

009

REKI KAWAHARA
ILLUSTRATION BY abec

SWORD ART Online アリシゼーション ベギニング

SWORD ART ONLINE
ソードアート・オンライン



009

REKI ΚΛΑΛΗΑΡΑ ΛΒΕΣ ΒΕΕ-ΡΕΕ

SWORD ART ONLINE

ΛΙΓΙΖΑΤΙΩΝ ΒΕΓΙΠΠΙΝΩΝ



"Kirito, Kirito, hang in there!"

Asuna Yuuki

Daughter of Shouzou Yuuki, CEO of the electronics manufacturer RCT. She was trapped inside *Sword Art Online* when she played the copy her brother Kouichirou bought.

"Asuna, sorry."

Kazuto Kirigaya

The Black Swordsman, who saved everyone trapped inside SAO, the nightmare MMO. His player name is Kirito. He and Asuna are boyfriend and girlfriend in real life, as well as online.



"You'd be surprised how hard it is.
When I was just starting out, I could
barely land a hit."

Eugeo  The first resident Kirito met in this new world. He works as a "carver," tasked with felling the demonic Gigas Cedar.



"Never know until you try, right?"

Kirito  A boy who found himself within a mysterious fantasy realm.





"Hey, look! What's going on today?
It's another two fresh little
White lum younglings!"

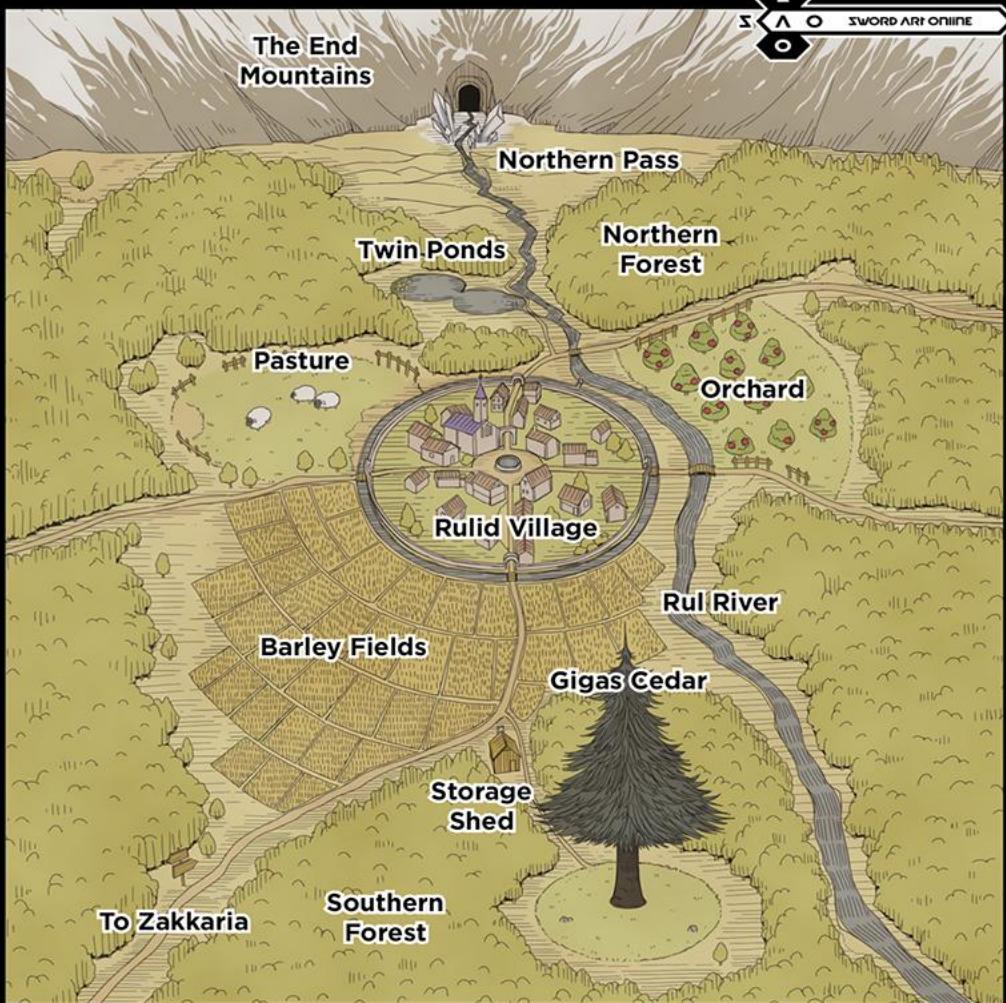
"Just kill them for their meat."

Ugachi the Lizard Killer The leader of a goblin tribe hiding in the northern pass, a cave that passes through the End Mountains.

"What now? Shall we capture them, too?"

"We have to save Selka.
Can you do this?"

"...I've never swung a sword."



Area Map of Rulid Village

The village of Rulid is home to Eugeo, resident of the Underworld. It exists at the very edge of the Human Empire, at the northern end of Norlangarth, one of the four empires that compose the human realm. The village is three centuries old, but due to the steep mountains surrounding it to the north, east, and west, the standard of living is poor. In order to expand cropland and grazing areas, the Rulidites must develop the forest to the south, but right at the entrance is the demonic Gigas Cedar, which sucks up everything, even the

nutrients of the surrounding area, and blocks all progress. Therefore, through the generations, the village has always had a resident whose Calling is to carve away at the tree with the Dragonbone Ax, which is strong enough to cut iron.

North of Rulid are the End Mountains. Beyond them is the Dark Territory, where no light can reach. To the south is the town of Zakkaria, and farther south is the Human Empire's city of Centoria, which is home to the central Axiom Church.



**SWORD
ART
ONLINE**
ΛΙΓΙΖΑΤΙΟΝ ΒΕΓΙΝΗΙΝ

VOLUME 9

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,
BUT IT'S NOT SOMETHING
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق

في Online Sword Art . نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين

، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Reki Kawahara و Dengeki Bunko و Yen Press و Works Media ASCII

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

قناة اليوتيوب  https://bit.ly/Mr_PhoenixX_Channel

سيرفر الديسكورد  https://bit.ly/Mr_PhoenixX_Discord

(bit.ly/MrPheonixX-Patreon) باتريون للدعم 

(bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) تويترا (أكس) 

المقدمة الأولى

يوليو 372 هـ

1

اضغط على مقبض الفأس.

ارفعه لأعلى.

أرجحها للأسفل.

مثل هذه الإجراءات البسيطة، ومع ذلك فإن أصغر هفوة في التركيز من شأنها أن تنتسب في أن يخطئ الفأس في إصابة الهدف، مما يؤدي إلى هزة هائلة في الذراعين عندما يصطدم النصل باللحاء الصلب. التنفس، والنبض، والسرعة، وتغيير الوزن - كل هذه العوامل يجب أن تكون متناسقة تماماً حتى يتمكن رأس الفأس الثقيل من إطلاق قوته بشكل صحيح في الشجرة وإصدار صوت عضته الشهيرة.

لكرز فهم هذه الأمور لم يجعل تنفيذها أسهل. وقريباً سيحل الصيف الثاني منذ أن أنسنت هذه المهمة إلى يوجيو، والتي منحت له في ربيع عامه العاشر. وفي أفضل الأحوال، حتى الآن، لم يتمكن من تنفيذ هذه الضربة المتقدنة سوى مرة واحدة من كل عشر مرات. أما العجوز غاريتا، الذي شغل هذا المنصب سابقاً وعلم إيوجيyo العبال، فقد كان بإمكانه أن يضرب ضربة صحيحة في كل مرة. لم يbedo غاريتا متعباً أبداً، بغض النظر عن عدد المرات التي كان يلوح فيها بالفأس الثقيل، ولكن لم يستغرق الأمر من إيوجيyo سوى خمسين ضربة فقط حتى تخردت يداه وتوجع كتفاه وتوقف ذراعاه عن الارتفاع

عندما أمرهم "أربعون... ثلاثة! أربعون... أربعة!"

حاول عدّ ضربات الفأس على الشجرة بصوت عالٍ كوسيلة للتشجيع، لكن العرق غطّى عينيه، وزلت كفاه، وتراجعت دقتها أكثر. قام بالتأرجح بفأس قاطع الأشجار بجنون، واضعاً جسده بالكامل في الدوران.

"أربعون... تسعه! خمسة... تاي!"

كانت الضربة الأخيرة خارجة عن القاعدة بعنف، حيث اصطدمت بلحاء الشجرة بعيداً عن الأخدود الحاد والعميق في الشجرة وأحدثت صوت رنين قبيح. كاد الاهتزاز أن يتسبب في إطلاق الشرر من عيني إيجو؛ وانهزم، وأسقط الفأس وتعثر بضع خطوات إلى الوراء وسقط على الطحالب الكثيفة.

جلس هناك يلهمت حتى سمع صوتاً مازحاً على يمينه. "لقد أحصيت حوالي ثلاثة أصوات جيدة من أصل خمسين ضربة. هذا يجعل، ماذا، واحد وأربعين في المجموع؟ يبدو أن ماء السيرال عليك اليوم يا إيجو."

كان الصوت ينتمي إلى صبي آخر في مثل سنه تقريباً، وكان مستلقياً على مسافة قصيرة. تحسس يوجيو حوله بحثاً عن قارورته الجلدية ورفعها إلى شفتية. ابتلع الماء الفاتر وشد الغطاء مرة أخرى، وشعر بأنه إنسان أخيراً.

"همم! لقد حصلت على ثلاثة وأربعين فقط. سألحق بك في وقت قصير. هيا." "إنه دورك ... كيريتو".

"نعم، نعم."

كان كيريتو-إيجو أقرب أصدقاء كيريتو وصديقه القديم وشريكه في هذا "النداء" الكثيف منذ الربيع الماضي-مسح شعر غرة رأسه السوداء المتعرقة إلى الوراء، ورفع ساقه بشكل مستقيم، ثم قفز على قدميه. ولكن بدلاً من أن يلتفت الفأس، وضع يديه على خصره ونظر إلى أعلى. وانتقلت نظرات إيجو إلى السماء معه.

كانت سماء الصيف في منتصف شهر يوليو زرقاء بشكل مذهل، وفي وسطها أطلقت آلهة الشمس، سولوس، العنان لكل نورها. ومع ذلك كانت الشجرة الشاهقة فوقهم تنشر أغصانها بكثافة واتساع بحيث لم يصل أي من الضوء إلى إيوجو وكيريتوا على الأرض.

مع كل لحظة تمر، كانت أوراق الشجرة العظيمة تلتهم بركرة آلهة الشمس وتمتص جذورها نعمة آلهة الأرض، تيراريا، وتلتئم الأضرار التي كان إيوجو وكيريتوا يقطعنها بشق الأنفس. ومهما حاولوا جاهدين في أي يوم من الأيام، كانت الشجرة بحلول صباح اليوم التالي قد أعادت إصلاح نصف الضرر الذي قطعوه فيها. تنهى إيوجيyo وأعاد نظره إلى الشجرة.

كانت الشجرة - التي يسميها أهل القرية باسمها المقدس "أرز غيفاس" - وحشًا حقيقيًا، حيث يبلغ عرض جذعها أربعة أمتار وارتفاعها عن الأرض أكثر من سبعين ميلًا بسهولة. حتى برج الجرس في أعلى كنيسة في القرية لم يكن يبلغ ارتفاعه سوى ربع هذا الارتفاع، وبالنسبة لإيوجو وكيريتوا، الذي كان قد بلغ طوله هذا العام ميل ونصف، فإن الشجرة قد تكون هي الجبار الذي سميت باسمه.

بينما كان إيوجيyo ينظر إلى الشريحة المقطوعة في الجذع، لم يسعه إلا أن يتساءل عما إذا كان من الممكن حتى إسقاط الوحش بالقوة البشرية وحدها. كان عمق الوتد حوالي ميل فقط الآن، مما يعني أن الجذع كان لا يزال ثلاثة أرباع سمكه سليمًا.

في الربيع الماضي، تم استدعاء إيوجو وكيريتوا إلى منزل شيخ القرية في الربيع الماضي، حيث تم تكليفهما بمهمة نحت الأرزة العظيمة وإخبارهما بقصتها التي تشغل العقل.

كانت شجرة أرز الجيجاس قد انتشرت جذورها في جميع أنحاء هذه الأرض قبل تأسيس قرية روليد بعصور، ومنذ ذلك الجيل المؤسس، لم يتوقف أهل القرية عن وضع الفأس على الجذع. كان الرجل العجوز غاريتا هو الجيل السادس من نباتي الشجرة، مما جعل إيوجو وكيريتوا الجيل السابع. أكثر من ثلاثة

قضى سنوات في هذه المهمة.

ثلاثمائة عام! لقد كان وقتاً أطول مما يمكن أن يتخيله يوجو - كان قد بلغ العاشرة من عمره للتو. لم يتغير ذلك الآن بعد أن أصبح في الحادية عشرة بالطبع. كل ما استطاع أن يستوعبه هو أنه على مدى جيل أمه وأبيه، وجيل أجداده، والأجيال التي سبقت ذلك، كان النحاتون قد وضعوا عدداً لا يحصى من التقلبات في الشجرة، وقد تضافر كل هذا العمل لِإنتاج هذه الشريحة التي ينظر إليها الآن، بعمق أقل من ميل.

أخبره الشيخ بلهجة خطيرة عن سبب أهمية قطع الشجرة العظيمة بالنسبة لهم.

كانت أرزة الجيgas كبيرة جداً وحيويتها قوية جداً لدرجة أنها كانت تسرق بركات آلهة الشمس والأرض على منطقة شاسعة. لم تستطع أي بذور أن تتجذر في الأرض التي امتد ظلها الشاهق فوقها.

كانت روليد في أقصى الطرف الشمالي من إمبراطورية نورلانغارث، وهي شمال الإمبراطوريات الأربع التي حكمت مملكة هو-إنسان - وبعبارة أخرى، كانت حرفيًا في نهاية العالم.

وكانت الجبال شديدة الانحدار تحيط بها من الشمال والشرق والغرب، مما يعني أن الوسيلة الوحيدة لتوسيع أراضيهم الزراعية ومراعيهم هي قطع الغابة من الجنوب. ولسوء الحظ، كانت أرز غيغاس تقع عند مدخل الغابة مباشرة، لذلك لم يكن بإمكان القرية أن تنمو حتى يتم إخراجها من الصورة.

ومع ذلك كان لحاء الشجرة صلباً كالحديد، ولم يكن بإمكان أي قدر من النار أن يحثها على التدخين، وكانت جذورها تمتد على نفس القدر من الاتساع والعمق الذي تمتد به فروعها. لذلك استخدمو فأس التنين الذي تركه المؤسسون، وهو أداة قوية بما يكفي لقطع المعادن، وتوارثت الأجيال مهمة نحت الشجرة عبر الأجيال.

عندما انتهى شيخ القرية من الحكاية، كان صوته يرتجف

متحمساً بثقل وكرامة الواجب، سأله إيجيوج على استحياء: "إذا كان الأمر صعباً للغاية، لماذا لا نترك أرز جيجاس ولتف حوله؟"

فأخبره الشيخ بصراحته أن قطع الشجرة كان رغبة المؤسسين العميقة، وكان من المعتاد أن يقوم اثنان من كل جيل بحمل دعوة النحات. بعد ذلك، سأله كيريتو عن سبب تكبد المؤسسين عنا إنشاء القرية هنا على الإطلاق. كان الشيخ قد فوجئ للحظات قبل أن ينفجر غضباً ويضرب على أذني كيريتو أولاً، ثم على أذني يوجيو من أجل حسن التدبير.

وهكذا، على مدار العام والثلاثة أشهر الماضية، تناوب الأولاد على تقطيع أرز الجيجاس بفأس التنين. ولكن ربما لأنهم كانوا لا يزالون عديمي الخبرة في هذه المهمة، لم يbedo أنهم كانوا يحرزون تقدماً كبيراً في الشريحة الموجودة داخل الشجرة. لقد استغرق هذا القطع ثلاثة قرون من التقطيع، لذلك كان من المنطقي ألا يحرز طفلان الكثير من التقدم في عمل عام واحد، ولكن مع ذلك كان من المحبط للغاية أن يكون عملهما قليلاً جداً.

في الواقع، إذا أرادوا ذلك، كان من الممكن تثبيطهم باستخدام أدلة أكثر وضوحاً وواقعية. راودت كيريتو نفس الفكرة بينما كان يحدق بصمت في أرز الجيجاس ويمشي نحوه ويمد يده إلى صندوق السيارة.

"لا تفعل ذلك يا كيريتو. لقد أخبرك الشيخ ألا تتجول في الأرجاء وتقرأ حياة الشجرة باستمرار"، توسل إيجيوج، لكن كيريتو لم يكن يرتدي سوى ابتسامته المؤذية المعتادة عندما استدار لينظر إلى صديقه.

"آخر مرة نظرت فيها كانت منذ شهرين. ليس بشكل مستمر، فقط بين الحين والآخر."

"أوه، أنت وأعدارك... انتظر، أريد أن أرى أيضاً". لقد هدأ لهته أخيراً، لذا فقد قلب

على قدميه كما فعل كيريتو وهرول نحو شريكه.

غمغم كيريتو قائلاً: "سأفتحها الآن"، ثم مد السبابة والوسطى من يده اليسرى، بينما وضع الإصبعين الآخرين في راحة يده. وباستخدام هذه الفرشاة، رسم شكلًا يشبه الثعبان المتلوى في الهواء، وهو نسخة بدائية من شعار التفاني لإلهة الخلق.

وبمجرد الانتهاء من وضع السجيل، ضرب كيريتو جذع أرز الجيجاس. لم يصدر صوت النباح الجاف المعتاد، بل كان يصدر صوتًا ناعمًا ونقياً، مثل صوت الأواني الفضية. ظهرت نافذة صغيرة مربعة الشكل من الضوء، كما لو كانت تلمع من جذع الشجرة.

كل ما كان موجودًا في العالم، سواءً أكان متجرًا أم ثابتاً، كان "حياة" من ستاسياء، إلهة الخلق. كان لدى الحشرات والأزهار كميات قليلة من الحياة، والقطط والخيول أكثر من ذلك، والبشر أكثر من ذلك. كانت أشجار الغابات والصخور الطحلبية تحتوي على حياة أكثر بكثير من حياة البشر. كانت حياة كل كائن تنمو منذ ولادته حتى نقطة ذروة معينة، ثم تتقلص. وعندما تنفذ تلك الحياة في النهاية، ستهلك الحيوانات والناس، وتذبل النباتات، وتتفتت الصخور.

تُظهر نافذة ستايشا ما تبقى من الحياة بخط مقدس. كان بإمكان أي شخص لديه ما يكفي من القوة المقدسة أن يستدعي واحدة من خلال رسم الرمز وضرب الهدف. يمكن لأي شخص تقريباً أن يستحضر نافذة للأشياء الصغيرة مثل الصخور والأعشاب، ولكن كان الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للحيوانات، وكانت الخلفية في الفنون المقدسة الأولى ضرورية لفتح نافذة الإنسان. بالطبع، كان الجميع خائفاً بعض الشيء من النظر إلى نافذته الخاصة.

عادةً ما تكون رؤية نافذة الشجرة أسهل من رؤية نافذة الابن الواحد، لكن أرز الجيجاس المتوحش كان أصعب بكثير، ولم يمض سوى نصف عام فقط على أويجو وكيريتو حتى أصبحا ماهرين بما يكفي لرؤيتها.

وفقاً للشائعات، كان أحد أساتذة الفنون المقدسة الذي كان

نجح السيناتور المنتخب لكنيسة أكسيوم المركبة في سنتوريا ذات مرة في فتح نافذة إلهة الأرض تيراريا بنفسها بعد طقوس استمرت سبعة أيام وليلٍ. كانت نظرة واحدة بسيطة على حياة الأرض كافية لإثارة الرعب في نفس السيناتور، فهرب واختفى مدفوعاً بالجنون مما رأه.

منذ سماع ذلك، كان يوجيوي يخشى النظر ليس فقط إلى نافذته الخاصة ولكن إلى أشياء كبيرة أخرى مثل أرز الجيجالس.

ومع ذلك، لم يكن كيريتو منزعجاً على الإطلاق؛ في الواقع، كان وجهه منقبضاً بالقرب من النافذة المشرقة. تذكر أويجو أنه في بعض الأحيان لم يستطع فهم صديقه المفضل، ولكنه استسلم للفوضول في النهاية وألقى نظرة على النافذة بنفسه.

كان المستطيل الأرجواني يحتوي على سلسلة من الأرقام الفردية مكتوبة بخطوط مستقيمة ومنحنية. كان بإمكان إيوجو قراءة أرقام الخط المقدس القديم فقط، لكن كتابتها كانت ممنوعة.

"أم..." غمم إيوجو وهو يعد الأرقام واحداً تلو الآخر بينما كان يعدها على أصابعه. "235... 235..."

"نعم... كم كان ثمنها قبل شهرين؟" "أعتقد أنه كان

"235,590" حوالى ..."

"..."

رفع كيريتو يديه في لفتة درامية تنم عن الهزيمة وسقط على ركبتيه. ومرر أصابعه في شعره الأسود. "خمسون فقط! كل هذا العمل على مدى شهرين، وأسقطنا خمسين فقط من أصل 235,000! لن نطير بهذه الشجرة أبداً ما حيينا بهذا المعدل!"

"بالطبع لن نفعل." ابتسم إيوجو بسخرية. لم تكن هناك إجابة أخرى لإعطائهما. "ستة أجيال من النحاتين كانوا يعملون من أجل

ثلاثة قرون ولم نقطع سوى ربع الطريق. وبهذا المعدل، سيستغرق الأمر ثمانية عشر جيلاً على الأقل وتسعة قرون أخرى للانتهاء منه."

"لا تبدأ... حتى... ابدأ"، تأوه كيريتو وهو ينظر إلى أويوجو بفظاظة. وفجأة، اندفع وأمسك بصديقته حول ساقيه. سقط إيوجيyo مذهولاً على سرير الطحالب المحلية.

"لماذا يجب عليك دائمًا أن تكوني دائمًا مثل هذا الشخص الطيب؟ حاول أن تجد طريقة ما للتعامل مع هذا الواجب غير العادل بدلاً من ذلك!" طلب كيريتو ذلك، لكنه ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة وهو يتثبت بـإيوجيyo ويحرك شعر ضحيته.

"آه! أنت، توقف!"

أمسك أويوجيyo كيريتو من معصميه وسحبه بقوة. سحب كيريتو إلى الخلف من تلقاء نفسه لتجنب أن يقذف به إلى الخلف، واستغل أويوجيyo هذا الزخم ليتدرج إلى أعلى ويتخذ وضعية فوق الرأس.

"هكذا، سنرى كيف يعجبك ذلك!" ضحك وهو يشد شعر كير-إيتو بيديه المتسختين، ولكن على عكس شعره الكتاني، كان شعر كير-إيتو الأسود عالقاً بالفعل في أي اتجاه يريد، لذا لم يفعل الهجوم شيئاً يذكر. واضطر إلى التحول إلى الدغدغة بدلاً من ذلك.

"آه! توقف... ليس عدلاً." كان كيريتو يتنفس بصعوبة بينما كان يصارع ضد هجوم الدغدغة.

وفجأة، كسر صوت عنيف وعالى النبرة حالة الجمود في التصارع:

"أنت! أنت تتكاسل مرة أخرى!" تجمد

إيوجو وكيريتو على الفور. "آه..."

"أوه، اللعنة..."

حنى كلاهما كتفيه بخجل والتفتا لرد الصوت.

كان يقف على قمة صخرة قريبة شخص واقف فوق صخرة قريبة واضعاً يديه على وركيه وصادراً منتفخاً. تجهم ايوجو وتمتم قائلاً: "مرحباً يا أليس. لقد جئت مبكراً اليوم."

"لم آتِ مبكرة، بل جئت في الوقت المحدد بالضبط"، قالت الفتاة في زفقة وقد أضاء شعرها الطويل على جاني رأسها ضوءاً أشقر مبهراً في الغمام الضئيل الذي كان يصل إلى أوراق الشجر. قفزت الفتاة برشاقة من فوق الصخرة، وكانت تنورتها الزرقاء الزاهية ومئزرها الأبيض يرفران مع النسيم. كانت تحمل سلة كبيرة منسوجة في يدها اليمنى.



كان اسم الفتاة أليس زوبيرغ، وكانت ابنة شيخ القرية. كانت في نفس عمر يوجيو وكيريتوا.

كان العرف في روليد - في الواقع في الإقليم الشمالي بأكمله - ينص على أن جميع الأطفال في ربيع عامهم العاشر كانوا يتلقون نداءً ويدخلون في تدريب مهني لتلك الوظيفة. كانت أليس هي الاستثناء الوحيد، حيث كانت تلتحق بالمدرسة في الكنيسة. كانت تتلقى تعليمًا خاصًا من الأخت أزalia للاستفادة من موهبتها في الفنون المقدسة، والتي كانت الأكثر جدارة باللحظة من أي طفل في القرية.

لكن روليد لم تكن مكانًا خصبةً بما يكفي للسماح لفتاة في الحادية عشرة من عمرها بالجلوس والدراسة طوال اليوم، حتى لو كانت ابنة الشيخ ولديها موهبة خارقة للطبيعة. كان على جميع السكان القادرين على العمل معًا لمكافحة أذى إله الظلام فيكتا - الجفاف والفيضانات والأوبئة وأي شيء آخر يهدد حياة المحاصيل أو الماشية - أو لن يكون هناك ما يكفي للنجاة من الشتاء.

كان والد إيوجيyo، أوريك، يربى حقل شعير في أرض غابات خالية إلى الجنوب من القرية التي كانت ملكاً للعائلة منذ أجيال. وقد ظاهر بالسعادة عندما تم اختيار ابنته الثالث، إيوجيyo، ليكون نحات أرز الجيغاس، ولكنه كان يشعر بخيبةأمل في داخله. فقد كان سيدفع له أجره كنحات من خزينة القرية بالطبع، لكن ذلك لم يسهل عليه استبدال تلك الأيدي الإضافية للعمل في الحقل.

وكان الابن الأكبر في كل أسرة يتلقى عادة نفس الدعوة التي يتلقاها والده، وعادة ما يتبعه في ذلك البنات والأبناء الآخرون من الأسر الزراعية. وتولى ابن صاحب المتجر العام إدارة المتجر العام، وكبار أبناء رجال السلاح لحراسة القرية، وأصبح ابن شيخ القرية هو الشيف الجديد. اتبعت روليد هذه التقاليد لقرون بعد تأسيسها. وكان الكبار يزعمون أن ذلك حافظ على القرية وكان ذلك بفضل بركات ستاسيا، ولكن أويجو لم يستطع إلا أن يشعر

شيء غير مرضٍ في التفسير.

لم يستطع معرفة ما إذا كان الكبار يريدون حقاً تنمية القرية أم أنهم أرادوا أن تبقى الأمور على حالها تماماً. إذا كانوا يريدون حقاً المزيد من الأراضي الزراعية، فلماذا لم يتکبدوا عناء الانتقال من الشجرة الملعونة إلى الأراضي الواقعة في أقصى الجنوب؟ ولكن حتى شيخ القرية، الذي يُزعم أنه الأكثر حكمة من أي شخص آخر، لم يَر حاجة لتبديل أي من تقاليدهم القديمة.

كانت روليد فقيرة بشكل مزمن، مما يعني أنليس كانت تدرس في الصباح فقط، وبعد ذلك كانت ترعى الماشية وتنظف المنزل. كانت مهمتها الأولى بعد المدرسة هي إحضار الغداء لإيوجو وكيريتو.

قفزت أليس من فوق الصخرة العالية والسلة معلقة على ذراعها. حدقت عيناهما الزرقاء العميقتان في إيوجيو وكيريتو وهما متتشابكان في خفافش مميت على الأرض. جلس إيوجيو على عجل وهز رأسه قبل أن تتمكن تلك الشفتان من إطلاق صاعقة أخرى من البرق.

"لم نذكر متوكالين! لقد انتهينا من عملنا الصباغي، أعدك!" تتمم كيريتو بتأكيد من الأسفل.

نظرت أليس إليهما بنظرية أخرى متهكمة، ثم شخرت. "إذا كان لديك الطاقة اللازمة للمصارعة بعد الانتهاء من عملك، فربما ينبغي أن أطلب من جاريتا أن تزيد عدد ضرياتك".

"أرجوك، أي شيء ما عدا ذلك!"

"أنا أمزح. هيا، لنأكل. إنه يوم حار، لذا علينا أن نسرع قبل أن يفسد الطعام."

وضعت السلة جانباً وسحببت قطعة قماش بيضاء كبيرة وشرعت في فتحها ووضعها على قطعة الأرض المسطحة المتاحة. قفز كيريتو على الفور على البطانية وقد خلع حذاءه بالفعل، وتبعه أويجو. كان العمال الجائعون يراقبون ظهور المزيد والمزيد من الطعام أمامهم.

كانت قائمة طعام اليوم عبارة عن فطيرة الراعي المكونة من اللحم المملح والفاصلوليا المطهية، وشطائر رقيقة من الخبز الأسود واللحم المدخن والجبن وعدة أنواع من الفاكهة المجففة، والحليب الطازج في ذلك الصباح. وبصرف النظر عن الحليب، كانت جميعها أنواعاً من الطعام طويلة الأمد، لكن شمس يوليو الحارة كانت بالتأكيد تبذل قصارى جهدها لسرقة حياة الوجبة.

أمسكت أليس بالأولاد النهمين كما لو كانت تأمر الكلاب بالجلوس، ثم رسمت العلامة المناسبة في الهواء لتفتح نافذة لكل صنف من الطعام، بدءاً من الحليب في إناء من الأواني.

"يالقرف، الحليب له عشر دقائق فقط، والفتيرية خمس عشرة دقيقة. وكان ذلك بعد أن ركضت كل هذه المسافة إلى هنا... من الأفضل أن تأكل كل هذا بسرعة - فقط تأكد من مضغه جيداً".

يمكن لقمة واحدة من الطعام الفاسد الذي انتهت مدة صلاحيته أن تسبب آلاماً في المعدة وأمراضًا أخرى لدى الجميع ما عدا الأقوباء للغاية. قدم أويوجو وكيريتو شكرًا موجزاً على طعامهما قبل أن يلتهموا الفطائر.

لفترة من الوقت، أكل الثلاثة في صمت. كان الصبيان الجائعان شيئاً واحداً، ولكن كان من المدهش كم الطعام الذي يمكن لأليس أن تحزمه في جسدها الصغير. في البداية تناولوا ثالث شرائح من الفتيرية، ثم شطائر الخبز الأسود التسعة، ثم شربت الشطائر مع وعاء من الحليب. وأخيراً، جلس الثلاثي لالتقاط الأنفاس.

"وكيف كانت النكهة؟ سألت أليس بنظرة جانبية. أجاب إيوجو بنبرة جادة قدر

استطاعته.

"فتيرية اليوم كانت جيدة. أعتقد أنك أصبحت أفضل بكثير، أليس."

"هل تعتقد ذلك؟ شعرت أنه لا يزال ينقصني بعض الشيء"، قالت وهي تبتعد لإخفاء إراجتها. رمق أويوجو كيريتو بنظرة وتبادل ابتسامة سرية. كانت أليس تقوم بإعداد وجبات الغداء الخاصة بهم خلال الشهرين الماضيين، ولكن كان من الواضح جداً في أي الأيام كانت تتلقى المساعدة سراً منها

الأم، سادينا. لم يتم اكتساب أي مهارة دون سنوات طويلة من التدريب - لكن إيوجو وكيريتوكانا كييرين بما يكفي لإدراك متى كان من الأفضل عدم ذكر ذلك.

"على أي حال"، بدأ كيريتوكا قائلاً: "على أي حال،" بدأ كيريتوكا في تناول الماريغو الأصفر من وعاء الفاكهة، "من المؤسف أننا لا نستطيع أن نأخذ وقتنا في تناول مثل هذا الغداء اللذيذ. لماذا تجعل الحرارة الطعام يفسد بسرعة...؟"

"لماذا؟" سخر إيوجو وهو يهز كتفيه. "لأن الحياة كلها تنخفض بشكل أسرع خلال الصيف بالطبع. لا تكن غريباً. اللحوم والأسماك والخضروات والفاكهه والخضروات والفاكهه - كل شيء يفسد إذا تركته في الجوار."

"أعلم ذلك، ولكنني أسأل عن السبب. خلال فصل الشتاء، يمكنك ترك اللحم الذي في الخارج لعدة أيام وسيظل جيداً طالما أنه مملح أولاً."

أجب إيوجو: "لأن... الشتاء بارد". التوى فم كيريتوكا عبوس طفولي. ولمعت عيناه السوداوان، النادرتان في الإقليم الشمالي، بتعجبٍ.

"هذا صحيح، يدوم الطعام لأنه بارد - وليس لأنه في فصل الشتاء. لذلك إذا استطعنا الحفاظ على برودة الطعام، فإن وجبات الغداء ستدوم لفترة أطول، حتى في فصل الصيف."

تسبب ذلك في أن يفقد إيوجيyo صبره للأبد. تمدد وركل ساق كيريتوكا. "أنت تجعل الأمر يبدو سهلاً للغاية. كيف تجعلها باردة بينما الحرارة هي التي تجعلها صيفية؟ هل سستخدم فنون تغيير الطقس المحرمة لجلب الثلج؟ سوف ينقض فرسان النزاهة من سنتوريا ويأخذونك في اليوم التالي."

"هم... لا بد أن تكون هناك طريقة ما... شيء أبسط من ذلك"، تتمم كيريتوكا وهو يفكك مليئاً.

تدخلت أليس، التي كانت تحرك شعرها الطويل بأطراف أصابعها بينما كانت تستمع إلى حديثهما، قائلة: "هذا مثير للاهتمام."

"ماذا؟ ليس أنت أيضًا يا أليس!"

"أنا لا أقترح استخدام الفنون المحرمة. لماذا تتكبدون عناه تجميد القرية بأكملها إذا كان كل ما تحتاجونه هو جعل سلة النزهة هذه باردة من الداخل؟"

كان الأمر أكثر منطقية عندما صاغته بهذه الطريقة. نظر إيوجو وكيريتو إلى بعضهما البعض وأومأ كل منهما برأسه. واصلت أليس، وهي الآن متعرجة "بعض الأشياء باردة حتى في الصيف. مثل مياه الآبار العميقة أو أوراق الحرير. ربما وضع أشياء من هذا القبيل في السلة سيردها."

"أوه... نقطة جيدة"، أشار إيوجو. وشبك ذراعيه ليقول "أوه نقطة جيدة".

كان أمام الكنيسة مباشرة بئر عميقة بشكل لا يصدق كانت موجودة هناك منذ تأسيس روليد، وكان ماؤها بارداً بما يكفي لقضم الجلد حتى في فصل الصيف. كانت أوراق شجرة السيلف النادرة التي تنمو في الغابة الشمالية تنبعث منها رائحة ثاقبة وقشرية على الجلد عند قطفيها، وكانت تُستخدم كعلاج للكدمات. والآن بعد أن فكر في الأمر، بدا له أن وضع ماء البئر في إناء ولف الفطيرة بأوراق الحرير سيكون كافياً للحفاظ على الطعام طازجاً أثناء النقل.

لكن كيريتو هز رأسه ببطء. "لا أعتقد أن ذلك سيكون كافياً. فماء البئر يصبح فاتراً بعد دقيقة واحدة فقط من سحبه، وأوراق السيلف لا تعطيك أكثر من رعشة قصيرة. لن يكون ذلك كافياً لإبقاء السلة باردة من منزل أليس على طول الطريق إلى جيجاس هنا."

"هل تقول أن هناك طريقة أخرى؟" صرخت أليس، غير راضية عن رفض فكرتها.

مرر كيريتو يديه ذهاباً وإياباً خلال شعره الأشقر لفترة من الوقت. وأخيراً قال: "ثلج. إذا كان لدينا الكثير من الثلج، فهذا من شأنه أن يبقى

الغداء بارداً."

"أوه، هيا..." تأوهت أليس. "إنه الصيف. أين ستجد الثلج؟ لا يوجد حتى أي ثلج في السوق في سنتوري؟" حاضرت مثل أم لطفلها العنيد.

لكن إيوجيyo شعر بالنذير يتسلل إليه، وراقب كيريتو في صمت. عندما كانت تلك النظرة في عيني صديقه المفضل وتحتخد تلك النبرة في صوته، كان ذلك يعني دائماً أن لديه فكرة مخيفة في ذهنه. لقد تذكر مغامرات لا حصر لها من الماضي: المرة التي ذهبا فيها للحصول على عسل النحل الإمبراطوري في الجبال الواقعة في الشرق، والمرة التي كسرا فيها جرة الحليب التي مضى عليها مائة عام والتي وجداها في قبو الكنيسة...

"من يهتم؟ كل ما يهم هو تناول الطعام بسرعة.

إذا لم نبدأ العمل بعد الظهر قريباً، فسوف نتأخر في العودة إلى المنزل مرة أخرى"، ألح أويجو محاولاً تحويل الموضوع بعيداً بينما كان يعيد صاحنه الفارغ إلى السلة. لكن البريق في عيني كيريتو أخبره أن مخاوفه كانت على وشك أن تصبح حقيقة، سواء أحب ذلك أم لا.

"... حسناً، ما الأمر؟ ما الذي فكرت فيه هذه المرة؟" سأل إيوجو مستسلماً.

ابتسم كيريتو ابتسامة عريضة وقال: "هل تتذكر تلك القصة التي أخبرنا بها جدك منذ زمن بعيد يا يوجيو؟

"همم...؟"

"أي قصة؟" سالت أليس. كانت فضولية أيضاً.

كان جد يوجيو، الذي عاد إلى حضن ستايشا منذ عامين، رجلاً عجوزاً لديه عدد لا يحصى من الحكايات القديمة المخزنة في لحيته والتي كان يحب أن يشاركها مع الأطفال الثلاثة أثناء تجمعهم حول كرسيه الهزار. كان لديه المئات من الحكايات - الغامضة منها والمثيرة والمخيفة - لذا لم يكن هناك طريقة ليوجيو لتتخمين أي واحدة كان يفكر فيها كيريتو.

قام صديقه بتنظيف حلقه ورفع إصبعه.

"هناك قصة واحدة فقط عن الجليد في الصيف. "بيركولي والأبيض الشمالي"."

"أوه، من فضلك. لا بد أنك تمنحك!" تدخل إيجو وهو يهز رأسه ويديه.

ومن بين جميع مؤسسي روبي، كان بيركولي الأكثر مهارة في استخدام السيف، وكان أول رئيس حراس القرية. ونظرًا لأنها عاش قبل ثلاثة عشر عاماً، فقد تم تناقل عدد من القصص عن مادره وتضخيمها في الرواية، وكانت القصة التي ذكرها كيريتو هي الأكثر خيالية من بينها جميعاً.

في أحد أيام منتصف الصيف، رأى بركولي حجرًا كبيرًا شفافًا يرتفع ويغرق في نهر رول الذي يجري شرق القرية. فانتشر الجسم وذهل عندما علم أنه قطعة من الجليد. تابع بيركولي النهر في اتجاه مجرى النهر حتى وصل إلى جبال النهاية، وهي حدود مملكة البشر، حيث ضاق النهر حتى التقى بفوهه كهف ضخم.

وشق بركولي طريقه إلى الداخل، وهو يقاوم الرياح المتجمدة التي تهب من الكهف، وبعد أن تحدى الكثير من الأخطار، وصل إلى الغرفة العظيمة في أعماق جزء منها. وجد فيها تنيناً أبيضاً ضخماً قيل إنه يحمي جميع حدود العالم البشري. عندما رأى أن الوحش كان نائماً فوق جبل لا يُحصى من الكنوز، تسلل بركولي بجرأة إلى الأمام واختار سيفاً واحداً جميلاً من الكومة. التقط السيف بعنابة حتى لا يوقظ التنين وكان على وشك أن يهرب إلى مكان آمن عندما، دون دون دون، دون، هكذا سارت القصة. كان اسمها "بيركولي والتنين الأبيض الشمالي".

حتى كيريتو المؤذن لا يمكن أن ينوي كسر قوانين

القرية واجتياز الممر الشمالي للبحث عن تنين حقيقي، وصلى يوجيو. "إذاً... هل ستراقبون الرول وتنتظرون تدفق الجليد إلى أسفله؟"

شخر كيريتوا. "سيكون الصيف قد انتهى بحلول الوقت الذي أرى فيه أي شيء من هذا القبيل. لن أقلد بيركولي وأحاول العثور على تنين. هل تذكر كيف كان هناك في القصة رفاقات ثلاثة ضخمة داخل مدخل الكهف؟ اثنان أو ثلاثة منها ستكون كافية لاختبار فكري".

"لا يمكن أن تكون جاداً..." تأوه يوجيو، ثم صمت. استدار ونظر إلى أليس، متسللاً إليها أن توبخه بدلًا منه. لكن نظرة الإثارة في عينيها الزرقاء حولت ذعره إلى يأس.

مما أثار غضبهم الشديد، كان إيجو وكيريتو يعتبرهما كبار السن في البلدة أكبر مثيري الشغب، ويتعربضان للتوبيخ بشكل يومي. لكن قلة من الناس كانوا يعلمون أن القوة الدافعة وراء العديد من نوبات الأذى التي كانا يقومان بها كانت بتشجيع من أليس نفسها، حبيبة القرية الصغيرة المثالبة.

وضعت أليس إصبعها على شفتيها الممتلتئتين وتظاهرت بالتفكير في الأمر لبعض ثوان، ثم رمشت بعينيها وقالت: "هذه ليست فكرة سيئة".

"هيا يا أليس..."

"نعم، يُمنع الأطفال من عبور الممر الشمالي بمفردتهم. لكن تذكروا الصيغة الدقيقة للقاعدة: "يجب ألا يعبر الأطفال الممر الشمالي للعب بمفردتهم دون إشراف الكبار".

"أهكذا تسير الأمور؟" سأل إيجي، وتبادل نظرة مع كيريتوا.

سُجّلت قوانين القرية، التي تحمل رسمياً اسم "قوانين قرية روليد"، على مخطوطة قديمة بسمك سنتي

في منزل شيخ القرية. عندما بدأ الأطفال يذهبون إلى المدرسة في الكنيسة، كان أول شيء يفعلونه هو تعلم جميع القوانين. كان الآباء والشيوخ دائمًا ما يرددون كثيراً عن "القوانين التي تنص على هذا" و"وفقاً للقوانين التي تنص على ذلك"، لذا بحلول سن الحادية عشرة، كان كل طفل قد حفظها تماماً في رأسه - ولكن في حالة أليس، كانت تحفظ الصياغة الدقيقة لكل قانون.

لا يمكن أن تكون قد حفظت القوانين الإمبراطورية الأساسية أيضاً، فهذه القوانين سميكه ضعف قوانين القرية ... ناهيك عن ذلك شيء الآخر، الذي هو ضعف ذلك أيضاً، كما فكرت إيجي، وهي تضرب بنجومها في أليس. قامت بتنظيف حلقتها واتخذت نبرة صوتها المتشنجة والعنيفة.

"هل ترى؟ القانون يمنعنا من الذهاب للعب. لكن الذهاب بحثاً عن الثلج ليس لعبة. إذا استطعنا أن نطيل عمر غدانا، فإن ذلك لن يساعدنا وحدنا، بل سيساعدنا نحن أيضاً العمال الآخرين في حقوق العانات والمراعي، أليس كذلك؟ لذلك، يجب أن نفسر هذا على أنه يندرج تحت فئة العمل."

تبادل إيجي وكيريتون نظرة أخرى. بدت عيون شريكه السوداء متربدة لوهلة وجيبة، ولكن سرعان ما ذاب ذلك مثل الجليد الأسطوري في نهر صيفي حار.

"نعم، بالضبط. أنت محق"، أعلن كيريتون وهو يشبك ذراعيه. "إنه عمل، لهذا فهو لا يخرق قانون القرية بشأن عبور الممر الشمالي إلى جبال النهاية. تذكر ما قاله السيد باربوسا يقول دائماً؟ 'العمل ليس فقط ما يتطلبه منك الناس أن تفعله. إذا كان لديك وقت فراغ، فابحث عن شيء يمكنك القيام به بمفردك! إذا غضبوا، يمكننا أن نردد هذه الجملة دفاعاً عن أنفسنا'."

كانت عائلة باربوسا تمتلك أكبر حقوق الشعير في القرية. كان نايجل باربوسا رجلاً بديناً في الخمسين من عمره تقريباً، وكان غير راضٍ عن امتلاكه أكثر من ضعف دخل أي شخص آخر في القرية، وكان يتذمر من أن يوجد لم يقطع "تلك الأرزة الجهنمية بعد" في كل مرة يتقابلان فيها. تقول الشائعات أنه كان يلتمس

الشيخ لإعطائه الأولوية في الأراضي التي تم تطهيرها بعد إزالة أرذ الجيجالس. وكلما سمع ذلك، فكر إيوجو في نفسه، كلما فكر في نفسه: "ستنتهي حياتك قبل أن يحدث ذلك".

كانت فكرة كيريتو لاستخدام كلمات نايجل ضده إذا وقعوا في ورطة مغربية للغاية، لكن أويوجو كان دائمًا أول عضو من الثلاثي يتذرع بـ "لكن"، وبالتالي كبح الآخرين.

"لكن... ليست قوانين القرية فقط هي التي تمنعنا من الذهاب إلى جبال النهاية... هناك أمر آخر أيضًا، أليس كذلك؟ حتى إذا عبرنا الممر، يمكننا فقط الذهاب إلى سفح الجبال وليس إلى الكهف..."

لقد أفاق كل من أليس وكيريتو ولو للحظات. ما ذكره إيوجو لم يكن معايير قرية روليد أو قوانين نورلان غارث الإمبراطورية الأساسية ولكن مجموعة قوانين أكثر إطلاقاً وبعيدة المدى تغطي جميع سكان العالم البشري - مؤشر المحرمات.

كانت كنيسة الأكسيوم هي التي تحفظ الفهرس وتقيم في برجها في سنتوريا الذي كان يمتد إلى السماء تقريبًا. كانت الكتب الثقيلة المجلدة بالجلد الأبيض النقي توزع على كل بلدة وقرية في كل مكان، ليس فقط في الإمبراطورية الشمالية التي تضم روليد، بل في الشرق والغرب والجنوب أيضًا.

وعلى عكس قواعد القرية والقانون الإمبراطوري، احتوى فهرس المحرمات على أكثر من ألف بند من الأفعال المحمرة، بدءًا من الأمور العامة مثل التمرد على الكنيسة والقتل والسرقة، وانتهاءً بالتفاصيل مثل تحديد عدد الحيوانات والأسماك التي يمكن صيدها في السنة أو أنواع الأعلاف التي كان ممنوعاً تقديمها للماشية. وبصرف النظر عن تعلم الأعداد والأرقام في المدرسة، كانت الأولوية الكبرى هي تعليم الأطفال جميع بنود فهرس المحرمات. في الواقع، منع الفهرس عدم تدريس الفهرس في المدرسة.

لكن السلطة المطلقة لمؤشر المحرمات والبديهيات

لم تمتد الكنيسة إلى جميع أركان العالم. فوراء جبال النهاية التي كانت تحيط بكل شيء كانت هناك أرض مظلمة - ما كان يسمى في اللسان المقدس بالأرض المظلمة. وقد ورد في الفهرس في وقت مبكر جدًا في الفهرس المدخل الذي يمنع الذهاب إلى جبال النهاية ولهذا السبب قال يوجو إن بإمكانهم الذهاب إلى سفح الجبال وليس إلى الكهف.

حذق يوجو في صديقته القديمة أليس. من المؤكد أنها لن تجرؤ على تحدي مؤشر المحرمات. حتى التفكير في شيء كهذا كان من المحرمات.

فكرت أليس لفترة من الوقت، وكانت رموشها الطويلة تلمع في الشمس مثل خيوط ذهبية دقيقة. وفي النهاية رفعت رأسها، وكان لا يزال في عينيها ذلك البريق المغامر.

"يوجو، قرأتك لمؤشر المحرمات ليست دقيقة تماماً أيضًا."

"هاه...؟ مستحيل!"

"نعم الطريقة. هذا ما يقوله الفهرس الكتاب الأول، الفصل الثالث، الإصلاح الثالث، الآية الحادية عشرة: "لا تعبر جبال النهاية التي تحيط بالإمبراطورية البشرية". عندما يُقال عبور، فهذا يعني التسلق. الدخول إلى كهف لا يُحتسب. بالإضافة إلى ذلك، ليس مقصودنا أن نتجاوز الجبال بل أن نأخذ الثاج من داخلها. لا يوجد شيء في فهرس المحرمات يقول: "لا يجوز البحث عن الجليد داخل جبال النهاية"، لاحظت أليس وصوتها البلوري مثل أصغر جرس في الكنيسة. لم يكن لدى إيوجو أي رد. في الواقع، ما قالته كان منطقياً نوعاً ما.

ولكن أبعد ما وصلنا إليه هو البركتان التوأم على طول الرول على بعد مسافة قصيرة من الممر الشمالي. نحن لا نعرف ما يمكن وراء تلك النقطة، وهذا هو الموسم الذي تخرج فيه الحشرات التي تسبب الحكة على طول الماء...

أيقظ كيريتوا إيوجو من ترددده بصفعه على

من الخلف، بهدوء كافٍ لئلا تتلف حياته، وصاح: "أليس تدرس أكثر من أي شخص آخر في القرية، فإذا قالت ذلك، فلا بأس يا يوجو! هذا ينهي الأمر - في يوم الراحة القادم سنبحث عن تلك الدرا البيضاء... الكهف الجليدي!"

"سأحتاج إلى إعداد غدائنا بمكونات تدوم لفترة أطول." نظر يوجيو إلى

أصدقائه ووجوههم تلمع من الحماس.-
ولم يتمكن من تقديم سوى كلمة "أكيد" متعددة تحت أنفاسه.

كان يوم الراحة الثالث من شهر يوليو يبدو جميلاً.

حتى الأطفال الذين تجاوزوا العاشرة من عمرهم والذين تم استدعاؤهم عادوا إلى أيام شبابهم وسمح لهم بالخروج واللعب حتى العشاء. عادة ما كان يوجو وكيريتوك يذهبان لصيد السمك أو يلعبان بالسيف مع الأولاد الآخرين، ولكن في يوم الراحة هذا كانا يخرجان من منزلهما قبل أن يزول ندى الصباح، وينتظران أليس تحت الشجرة القديمة على حافة القرية.

"لقد تأخرت!" تذمر كيريتوك متناسياً أنه أجب رأويوجو على الانتظار عدة دقائق أيضاً. "لماذا تضع النساء دائمًا استعداداتهن الخاصة قبل أن يأتين في الوقت المحدد؟ في غضون عامين ستصبح مثل أختك وتدعى أنها لا تستطيع الذهاب إلى الغابة لأن ذلك سيجعل ملابسها تتتسخ."

قال إيوجو: "لا يمكنها أن تساعد في ذلك؛ إنها فتاة"، حتى وهو يفكر في المكان الذي سيكونون فيه بعد عامين.

نظرًا لمكانتها، كانت أليس لا تزال تعتبر واحدة من الأطفال الذين لم يتصلوا بعد، لذا قبلت القرية ضملياً أنشطتها مع الأولاد. لكنها كانت أيضًا ابنة شيخ القرية، مما ضمن لها بشكل أساسي أن تكون بمثابة معيار للنساء القرية الأخريات. لم يمض وقت طويل قبل أن تمنع من مخالطة الفتية وتتجبر على تعلم ليس فقط الفتون المقدسة ولكن أيضًا الأخلاق والسلوك اللائق بالسيدات.

وماذا سيحدث بعد ذلك؟ مثل أخت يوجو الكبرى، سيلينيا، هل ستتزوج من عائلة أخرى؟ وما رأي شريكه في هذا الأمر...؟

"توقف عن التباعد. هل نمت بما فيه الكفاية الليلة الماضية؟ تساءل كيريتو.
أوماً إيوجيyo برأسه بقوة.

"نعم، أنا بخير... ها هي قادمة."

وأشار نحو القرية، حيث كان صوت خطوات أقدام خفيفة تقترب.

وكما كان كيريتو متذمراً، ظهرت أليس من خلال الضباب الصباحي بشعرها الأشقر الممشط بشكل أنيق ومصنف بشكل أنيق ومربوط بصلع وفستانها الأبيض الناصع الذي يتمايل. نظر إيوجيyo إلى صديقه وكتم ابتسامة. رحب بها الأولاد في انسجام تام: "لقد تأخرت!"

"لا، أنت مبكر جداً. بصراحة، متى ستنضجان أنتما الاثنين؟" ردت أليس وهي تسلم أويوجو السلة وكيريتو الكانتين وأنفها في الهواء.

وبمجرد أن أخذوا الأغراض تلقائياً، التفتت إلى الطريق المؤدي إلى الشمال خارج القرية، وجثمت على ركبتيها وقطفت ساقاً من العشب العالي. وأشارت بطرفه الممتلي والغامض نحو الجبل المرتفع وأعلنت: "والآن... نتجه بحثاً عن جليد الصيف!"

تبادل أويوجو نظرة أخرى مع كيريتو، متسائلًا كيف انتهت بهم الأمر دائمًا إلى أن يكونوا الأميرة وخدمها الاثنين، وبدأ في السير خلف أليس.

كان الطريق الذي كان يمر من الشمال إلى الجنوب عبر القرية مهترئاً جيداً من جهة الجنوب بمرور المسافرين والخيول، أما جهة الشمال فقد أصبحت غير مستخدمة منذ زمن طويل، وقد تناثرت فيها جذور الأشجار والصخور. خطت أليس برشاقة فوق كل هذه العقبات، وهي تدندن وهي تقود الصبيين إلى الأمام.

اعتقد أويوجو أن الطريقة التي كانت تحمل بها نفسها كانت جميلة. قبل بضع سنوات، كان من الممكن رؤية أليس وهي تتدرب على القتال بالسيف مع الأشقياء الآخرين من وقت لآخر، وبطريقة ما كانت عادةً

تمكنا من إيقاع إيجو وكيريو على ظهورهم حتى بأجود العصي. كانت عصيهم غير الحادة تضرب الهواء فقط، كما لو كانوا يقاتلون أرواح الرياح بشكل آخر. وكانت قد واصلت التدريب، وكانت أليس أول امرأة في القرية تضرب بعصاها.

"رجل السلاح..." تتم إيجو لنفسه.

لقد كان ذلك حلماً بعيد المنال، أملاً ظل متمسكاً به إلى أن أعطي له نداء النحات. إذا تم اختياره كحارس (حلم جميع الأولاد في القرية)، فلن يضطر إلى استخدام عصا بدائية منترزة من شجرة. كان بإمكانه تعلم تقنيات القتال بالسيف الحقيقية واستخدام سيف فولادي حقيقي، حتى لو كان يدوياً.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد. فقد كان بإمكان الحراس من جميع القرى في الإقليم الشمالي الاشتراك في بطولة المبارزة التي تقام في مدينة زكريا في الجنوب كل خريف. وكان الحصول على مرتبة عالية في البطولة يمنح الحراس لقب الحراس الفعلى، مصحوباً بسيف رسمي صاغه حداد في سنتوريا. وليس هذا فقط - إذا اعترفت حامية الحراسة بمهاراتك، يمكنك الخضوع لاختبار الالتحاق بأكاديمية صناعة السيوف الموقرة في سنتوريا. إذا اجترت هذا التحدي الكبير وتخرجت من الأكاديمية بعد عامين، يمكنك المشاركة في بطولة القتال التي يحضرها إمبراطور نور لأنغارث نفسه. زعمت الأساطير أن بيركولي فاز ذات مرة بتلك البطولة بالذات.

بعد ذلك، كان على رأس كل شيء بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع التي تديرها كنيسة الأكسيوم، والتي كانت تستقبل فقط الأبطال الحقيقيين من جميع أنحاء العالم البشري. كان الفائز في هذا الحدث، الذي كانت تراقبه الآلهة نفسها، يقف على قمة قمة كل المحاربين. سيُكلّف بمهمة مقدسة لحماية نظام العالم نفسه كفارس نزاهة يمتطي التنين وينقض على الأرض المظلمة لمحاربة الشياطين هناك...

لم يتخيّل إيوجو أبداً أن يصل إلى هذا الحد، لكنه تشبّث ببرؤية في رأسه ذات مرة، إذا غادرت أليس القرية ليس كمقاتلة بالسيف ولكن كمتدربة في الفنون المقدسة، ربما تذهب إلى مدرسة في زكاريا أو حتى أكاديمية الفنون في سنتوريا. وربما يكون هو، مرتدياً الزي الأخضر والبيج لقوات الحراسة الرسمية إلى جانبها، والسيف الرسمي اللامع على حزامه...

"الحلم لم ينتهِ بعد"، غمغم كيريتو له قائلاً: "الحلم لم ينتهِ بعد"، ليخرج أويوجو من خياله. كان هذا التعليق الوحيد كافياً بالنسبة لـ كيريتو لقراءة كل فكرة مرت في رأسه. تجهم من إدراك صديقه وتمتم قائلاً: "لا، لقد انتهى بالتأكيد".

لقد انتهى وقت الحلم بمثل هذه الأشياء. في الربيع الماضي، كان زينك، ابن رئيس الحراس، هو الذي تلقى نداء الحراسة، على الرغم من أن مهارته في استخدام السيوف كانت أقل بكثير من مهارة أويوجو أو كيريتو، ناهيك عن مهارة أليس. شعر بموجة غضب عارمة من الغضب واستياء أكبر.

"بمجرد تحديد الدعوة، لا يمكن حتى للكبير أن يغيرها."

"باستثناء واحد."

"استثناء...؟"

قال كيريتو: "عندما تكمل عملك". أمسك يوجيو بقبضة يده مرة أخرى، بسبب عناده هذه المرة. لم يتخلّى شريكه بعد عن هدفه المنافي للعقل المتمثل في القضاء على أرز الجيجالس في جيلهم.

"إذا أسقطنا تلك الشجرة، تكون مهمتنا قد انتهت إلى الأبد. وبعد ذلك يمكنك اختيار دعوتك التالية. أليس هذا صحيحاً؟"

"إنه كذلك، ولكن..."

"أنا سعيد لأنني لم أنتهي كراعٍ أو مزارع شعير.

ليس هناك نهاية لهذه الوظائف، ولكن هناك نهاية لوظائفنا. يجب أن تكون هناك طريقة للقيام بذلك. إذا قمنا بقطع تلك الشجرة في ثلاثة - أو سنتين..."

"يمكننا القتال في بطولة زكريا."

"حسناً، حسناً، يبدو أنك ما زلت في مزاج جيد لذلك يا إيوجو."

"لا يمكنني أن أدعك تذهب و تستحوذ على كل المجد يا كيريتو."

كان من الغريب كيف أن مجرد المزاح مع صديقه جعل الأمر يبدو أقل من حلم مجنون. واصل الفتى سيرهم مبتسمين لفكرة العودة إلى المدينة بسيوف الجائزة الرسمية ليتباهوا بها أمام زينك العجوز الغبي، عندما التفتت أليس أمامهم لتحقق فيهم.

"ما الذي تتهمسان بشأنه هناك؟"

"لا شيء كنا نتساءل فقط إذا ما كان وقت الغداء قد حان بعد.
أليس كذلك؟"

"نعم."

"أنت تمنح. بالكاد بدأنا للتو في المشي. على أي حال، ها هو النهر هناك."

أشارت أليس بساق عشبها إلى سطح الماء المتلألئ أمامها. كان نهر رول الذي كان يبدأ في جبال النهاية ويجري حول شرق روليد ثم جنوباً إلى زكريا، وكان نهر رول. انقسم الطريق هناك، حيث كان الطريق الأيمن يعبر جسر رُليد إلى الغابة الشرقية والطريق الأيسر يواصل السير شمالاً على طول ضفة النهر. سيتبعونه شمالاً بالطبع.

عند مفترق الطرق، ركع يوجيو عند الماء ووضع يده تحت سطح الماء الصافي الآسن. كان من الممكن أن تتجمد بشرته في أوائل الربيع، ولكن الآن وقد أصبحنا في منتصف الصيف، أصبح الماء أكثر دفئاً. لا شك أنه كان سيشعر بشعور رائع عندما يخلع ملابسه

والقفز، لكنه لم يستطع فعل ذلك في حضور أليس.

"إنها بالتأكيد ليست درجة الحرارة التي تدعم الجليد"، وأعاد توجيهها إلى كيريتوا.

عبس كيريتوا بدوره قائلاً: "نعم، لهذا السبب نحن ذاهبون إلى الكهف الذي يأتي منه".

"حسناً، حسناً، فقط تذكروا أنه يجب أن نعود إلى القرية قبل جرس المساء. دعونا نرى... ما رأيكم أن نعود عندما يصل سولوس إلى منتصف السماء؟"

"اعتقد أنه ليس لدينا خيار آخر. لنسرع!" أمرت أليس وهي تسير مبتعدة على العشب الناعم. أسرع الأولاد للحاق بها.

كانت أغصان الأشجار على يسارهم تمتد فوق رؤوسهم مثل مظلة تحجب ضوء الشمس، وكان النهر على يمينهم يجلب نسيماً بارداً، لذلك حتى عندما كان سولوس مرتفعاً فوق رؤوسهم، كان الثلاثي يسير في راحة نسبية. كان مسار النهر الذي يبلغ عرضه ميلًا واحدًا مغطى بالأعشاب الصيفية القصيرة، ولم يكن هناك تقريباً أي حفر أو صخور تعيقهم.

ووجد يوجو أنه من الغريب أن يكون المكان سهلاً للسير فيه، ومع ذلك لم تطأ قدمه أبداً ما وراء البركتين. كان الممر الشمالي الشمالي، الذي تحظر قوانين القرية على الأطفال عبوره بمفردهم، أبعد من ذلك بكثير. لذلك كان بإمكانه أن يمشي بسهولة بعد البركة دون أن يوبخه أحد - ومع ذلك كان هناك شيء ما، نوع من الخوف من القانون نفسه، كان من الطبيعي أن يمنع قدميه من الذهاب أبعد من ذلك.

وكثيراً ما اشتكي هو وكيريتوا من مدى تعجرف الكبار بشأن القوانين، لكنهما لم يفكرا أبداً في خرقها، ناهيك عن القيام بذلك. هذه المغامرة الصغيرة كانت بسهولة أقرب ما يكون إلى تحدي مؤشر المحرمات.

زار القلق المتأخر يوجيو، ونظر إلى الأمام إلى كير-

إيتو وأليس، لكنهما كانتا تغنين أغنية الراعي المبهجة. وقد جعله ذلك يتتساءل عما إذا كانا قد شعرا بالخوف أو حتى بالقلق من أي شيء في حياتهما.

قال: "مرحباً يا رفاق". نظروا فوق أكتافهم دون أن يتوقفوا.

"ما الأمر يا إيوجو؟" سالت أليس.

قرر أن يخفض صوته لـإخافتها. "نحن بعيدون جدًا عن القرية الآن... ألا توجد وحوش خطيرة هنا لنحذر منها؟"

"قالت وهي تنظر إلى كيريتوك: "ماذا؟ لم أسمع بأي شيء من هذا القبيل.

هزّ كتفيه متسائلاً: "أين قال جد دونيتي إنه رأى ذلك الدب طويلاً المخالف، مرة أخرى؟"

"بالقرب من شجرة التفاح الأسود إلى الشرق. وكان ذلك قبل حوالي عشر سنوات."

"إذا رأينا أي شيء هنا سيكون ثعلباً بأربعة أذنين. يا لك من قط خائف يا يوجو."

ضحك الزوجان. رد إيوجو قائلاً: "لا، أنا لست خائفاً، أنا فقط أقول... هذه هي المرة الأولى التي يمر فيها أي منا عبر البركتين التوأم، أليس كذلك؟ ربما يجب أن نكون حذرين، هذا كل شيء".

لمعت عينا كيريتوك السوداء. "أتعلم، أعتقد أنك على حق. هل تعلم أنه عندما تأسست هذه القرية، كانت الوحوش القادمة من أرض الظلام - العفاريت والعفاريت وغيرها - تأتي من الجبال وتسرق الأغنام والأطفال؟

حدق في اتجاه أليس، لكنها شخرت ثم نفخت قائلة: "اسمعا أنتما الاثنين تحاولان إخافي. أنا أعرف القصة - جاء فارس من سنتوريا وهزم زعيم العفاريت

لوضع حد لذلك، أليس كذلك؟"

قال كيريتو مقتبساً نهاية قصة خرافية يعرفها كل طفل في القرية: "ومنذ ذلك الحين، في الأيام الصافية، يمكنك أن ترى صورة فارس يمتطي تنيناً أبيض فوق جبال النهاية". نظر إلى الشمال، وتبعه أويجو وأليس. في مرحلة ما، كانت قمم الجبال البيضاء قد اقتربت كثيراً، وحجبت رقعة كبيرة من السماء الزرقاء.

للحظة، ظنوا للحظة أنهم رأوا ومياضًا ضئيلاً من الضوء بين السحب، ولكن بعد أن رمشوا وأمعنوا النظر، لم يكن هناك شيء. نظر الثلاثي إلى بعضهم البعض وضحكوا بشكل محرج.

"إنها مجرد قصة خرافية. أنا متأكد من أن بيركولي اختلق تلك القصة عن تنين الجليد في الكهف أيضًا."

"إذا قلت ذلك في المدينة، سيضيع الشيخ قبضته على الأرض. لكن "بيركولي هو بطل روليد في النهاية". لم تعطيه أليس سوى ابتسامة توبيخ أخرى وأسرعت.

"سنكتشف ذلك بمجرد وصولنا إلى هناك. من الأفضل أن ننسع، وإلا لن نصل إلى الكهف بحلول منتصف النهار!"

لكن يوجو لم يعتقد أن بإمكانهم بالفعل الوصول إلى جبال النهاية في مسيرة نصف يوم فقط.

كما يوحي الاسم، كانت جبال النهاية هي نهاية العالم، وهي حدود الأرضي البشرية التي يحكمها أربعة أمراء في الشمال والجنوب والشرق والغرب. لمجرد أن روليد كانت في الطرف الشمالي من الإقليم الشمالي لم يكن يعني أنها كانت قريبة بما يكفي ليتمكن الأطفال من القيام بالرحلة في بضع ساعات فقط.

لذلك ذهل يوجو عندما احتفى عرض الرول الضيق، قبل أن تصل الشمس إلى منتصف السماء، في فوهة كهف متثايل مقطوع في جانب الجرف الجبلي أمامهم مباشرة.

توقفت الغابات العميقية على كلا الجانبين فجأة، تاركةً أمامهم جداراً قاسياً من الصخور الرمادية. من هنا، كانت القمم البيضاء التي تخترق السماء لا تزال باهتة مع بعد المسافة، لكن لم يكن من الممكن إنكار أن هذا الوجه الصخري كان حافة سلسلة الجبال.

"هل وصلنا بالفعل...؟ هذه هي... جبال النهاية؟
الم يكِن ذلك مفاجئاً بعض الشيء؟" اتسعت عيناً كيريتوا في عدم تصديق. كانت عيناً أليس واسعة بالمثل.

"إذن... أين كان الممر الشمالي؟ هل عبرنا من خلاله دون أن ندرك؟"

كانت لديها وجهة نظر جيدة للغاية. لا يمكن أن يكون الممر الشمالي، الحدود المطلقة لأطفال القرية - وربما الكبار أيضًا - قد مر من أمامهم ببساطة دون أن يلاحظوا. كان هناك القليل من الصعود والهبوط في التضاريس بعد حوالى ثلاثين دقيقة بعد البركتين، لكن لا يمكن أن يكون ذلك هو الممر، أليس كذلك؟

التفت إيوجو لينظر إلى الوراء في عدم تصديق وسمع أليس تهمس في وقار:
"إذا كانت هذه هي جبال النهاية... إذن فعلى الجانب الآخر... توجد أرض
الظلام؟ أعني... لقد مشينا حوالي أربع ساعات، لكن هذا لا يكفي حتى للوصول
إلى زكرييا. أعتقد أن روليد حقاً... على حافة العالم..."

ذهل إيوجو عندما أدرك أين يقع منزله الذي عاش فيه طوال حياته. هل من الممكن أن لا أحد في القرية بأكملها كان يدرك مدى قرب الجبال؟ هل كانوا أول من مرروا عبر الغابة الشمالية بعد بيركولي خلال ثلاثة قرون من التاريخ؟

قرر أن هناك شيئاً خطأ. لكنه لم يستطع تحديد ما هو بالضبط.

كان البالغون يستيقظون في نفس الوقت كل يوم، ويتناولون نفس وجبة الإفطار التي تناولوها في اليوم السابق، ثم يتوجهون إلى نفس الحقول والمراعي والمزارع والمصانع الحدادين وعجلات الغزل. ادعت أليس أن

استغرق الأمر أكثر من أربع ساعات للوصول إلى زكريا، لكن لا هي ولا كيريتوا ولا يوجيو كانوا قد ذهبوا إلى هناك بالفعل. لقد أخبرهم البالغون فقط أن الأمر استغرق يومين من السير على الأقدام على الطريق جنوب المدينة للوصول إلى زكريا. وفي هذا الصدد، كم عدد البالغين الذين ذهبوا بالفعل إلى زكريا وعادوا...؟

قبل أن تتكشف الأسئلة الغامضة التي كانت تطفو في رأس إيجو في شكل مناسب، أعادت أليس هذه الأسئلة إلى النسيان من خلال الإلحاح، "على أي حال، بما أننا هنا الآن، ربما علينا أن ندخل إلى الداخل. دعونا نتناول الغداء أولًا."

أخذت سلة النزهة من يد يوجيو وجلست على العشب الناعم قبل أن يتحول إلى حصى رمادي. ابتهج كيريتوا بالنهاية الوشيكة لجوعه، وانضم إليهما إيجو على الأرض. كانت رائحة الفطيرة اللذيذة هي كل ما تطلبه الأمر لبعد شكوكه للأبد وتذكيره بمدى جوعه.

صفعت أليس يدي إيجو وكيريتوا اللتين كانتا تقبضان على الطعام حتى تتمكن من فتح نوافذ الأطباق. وب مجرد أن اطمأنت إلى حالتهم، قدمت الطعام: فطيرة السمك والفاصوليا، وفطيرة التفاح والجوز، والخوخ المgef. وأخيراً، سكبت ماء السيروال من القربة في أكواب خشبية وتأكدت من أنها جيدة أيضاً.

وب مجرد حصوله على الإذن بالمتابعة، تلا كيريتوا صلاة سريعة ومزق فطيرة السمك. ومن خلال الطعام في فمه، تتم قائلًا: "إذا وجدنا حفنة من الثلج في ذلك الكهف... فلن نضطر إلى تناول غداء الغد بسرعة."

كان لدى يوجو من الأدب أن يبتلع أولاً قبل أن يجيب. "ولكن إذا فكرت في الأمر، كيف ستحافظ على حياة الجليد نفسه، على افتراض أننا وجدنا أي شيء؟ ما الفائدة إذا ذاب كل شيء بحلول الغد؟"

"هم..." . تمتم كيريتوا من الواضح أن هذا لم يخطر بباله.

أعلنت أليس بثقة: "إذا أسرعنا في إعادته ووضعناه في القبو الخاص بي، فسوف يدوم طوال الليل. أنا مندهشة لأنك لم تفكري بهذه الخطوة أولاً".

بعد توبيخهما بشكل لائق، واصل كيريتوا وإيجيو بخجل تناول غدائهما. من جانبها، أنهت أليس الفطيرة وشربت الماء أسرع من المعتاد.

وبمجرد أن طوت قطعة القماش البيضاء ووضعتها في السلة الفارغة، وقفت أليس. وأخذت الكؤوس الثلاثة إلى الغدير وشطفتها على الفور.

"بيك!" صاحت "بيك!" وهرولت عائدةً إلى الوراء، وأرت يوجو يديها التي جففتها على مئرها. "مياه النهر متجمدة! إنها مثل مياه الآبار في الشتاء!"

ومن المؤكد أن كفيها الصغيرتين كانتا حمراوين تماماً. مد يده ليمسهما ففوجى بأنهما كانتا باردين بشكل مبهج.

"مهلاً... توقف عن ذلك"، فصرخت قائلة: "مهلاً... توقف عن ذلك"، وأبعدت يديه، على الرغم من أن وجنتيها أصبحتا الآن بنفس اللون. أدرك إيجيو فجأة أنه قد فعل للتو شيئاً لم يفعله عادةً، وهز رأسه.

"لم... لم أكن... لم أكن..."

"حسناً، هل نذهب الآن؟" اقترح كيريتوا بابتسامة عريضة. داس إيجيو بخفة على قدمه والتقط كيس الماء ووضعه على كتفه. اتجه نحو مدخل الكهف دون أن ينظر إليهما.

كان الجدول الصافي الضيق الذي كانوا يتبعونه الآن صغيراً جداً لدرجة أنه كان من الصعب تصديق أنه كان حقاً منبع نهر رول العظيم. كان عرضه بالكاد ميل ونصف. على الجانب الأيسر من الفتاحة في وجه الجرف حيث يتتدفق الماء كانت هناك حافة صخرية بنفس العرض تقريباً. سيكون هذا هو ممرهم

في الداخل.

و قبل ثلاثة سنة مضت ، كان برقولي كبير الحراس قد وطأ على هذه الأرض نفسها - وهي الفكرة التي دفعت أوجيو إلى الدخول إلى الكهف . انخفضت درجة الحرارة ، وفرك ساعديه العاريتين .

وبمجرد أن سمع الاثنين الآخرين يتبعانه ، تقدم عشر خطوات أخرى إلى الداخل . كان ذلك عندما أدرك يوجيو خطأه الفظيع ، والتفت ليعلن : "اللعنة ... لم أحضر أي ضوء . ماذا عنك يا كيريتو ؟

بالكاد كانوا على بعد خمسة أميال داخل الكهف ، وكان من الصعب بالفعل تمييز تغيير وجهيهما . كان يوجيو غير متأكد من أنه لم يفكر حتى في الحقيقة الواضحة وهي أن الظلام حالي داخل الكهف . كان الرد الوحيد الذي حصل عليه من شريكه هو رد واثق بشكل غريب ، "كيف لي أن أذكر شيئاً ما فشلت أنت في تذكرة ؟

"حسناً يا أولاد ، اسمعوا ..."

التفت أوجيو نحو اللمعان الخافت للشعر الأشقر ، متسائلًا كم مرة سمعوا تلك النبرة المترنجة اليوم . هزت أليس رأسها عدة مرات ، ومدت يدها إلى جيب مئرها ، وأخرجت شيئاً طويلاً وضيقاً - ساق عشب كانت تحمله منذ أن غادرت القرية .

وضعت كفها اليسرى على الطرف وأغمضت عينيها . تحركت شفتها الصغيرتان ، ورددت تعويذة غريبة باللسان المقدس . وأخيراً ، قامت بعمل تعويذة سريعة ومعقدة في الهواء بيدها اليسرى ، وبدأ الطرف المستدير لساق العشب يتوجه . ازدادت قوة الضوء الشاحب قوة أكثر فأكثر حتى انحرس ظلام الكهف إلى حد كبير .

"واو! " "واو..."

لم يستطع كيريتوا وإيجيو احتواء دهشتهما. كانا يعرفان أن أليس كانت تدرس الفنون المقدسة، لكنهما لم يرياهما تنفذها إلا نادراً. فوفقاً ل تعاليم الأخت أزاليَا، فإن جميع الفنون التي تعتمد على قوة ستاسيَا وسولوس وتيراريا - باستثناء الفنون المظلمة لخدمات فيكتا - كانت موجودة فقط لحماية النظام والهدوء في العالم ولم تكن مخصصة للاستخدام اليومي.

كانت المرات الوحيدة التي استخدمت فيها أزاليَا وتلميذتها أليس فنون السا- تصديق عندما يمرض أحد القرويين أو يصاب بجرح لا تستطيع الأعشاب أن تشفيه. لذلك كان منظر ساق العشب المتوج في الظلام بمثابة مفاجأة له.

وسأل: "آه، أليس... هل مسموح لكِ أن تفعلي ذلك؟ لن تتم معاقبتك، أو..."
"هاه. لو كنت سأ تعرض للعقاب على شيء من هذا القبيل، لكنني قد صُعقت بالبرق عشر مرات قبل الآن."

"..."

و قبل أن يتمكن من سؤالها عما كانت تعنيه بذلك، دفعت ساق العشب المتوج نحو يوجو. أخذها دون تفكير، ثم أبيضّ لونه.

"هل يجب أن أذهب أولاً؟!"

"بالطبع هل ستجعل الفتاة الصغيرة الرقيقة تقود الطريق؟ يوجو في المقدمة، وكيريتوا في الخلف. الآن دعنا نذهب قبل أن نضيع المزيد من الوقت."

"حسناً"

وبدافع من زخمها أكثر من أي رغبة من جانبه، حمل يوجيو المصباح الصغير وببدأ يخطو أبعد في الكهف.

انحنى الحافة الصخرية المسطحة هنا وهناك ولكنها حافظت على

العرض كلما اتسع. كانت الجدران الرمادية الداكنة تلمع كما لو كانت مبللة، وكان يشعر بين الفينة والأخرى بإحساس شيء صغير يتحرك في الظلام بعيداً عن الأنظار. ولكن مهما أمعن النظر، لم يكن هناك شيء يشبه الجليد. كانت النتوءات الرمادية الحادة تتسلل من السقف مثل رفاقات الثلج، لكن من الواضح أنها كانت مجرد مقرنصات صخرية.

بعد بضع دقائق، تمت أwigوjo من فوق كتفه إلى كير-إيتو. "مهلاً... لقد قلت أن رفاقات الثلج من المفترض أن تكون داخل مدخل الكهف، أليس كذلك؟"

"هل قلت ذلك؟" فأجابه شريكه متظاهراً بالغباء: "هل قلت ذلك؟"

"لقد فعلت!" فغضب. مدت أليس يدها لتوقفه. "أنت، قرب الضوء مني."

"؟..."

مد إيوجو الساق إلى وجه أليس. قربت شفتها ونفخت بهدوء نحو الضوء.

"آه..."

"هل رأيت ذلك؟ أنفاسي بيضاء، كما في الشتاء." "أوه، يا إلهي. لا عجب أن

الجو أصبح أكثر برودة"، تذمر كيريتون-زف. تجاهله إيوجو وأومأ برأسه إلى أليس.

"الجو صيفي في الخارج لكنه شتاء في هذا الكهف. يجب أن يكون هناك جليد".

"حسناً. دعنا نذهب أبعد قليلاً."

استدار واستأنف تقدمه بحذر في نفق الكهف الذي بدا أنه يتسع باطراد. كانت الأصوات الوحيدة التي أمكن سمعتها هي صوت احتكاك أحذיותهم بالأرضية

أرضية الصخور وتدفق الجدول بجانبهم. وحتى مع قربه من المصدر، كان تدفقه بنفس القوة.

"لو كان لدينا قارب، لكان من السهل جداً العودة!" صرخ كيريتو من الخلف.
همس إيجيوي في وجهه ليبقى هادئاً. كانوا مستعدين في الكهف أعمق بكثير مما خططوا له في الأصل.
حتى الآن، في الواقع..."

"ماذا يجب أن نفعل إذا صادفنا التنين الأبيض حقاً؟" همست أليس، وهي تقرأ أفكار يوجو.

"اعتقد... علينا فقط أن نهرب..." همس في أذنيه، لكن تعليق كيريتو التالي الذي كان غافلاً عن ذلك طغى عليه:

"سيكون الأمر على ما يرام لقد طارد التنين ييركولي لأنه كان يسرق السيف،
أتذكر؟ حسناً، أنا متأكد من أن التنين لن يمانع إذا أخذنا فقط رقاقات الثلج ولكن
مرة أخرى... إذا كان ذلك ممكناً، أنا متأكد من أنني أريد واحدة من حراشفه
القديمة..."

"بماذا تفكّر بحق السماء؟"

"فكرة فقط فيما سيحدث إذا أحضرنا دليلاً على أننا رأينا تنيناً حقيقياً. سيموت زينك والآخرون من الغيرة!"

"هذا ليس مضحكاً! ولعلمك فقط، إذا طارتك تنين في الجوار، فسنهرب نحن الاثنين ونتركك خلفنا."

"لا تصرخ بصوت عالي يا إيجيوي."

"هذا خطؤك لأنك تتفوّه بالهراء يا كيريتو..."

صمت إيجيوي عندما سمع صوتاً غريباً عند قدميه. كان صوت تكسير، كما لو أنه داس على شيء ما وداس عليه. أنزل الضوء وتفحص أسفل قدمه اليمنى، ثم شهق.

"انظر إلى هذا".

انحنى أليس وكيريتو لينظرا إلى المكان الذي يشير إليه إصبع قدمه. كانت هناك بركة صغيرة من الماء متجمعة على الصخرة الرمادية الملساء وفوقها طبقة رقيقة من الجليد. مد يده وانزع قطعة من الغشاء الشفاف.

وفي غضون ثوانٍ، ذاب الثلج وتحول إلى ماء في راحة يده، لكن ذلك كان كافياً لرسم البسمة على وجوه الثلاثي.

"هذا جليد، بالتأكيد. لا بد أن يكون هناك المزيد أمامنا"، قال يوجو وهو يحمل الضوء. وأعاد عدد من البرك المتجمدة الأخرى انعكاسه. وإلى الأمام، أبعد بكثير في ظلام الكهف...

أشارت أليس: "أوه... هناك الكثير من البريق هناك". عندما حرك يوجيو يده، ومبين عدد لا يحصى من البريق الصغير أمامهم. نسوا كل شيء عن التنين واندفعوا إلى أسفل النفق في ذلك الاتجاه.

بعد ما بدا وكأنه مائة ميل أخرى، اختفت الجدران على كلا الجانبين فجأة.

وواجه الثلاثي مشهدًا خيالياً مذهلاً. كان ضخماً. حجرة شاسعة بدت

مستحيلة بالنسبة لشبه كهف تحت الأرض. كان حجمه على الأقل ضعف حجم المربع الموجود أمامه الكنيسة

لم تكن جدران الغرفة، التي كانت منحنية في شكل كروي، رمادية رطبة كما كانت من قبل، بل كانت مغطاة بطبقة سميكة بيضاء شاحبة. كانت الأرضية نفسها عبارة عن بركة ضخمة - أو بحيرة. كان ذلك يفسر تماماً كيف أصبح نهر الرول كما هو، باستثناء أن السطح كان ساكناً تماماً. كان متجمداً صلباً من الصفاف حتى المركز.

تبرز من البحيرة الضبابية أعمدة غريبة الشكل هنا و

هناك، أطول بسهولة من الأطفال الثلاثة. كانت سدايسية الشكل، ذات نهايات مدببة. تذكر أويجو البلورة التي أرها إياها العجوز جاريتا ذات مرة، منذ سنوات، إلا أنها كانت أكبر بكثير وأكثر جمالاً. امتصت الأعمدة العديدة ذات اللون الأزرق النقى الضوء المقدس الذي انبعث من ساق عشب إيوجيyo، ثم رشته في كل مكان لينعكس على الأسطح الأخرى، بحيث توهج الفضاء المقرب بأكمله بالضوء. ازداد عدد الأعمدة باتجاه مركز البحيرة، مما جعل من المستحيل رؤية الوسط.

الجليد. كانت الجدران من حولهم، والبحيرة تحتهم، والأعمدة الغريبة التي تلوح في الأفق - كل شيء كان مصنوعاً من الجليد. امتدت الجدران الزرقاء إلى أعلى لتشكل قمة مستديرة في الأعلى، مثل سقف الكنيسة.

وقفتا ساكنتين لدقائق، تنفسان الضباب الأبيض، متناسيتين البرد الذي كان يلسع جلدיהם. في النهاية، تمتمت أليس، وصوتها يرتجف، "أعتقد أن هناك ما يكفي من الثلج هنا لتبريد كل الطعام في القرية".

"ما يكفي لتحويل القرية إلى قرية شتوية من تلقاء نفسها. هيا، دعنا نتقدم أكثر." اقترح كيريتوا وتقدم بضع خطوات إلى الأمام ليختبر جليد البحيرة. أضاف المزيد والمزيد من الوزن بحذر حتى أصبح يقف عليه بكلتا قدميه، لكن الجليد كان سميئاً جداً لدرجة أنه لم يصدر عنه صرير.

عادةً ما كانت وظيفة يوجيو هي كبح جماح أفكار شريكه المتهورة، لكن الفضول انتصر في هذه الحالة. لم يسعه إلا أن يتساءل عما إذا كان هناك بالفعل تنين أبيض أماماناً.

حمل إيوجو النور المقدس، وتبعه هو وأليس خلف كيريتوا. بحذر، وبصمت، سارا نحو مركز البحيرة، وانتقلوا من ظل عمود جليدي عملاق إلى آخر.

هذا مدهش. ماذا لو رأيت تنيناً حقيقياً؟ هل سيتم سرد قصتنا لقرون مثل الآخرين؟ وإذا كنا قادرين على فعل

ما لم يستطع بيركولي ... وجلب قطعة من كنز التنين، فهل سيعيد شيخ القرية التفكير في دعوتنا ويعطينا دعوة جديدة؟

"مم!" كان يوجيوا مستغرقاً في تخيلاته لدرجة أنه ضرب أنفه مباشرة في مؤخرة رأس كيريتو بعد أن توقف الفتى الآخر. "مهلاً، لا تتوقف هكذا يا كيريتو!"

لكن شريكه لم يستجب. لم يسمع سوى أنين منخفض. "... ما هذا...؟"

"هاد...؟"

"ما هذا بحق الجحيم؟"

نظر كل من إيوجو وأليس بفضول إلى جانبي كيريتو ليرى ما ينتظره.

"ما هي الفكرة الكبيرة يا كيري...؟" بدأت أليس - ثم رأت ما رأه يوجو.

كان جبلاً من العظام.

عظام مصنوعة من الجليد الأزرق. جعل اللمعان الشرس المنبعث منها العظام تبدو مثل الكريستال المنحوت. كانت المجموعة الكبيرة تحتوي على مجموعة متنوعة من العظام من جميع الأشكال والأحجام، وكلها كانت أكبر بكثير من الإنسان. وشكلت معاً كومة من العظام التي كانت تقرن الأطفال الثلاثة بسهولة، وكانت تستقر في الأعلى قطعة كبيرة بشكل خاص تخبرهم بالضبط ما نوع هذه العظام.

فهم إيوجو على الفور أنها كانت جمجمة. كان لها تجويفات فارغة وفتحات أنف طويلة وضيقية. في الخلف كانت هناك زوائد بارزة مثل القرون، وكان الفك اللامع يحتوي على العديد والعديد من الأنابيب بحجم السيف.

"عظام... التنين الأبيض؟" همس أليس. "إنه ميت...؟"

"نعم ... لكنه لم يمت فقط"، أجاب كيريتوا بهدوء مرة أخرى. كان بإمكان إيجيوجي أن يلاحظ، من خلال معرفته الشديدة بالفتي، أن هناك عاطفة نادراً ما كان يظهرها.

خطا كيريتوا بضع خطوات إلى الأمام والتقط مخلباً ضخماً ر بما كان في يوم من الأيام ساعد التنين. رفع الشيء الثقيل بكلتا يديه وأظهره للآخرين.

"انظر... أترى كم هو تالف؟ والنهاية متكسرة تماماً."

"هل كان يقاتل بشيء ما؟ ولكن ما الذي يمكن أن يقتل تنيناً...؟" تساءلت أليس. كان لدى إيجيوجي نفس السؤال. كان التنين الأبيض في الشمال يتغذى من الجبال التي تحيط بالعالم موطنًا له، وهو أحد الحراس العظام الذين يحمون البشرية من قوى الظلام. أي نوع من المخلوقات يمكن أن يقتل مثل هذا الوحش...؟

"هذه الجروح ليست من قتال حيوان أو تنين آخر"، تتمم كيريتوا وهو يتبع المخلب الأزرق بسن إيهامه السميكي.

"هاه...؟ ثم ماذا كان ذلك...؟"

"هذه علامات نصل. إنسان قتل هذا التنين." "لكن ... لكن ... لكن حتى

بيركولي البطل، بطل البطولة

عقله في سنتوريا، لم يستطع سوى الهرب من التنين. كيف يمكن لأي مبارز أن يحقق مثل هذا...؟" بدأ أليس، ثم صمتت عندما خطرت لها فكرة. خيم الصمت على البحيرة الجليدية، التي اتضح الآن أنها قبر ضخم.

وبعد ثوانٍ، أطلقت الشفاه الصغيرة العنان لهمسة مخيفة.

"...فارس النزاهة...؟ هل فارس النزاهة من

كنيسة أكسيوم تذبح التنين الأبيض..."؟

قتل فارس النزاهة، وهو التجسيد المطلق للقانون والنظام ورمز الخير، تنبأ أبيض كان بمثابة الحامي لعالم البشر. على مدار أحد عشر عاماً لم يساوره الشك في طريقة العالم، لم يفكر أويجو أبداً في مفهوم صعب كهذا. لقد تألم من شبهة لم يستطع أن يبلغها أو يمضغها، وألقى على شريكه نظرة استعطاف.

"...لا أعرف"، تتمم كيريتو متممًا وهو ليس أكثر يقيناً من أويجو. "ربما... كان هناك فارس قوي بشكل لا يصدق من أرض الظلام جاء وقتل التنين... ولكن إذا كان ذلك صحيحاً، فلا يبدو منطقياً أن جيوش الظلام لم تعبر أبداً جبال النهاية للهجوم. وبالتأكيد لا يبدو أن من فعل ذلك كان يسعى وراء الكنز..."

توجه إلى بقايا التنين ووضع المخلب مرة أخرى على الكومة، ثم مد يده إلى الأسفل وسحب شيئاً طويلاً من القاع.

"واو... هذا ثقيل جداً..."

قام بسحب الجسم بشكل غير مستقر حول ميل وأظهره لإيوجو وأليس.

كان سيفاً طويلاً بغمد جلدي أبيض وحلق بلاطيني. كانت هناك نقوش دقيقة مرصعة بالورود الزرقاء هنا وهناك على المقبض، مما يجعل من الواضح من النظرة الأولى أنه كان أكثر قيمة من أي سيف في القرية.

"أوه... هل يمكن أن يكون هذا...؟" تسأله أليس، وعيناها واسعتان. أو ما كيريتو برأسه.

"أجل، لابد أنه سيف الوردة الزرقاء الذي حاول بيركولي سرقته من التنين النائم أتساءل لماذا لم يأخذه من قتل التنين معه..."

جثا على ركبتيه، وأمسك القبضة بكلتا يديه وحاول رفعها، لكن أفضل ما استطاع فعله هو أن جعل طرفها على بعد بعض عشرات من الكيلومترات من سطح الجليد.

"...لا أستطيع!" صرخ كيريتتو، وأسقط السيف. ارتطم بشدة على الجليد، مما تسبب في حدوث شقوق دقيقة في الطبقة السميكة. لا بد أنه كان ثقيلاً بشكل لا يصدق بالنسبة لسلاح نحيل كهذا.

"ماذا نفعل بها؟" سأل إيوجو. هز شريكه رأسه بينما كان يقف مستقيماً مرة أخرى.

"هذا ليس جيداً. لن نتمكن من إعادته إلى المدينة حتى لو حملناه نحن الإثنان معاً كل ما يتطلبه الأمر هو بعض ضربات من ذلك الفأس ليجعلنا نلهث، أتذكرين؟ لكن يبدو أن هناك كنزاً آخر تحت العظام..."

"نعم... ولكنني لاأشعر بأني في مزاج يسمح لي ب выходجاها من هنا"، غمغمت أليس بقلق شديد. شاركتها الأولاد رأيها.

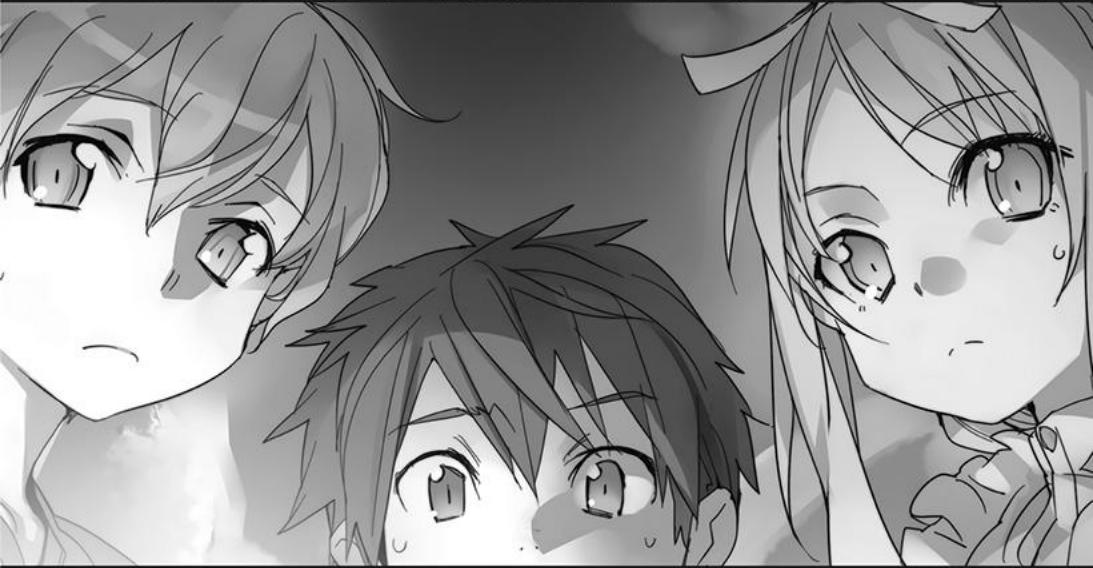
لقد أرادوا غنية صغيرة من تنين نائم ليتباهوا بها أمام الأطفال الآخرين، لكن أخذ كنزاً من هذا المكان لن يكون أكثر من سرقة القبور. إن التحرير الوارد في الفهرس حول السرقة ينطبق فقط على البشر الآخرين وليس هنا، ولكن عدم وجود شيء ما في فهرس المحرمات لا يعني أنه مبرر.

نظر إيوجو مرة أخرى إلى أصدقائه، ثم أومأ برأسه. "لنأخذ الثلج كما خططنا. أنا على يقين من أن التنين الأبيض كان سيسمح لنا بذلك لو كان حيّاً".

سار إلى كتلة جليدية قريبة وركل إحدى بلورات الجليد التي لا تعد ولا تحصى التي تنمو من قاعدتها مثل براعم النباتات. انكسرت بشكل نظيف والتقطها وقدمها إلى أليس،

الذي رفع غطاء السلة الفارغة وألقى بها في الداخل.

خلال الدقائق القليلة التالية، جمع الثلاثي قطع الثلج لوضعها في السلة. عندما أصبحت قاعدة ذلك العمود نظيفة، انتقلوا إلى العمود التالي لتكرار العملية. وسرعان ما امتلأت السلة الكبيرة بالكامل ببلورات الثلج الزرقاء الصغيرة التي تتلألأ مثل الأحجار الكريمة.



"ها نحن ذا... نذهب." نخرت أليس وهي ترفع السلة. حدقـت في كتلة الضوء المتلائـي بين ذراعيها. "إنـها جميلـة جـداً. يـبدو من العـار أن تـأخذـها إلى المـنزل وـتدوـب كلـها."

"لا يـهمـني، طـالـما أنـ ذـلـك يـبـقـي وجـبـات الـغـداء لـديـنـا طـازـجة"، قالـ كـيرـيتـو بـفـاظـةـ. نـظـرـتـ إـلـيـه بـوجـهـهاـ، ثـم أـخـرـجـتـ السـلـةـ.

"ماـذـا؟ هلـ يـجـبـ أنـ أحـمـلـها مـعـي أـيـضـاً؟"

"بـالـطـبعـ عـلـيـكـ ذـلـكـ. إنـها ثـقـيلـةـ جـداً."

وـحـرـصـاً مـنـهـ عـلـىـ إـيـقـافـهـمـ قـبـلـ أنـ يـبـدـأـواـ فـيـ المـشـاحـنـاتـ كـالـمـعـتـادـ، اـقـرـحـ أـوـيـجوـ قـائـلـاًـ: "سـأـتـأـوـبـ عـلـىـ حـمـلـهـاـ مـعـكـ. عـلـيـنـا أـنـ نـعـودـ إـلـىـ الـقـرـيـةـ وـإـلـاـ لـنـ نـتـمـكـنـ مـنـ الـوـصـولـ بـحـلـولـ الـمـسـاءـ. لـقـدـ مـرـتـ سـاعـةـ تـقـرـيبـاًـ مـنـذـ دـخـولـنـاـ الـكـهـفـ، أـلـاـ تـوـافـقـيـ الرـأـيـ؟"

"نعمـ... مـنـ الصـعبـ مـعـرـفـةـ الـوقـتـ عـنـدـمـاـ لـاـ تـسـتـطـعـ رـؤـيـةـ سـولـوسـ. أـلـاـ يـمـكـنـكـ اـسـتـخـدـامـ فـنـ مـقـدـسـ يـخـبـرـنـاـ بـالـوقـتـ أـوـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ القـبـيلـ؟"

"لـاـ يـوـجـدـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ القـبـيلـ!" اـنـفـعـلـتـ أـلـيـسـ، وـأـدـارـتـ رـأسـهـاـ بـعـيـدـاًـ فـيـ غـضـبـ لـتـلـقـيـ نـظـرـةـ عـلـىـ الـمـخـرـجـ إـلـىـ جـانـبـ الـبـحـرـةـ الـجـلـيدـيـةـ الشـاسـعـةـ.

ثـمـ التـفـتـ إـلـىـ الـجـدـارـ الـمـقـابـلـ لـتـنـظـرـ إـلـىـ مـخـرـ آخـرـ.

عيـستـ.

"أـمـ، أـيـ وـاحـدـ مـرـنـاـ بـهـ مـرـةـ أـخـرـ؟"

أشـارـ كـلـ مـنـ إـيـوـجـوـ وـكـيرـيتـوـ بـثـقةـ -ـ إـلـىـ مـخـارـجـ مـخـتـلـفـةـ.

وبـمـجـرـدـ أـنـ استـنـفـدـواـ الـاحـتمـالـاتـ الـأـخـرـىـ -ـ أـنـ يـكـونـ هـنـاكـ آثـارـ أـقـدـامـ (ـلـمـ يـتـركـ السـطـحـ الـجـلـيدـيـ الـأـمـلـسـ أـيـ عـلـامـاتـ)، وـأـنـ الـمـخـرـجـ الـذـيـ تـدـفـقـتـ الـمـيـاهـ مـنـ خـالـلـهـ هـوـ الـمـخـرـجـ الصـحـيـحـ (ـكـانـ يـتـدـفـقـ مـنـ كـلـيـهـمـاـ)، وـأـنـ الـاـتـجـاهـ الـذـيـ بـدـتـ فـيـهـ جـمـجمـةـ التـنـنـينـ هـوـ الـمـخـرـجـ (ـلـمـ يـكـنـ مـتـجـهـاًـ نـحـوـ أـيـ مـنـهـمـاـ) -ـ اـقـرـحـتـ أـلـيـسـ أـخـرـاًـ

خياراً بدا واعداً.

"أتذكر كيف داس أو يجو على تلك البركة الصغيرة وكسر الجليد؟ يجب أن نجده على بعد مسافة قصيرة أسفل النفق الصحيح."

كانت نقطة جيدة. نظف إيجو حنجرته لإخفاء إحراجه لأنه لم يفكر في ذلك بنفسه وقال: "حسناً، لنتفقد النفق الأقرب أولاً إذا".

"ما زلت أعتقد أنه الآخر"، تذمر كيريتور. دفعه يوجيو على ظهره، ورفع القصبة المتوجهة، وسار إلى الأمام نحو النفق المنحوت في الماء.

وبمجرد أن أصبحوا خارج نطاق كل ذلك الجليد العاكس والمنكسر، بدا الضوء المقدس الذي كان ثابتاً في السابق ضعيفاً وغير مفيد. أسرع خطاهم في النفق.

"... ضللنا الطريق حتى لا نجد طريق العودة. من نحن، الإخوة ييرين من الحكاية القديمة؟ كان يجب أن نترك أثراً من المكسرات خلفنا. لا توجد طيور في الكهف لتأكلها"، تذمر كيريتور، لكنها كانت محاولة فارغة لإخفاء قلقه. ومن الغريب أن يوجيو وجد الأمر مطمئناً عندما علم أن صديقه المفضل يمكن أن يكون قلقاً في هذا الموقف.

"لا تكن سخيفاً، لم يكن معنا أي مكسرات لنبدأ بها. إذا كنت تريد أن تبدأ في الاستفادة من دروسنا، فلماذا لا ترك قطعة من الملابس عند كل غصن في الطريق؟"

اشتكى كيريتور قائلاً: "مستحيل، سأصاب بالبرد"، ثم قلد عطسة.

صفعته أليس على ظهره وقالت: "توقف عن التصرف بغياء وابداً بمراقبة الأرض. لا نريد أن تفوتنا البركة. في الواقع..." توقفت، ثم عبست، وتقوس حاجباها. "لقد مشينا مسافة طويلة جداً، ولم أر أي جليد مكسور. هل تفترض أنها كانت في الاتجاه الآخر؟"

"لا، أعتقد أنه أبعد من ذ لك ... أوه، مهلاً، اهدأ.".

وضع كيريتو إصبعه على شفتيه، وأغلق إيوجو وأليس فاهيهما. استمعوا بعناية.

كان هناك صوت مختلف تحت هدير الساقية الهدائى الذى كان يتذبذب من الجدول المجاور لهم. كان الصوت يتذبذب بين نغمات أعلى وأدنى، مثل الناي الحزين.

"هل هذه... الرياح؟" تساءلت أليس. اعتقد إيوجو أن الصوت يشبه إلى حد ما صوت حفيظ الرياح عبر الأغصان.

"لقد أوشكنا على الخروج!" صرخ في ارتياح. "لقد اختربنا الطريق الصحيح! لنذهب!" انطلق مسرعاً.

"لا تركضي، وإلا ستنزلقين وتسقطين"، حذررت أليس لكنها كانت تتخطى هي الأخرى. أخذ كيريتو المؤخرة، وتعبيره كان مريباً.

"ولكن ... هل هذا هو صوت نسيم الصيف؟ إنه يبدو أكثر مثل ... حشرجة الشتاء..."

"سوف تهب بهذه القوة في الوديان. دعونا نخرج من هذا الكهف بالفعل". وانطلق مسرعاً عبر الكهف سهلاً في ركض سهل، والنور في يده يهتز بعنف. كانت الرغبة في العودة إلى القرية ومنزله المريح تتتصاعد في داخله. لو حصل على بعض الثلج من أليس وأظهر لعائلته بعض الثلج لذهبوا.

لكن الجليد يذوب بسرعة ربما كان يجب أن نأخذ إحدى تلك العملات الفضية القديمة بدلاً من ذلك، كما فكر، عندما ظهر ضوء صغير في الظلام أمامنا.

"إنه المخرج!" وهتف "إنه المخرج!" ثم تعكر فوراً. كان الضوء مائلاً إلى الحمرة. كانوا قد دخلوا بعد الظهيرة بقليل، وربما أمضيا ساعة فقط في الداخل - لكن ربما كان الوقت أطول بكثير مما كان يدركه. إذا كان سولوس ينحدر بالفعل إلى الغرب، فإنهم

قد لا يتمكنوا من العودة إلى القرية بحلول وقت العشاء إلا إذا أسرعوا في الطريق بأكمله.

أسرع إيجو. أصبح صوت الصفير عالي النبرة الآن مرتفعاً بما يكفي ليطغى على صوت النهر، ويرتد من جدران الكهف.

"انتظر يا إيجو انتظر هناك خطب ما! لقد مرت ساعتان فقط؛ لا ينبغي أن يكون الأمر هكذا..." صرخت أليس، لكنه لم يتوقف. لقد اكتفى من المغامرة. كل ما يهمه الآن هو العودة إلى المنزل.

التفت يميناً، ثم يساراً، ثم يميناً مرة أخرى، وملأ الضوء الأحمر رؤيته. كان المخرج على بعد عشرات الأمتار أمامنا. خفف من سرعته بينما كان يحمي عينيه المعتادتين على الظلام، ثم توقف أخيراً.

كان هناك فوهة الكهف.

لكن العالم من خلاله لم يكن العالم الذي عرفه إيجو.

كانت السماء حمراء بالكامل، ولكن ليس من غروب الشمس. في الواقع، لم يستطع رؤية سولوس في أي مكان. كان مجرد لون أحمر داكن باهت لا نهاية له، مثل عصير العنب الناضج أو دم الحمل.

وفي الوقت نفسه، كانت الأرض سوداء. سلسلة الجبال المخيفة على مسافة بعيدة، والنتوءات الصخرية الغريبة الشكل القريبة حتى أسطح المياه هنا وهناك كانت سوداء كالمداد. فقط جذوع الأشجار الميتة المعقوفة كانت بيضاء مثل العظام المصقوله.

هبت رياح قاطعة جعلت الأغصان الميتة تصدر صفيرًا، عواءً حزيناً استمر في التردد. من الواضح أنه كان مصدر الصوت الذي سمعوه داخل الكهف.

لا يمكن أن يكون هذا العالم، الذي تخلت عنه جميع الآلهة

العالم البشري الذي عرفه يوجو وهو ما يعني أن الأرض التي كانت أمامهم كانت...
"الظلم ... الإقليم ..." همس كيريتوا، لتختفي بين صفير الأشجار.

المكان الذي خلف ضوء كنيسة أكسيوم، أرض الشر المكرسة لإله الظلام فيكتا، العالم الذي لم يكن موجوداً إلا في القصص القديمة التي يرويها شيوخ القرية - على بعد خطوات قليلة أمامهم. جمدت الفكرة عقل يوجيو، وتركته عاجزاً عن فعل أي شيء سوى التحديق. كان الأمر كما لو أن كل هذه المعلومات الجديدة التي فاضت في جزء من عقله لم يكن بحاجة إلى استخدامها من قبل قد سلبت عقله القدرة على معالجتها.

على خلفية عقله البيضاء البسيطة، رأى "إيجو" شيئاً واحداً يتلاؤ بشراسة - آية من بداية فهرس المحرمات. الكتاب الأول، الفصل الثالث، الفصل الثالث، الآية الحادية عشرة: "لا تعبر جبال النهاية التي تحيط بعموم البشر".

"لا يمكننا... لا يمكننا أن نذهب... أبعد من ذلك"، كافح إيجيوا ليقولها من خلال شفاه مخدرة. مدد يديه محاولاً إرجاع كيريتوا وأليس إلى الوراء.

عندما فقط، كان هناك صوت ثقيل حاد من الأعلى. جفل يوجيو ونظر إلى السماء الحمراء.

في مقابل اللون الأحمر الدموي، رأى شيئاً أبيض وشيئاً آخر أسود، متشابكين في صراع شرس. كانوا مثل الحبيبات الصغيرة، لذا لا بد أنهما كانوا يطيران على ارتفاع عالٍ للغاية - لكن من الواضح أنهما كانوا أكبر بكثير من الإنسان. اندفع الجسمان ذهاباً وإياباً، وكانا يقتربان من بعضهما البعض ثم ينفصلان عن بعضهما البعض، وكان صوت اشتباك المعدن يدوي في كل مرة يتصادمان فيها.

تمتم كيريتوا قائلاً: "إنهم فرسان التنانين".

وكما قال، كان المتقاتلان تنينين طائرين ضخمين، مع

أعناق طويلة وذيلوں وأجنحة مثلثة. بالكاد كان يظهر على ظهورهم فرسان يحملون السيف والدرع. كان الفارس على التنين الأبيض يرتدي درعاً أبيضاً، بينما كان الفارس على التنين الأسود يرتدي درعاً أسود بالكامل. حتى أن سيفهما كانت تتطابق مع لونهما - فالفارس الأبيض كان يلمع لامعاً، بينما كان سيف الفارس الأسود يلتفه غشاوة داكنة.

ومع كل اصطدام من سيفهما كان يأتي انفجار مثل الرعد ووابل من الشر.

غمغمت أليس قائلة: "أفترض أن الأبيض... هو أحد فرسان نزاهة الكنيسة".

"نعم، أراهن أنك على حق" أضاف كيريتوا. "ولا بد أن يكون الأسود هو فارس التنين لقوى الظلام... يبدو أنه قوي مثل فارس النزاهة..."

"مستحيل..." تتمت إيجو وهو يهز رأسه. "فرسان النزاهة هم أقوى الناس في الوجود. لن يفشلو أبداً في هزيمة فارس الظلام."

"لا أعلم. مما يمكنني قوله، فإن مهارة سيفهما متساوية تقريباً. لم يستطع أي منهم كسر دفاع الآخر". عندها فقط، كما لو أنه سمع ما كانا يقولانه، سحب الفارس الأبيض زمام التنين ليوسّع المسافة بينهما. واندفع التنين الأسود إلى الأمام محاولاً سد الفجوة.

ولكن قبل أن تضيق المسافة بينهما، قام التنين الأبيض بالانعطاف بحدة وخفض رأسه، وبدا متوتراً ومستجماً قوته. وانطلقت رقبته إلى الأمام وانفتح فكيه على مصراعيهما. وانطلق خط من النار البيضاء اللامعة من بين أنبياء ليغطي فارس التنين الأسود.

طفى انفجار على صوت عواء الرياح في أذني يوجيو. تلوى الفارس الأسود من الألم واندفع إلى الجانب في الهواء. انتهز فارس النزاهة الفرصة

استبدل سيفه بقوس عملاق بلون البرونز وأطلق سهماً طويلاً مماثلاً.

طارت في الهواء مع أثر خافت من النار خلفها وهبّطت في منتصف صدر الفارس الأسود.

"آه...!" أطلقت أليس صرخة صغيرة.

بدأ التنين الأسود، الذي احترق معظم غشاء جناحيه في الهبوط. هبط الفارس من على ظهر التنين، وتناثر دمه وهو يسقط مباشرة نحو الكهف حيث يقف الأطفال.

جاء أولاً السيف الأسود، وغرز نصله أولاً في الحصى القريب. بعد ذلك جاء الفارس، الذي هبط بالكاد على بعد عشرة أميال من الثلاثي. وأخيراً، ضرب التنين الأسود الجبل الصخري على مسافة بعيدة جداً، وصاحت مرة أخرى قبل أن يصمت.

راقب الأطفال الثلاثة في صمت بينما كان الفارس الأسود يكافح بألم للجلوس. كان بإمكانهم رؤية الحفرة العميق الممزقة في درع الصدر اللامع. استدار رأس الفارس المغطى بخوذة ثقيلة تخفي ملامح مرتدتها ليواجههم.

امتدت يد مرتجفة تستغيث طالبة المساعدة. ثم انفجرت الدماء من حلق الخوذة وسقط الفارس على الأرض مع قعقة. استمر السائل الأحمر في التجمع تحت جسده الساكن، وانتشر على طول الحصى الأسود.

"آه... آه..." واصلت أليس اللهاث إلى جانب يوجو. واندفعت إلى الأمام، كما لو كانت مجبرة على الخروج من فم الكهف.

لم يستطع إيجيوجي حتى أن يتفاعل. على جانبه الآخر، همس كيريتو قائلاً: "لا!" ارتعشت أليس وحاولت التوقف، لكن قدمها تعثرت وسقطت إلى الأمام. مدّ كل من يوجيوجي وكيريتو أيديهما في محاولة للإمساك بفستان أليس.

أخطأت أصابعهم ولم تلمس سوى الهواء الفارغ.

هوت أليس على أرضية الكهف، وتطاير شعرها الأشقر، ونخرت.

لقد سقطت فقط. هنا كل ما في الأمر. لم يكن الأمر ليؤثر على حياتها أكثر من نقطة أو نقطتين، لو أنهم فحصوا نافذتها. لكن لم تكن تلك هي المشكلة. عندما سقطت إلى الأمام، هبطت أصابع يدها اليمنى حوالي عشرين سنتيمتراً فوق الخط الفاصل الواضح جداً بين الرمادي المزرق لصخور الكهف والأرض السوداء الرمادية. لامست كفها البيضاء الحصى الأسود. الوجه الأمامي للإقليم المظلم.

"أليس!" صرخ الصبيان معاً، ومدا أيديهما إلى الأسفل للإمساك بجسد صديقتهم. كان هذا النوع من الأشياء التي كانت ستوبخهما عليها في الظروف العادلة، لكنهما كانا يائسين للغاية من سحبها إلى الكهف للتفكير في العواقب.

وعندما رفعوها إلى أعلى، كانت عيناهما لا تزالان مثبتتين على الفارس الساقط. وفي النهاية وقعت عيناهما على يدها. كان في كفها المنتفخة عدد من الحصى الصغيرة وحببات الرمل العالقة بها. كانت سوداء مثل العلامة التجارية.

"... أنا... أنا..." تلعمت. مد إيوجو كلتا يديه إلى يديها في غيبة. قام بمسح كل الحبيبات وحاول يائساً طمأنتها.

"لا تقلقي يا "أليس أنتِ لم تغادرني الكهف بالفعل. لقد مسحتيه بيديك فقط
هذا ليس من المحرمات، أليس كذلك؟ صحيح يا "كيريتو"؟

نظر إلى شريكه متسللاً. لكن كيريتو لم يكن ينظر إلى إيوجو أو أليس. كان جاثياً على إحدى ركبتيه، مرکزاً بشدة على ما يحيط بهم.

"ما الأمر يا كيريتو؟"

"...ألا تشعر به يا يوجو؟ شخص ما... شيء ما..."

عبس إيوجو ونظر حوله أيضاً، لكن لم يكن هناك حتى حشرة في الكهف معهم، ناهيك عن شخص آخر. كل ما رأه هو الفارس الأسود الذي كان على بعد عشرة ملل من الكهف، ويفترض أنه ميت. لم يكن فارس النزاهة المنتصر موجوداً في أي مكان في السماء.

"إنه مجرد خيالك. تعال، دعنا...".

كان أويوجو على وشك أن يقول خذ أليس إلى الطريق الآخر للكهف، لكن كيريتوا أمساك بكتفه. تجهم إيوجيyo وتبع نظرات شريكه، ثم تجمد في مكانه من شدة الرعب.

كان هناك شيء ما بالقرب من سقف الكهف.

دائرة أرجوانية تموجت مثل سطح الماء. على الجانب الآخر من الدائرة التي يبلغ عرضها خمسين سنتيمتراً كانت هناك صورة مبهمة لوجه بشري. كان الوجه مبسطاً، لدرجة أنه كان من المستحيل تحديد ما إذا كان ذكرًا أو أنثى، صغيراً أو كبيراً. كانت البشرة شاحبة، بدون شعرة واحدة على الرأس بأكمله. لم تكن العيون المفتوحة على مصراعيها تحمل أي مشاعر واضحة. لكن يوجيو عرف غريزياً أنه لم يكن ينظر إليه أو إلى كيريتوا ولكن إلى أليس المذهولة بينهما.

انفتح فم الوجه ونطق بكلمات غريبة غير مفهومة عبر البوابة الأرجوانية.

"تم اكتشاف وحدة مفردة. معرف التتبع..."

غمضت العينان الشبيهتان بالرخام ثم تبعهما ذلك الصوت الغريب مرة أخرى.

"تم إصلاح الإحداثيات. أكتمل التقرير."

اختفت النافذة الأرجوانية فجأة. أدرك إيوجيyo متأخراً أن كلمات ذلك الشيء تشبه تعويذة الفنون المقدسة، ونظر أولاً إلى كيريتوا وأليس، ثم إلى جسده.

لم يتغير شيء.

لكن الحادث كان غريباً للغاية بحيث لا يمكن تجاهله. تبادل إيوجو نظرة مع شريكه، ثم ساعداً أليس على النهوش واحتضنا صديقهما المرتجف بينما كانا يمضيان عائدين إلى الكهف. بدأت المجموعة في الركض في الاتجاه الذي أتوا منه.

لم يستطع إيوجو أن يتذكر بالضبط كيف وصلوا إلى روليد.

وعندما عادوا إلى البحيرة حيث تنام عظام التنين، عبروا من خلالها مباشرة إلى المخرج على الجانب الآخر. ركضوا عائدين عبر الكهف الطويل في جزء صغير من الوقت الذي استغرقوه في البداية، وتعثروا وانزلقوا على الصخور المبللة عدة مرات، وعندما قفزوا إلى الضوء مرة أخرى، كانت شمس الظهيرة لا تزال تنهر من الأعلى.

ومع ذلك لم يستطع إيوجو أن ينسى قلقه. فقد دفعه التفكير في ذلك الوجه الأربعين المخيف الذي يطل من النافذة الأرجوانية خلفهم إلى المضي قدماً دون راحة.

زقرقت الطيور بهدوء في أغصان الغابة، وزقرقت أسراب الأسماك الصغيرة هنا وهناك في الجدول بجانبهم، ولكن الثلاثي ساروا في صمت حازم. عبروا التلة التي كان من المفترض أن تكون الممر الشمالي، ثم البركتين التوأم، وأخيراً وصلوا إلى الطرف الشمالي من جسر روليد.

عندما وصلوا أخيراً إلى سفح الشجرة القديمة حيث التقوا في الصباح، كان الارتياح واضحاً. نظر كل منهم إلى الآخر وتبادل ابتسamas ضعيفة وعصبية.

قال كيريتو ممسكاً بالسلة الثقيلة: "تفضلي يا أليس، انظري". كانت مليئة بالثلج الصيفي الذي كان الهدف من مغامرتهم الصغيرة - وأدرك يوجيو فجأة أنه نسي كل شيء عنها.

حاول إخفاء خجله بنصيحته قائلاً: "يجب أن تضع هذا في القبو بمجرد عودتك. فقد يدوم حتى الغد".

"حسناً، سأفعل." أومأت برأسها مطيعة، وأخذت السلة ونظرت إلى الصبيين. وأخيراً، عادت ابتسامتها الواثقة. "تطلع إلى غداء الغد. سأتأكد من حصولكم على مكافأة مناسبة على عملكم الشاق."

لم يكن أي من الفتياًن قاسياً بما فيه الكفاية للإشارة إلى أن سادينا هي التي ستقدم لهم وجبة جيدة. تبادلا نظرة ثم أومأ برأسه.

"... لماذا كانت تلك الوقفة؟" سالت بريبة. ريتوا على كتفيها من كلا

الجانبين وأطروا،
"لا شيء! لنذهب إلى المنزل!"

ساروا عائدين إلى وسط البلدة تحت غروب الشمس الحقيقي الآن. توجه كيريتو إلى الكنيسة حيث كان يعيش، وذهبت أليس إلى منزل شيخ القرية. وصل يوجيو إلى منزله في الجانب الغربي من القرية قبل ثوانٍ فقط من قرع الجرس في الساعة السادسة.

كان يوجيو صامتاً طوال العشاء. كان متاكداً من أن أشقاءه الأكبر سنًا لم يخوضوا مثل هذه المغامرة من قبل - ولا حتى والديه أو أجداده - ولكن لسبب ما، لم يشعر برغبة في التباكي بأحداث يومه.

لم يكن يعرف كيف سيصف أرض الظلام التي رآها، ولا المعركة التي دارت بين فارس النزاهة والخصم على التنين الأسود، ولا حتى الوجه الغريب الذي ظهر من العدم. في الواقع، شعر بالخوف من رد فعل عائلته عندما يسمعون القصة.

في تلك الليلة، ذهب إيجو إلى الفراش في وقت مبكر، على أمل أن ينسى كل شيء رأه في نهاية مغامرته. إذا لم يتمكن من ذلك، فإن الرهبة والاحترام الذي شعر به تجاه كنيسة الأكسيوم والنزاهة

قد يتحول الفرسان إلى شيء آخر تماماً.

غرق سولوس وارتفاع، وعاد جدول الحياة المعتاد.

في العادة، كان يوجيو يعود إلى عمله في الصباح التالي ليوم الراحة بنظرية كثيبة، ولكن اليوم، كان أكثر من أي شيء آخر. لقد كان لديه ما يكفي من المغامرات في الوقت الحالي - كان تقطيع الشجرة على ما يرام، شكرًا جزيلاً لك. خرج من البوابة الجنوبية للمدينة والتلقى مع كيريتوك في حقل الشعير المجاور للغابة.

لاحظ إيجو مسحة من الارتياح في ملامح شريكه، كما لاحظ نفس الشيء في نفسه. تبادلا ابتسamas خجولة للحظة.

استعادا فأس التنين من الكوخ على بعد مسافة قصيرة في طريق الغابة، ثم واصلا السير لبعض دقائق للوصول إلى أرز الجيغاس. كان منظر الشق المنحوت في الجذع الكبير يذكرهم عادةً بالطبيعة الثابتة لحياتهم المقبلة، لكن اليوم كان ذلك بمثابة طمأنة.

"حسناً، الشخص الذي يحصل على أقل عدد من الضربات الجيدة عليه أن يشتري ماء السيerral مرة أخرى."

"حقاً؟ ألم تتعب من اضطرارك للدفع دائمًا، كيريتوك؟" مازح إيجو، مواصلاً طقوسهم بينما كان يرفع الفأس. ضرب الضربة الأولى ضربة قوية وصحيفة، وهي علامة جيدة لليوم التالي.

وطوال الصباح كانوا يسددان ضربات قوية إلى الشجرة بدقة غير متناهية. لم يرغب أي منهما في الاعتراف بأن سبب تركيزه غير المعتاد كان محاولة يائسة لإبعاد ذكريات الأمس عن رأسه.

عندما انتهوا من تسع مجموعات من خمسين أرجوحة متتالية لكل منها خمسون أرجوحة متتالية، قرقرت معدة إيوجو. نظر إلى السماء، وهو يمسح العرق عن جبينه، ورأى أن سولوس قد اقترب من ذروته. مجموعة أخرى من التأرجحات، وستأتي أليس بعدهم. فقط هذه المرة، سيكون بإمكانهمأخذ وقتهم في تناول الفطيرة وشرب الحليب المثلج. جلبت الفكرة وخزة ألم في معدته الخاوية.

"عفواً..."

إذا فكر ملياً في الطعام، فإن تصويبه سيختلط. فرك إيوجو كفيه المتعرقتين بمنشفته وأمساك مقبض الفأس بحذر.

خفت ضوء الشمس فجأة.

عظيم، ليس دشاً عابراً، هكذا فكر إيوجو وهو ينظر لأعلى.

من خلال امتداد أغصان أرز الجيغاس، كان بإمكانه رؤية السماء الزرقاء، وعلى ارتفاع منخفض بشكل ملحوظ، ظل أسود سريع الحركة. انقض قلبه في حلقة.

"تنين؟!" صرخ قائلاً: "تنين؟!". "يا كيريتو!" كان ذلك!

"أجل، فارس النزاهة من الأمس!" صرخ شريكه متجمداً من الخوف.

أمام أعينهم، كان الفارس ذو الرداء البلاتيني على التنين يتخطى أغصان الشجرة ويختفي في اتجاه رولي.

ما الذي يفعله هنا؟ تسأله إيوجو وسط صمت تام. حتى الطيور والحشرات بدت وكأنها تحبس أنفاسها.

كان فرسان النزاهة هم حراس النظام الذين طهروا أعداء كنيسة أكسيوم. نظراً لعدم وجود متمردين

كانت الجماعات التي تهدد الإمبراطوريات الأربع الأساسية التي تشكل عوالم البشر، الأعداء الوحيدون الذين كان على فرسان النزاهة أن يقاتلوا قوى الظلم. هكذا تقول كل الحكايات إنهم كانوا يحاربون دائمًا وراء جبال النهاية، وهو مشهد شهده يوجيو بنفسه في اليوم السابق.

كانت تلك هي المرة الأولى التي يرى فيها فارس النزاهة الحقيقي. لم يسبق لأحدthem أن جاء إلى القرية في حياته. فلماذا الآن...؟

"ألا تعتقدين... أليس...؟". تتمت كيريتو

وفجأة، ملأ صوت ذلك الصوت المخيف من الأمس ذهن يوجيو مرة أخرى. الفنون الغريبة التي نطق بها الشخص ذو الملامة الغريبة الجالس خلف النافذة الأرجوانية. أصبح عموده الفقري بارداً كما لو كان شخص ما يقطر ماءً متجمداً عليه.

"أنت تمزح... لن يفعلوا... ليس من أجل هذا فقط..." شهق ونظر إلى كيريتو ليطمئنه، لكن الفتى الآخر كان يحدق في اتجاه الفارس متوجهًا. بعد لحظات قليلة، نظر مرة أخرى إلى عيني أويجو وقال: "هيا بنا!"

انزع الفأس من يد يوجو وانطلق مسرعاً نحو الشمال. "مرحباً!"

كان هناك شيء سيء سيحدث. كان إيوجو يشعر بالرهبة تتسلب إلى جلده بينما كان يركض خلف شريكه.

شقوا طريقهم في الطريق المألف حول جذور الأشجار والصخور حتى وصلوا إلى الطريق الرئيسي المؤدي إلى البلدة عبر حقول المزرعة. لم يكن هناك أي أثر للتنين الذي كان يحلق في السماء. تباطأ كير-إيتوكيلياً ونادى من خلال البراعم الخضراء على مزارع كان يحذق في السماء.

"سيد ريداك! أي طريق سلكه راكب التنين؟"

التفت المزارع نحوهم ببداية كما لو أنه استيقظ من حلم. أغمض عينيه عدة مرات، ثم أجاب في النهاية: "أوه... أوه، نعم... لقد ذهب وهبط في وسط القرية، على ما أعتقد..."

"شكراً!" صرخوا بإيجاز، واستأنفوا عدوهم.

هنا وهناك على الطريق وفي الحقول، كان القرويون متجمعين هنا وهناك على الطريق وفي الحقول، يحدقون معاً. لا شك أنه حتى كبار السن في القرية لم يروا فارس نزاهة حقيقي من قبل. كانوا جميعاً يحدقون في اتجاه القرية وهم غير متأكدين مما يجب عليهم فعله. واصل إيوجو وكيريتوك الركض وسطهم.

وانطلقوا مسرعين عبر البوابة الجنوبية، وجالوا في الممر القصير للمحلات التجارية، ثم ركضوا فوق الجسر الحجري الصغير، وأخيراً أصبحوا على مرئي البصر منه. توقف الفتىان ساكنين وأنفاسهما تتقطع في حناجرهم.

احتل عنق التنين الطويل والمنحني ذيله النصف الشمالي من الساحة خارج الكنيسة.

كانت أجنحته الضخمة مطوية على كلا الجانبين، مما أخفى تقريباً مبني الكنيسة عن الأنظار. عكست حراشف الوحش الرمادية وقطعة الدروع التي كانت تظهر بين العينين والآخر ضوء سولوس، مما جعله يبدو وكأنه تمثال جليدي. كانت عيناه الداميتان تحدقان بلا مبالاة في ساحة القرية.

وكان يقف أمام التنين الفارس ذو الرداء البلاطي الذي كان يلمع أكثر إشراقاً.

كان أطول من أي شخص في القرية. كان كل شبر من الفارس مغطى بصفائح سميكة تلمع كالمرآة وسلسلة قضية دقيقة لتغطية المفاصل. أما الخوذة التي صُممَت لتبدو كرأس تنين، فقد كان ينبع قرن واحد مزخرف عند الجبهة واثنان إلى الخلف من جانبي الجمجمة، مع وجود صفيحة وجه ثقيلة تخفي وجه الفارس.

وعلى جانب الفارس الأيسر كان يتدلّى سيف طويل بمقبض فضي. على ظهره قوس بني ضخم طوله ميل ونصف. كان بلا شك نفس الفارس المتكامل الذي رأوه يقتل راكب التنين الأسود من فم الكهف بالأمس.

حدق الفارس بصمت من خلال الشق المتقاطع في اللوحة الأمامية باتجاه الطرف الجنوبي من الساحة، حيث كان هناك بضع عشرات من القرويين الذين كانت رؤوسهم متدرلية نحو الأرض. عندما رأى فتاة تحمل سلة نزهة نحو الخلف، شعر يوجيو بارتياح في كتفيه. لقد كانت أليس، مرتدية ثوبها المعتمد ذو المئزر الأزرق والأبيض، تراقب فارس الزاهة من خلال حشد البالغين.

دفع إيوجيyo كيريتو بمرفقه، وانحنى كل منهمما إلى الأسفل بينما كانا يتسللان خلف أليس مباشرةً وبنادقها اسمها بهدوء.

دارت صديقتهم حولها، وكان شعرها الأشقر يلوح بشعرها الأشقر، وهي على وشك أن تقول لهم شيئاً ما في إنذار. وضع كيريتوا إصبعه على شفتيه لإسكاتها. "اهدئي يا أليس. يجب أن تبتعدى من هنا في الحال".

"هاه...؟ لماذا؟" همسـت في المقابلـ. يـبدو أـنـها لم يكن لـديـها أيـ فكرة عنـ الخطـرـ الذي كانـتـ فـيـهـ. منـ جـانـبـهـ، لمـ يـدرـكـ يـوجـيـوـ الأـمـرـ حتـىـ ذـكـرـتـهـ كـيـرـيتـوـ أـيـضاـ.

"حسناً ... أعتقد أن فارس النزاهة هو ..." بدأ إيوجو في الشرح، ثم توقف.
ملأت بعض الهمميات الناعمة من القرويين الصمت. نظر ورأوا رجلاً نحيفاً طويلاً
القامة يخطو من قاعة البلدة باتجاه الساحة.

تممت أليس: "أوه... أبي".

كان شيخ روليد، جاسفوت زوييرج. كان هيكله النحيل مغطى بسترة جلدية بسيطة، وكان شعره الأسود وشواربه مشدبة بعناية. على الرغم من أنه ورث لقب شيخ القرية منذ أربع سنوات فقط، إلا أن حدة نظراته كانت تكسبه

له احترام جميع سكان روبيد.

تقدّم جاسفوت أمّاً الفارس وحيداً غير خائف، ثم شبك يديه أمامه وانحنى على طريقة كنيسة أكسيوم. ثم اعتدل في جلسته وقال بصوت جهوري واضح: "أنا زوييرج،شيخ قرية روبيد".

أوّماً فارس النزاهة، الذي كان يقف أطول بقبضتين كاملتين من غاز فوت، برأسه مع قعقة خافتة من الدرع المعدني، ثم تحدث في النهاية.

"أنا فارس النزاهة البديهية الذي يشرف على إقليم نورلانغارث الشمالي، ديوسولبرت سيكوليتييس السابع."

كان للصوت رنة غير طبيعية، وهي خاصية تميز المتكلّم بأنّه شيء آخر غير الإنسان الغافى. تردد صدى الصوت المعدني عبر الساحة، وأسكت جميع سكان القرية. وعلى بعد أكثر من عشرين ميلاً، تجهم إيوجو وهو يشعر بصوت الفارس يخترق جبهته بدلاً من أذنيه، ويخترق عقله.

حتى أن جاسفوت تعثر نصف خطوة إلى الوراء نصف خطوة، مغموماً بقوته. ولكن سرعان ما استعاد عافيته واستعاد وقوفته وقال: "إنه لشرف عظيم أن يطأ فارس النزاهة، موالي جميع الأراضي البشرية، قريتنا المتواضعة البعيدة. نود أن نقدم لك وليمة ترحيب مهمًا كانت ضئيلة".

"لن يكون ذلك ضروريًا. أنا هنا في مهمة رسمية"، هكذا صرخ الفارس، وكانت نظراته من شق الخوذة باردة كالثلج. "أنا هنا للقبض على أليس زوييرج، ابنة جاسفوت زوييرج، ومراقبتها بسبب جرائمها ضد مؤشر المحرمات، حتى يمكن محاكمتها وتنفيذ الحكم الصادر بحقها."

ارتجمف جسد أليس. لكن لا إيوجو ولا كيريتووا استطاعا أن يحركا عضلة واحدة، ناهيك عن قول أي شيء. كانت كلمات الفارس تردد في رأسيهما.

كما انتقض جسد الشيخ أيضًا. وكان ما يمكن رؤيته من ملامح وجهه من ملامحه البعيدة مشوشاً بالانفعال.

بعد صمت طويل، تكلم جاسفوت مرة أخرى، ولم يعد صوته ناعماً بالسلطة.
"سيدي الفارس ... ما هي الجريمة التي ارتكبتها ابني؟"

"لقد كسرت الكتاب الأول، الفصل الثالث، الباب الثالث، الآية الحادية عشرة من فهرس المحرمات: المغامرة في المنطقة المظلمة."

وفجأة انخرط القرويون الذين استمعوا إلى هذا التبادل في تتممات غير سهلة. انتفخت عيون الأطفال، وتمتنم البالغون بتعويذات مقدسة وصنعوا تعويذات لدرء الشر.

أخيراً، دفعت الغريزة إيوجو وكيريتا إلى التحرك. قاما بابعاد أليس عن الطريق بقوة ووقفا جنباً إلى جنب، وحجباهما عن أنظار القرويين الآخرين. لكنهما لم يستطعا فعل أكثر من ذلك. إذا تحركا بسرعة كبيرة، فسوف يلفتان انتباه البالغين أمامهما مباشرةً.

كان الشيء الوحيد الذي يدور في ذهن إيوجو هو السؤال الذي تكرر مراراً وتكراراً: ماذا نفعل؟ كان الرعب يدب في صدره، مما دفعه إلى اتخاذ إجراء فوري، لكنه لم يكن لديه أي فكرة عن الإجراء الذي ينبغي أن يكون.

كل ما كان بوسعيه أن يفعله هو أن يراقب جاسفوت الأكبر واقفاً ساكناً وصامتاً ورأسه مطاطئ. فكر بإيجيوا أنه لا بأس، سيفعل شيئاً ما. لم يكن قد تحدث كثيراً مع جاسفوت، لكن بين سكان القرية، كان الشيخ يحظى باحترام الجميع بعد العجوز جاريتا.

ومع ذلك...

"في هذه الحالة، سأستدعي ابني إلى هنا. أود أن أسمع قصتها بنفسني"، قال الشيخ عندما رفع رأسه أخيراً.

لا! لا يمكنك أن تدع الفارس يرى أليس، فكر إيوجو بعنف.

رفع فارس النزاهة يداً مدرعة ثقيلة. قفز قلب يوجو إلى حلقه عندما رأى أن السبابية كانت تشير مباشرة نحوهم.

"لن يكون ذلك ضروريًا. أليس زوييرج هناك. أنت وأنت..." وأشار إلى رجلين في وسط الحشد. "أحضر الفتاة لي."

افترق القرويون أمام عيني يوجيو. هو وكيريتو فقط من وقف بين الفارس وأليس الآن.

صعد قرويان مألفون عبر المساحة الفارغة.

كانت بشرتهم شاحبة وبلا حياة، وعيونهم فارغة بشكل غريب. قام الرجال بإبعاد كيريتو وإيوجو عن بعضهما البعض ودفعوهما جانباً، وأمسك كل منهما بذراع أليس.

"آه!" ثم أغلقت فمها بشجاعة. ارتسمت ابتسامة ضعيفة على وجهتها الورديتين عادةً، وأومأت برأسها للأولاد لتشير إلى أنها بخير.

"أليس..." تمنت كيريتو، بينما كان الرجال يجدبونها بخشونة إلى الأمام وسقطت السلة من ذراعها. انفتح الغطاء وانسكبت محتويات السلة على الحصى.

قام الرجال بسحب أليس بعيداً نحو فارس النزاهة قبل أن تتمكن من التقاطه. نظر إيوجو إلى الأسفل إلى الأسفل إلى الأسفل.

كانت كل الفطائر والخبز الصلب ملفوفة بقطعة قماش بيضاء، وكان باقي السلة معيناً بالكامل برقائق الثلج الناعمة. كان بعض الثلج قد انسكب ليتلألأ في ضوء الشمس. وفي غضون دقائق، بدأ الثلج يذوب فوق الحجارة الساخنة ويتبلاش إلى بقع صغيرة داكنة.

وإلى جانبه، امتص كيريتو نفسها حاداً. رفع يوجيو رأسه وشاهدهم يجرؤن أليس بعيداً. صرّ على أسنانه وحاول أن يجبر ساقيه غير المتحركتين على الحركة.

أطلق الرجالان سراح أليس بجانب شيخ القرية، ثم تراجعا وركعا على ركبتيهما. وشبكا أيديهما وأسدلا رأسيهما في بادرة طاعة للفارس.

نظرت أليس إلى والدها ووجهها شاحب. رمق جاسفوت ابنته بنظرة مؤلمة لفترة وجيزة، ثم أخفض رأسه مرة أخرى.

أومأ فارس النزاهة برأسه، ثم سحب أداة غريبة من الجزء الخلفي من درعه. كانت عبارة عن سلسلة معدنية سميكة مع ثلاثة شرائط متوازية من الجلد متصلة بها، تنتهي بحلقة كبيرة.

سلم الفارس الأداة إلى جاسفوت بجلجلة ثقيلة. "أمر شيخ القرية بمعاقبة المذنبين."

"..."

حدق الشيخ في الأغلال وهو مذهول. ثم وصل كير إيتوي إيجيو إلى الفارس. استدار الفارس ذو الخوذة المهيبة ببطء ليواجههما.

كان الشق المتقطع على شكل صليب في مقدمة الخوذة مظلماً تماماً، لكن إيجيو شعر بقوة تلك النظرة على جلده. أشاح بنظره تلقائياً بعيداً وحاول أن يقول شيئاً لا يليس، التي كانت أمامهما مباشرة، لكن حنجرته كانت محروقة وعجزة عن الكلام.

كان كيريتو مكتئباً بالمثل، ويتنفس بسرعة، ولكن بعد ذلك ارتفع رأسه وتكلم بصوت عالٍ ولكن بصوت مرتجف. "سيدي الفارس!"

أخذ نفساً آخر. "أليس" لم تدخل "تيري تيري" المظلم! لقد لامست يدها السطح فقط! هذا كل ما في الأمر!"

لكن رد الفارس كان مقتضياً. "وما هو الضروري أيضاً؟"

لوجه إلى الرجال الراكعين، وأمرهم بأخذ الأولاد بعيداً. نهضوا وأمسكوا بعمودي كيريتو وايوجيyo، وسحبوهما. كافح كيريتو بلا حول ولا قوة. "إذن... إذن نحن مذنبون أيضاً! القد كنا في نفس المكان إذا كنت ستأخذها بعيداً، خذنا معها!"

لكن فارس النزاهة لم يلتفت إليهم.

هذا صحيح ... إذا كانت أليس قد كسرت أحد المحرمات، فيجب أن نضرب بها المثل، كما اعتقاد يوجو. من كل قلبه

لكن الكلمات لم تخرج منه. حاول أن يصرخ مثل كيرإيتوا، لكن كل ما استطاع أن يفعله هو إصدار صوت عادم متهدج كما لو كان قد تعلم كيف يتكلم.

نظرت أليس إليه. فابتسمت ابتسامة صغيرة وأومأت برأسها وكأنها تقول له لا بأس.

وضع والدها ذو الوجه المتحجر القيود المهددة على جسدها. وتجهم وجهها بينما كانت الأشرطة الجلدية الثلاثة ملفوفة بإحكام حول كتفيها وبطنها ووركيها. وعندما تم إحكام آخرها، تراجع جاسفوت بضع خطوات غير مستقرة إلى الوراء. اقترب الفارس من أليس والتقط السلسلة المتسلية من ظهرها.



تم سحب إيجيوكيريتو إلى وسط الساحة ودفعاً إلى ركتبيهما. تظاهر كيريتو بالتمايل نحو إيجيوكيريتو حتى يتمكن من الهمس في أذن الفتى الآخر. "اسمع يا إيجيوكيريتو... سأهاجم الفارس بهذا الفأس. سأحاول صده لبعض ثوانٍ وأنت خذ "أليس" بعيداً إلى الحرية. إذا أسرعت إلى حقل الشعير في الجنوب، يمكنك أن تختبئ بين السيقان وتتسلى إلى الغابة هذا سيوفر لكم غطاءً جيداً بما فيه الكفاية.".

نظر إيجيوكيريتو إلى فأس التنين الذي كان لا يزال ممسكاً بيد كيريتو ووجد صوته أخيراً.

"لكن... كيريتو..."

لقد رأيت الطريقة التي استخدم بها فارس النزاهة سيفه وقوسه بالأمس. سيقتلك في لمح البصر... تماماً مثل ذلك الفارس الأسود.

قرأ كيريتو أفكاراً يوجيوكيريتو غير المعلنة على وجهه وواصل. "لا بأس. الفارس لم يعد أليس على الفور. لا أعتقد أن بإمكانه قتل شخص ما بدون محاكمة أو ما شابه. سأبحث عن فرصتي للهروب. بالإضافة إلى ذلك..."

أدبار نظراته الحارقة على الفارس، الذي كان يتتأكد من أن أحزمة التقليد كانت مشدودة بياحكام. ومع كل شد للحزام، كان وجه أليس يتلوى من الألم.

"... إلى جانب ذلك، إذا فشلنا، فماذا في ذلك؟ سنسحب مع أليس وننتظر حتى تسنح لنا الفرصة للهرب. كل ما يهم هو أنه إذا تم أخذ أليس بعيداً على متنه ذلك التنين، فلن نراها مرة أخرى."

"أنا... لا..."

كان لديه وجهة نظر. لكنه كان متھوراً ومتھوراً لدرجة أنه لم يكن مؤهلاً حتى لأن يكون "خطة". ألم يكن ذلك مجرد تمرد على الكنيسة؟ أعظم الجرائم، المحظورة في الكتاب الأول، الفصل الأول، الآية الأولى...

"لماذا تتردد يا "إيجيو؟! من يهتم بالمحرمات؟
هل هم أكثر أهمية من حياة أليس؟!"

كان صوت كيريتو الحماسي ولكن المضبوط في الوقت نفسه يصك
أذنيه. وكان على حق.

صرخ عقل إيجو في أعماقه.

ولدنا نحن الثلاثة في نفس العام، وقررنا أن نموت في نفس العام. أقسمنا أن نساعد
بعضنا البعض دائمًا. كل واحد منا يعيش من أجل الاثنين الآخرين. لذا لا يوجد سبب
للتردد. أيهما أهتم، كنيسة البديهيات أم أليس؟ الجواب واضح. يجب أن تكون
واضحة. إنها... إنها... إنها...

"إيجو... ما الخطيب يا إيجو؟" صرخ كيريتو تقريبًا. كانت أليس تنظر
إليهم، مذهولة. هزت رأسها.

انطلق صوت غريب وغير مألوف من حنجرته. "إنه... إنه..."

لكنه لم يستطع إنتهاء الجملة. لم يتمكن حتى من تشكيل الكلمات التي جاءت
بعد ذلك في رأسه. لم حاد خلف عينه اليمنى. حكة غريبة رفضت أن تخفي
كانت تحجب أفكاره. جفل، جفل. غطى لون الدم الأحمر رؤيته. تلاشت
الإحساس بأطرافه.

لاحظ شيخ القرية التغير الذي طرأ على إيجو ولوح بذراعه بضعف إلى
الرجلين الواقفين خلف الصبية قائلًا: "أخرجوه من الساحة".

أمسكت أيديهم بأطواقهم واستأنفوا السحب. "اللعنة... دعني! أيها الشيخ

سيد جاسفوت هل تريده حقًا أن
أخذ أليس بعيدًا؟ هل أنت موافق على ذلك؟ كيريتو غاضبًا وهو يطرق
بعيدًا عن يد الرجل. واستعد للهجوم بالفأس.

لكن حذاء الجلد البسيط لم يخطو خطوة واحدة من أجله. جناح. حدث شيء مستحيل.

بعد أن انتهى الفارس المتكامل من التحقق من قيود أليس من بعيد، اكتفى الفارس المتكامل بإلقاء نظرة خاطفة على كيريتو، فارتطم فأس التنين الذي كان يمسكه الفتى بـأحکام في يدي الفتى وطار عالياً في الهواء. لم يلمس الفارس سيفه أو قوسه. حتى أنه لم يحرك إصبعه. ومع ذلك كما لو كانت إرادته نصلاً مادياً، فقد ضرب الفأس من يد كيريتو، وأرسله بطير إلى حافة الميدان.

سقط كيريتو على ظهره مع زخم ذلك الاصطدام الغريب. وعلى الفور هجم عليه عدد من القرويين وأمسكوا به.

صرخ كيريتو بخده الذي أُجبر على الاصطدام بالحصى، "أويجو! أرجوك،
عليك أن تذهب من أجلني!"

"آه... آه... آه..." نخر ایو جو. ارتچف چسده.

اذهي عليك أن تذهب عليك أن تسرق أليس من يد الفارس وتهرب إلى الغابة، صوت صغير يأمره في رأسه. ولكن بعد ذلك جاءه ذلك الألم الطاعن خلف عينيه اليمينيَّة أخرى، سالباً منه قدرته على التصرف. صرخ صوت آخر داخل رأسه مع الضوء الأحمر النابض.

كنيسة البديهيات مطلقة. مؤشر المحرمات مطلق.
العصيان ممنوع. ولا يستثنى أحد من القانون.

"أرجوك يا "يوجو على الأقل أبعدهم عنِّي! ثم يمكنني أن..!"

لم يشاهد فارس الزراة ما كان يحدث في الساحة. قام بتثبيت طرف السلسلة بسلسلة أخرى متصلة بسرج تينه. طأطا المخلوق رأسه، وتارجح الفارس ليصعد على صهوة جواده. تألق الدرع الفضي مرة أخرى.

"أيوجو!" صرخ "كيريتو" بصوت مخيف.

انتفض التنين الأبيض وبسط جناحيه وضريهما.
مراً وتكراراً، كانت تقصف الهواء.

كانت أليس مربوطة مباشرة بسرج التنين. حدقت في يوجيو وابتسمت،
وبدت عيناهما الزرقاءان كأنها تودعه. كان التيار الصاعد من الأجنحة الخافقة
يلامس شعرها الذهبي الذي كان يتلألأ بريقاً مثل درع الفارس في الشمس.

لكن إيجو لم يستطع الحركة. لم يستطع الكلام.

لم يستطع أن يتزحزح قيد أنملة، كما لو أن قدميه كانتا متجلذرتين في الأرض.

البروتوكول الثاني

يوليو 2026 م

1

أخذت "شينوأسادا" رشفة من القهوة المثلجة المخمرة على البارد مع قليل من الحليب، وسمحت للنكهة الغنية أن تتسرب إلى حلقها قبل أن تخرج نفسها طويلاً.

من خلال النافذة الزجاجية الباهتة كانت هناك مجموعة متنوعة من المظلات الملونة تتحرك في اتجاهات مختلفة. كانت شينو تكره المطر، ولكن كان من المريح الجلوس على طاولة في المقهي المخفى بجانب الزقاق ومشاهدة حركة المدينة الرمادية الرطبة. لقد جعلها الداخل الحالي من التكنولوجيا والروائح الحنين المنبعثة من المطبخ خلف المنضدة تشعر وكأنها وقعت في فجوة ما بين العالم الحقيقي والعالم الافتراضي. قبل ساعة واحدة فقط، كانت في الصف، لكنها شعرت أن ذلك حدث في بعد بعيد الآن.

"إنها تنخفض بالفعل."

لم تدرك في البداية أن النغمة الصادرة من خلف المنضدة كانت موجهة إليها. ولكن بالطبع كان كذلك؛ لم يكن هناك زبائن آخرون. التفتت شينو لتنظر إلى النادل الذي كان يلمع كؤوس الشراب، وكان لون بشرته مثل لون القهوة بالحليب.

أجبت: "إنه موسم الأمطار". "من المفترض أن تمطر حتى

غداً.

قال الرجل ذو الوجه الصارم بشكل قاطع: "وأنا الذي ظننت أنه من عمل ساحر من غير الآدميين". فشخرت.

"لن يفهم أحد أنك قلت نكتة إذا لم تقم بالتعبير الصحيح على الأقل يا عقيل."

"همم..."

كان عقيل، صاحب مقهى/حانة "ديسي كافيه"، يلوي حاجبيه وفمه بحثاً عن "التعبير المناسب"، مما دفع شينو إلى الانفجار في الضحك عندما بدأ كل وجه من الوجوه التي رسمها أقرب إلى أن يجعل دموع الأطفال الصغار. فرفعت كأسها إلى فمها وأغرقت ضحكاتها بالقهوة.

ثم ارتسمت على وجهه نظرة أكثر شراسة وهو راضٍ، قبل أن يرن جرس الباب. توقف الضيف الجديد في مكانه عند المدخل عندما رأى وجه صاحب المطعم، وهز رأسه.

"اسمع يا عقيل، إذا قمت بتحية جميع زبائنك بهذه الطريقة، فسيتوقف محلك عن العمل بسرعة كبيرة."

"لا، ليس هذا. هذا وجهي المضحك."

"... لم يكن الأمر كذلك أيضاً"، فغضب الزيتون ووضع أم بريلا في برميل الويسكي بالقرب من الباب بعد أن نفض قطرات الويسكي. عندما رأى شينو، لوح لها. "كيف حالك."

"لقد تأخرت"، وبخت كازوتو كيريجايا وهو يحدق في كازوتو كيريجايا وهو يئن معتذراً.

"آسف، لقد مر وقت طويل منذ ركبت القطار..." جلس أمام شينو، وفتح طوقه.

"ألم تركب دراجتك النارية؟"

قال كازوتو وهو يجرب مشروباً جديداً: "لم أكن مستعداً لركوبها تحت المطر... سأتناول قهوة شاكيراتو يا أجيل". كانت عظمة الترقوة التي تطل من خلال الجزء العلوي من قميصه رقيقة مثل تلك التي كانت في صورته الافتراضية. لم يكن لون بشرته صحياً بشكل خاص أيضاً.

"... هل فقدت المزيد من الوزن؟ أنت حقاً بحاجة لتناول المزيد من الطعام". تجهم شيئاً، لكن كازوتو لوح بيده فقط.

"لقد عدت إلى وزني الأساسي لفترة من الوقت. لقد فقدت المزيد خلال عطلة نهاية الأسبوع الطويلة هذه...".

"لماذا، هل كنت تتدرب في الجبال؟" "لا، كنت نائماً فقط."

"كيف فقدت كل هذا الوزن الزائد؟" "ربما لأنني لم أكن آكل أي شيء."

"...اهـ؟ هل تحاولين الوصول إلى التنوير أو شيء من هذا القبيل؟" سألت وهي في حيرة من أمرها. عندها فقط، صدر صوت قعقة خفيفة من المنضدة. كان صاحب المقهى يعمل على رجـاج فضي (من الوقاحة الاعتراف بذلك) ببراعة مدهشة بالنسبة لحجمه.

سكب عقـيل محتويات المخـفـوق في كأس كوبـيه عـريـض ووضعـه على صـينـية، وتذكر شيئاً أن المـكان تحـول إلى حـانـة في اللـيل.

وضع الكـوبـ الأمـامـ كـازـوـتوـ، وكانت مـحتـويـاتـه ذاتـ لـونـ بـنيـ فـاتـحـ معـ طـبـقـةـ رـقـيقـةـ منـ الرـغـوةـ فيـ الأـعـلـىـ.

"إـذاـ... قـهـوةـ مـخـفـوقـةـ أوـ شـيـءـ منـ هـذـاـ القـبـيلـ؟ دـفعـ كـازـوـتوـ الكـأسـ إـلـيـهاـ. فـرـفـعـتـهـ وـوـضـعـتـ شـفـتيـهاـ عـلـىـ حـافـةـ الـكـوبـ لـتـأـخـذـ رـشـفةـ. أـفـسـحـ الـقـوـامـ الـكـرـيـميـ للـرـأـسـ الـطـرـيقـ لـنـكـهـةـ قـهـوةـ بـارـدـةـ مـبـهـجـةـ، تـلـاـهـاـ مـذـاقـ حـلوـ. لمـ يـكـنـ أـيـ شـيـءـ مـثـلـ عـلـبـ الـقـهـوةـ بـالـحـلـيـبـ الـمـثـلـجـ مـنـ آـلـةـ الـبـيـعـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ.

تمتّمت قائلة: "... هذا جيد".

نقر عقيل على عضلته المتنفخة بسعادة. "لا يمكنك الحصول على هذا القدر من الرأس إلا إذا كان الساقي يعرف حقاً ما يفعله".

"لقد سمعنا ما يكفي من التفاخر بمستويات مهارتك دون أن تضطر إلى القيام بذلك في الحياة الحقيقية يا عقيل. وما هذه الرائحة؟" تساءل كازوتو وأنفه يرتعش.

قام الساقي بتنظيف حلقه وأعلن: "فاصوليا مخبوزة في بوسطن. إنها لا تخرج بشكل صحيح إلا إذا كانت الطاهية تعرف حقاً ما تقوم به".

"أوه، طعم من المنزل من زوجتك؟ سآخذ طلباً من هذه أيضًا".

انسحب عقيل إلى المطبخ متوجهاً إلى المطبخ عابساً من قطعه. انتزع كازوتو الكأس من شينو وأخذ جرعة كبيرة. ثم رفع رأسه وجلس مستقيماً وحدق فيها مباشرة.

"...كيف حاله؟"

فهمت شينو على الفور ما كان يقصده. ولكن بدلاً من أن تبتسم، انتزعت كأس كازوتو مرة أخرى وشربت جرعة كبيرة. انزلق الرغوة السميكة على لسانها وملاً أنفها بنكهة غنية. لقد حفز تحفيز القهوة شظايا ذاكرتها إلى شكل استجابة مناسبة.

"نعم... يبدو أنه قد استقر كثيراً".

قبل نصف عام، في نهاية عام 2025، تورط هذان الاثنان في حادثة "مسدس الموت".

وقد خضع أحد الجناء الثلاثة في تلك القضية وصديق شينو الحقيقي الوحيد في ذلك الوقت، وهو كوجي شينكاوا، لمحاكمة طويلة للغاية في قضية تتعلق بقاصر وتم إرساله أخيراً إلى منشأة طبية للأحداث الشهير الماضي.

لقد التزم الصمت التام طوال فترة المحاكمة وبالكاد تفوه بكلمة واحدة للخبراء الذين تم إحضارهم لإجراء التقييم النفسي إلى أن بدأ أخيراً، بعد ستة أشهر من القضية، بالإجابة على أسئلة المستشار شيئاً فشيئاً. كان لدى "شينو" شكوك تقريبية حول سبب استغرقه كل هذا الوقت بالضبط. كانت ستة أشهر - 180 يوماً - هي المدة الزمنية التي استغرقها الاشتراك غير المدفوع في لعبة Gun Gale Online التي لم يتم دفعها في لعبة VRMOMO، مما أدى إلى الإنهاك التلقائي للحساب. فقط عندما مر ذلك الوقت الطويل واختفت شخصية كيوجي الثانية "شبيجل" إلى الأبد من خادم GGO، استجتمع العزم على مواجهة الواقع.

"أخطط لطلب مقابلته مرة أخرى بعد فترة قصيرة. أعتقد أنه قد يوافق على مقابلتي هذه المرة."

"آهــهـاهـ" ، نخر كازوتو، ثم التفت لينظر إلى المطر. بعد بضع ثوانٍ، قرر شينو أن يضع على وجهه تعابير وجه غير راضٍ.

"أليس هذا هو المكان الذي عادةً ما تسألني فيه إذا كنت متأكداً من ذلك؟"

"حسناً. كيف تشعر حال ذلك يا سينون؟"

ابتسمت ابتسامة عريضة، وهي راضية في سرها أنها تمكنت من إثارة غضب الشاب المنعزل عادةً. "شاهدت جميع الأفلام في مجموعة أفلام الحركة القديمة التي أعرتني إياها. كان أكثر ما أعجبني هو الفيلم الذي كانوا يلتلفون فيه حول رصاصات البندقية ليضربوا من خلف ساتر وما شابه. يجب أن أستخدمه كنموذج تدريبي - أعتقد أنه ربما يمكنني القيام بذلك في GGO."

"آهــ حسناً، حسناً، عظيم... ترافق بنا..." كان متوجهماً وحده يرتعش. كان عليها أن تكبح صاحتها.

لم يكن الخوف من المسدسات الذي عذب شينو لأكثر من خمس سنوات قد اختفى تماماً بعد. كانت قد تعلمت الاستمتاع بأفلام إطلاق النار، لكن المنظر غير المتوقع للأسلحة على ملصقات زوايا الشوارع أو صور الأسلحة في واجهات المحلات التجارية جعل قلبه يخفق بشدة

على أي حال. في هذه المرحلة، كانت قد بدأت في تبرير ذلك على أنه رد فعل مناسب على سلاح مميت وعلامة على الحذر الصحي. وفي نهاية المطاف، لم يكن هناك ما يضمن أنها لن تصادف مرة أخرى مجرماً يلوح بمسدس حقيقي في الحياة الواقعية.

إلى جانب ذلك، فإن مجرد حقيقة أنها لم تعد تفقد الوعي أو تتقيأ لمجرد رؤية صور الأسلحة كان أكثر من كافٍ بالنسبة لشينو لتشعر بأن حياتها قد أنقذت. لم تعد تشعر بأنها منبوذة في المدرسة - حتى أنه كان لديها بعض الأصدقاء لتناول الغداء معهم. من ناحية أخرى، لم يكن من السهل التعامل مع حقيقة أنها والشاب الجالس أمامها قد بدأوا في التسكم معاً في المقام الأول بعد أن قاد دراجته النارية إلى البوابة الأمامية لمدرستها وانتظرها هناك.

في هذه الأثناء، ابتسم كازوتو بابتسامة حميدة عبر الطاولة وقال: "أعتقد أن هذا يعني أن حادثة مسدس الموت قد انتهت أخيراً... أخيراً".

قالت: "نعم... أعتقد ذلك"، ثم صمتت. شعرت أن هناك شيئاً ما في الجزء الخلفي من عقلها يرفض أن يزول، ولكن قبل أن تتمكن من معرفة ما هو، فتح باب المطبخ وخرجت صاحبة المطعم تحمل صحنين على البخار للمائدة.

أدى منظر الفاصلوليا البنية اللامعة وقطع اللحم المقدد السميكة إلى هدير عنيف في معدتها التي لم يكن لديها ما تفعله منذ هضم الغداء. التقطت الملعقة تلقائياً ثم عادت إلى رشدها وأعادتها إلى مكانها ملقة بيدها.

"لم أطلب أي شيء."

وضع المالك الشاهق نظرة شهوانية مؤذية. "لا تقلق، الوجبة مجانية. إنها على حساب كيريتو."

انفتح فم كازوتو في سخط، بينما عاود عقيل التعامل برشاقة خلف المنضدة. شعرت شينو بضحكه مكتومة ترتفع في

ثم أمسكت بالملعقة مرة أخرى ولوحت بها إلى كازوتو. "شكراً على الطعام.".

"... حسناً، لا بأس. لقد حصلت على راتبي للتو، لذا لدي بعض المال لأصرفه."

"ما نوع العمل الذي تقوم به؟"

"تلك التي تضمنت صيام ثلاثة أيام. ولكن يمكننا التحدث عن ذلك بعد أن ننتهي من العمل الرئيسي هنا. بالإضافة إلى ذلك، علينا أن نأكل هذا بينما هو ساخن".

التقط الزجاجة من على الطاولة وسكب كمية من الخردل على حافة الطبق، ثم مررها إلى شينو. اتبعت خطاه ثم وضعت ملعقة من الفاصوليا في فمها.

كانت الفاصوليا مسلوقة حتى أصبحت زغبًا من الداخل. ملأتها الحلاوة الناعمة اللطيفة بالحنين البسيط، على الرغم من أصل الطعام الأجنبي. لم تكن قطع لحم الخنزير المقدد السميكة دهنية للغاية، وكانت تنفتح في فمها.

"هذا... لذيد حقاً... لذيد حقاً"، تمنت بيمنا كان كازوتو يحشو خديه على الطاولة. "لماذا تسمى فاصوليا بوسطن المخبوزة؟ أتساءل ما نكهتها".

"أم... لقد نسيت ما اسمه، لكنه نوع من المنتجات الثانوية لتكثير السكر. "ماذا يسمى مرة أخرى يا عقيل؟"

نظرت المالكة من تلميع الكؤوس وقالت: "يا فتيات".

"نعم، هذا كل شيء."

قالت: "أوه... ظننت أن الطعام الأمريكي لم يكن سوى الهامبرغر والدجاج المقلبي"، ثم قالت بصوت منخفض همساً من أجل

الجزء الأخير. وجه كازوتو وجه كازوتو

"هذه صورة نمطية. في الواقع، جميع لاعبي VRM MO الذين قابلتهم من هناك رائعون جداً بمجرد أن تتعرف عليهم".

"نعم، هذا صحيح. في ذلك اليوم ذهبت في اليوم الآخر إلى خادم GGO الدولي وتحدثت مع فتاة من سياتل عن القنصل لمدة ثلاثة ساعات تقريباً. ثم مرة أخرى ... لا أعرف ما إذا كنت سأتفق معه وجهاً لوجه..."

"من؟" سأل كازوتو وقد انتهى من نصف صحنه من الطعام. "هذا ما كنت

سأتحدث معك بشأنه اليوم. أنت تعرف أقاموا مسابقة "رخصة الرصاص" الفردية الرابعة في العام الماضي الأسبوع".

كان "ذا بوب" هو اسم بطولة المعركة الملكية لتحديد أفضل لاعب في .**Gun Gale Online**

أوما كازوتو برأسه. "نعم، لقد شاهدنا جميماً البث. في الواقع، لم أهنتهك بعد... لكنني أعتقد أنك لم تكن سعيداً بالنتيجة. تهانينا على حصولك على المركز الثاني".

"آه ... شكرًا"، قالت في حرج، ولم تكن تتوقع الامتثال. ولإخفاء إحراجها، تابعت بسرعة. "ثم رأيتها على البث. سوبتيلايزر، اللاعب الذي فاز أولًا... هذه هي المرة الثانية التي يكون فيها بطلاً".

أغمض كازوتو عينيه عدة مرات، ثم نظر إلى الأعلى مستعيناً بذاكرته.

"الآن بما أنك ذكرت ذلك... أعتقد أنني أتذكر أنك قلت ذلك عندما كنا معاً في بطولة BoB الثالثة. اللاعب الأمريكي الذي سيطر تماماً في البطولة الأولى بسكنين ومسدس فقط... لكن ألم يتم إقصاؤه في المرة الثانية لأنهم قسموا الخوادم إلى خوادم أمريكية وخوادم JP، لذا كان في الجانب الآخر؟

"من المفترض، نعم... لم يسجل في البطولة الثانية أو الثالثة. لكن بطريقة ما إما أنه تمكّن من الالتفاف على حاجز بروتوكول الإنترنيت هذه المرة، أو أنه كان على اتصال بإدارة اللعبة... في كلتا الحالتين، كنت سعيداً. لطالما أردت أن أحظى بفرصة مواجهة سوبتيلايزر ذو الساقين."

قال مبتسماً: "نعم، حتى في البث المباشر، يمكنني القول أنك كنت متحمّساً جدًا". فعيّست.

"لم أكن أنا فقط. كل الثلاثين شخصاً في النهائي... حسناً، كل التسعة والعشرين شخصاً عداه كانوا متحمّسين. كان اثنان منهم قد قاتلوا وخسروا في المبارزة الأولى. قد تكون أمريكا هي نقطة الصفر للألعاب FPS، ولكننا كنا مستعدّين للمعركة الملكية لإظهار فخرنا في اليابان، موطن بذور Nexus التي تستخدمها GGO... وبمجرد أن أتيحت لنا الفرصة..."

"انتهى الأمر بتكرار البطولة الأولى، أليس كذلك؟"

أومأت شينو برأسها وهي عابسة. التققطت آخر قطعة من لحم الخنزير المقدد السميك وتذوقت نكّهته الغنية المصنوعة منزلّياً لإعادة ضبط بوصلتها العاطفية، على أمل أن تنظر إلى ذكرياتها عن الأسبوع الماضي من منظور أكثر موضوعية.

"أجل، ربما كانت هذه هي النتيجة... لكن في الواقع، كانت النتيجة أكثر من سابقتها. هذه المرة، بدأ المعركة أعزل تماماً."

"ماذا؟ عاري اليدين؟"

"نعم، بدلًا من السلاح، كان لديه مهارة القتال في الجيش. كان يأخذ هدفه الأول على حين غرة ويضرره ببعض الحركات اليدوية ثم يأخذ سلاح ضحيته ويستخدمه على الهدف التالي... مرازاً وتكراراً. لم يتمكن من إعادة تعبئة الأسلحة التي التققطها، لذا كانت هناك بعض المعارك التي اضطر فيها إلى العودة إلى القتال عاري اليدين. كل ما يمكنك قوله هو أن موهبته في القتال في مستوى آخر تماماً."

عقد رفيقها ذراعيه ونخر. "من ناحية أخرى... يلعب سوبتيلايزر ببنية قريبة المدى للغاية، أليس كذلك؟ ألا يمكن لأي شخص أن يقضي عليه في المدى المتوسط أو البعيد؟ في الواقع، أليس غالبية لاعبي GGO هكذا...؟"

"لقد رأيت ما حدث عندما ضربني، أليس كذلك؟"

"نعم، كنت أشاهد من داخل ALO. على الشاشة، كنت متوجهًا مباشرةً إلى البقعة التي كان يختبئ فيها سوبتيلايزر قبل ثالث دقائق، لذا كان الجميع يصرخون "لا تذهب إلى هناك!" و"سينون، خلفك!" وكل هذه الأشياء."

قالت: "نعم، هذا الجزء"، وقالت وهي تشير لتبعده عنها صدمة وذل تلك اللحظة قبل أن يتمكنوا من زيارتها مرة أخرى. وشرحـت بهدوء قدر المستطاع. "بعد انتهاء البطولة، تحدثـت إلى الأـحد عشر شخصـاً الآخرين الذين هزمـهم يـداً بـيد، وقد هـزمـوا جـمـيعـاً بـنفسـ الطـرـيقـةـ. لا يـمـكـنـ أنـ يـكـونـ لـديـهـ أـكـثـرـ مـعـلـومـاتـ مـوجـزـةـ عـنـ جـمـيعـاًـ،ـ لـكـنـ الطـرـيقـةـ الـتـيـ اـنـتـقلـ بـهـاـ مـنـ الـهـجـومـ الـمـبـاغـتـ إـلـىـ الـضـرـبةـ الـقـاضـيـةـ قـبـلـ أـنـ نـتـمـكـنـ مـنـ إـطـلاقـ طـلـقةـ وـاحـدةـ،ـ كـانـ الـأـمـرـ كـمـاـ لـوـ كـانـ يـعـرـفـ مـسـبـقاـ مـاـ كـنـاـ سـنـفـعـلـهـ.ـ لـأـعـرـفـ كـيـفـ تـسـيرـ الـأـمـورـ عـلـىـ الـجـانـبـ الـأـمـرـيـكـيـ،ـ لـكـنـ عـلـىـ خـادـمـ JPـ،ـ بـالـكـادـ يـوـجـدـ أـيـ قـتـالـ بـالـسـكـاكـينـ،ـ نـاهـيـكـ عـنـ الـقـتـالـ بـالـأـيـدـيـ الـعـارـيـةـ...ـ".ـ

"... حـسـنـاًـ،ـ مـاـ سـمـعـتـهـ،ـ كـانـ هـنـاكـ الـكـثـيرـ مـنـ الـلـاعـبـينـ الـذـيـنـ يـسـتـخـدـمـونـ السـيـوـفـ الـضـوـئـيـةـ بـعـدـ الـبـطـوـلـةـ الـثـالـثـةـ.ـ"ـ فـعـبـستـ.

"ليـسـ الـأـمـرـ مـفـاجـئـاـ،ـ بـعـدـ الـعـرـضـ الـذـيـ قـدـمـتـهـ بـهـ.ـ كـانـ هـنـاكـ الـكـثـيرـ مـنـ الـلـاعـبـينـ يـتـدـرـبـونـ عـلـىـ قـطـعـ الرـصـاصـ بـالـسـيـوـفـ الـضـوـئـيـةـ فـيـ بـدـاـيـةـ الـعـامـ تـقـرـيـباـ،ـ وـلـكـنـ لـأـعـتـقـدـ أـنـ أحـدـاـ مـنـهـمـ قـدـ نـجـحـ فـيـ التـدـرـيبـ."ـ

وعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ نـبـرـةـ صـوـتهاـ الـبـعـيـدةـ،ـ فـقـدـ اـشـتـرـتـ شـيـنـوـ نـفـسـهـاـ سـيـقـاـ خـفـيـقاـ صـغـيـراـ فـيـ الـخـفـاءـ وـحاـولـتـ التـدـرـيبـ عـلـىـ نـفـسـ الـأـسـلـوبـ ضـدـ الـغـوـاءـ الـأـشـدـ قـسـوةـ.ـ بـعـدـ شـهـرـ مـنـ الـعـلـمـ الشـاقـ،ـ كـانـتـ قـدـ أـصـبـحـتـ جـيـدةـ

ما يكفي لإيقاف الرصاصة الأولى وربما الثانية في وابل من نيران بندقية الصولت، لكن المهارة كانت عديمة الفائدة ما لم تتمكن من إيقاف وابل من ثلاث رصاصات في معركة حقيقية. لذا فقد صرفت النظر عن إيقاف وابل من عشر رصاصات مثل كير-إيتوا باعتباره حلمًا داخل حلم، واحتفظت بالسيف الخفيف مخبأً في مخزونها كتعويذة الحظ السعيد

لكن لو أنها فقط أخرجته وأبقيته على خصرها، ربما كانت ستتمكن من توجيه ضربة واحدة إلى سوبتيليزر... هزت شينو رأسها. لم يكن لديها حضور ذهني لذلك. قررت تغيير الموضوع.

"على أي حال... لم يتمكن أي لاعب من لاعبي JP حتى من توجيهه بندقيته نحوه، ناهيك عن إصابته برصاصة. ربما لم تكن أعظم مهارات غواصة تيليزر هي مهارته في القتال القريب، بل قدراته التنبؤية في المعركة."

"ففهمت... لا أعرف ما إذا كان ذلك ممكناً... المبدئ شيء واحد، لكن هؤلاء لاعبون محظوظون، وصلوا إلى نهايات كأس العالم. أيمكنك حقاً أن تتنبأ بأفعالهم بيقين مائة بالمائة؟" تسأله كازوتو بصوت عالي.

هزت كتفيها. "إذا خسر أكثر من عشرة أشخاص بنفس الطريقة، فلا يمكنكم الادعاء بأنها مجرد صدفة. لكنني أفترض أنه من الممكن أن يكون المحاربون القدماء أكثر قابلية للتنبؤ لأنهم يعرفون الإجراءات الأكثر كفاءة لاتخاذها. هناك فهم عام لأماكن التمركز في أي تضاريس والطرق الدقيقة التي يجب اتخاذها للالتفاف بشكل أسرع."

مجرد قولها ذلك بصوت عالي جلب لها إدراكاً متأخراً، وشهقت.
لحظة نهاية المباراة النهائية.

اختارت "شينو" الطابق العلوي من مبني نصف متهدم كموقع لقنصل آخر خصم متبق، وهو "تيليزر". وفقاً لتوقعاتها، كان من المفترض أن تكون قد أصابت هدفاً جيداً من تلك النافذة تحديداً أثناء عبوره من الطابق العلوي.

الطريق أدناه.

لكن خصمها تنبأ بذلك التوقع، وتسلل إلى المبني قبلها، وتربيص بها على مقربة من موقع قنصها النهائي. انتظر حتى نصب بندقيتها على حاملها واستقرت في موقع القنص... ثم انقض عليها من الخلف مثل صياد قطط.

ومع ذلك، خططت شينو في الأصل لاستخدام الطابق الثاني من الأعلى. كان لا يزال يحتوي على ارتفاع كافٍ لمنحها رؤية جيدة. والسبب الذي جعلها تغير رأيها هو أن ذلك الطابق كان عبارة عن أرشيف. كانت تخشى أن يشتت انتباها من خلال تذكيرها بمكتبة المدرسة الإعدادية القديمة التي كانت بمثابة ملاذ لها، لذلك أمضت بعض ثوانٍ ثمينة لتسرع إلى طابق آخر. وصادف أن العدو الذي كانت تسرع في إطلاق النار عليه كان مختبئاً في ظلال ذلك الطابق بالذات...

وبعبارة أخرى، تنبأت سوبتيلايزر بأن شينو ستقتصر من الطابق العلوي وليس من الطابق الأرشيف أدناه. لكن تغييرها لموقعها لم يكن مبنياً على نظرية خاصة بالقناص بل على منطق شخصي غير منطقي تماماً. كان بإمكانه التنبؤ بتصرفات سينون القناص، لكنه لم يكن يعرف أن شينو أبداً كانت تحب الكتب في العالم الحقيقي. فهل كان مجرد تخمين محظوظ أن سوبتيلايزر اختار الطابق العلوي للاختباء؟ أم أنه رأى الأرشيف وعرف بطريقة ما أن شينو سيتجنبه...؟

إذا كان هذا هو الأخير، فإن توقعه لم يكن مبنياً على بيانات أو خبرة. سيكون الأمر خارج نطاق مهارة لاعب VRMMSO البسيط - القدرة على قراءة الأفكار...

"لا. يا سينون."

ضغطت أصابع شخص ما على يدها التي كانت تمسكها في الهواء، فنظرت إلى الأعلى باندفاع. كان كازوتوك ينظر إليها بقلق في عينيه.

"آسف. ما الذي كنا نتحدث عنه؟"

"أنماط واستراتيجيات اللاعبين المخضرمين أو شيء من هذا القبيل."

"حسناً، لذا، نعم. كنت أفكر فقط، ربما لاعب لا يتناسب مع نمط معين ويتصرف بطرق تتعارض مع النظرية قد يفاجئنا في الواقع بـ"سوبيلترز"..."

وبمجرد أن قالت ذلك بصوت عالٍ، أدركت شيئاً أنها أدركت السبب الدقيق الذي دعاها لاستدعاء كازوتو إلى هنا اليوم. التققطت كوب الماء الذي كان قد ذاب كل الثلج الذي كان قد ذاب الآن وشربته علىأمل عبي في أن تخرج عقلها من حالة الرعب التي كانت تعيش فيها، لكن البرد الذي كان يلازم ظهرها لم يرغب في المغادرة.

لقد كانت ذكري ما همس به سوبيليزر في الثانية التي سبقت نفاد مقياس قوتها في أعقاب الصراع القصير الذي أعجزها فيه من الخلف. كان صوته هادئاً جدًا، وكان يتحدث باللغة الإنجليزية، لدرجة أنها لم تفهم ما قاله في تلك اللحظة، لكنها عندما سمعت الذكري الآن، أدركت معناها.

"روحك ستكون حلوة جدًا".

لا يمكن أن تعني الكثير. كان لدى العديد من اللاعبين عباراتهم الصغيرة التي يحبون أن يقولوها عندما ينتصرون على الإنترنت. فقط القليل من لعب الأدوار. هذا ما قالته لنفسها.

وحرصاً منها على المضي قدماً، اعتمدت نبرة مبتهجة زائفة وقالت: "إذن، بالحديث عن اللاعبين الذين يتوجهون المنطق السليم ويفعلون ما هو غير محتمل وغير معقول ومستحيل، لا يمكنني التفكير إلا في لاعب آخر. على الرغم من أن الوقت مبكر بعض الشيء، إلا أنني فكرت في تجنيده في لعبة BoB الخامسة في نهاية العام..."

قامت بإشارة مسدس بيدها ووجهته إلى كازوتو.

"... ولهذا السبب اتصلت بك."

"ماذا...؟ أنا؟" شهد مذهولاً.

ابتسمت وأوصلت جملتها المعدة مسبقاً: "أعلم أنك ستضطر إلى تحويل شخصيتك مرة أخرى من ALO إلى GGO مرة أخرى، لذلك أتفهم إذا رفضت، ولكن من ناحية أخرى، أشعر أنك لا تزال مدیناً لي. كيف حال ذلك السلاح الأسطوري معك."

"أورك!"

كان السيف الذهبي الطويل إكسكاليبور الذي استخدمه كيريتو (كازوتو) في ألفهایم أونلاين سيف يضيق في حفرة لا قعر لها لولا شينو. فقد أهدته بسعادة السلاح الفائق الطول الذي كان فيدياً تماماً على الخادم، لذا كان من حقها أن تطلب منه خدمة. ولا شك أن كازوتو كان سيسيل لعابه بلا شك لفرصة مواجهة خصم جدير.

وبالتأكيد، قام بتنظيف حلقه وقال: "حسناً، بالتأكيد، أود أن أجرب قتال هذا الخارج... ولكن أعتقد أن السبب الرئيسي في مدى تقدمي في المرة الأخيرة هو أنه لم يكن هناك أحد آخر معتمد على رجل يحمل سيفاً. ومن طريقة وصفك له، فإن سوبتيلايزر محارب قديم في كل من القتال القريب والأسلحة. لا أعلم إن كانت لدى فرصة...".

"لا أعتقد أنني سمعتك تبدو ضعيف الإرادة هكذا من قبل. نعم، إنه قوي جداً، لكنه مجرد لاعب آخر من لاعبي VRM MO مثلنا جميعاً. لا يجب أن تتصرف وكأن الأمر يتعلق بمباراة هواة ضد محترفين..."

"هذا هو الأمر"، قالها وهو يتکى على الكرسي الخشبي القديم ويضع يديه خلف رأسه. "هل سوبتيلايزر هو حقاً...؟ هل هو حقاً مجرد لاعب VRM MO عادي؟"

"ماذا يعني هذا؟ ماذا سيكون غير ذلك؟" "شخص محترف شخص يقاتل

بالأسلحة ليس للعب ولكن للعمل. جندي... أو رجل شرطة من العمليات الخاصة."

"ماذا؟ أوه، بالله عليك"، سخرت منه مفترضة أنه كان يمزح، لكن تعبيارات كازوتو كانت جادة للغاية.

"لا أعرف سوى ما قرأته في المقالات الإخبارية... ولكن مما سمعته أن بعض الجيوش وقوات الشرطة وشركات الأمن الخاصة تستخدم بالفعل تقنية الغوص الكامل للتدريب. أعتقد أنه من المحتمل جداً أن يكون هناك محترف حقيقي يتمتع بمهارة في هذا المجال قد دخل إلى بنك البحرين والكويت ليختبر نفسه."

"...أظن أنك قد تكون..."

كانت ستبالغ في التفكير في هذا الأمر، لكنها توقفت. أعادت استدعاء غرائز سوبتيلايزر الحادة بشكل ملحوظ وسلامسة حركاته. كان يقاتل كجندي آلي، بشكل يفوق ما كانت تتوقعه من لاعب هاو.

لكن على افتراض أنه كان جندياً أو شرطياً حقيقياً، هل كان سيقول شيئاً مثل "روحك ستكون حلوة جداً" عندما ينزع رقعة هدفه؟ من ناحية المحترفين، لم يكن ذلك عملاً عسكرياً بل كان أشبه بقاتل مباشر...

كان عليها أن توقف نفسها عند هذا الحد. كانت GGO وجميع العوالم الافتراضية الأخرى موجودة لغرض وحيد هو الاستمتاع. لا يهم أي نوع من الأشخاص كان سوبتيلايزر في الحياة الواقعية. كان عليها فقط أن تصيبه ببنديقتها عيار 50 في المرة القادمة، هذا كل ما في الأمر.

"بغض النظر عن هويته، جميع اللاعبين يأتون إلى GGO على قدم المساواة! لن أخسر عدة مرات أمام نفس الشخص، لذا سأفعل كل ما يلزم للفوز في المرة القادمة!".

"و"أيًّا كان ما يتطلبه الأمر" يصادف أن يكون... أنا؟ "أنت

مجرد وسيلة من الوسائل، من الناحية الفنية."

بدا مرتبكاً بسبب ذلك، فابتسم شينو مبتسمًا وشرح له. "لا أشعر بثقة كبيرة في وجودك أنت فقط كخير في المدى القريب، لذا استدعيت شخصاً آخر أيضًا. شيء مثل نظام التحكم -مجموعة من المكافح لإيقائك على الخط."

كرر "نظام التحكم؟". أطلق المصطلح شيئاً ما

في ذهنه، واهتز الكرسي عندما جلس منتصبًا. سحب هاتفه فائق النحافة من جيبيه ومرر إصبعه على الشاشة. وبعد لحظات، نظر إلى الأعلى وثبت شينو بنظرة. "فهمت."

"... ماذا ترى؟" سأله. وضع هاتفه جانباً ومرره لها على الطاولة. على الشاشة عالية الوضوح ذات الأربع بوصات كانت هناك خريطة لمنطقة أوكاتشيماشي تتوسط المقهي. كانت هناك نقطة زرقاء وامضة في طريقها إليهم من محطة القطار.

"ما هذه الومضة؟"

"ضيفك التالي يا سينون. لم يتبق سوى مائة ياردة فقط."

وكما قال، كانت النقطة تتجه مباشرة إلى المقهي. عبرت تقاطعاً ودخلت الزقاق ووصلت إلى مركز الخريطة.

وعندها فقط قرع جرس الباب، فنظر شينو إلى الأعلى. كان هناك شخص يطوي مظلة عند الباب. فمسحت شعرها البني الكستنائي جانباً، ونظرت إلى شينو وابتسمت بابتسامة مشرقة بما يكفي لإبعاد المطر الكئيب.

"مرحباً يا شينو-نون!"

كان هذا أول لقب حصلت عليه منذ خمس سنوات. لم يسع شينو إلا أن تبتسם وهي تقف على قدميها.

"مرحباً أسونا".

خطت أسونا يوكي عبر الأرضية الخشبية الطبيعية حتى يتمكنا من تشابك أيديهما ومشاركة فرحة لم الشمل. جلستا على كراسٍ متجاوِرة، وسألها كازوتو بدهشة: "متى أصبحتما مقربتين إلى هذا الحد؟

"أوه، لقد مكثت في منزل أسونا الشهر الماضي." "ماذا؟"

حتى أنا لم أذهب إلى منزلها من قبل."

"وخطأ من هذا؟" أسونا توبّيحاً، وهي تحدق في وجه كازوتو بنظرة. "من الذي يستمر في الادعاء بأنه يحتاج إلى مزيد من الوقت قبل أن يصبح جاهزاً؟"

كان رد فعله هو العبوس وارتشاف شرابه. ومع ذلك، ابتسمت له أسونا بتفهم لطيف، وعندما لاحظت اقتراب عقيل وهو يحمل الماء ومنشفة رطبة، وقفت لتحيته.

"من الجيدرؤيتك مرة أخرى يا عقيل."

"مرحباً بكم. هذا يذكرني بالوقت الذي مكثتما فيه أنتما الاثنان في منزلي".

"من الأفضل أن تحترس، وإلا سنقوم بتحطيم متجرك الحالي في مدينة "يج أيضًا. الآن... لنرى ما أريده اليوم..."

نظرت أسونا، التي كانت صديقة قديمة لصاحب المقهي المهيب المظهر، إلى قائمة الطعام على لوحة الفلين. وفي الوقت نفسه، نظرت شينو إلى الهاتف الذي تركه كازوتو على الطاولة. كانت الومضة الزرقاء الصغيرة مثبتة على المقهي مباشرة.

"...أعتقد أنني سأخترار شراب الزنجبيل الحار." قررت أسونا.

عندما عادت عقيل إلى المنضدة لتحصل على مشروبها، ابتسمت شينو وقالت: "هل تتعقبون نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) الخاص ببعضكم البعض؟ لا بد أنكم مقربان حقاً."

لوح كازوتو بيده بوجه مستقيم للإشارة إلى الإحداثيات. "ما تراه هناك هو إحداثيات هاتف أسونا من الناحية الفنية، ويمكنها أن تجعله غير مرئي إذا أرادت. هاتفي ليس قريباً من ذلك الإحداثي. أرها يا أسونا."

قالت: "حسناً"، وسحبت هاتفها من الحقيبة المعلقة على ظهر الكرسي، وقدمته إلى شينو مع تشغيل شاشة الترحيب. تم ضبطه على عرض خلفية متحركة لطيفة.

في وسط الشاشة كان هناك قلب وردي اللون بشرائط حمراء ينبعض بانتظام مرة واحدة في الثانية. كان هناك رقمان في الجزء السفلي من القلب، لكنها لم تكن متأكدة مما يعنيه الرقمان في البداية. على اليسار كان الرقم 63 بخط كبير، بينما كان الرقم الأصغر على اليمين 36.2. وبينما كانت شينو تراقب بفضول، ارتفع الرقم الأيسر إلى 64.

"ما هو...؟"

طلب منها كازوتو بخجل ألا تصدق فيه. وأخيراً، اكتشفت ما تمثله الأرقام.
"انتظر... هل هذا هو نبضك ودرجة حرارة جسمك بالدرجة المئوية يا كير-إيتوك؟"

"أصبت. لقد فهمت بسرعة يا شينو-نون"، قالت أسونا وهي تصفق.

نظرت شينو ذهاباً وإياباً من الهاتف إلى وجه كازوتو عدة مرات، ثم طرحت أول سؤال يخطر ببالها.

"لكن... كيف؟"

قال كازوتو "تحت الجلد، هنا بالضبط"، وأشار بإبهامه إلى منتصف صدره. مد يده نحو شينو وصنع فجوة بأصابعه بعرض أقل من ربع بوصة. "هناك جهاز استشعار صغير بهذا الحجم عالق هناك. يقيس معدل ضربات قلبي ودرجة حرارتي ويرسلها إلى هاتفي عبر البلوتوث. ومن هناك ينتقل من خلال الشبكة إلى هاتف أسومنا، مما يعطيها تحديداً لحالتي في الوقت الفعلي."

"ماذا؟ جهاز استشعار بيومترى؟" صرخت شينو. وبعد ثانيةتين، تساءلت: "لكن لماذا...؟ هل هو نظام مضاد للغش؟"

"لا، لا، لا!" ليس

هذا!!

هزّ كل من كازوتو وأسومنا رأسيهما بتناسق تام.

أوضح قائلاً: "في الواقع، عندما بدأت عملي الجديد، أوصافى العميل بزرعها". إنه أفضل من الأضطرار إلى لصق الأقطاب الكهربائية في صدري في كل مرة أذهب فيها. عندما أخبرت أسومنا عن ذلك، أوصتنى بشدة أن أرسل لها البيانات الحيوية. لذلك وضعت تطبيقاً صغيراً وقمت بتنشيطه على هاتف أسومنا."

"أعني، لا أريد أن تحتكر شركة ما بيانات جسم كيريتو. في الواقع، لقد كنت ضد وضع ذلك الجسم الغريب فيه في المقام الأول."

"حقاً؟ من هي التي قالت بسعادة إنها تحب أن تتفقد الشاشة عندما يكون لديها وقت فراغ؟"

احمرت وجنتا أسونا قليلاً.

"لا أعرف... أعتقد أن ذلك يهدئني فحسب. إن فكرة أنني أرى قلبك ينبعض فقط ... ترسلني في رحلة صغيرة على ما أعتقد..."

"هذا يبدو مخيفاً بالنسبة لي يا أسونا." ضحكت شينو وهي تنظر إلى الهاتف مرة أخرى. ارتفع نبض كازوتو إلى 67، وكانت درجة حرارته ترتفع أيضاً. ظاهرياً، ارتدى كازوتو ووجهه متوجهاً بينما كان يطحون على الثلج، لكن البيانات أظهرت بأمانة أن كل هذا الاهتمام جعله متعباً بعض الشيء.

"آه، فهمت... بعد التفكير مرة أخرى... هذا لطيف نوعاً ما"، ثم نظرت لأعلى ببداية. كان كازوتو وأسونا يحدقان بها. هزت رأسها. "أعني، ليس بطريقة جديدة أو ما شابه. أعني... في GGO هناك جهاز استشعار نبضات القلب، لكنه لا للاستخدام عند القتال في ظروف بصرية سيئة. إنه ليس... ر-مانتيك كهذا، هذا كل ما في الأمر."

فأعادت الهاتف على عجل إلى أسونا وواصلت الثرثرة. "حسناً، لقد نسيت لماذا أحضرتك إلى هنا. على أي حال، لقد سألت "أسونا" عبر البريد الإلكتروني عن "بوب" القادم. هل تعتقدين بأنك تستطعين المنافسة؟ لن أطلب ذلك إذا كنت لا ت يريد تحويل شخصياتك."

"لا بأس بذلك. لدى حساب بديل للعبة ALO، لهذا يمكنني تخزين منزلي وأغراضي في هذا الحساب أثناء وجودي في اللعبة الأخرى"، قالت أسوينا بابتسامة لطيفة.

خفف ذلك من نوبة هياج شينو، وأخذت نفساً عميقاً قبل أن تكمل. "شكراً.
الحصول على مساعدتك سيكون أمراً هائلاً يا أسونا. أنتِ بمثابة المدفع الرشاش
بالنسبة لي. أنا متأكد من أنك ستجيدين استخدام سيف الفوتون بعد بضعة أيام
من التدريب."

"سأقوم بالتحويل قبل شهر تقريباً من البطولة. ستظهر

لي في جميع أنحاء المدينة، أليس كذلك؟"

"بالطبع. في الواقع، الطعام في GGO ليس بهذا السوء. لذا... أعلم أن هذا الأمر يستيقن الأحداث قليلاً، ولكن... ضعها هناك."

فمدت يدها اليمني التي أمسكتها أسونا بأصابعها الرقيقة. وب مجرد أن تصافحا، قامت شينو بفك الارتباط وضريت على سطح الطاولة.

"هذا ينهي مناقشة العمل. والآن..." التفت إلى كازوتو الذي كان لا يزال يطحن الثلج على الطاولة. "دعنا نسمع المزيد من التفاصيل. ما هذا العمل المريب الذي تقوم به؟ من خلال معرفتي بك، من المحتمل أن يكون مجرد اختبار تجريبي لبعض الـ"في آرم إم أو شيء من هذا القبيل".

حدق فيها للحظة طويلة، ثم أوضح لها شوكوها: "حسناً، أنت لست على حق، لكنك لست مخطئاً".

ابتسم "казوتو" مبتسماً وتتبع منتصف صدره حيث كان جهاز الاستشعار الدقيق مدماجاً. "نعم، صحيح أنتي مختبر. لكن ما أقوم باختباره ليس لعبة جديدة، بل الوجه البيني بين الدماغ والآلة لنظام جديد بالكامل".

"أوه!" صرخ شينو. "إذًا، هل سيصدرون جيلاً جديداً من الأموسفير؟ هل تقوم باختباره لصالح شركة والد أسونا؟"

"كلا، لا علاقة لـ RCT بالأمر. في الواقع... لست متأكداً حقاً من النطاق الكامل للشركة. إنه مشروع لم أسمع به من قبل قبل هذا، لكن تمويلهم التطويري ضخم. أسأعل عما إذا كان لديهم صندوق استثماري ضخم يدعمهم." قال ذلك وهو يرتدي تعبيراً غامضاً.

أمالت شينو رأسها وسألت: "ما اسم الشركة؟"

"يُدعى "رات"."

"لا عجب، لم أسمع بها من قبل أيضاً. هل هذه الكلمة إنجليزية...؟"

"كنت أتساءل عن نفس الشيء. كانت أسونا تعرف الإجابة."

وبجانب شينو، أنهت أسونا رشفة من شراب الزنجبيل وأومأت برأسها. "إنها من قصيدة" Jabberwocky في نص "من خلال الزجاج المنظور". الراتس مخلوقات خيالية داخل القصيدة. يقول البعض إنها من المفترض أن تكون مثل الخنازير؛ ويقول آخرون إنها مثل السلاحف."

"أوه..." كانت شينو قد قرأت الكتاب منذ سنوات، لكنها لم تعد تذكر هذه الكلمة على الإطلاق. حاولت أن تخيل رأس خنزير يخرج من صدفة مستديرة. "راث، راث... وهل سببieron وحدة التحكم الكاملة من الجيل التالي الخاصة بهم؟ بدلاً من القيام بتطوير مشترك مع مجموعة من الشركات الأخرى كما هو الحال مع Amu-Sphere"؟

قال كازوتو: "حسناً، لا أعرف"، ولا يزال الأمر غامضاً بشكل جنوني. "الجسم الفعلى للآلية ضخم نوعاً ما. بالإضافة إلى وحدة التحكم ونظام التبريد، من المحتمل أن يملأ هذه الغرفة بأكملها... مما سمعته أن أول نموذج أولي للغوص الكامل كان بهذا الحجم، واستغرق الأمر خمس سنوات لتقليل حجمه إلى حجم RCT. ويقولون أن شركة NerveGear Amu-Sphere تضغط لإخراج خليفة العام المقبل... انتظر، هل كان من المفترض أن يكون هذا سراً، مرة أخرى؟

ضحكـت "أسوـنا" وـقالـت: "لا بـأـسـ، سـيـعـلـنـونـ عـنـ ذـلـكـ فـيـ مـعـرـضـ طـوـكـيوـ للـلـاعـبـ الشـهـرـ المـقـبـلـ".

"أوه، هل حصلـت RCT عـلـىـ وـاحـدةـ جـدـيـدةـ أـيـضاـ؟ـ آـمـلـ أـلـاـ تـكـوـنـ باـهـظـةـ الثـمـنـ،ـ قالـهاـ شـينـوـ مـلـقاـيـاـ نـظـرـةـ بـرـيـئةـ عـلـىـ أـسـوـنـاـ الـيـ أـوـمـأـتـ بـرـأـسـهاـ بـحـدـهـ.

"أعلم، صحيح؟ لكنـهمـ لمـ يـخـبـرـوـنـ حـتـىـ بـالـسـعـرـ...ـ لـكـنـيـ أـسـتـمـتـعـ حـقـاـ بـ ALOـ،ـ لـذـاـ لـسـتـ فـيـ عـجلـةـ مـنـ أـمـرـيـ لـلـتـرـقـيـةـ.ـ الـأـمـرـ مـغـرـ عـنـدـمـاـ يـتـحـدـثـونـ عـنـ مـدـىـ تـحـسـنـ الرـسـوـمـ الـبـيـانـيـةـ

الطاقة، على الرغم من ذلك. قالوا إنه سيكون متواافقاً مع الإصدارات السابقة.".

"حقاً؟ ربما يجب أن أبحث عن وظيفة أيضاً"، قالت شينو وهي تستشير جدول بيانات ذهني لأموالها. نظرت إلى كازوتو وسألته: "هل هذا يعني أن آلة الغوص الكاملة الضخمة التي يعمل عليها راث ليست للاستخدام التجاري؟ هل هو للاستخدام التجاري؟

"أعتقد أنه لا يزال قبل هذه المرحلة من التطوير. في الواقع، إذا كنت تريد أن تكون محدداً، فهو شيء مختلف تماماً عن نظام الغوص الكامل الحالي."

"مختلف...؟ لكنه لا يزال عالماً افتراضياً ثلاثي الأبعاد يغوص فيه المستخدم، أليس كذلك؟ كيف يبدو من الداخل؟"

قال وهو يهز كتفيه: "لا أعرف". ثم ذكر أكثر التفاصيل إثارة للصدمة حتى الآن. "ربما يكون ذلك من أجل الحفاظ على السرية، لكنني لا أستطيع في الواقع إعادة ذاكرة ما يحدث في عالم الواقع الافتراضي إلى الحياة الواقعية. لقد نسيت تماماً كل ما رأيته وفعلته أثناء الاختبار."

"ماذا؟" صرخت شينو ثم خفضت صوتها لتسأل: "ألا يمكننا... ألا يمكنكم أن تستحضر ذاكرتك معك؟ كيف يكون ذلك ممكناً؟ هل يضعونك تحت التنويم المغناطيسي في نهاية مناوبتك؟"

"لا، إنه مقياس إلكتروني بحت. أو... مقياس كمي، على ما أعتقد"، قالها بذهول ثم نظر إلى هاتفه على الطاولة. "إنها الرابعة والنصف. كيف وصلتما في الوقت المحدد؟

"حسناً."

"لدي وقت أيضاً."

وبعد أن استقر الأمر، اتّكأ كازوتو على الكرسي الخشبي العتيق. "إذن سأبدأ بشرح الصورة العامة.

قالها ببطء: "ما هي تقنية ترجمة الروح".

اعتقد شينو أن الاسم غير المألوف بدا وكأنه تعويذة في لعبة. لم يبدو أن هناك شيء ما بشأنه يتناسب مع مفهوم التكنولوجيا المتطرفة. بجانبها، تسألت أسونا، حقاً؟؟ "الروح"...؟؟

قال كازوتو وهو يهز كتفيه: "نعم، لقد اعتقدت أن الاسم كان مبالغًا فيه جدًا عندما سمعته لأول مرة أيضًا". ثم سأله فجأة: "أين هو العقل البشري في رأيك؟؟

"العقل؟" سأله شينو متدهشًا. بدت الإجابة واضحة. نظرت حلقتها وقالت: "داخل الرأس... الدماغ".

"ثم إذا قمت بتكبير الصورة ونظرت إلى الدماغ بالتفصيل، أين ستتجدد العقل؟"

"أين...؟"

"حسناً، الدماغ هو مجرد كتلة من خلايا المخ. هكذا..."

مد يده اليسرى نحو شينو وأصابعه ممدودة، ثم استخدم سبابته اليمنى والوسطى لرسم دائرة في راحة يده، ثم دائرة أكبر حولها.

"لديك نواة في الوسط، ثم جسم خلية يحيط بها..."

نقر بأصابعه الخمسة بالترتيب، ثم رسم خطًا من المعصم إلى المرفق.

"لديك تشعبات، ومحور عصبي، ثم الاتصال بالخلية التالية. أي جزء من هذه الخلية الدماغية يحتوي على العقل، هل تفترض ذلك؟ النواة؟ الميتوكوندريا؟"

"أممم..." تتمم شينو.

تحدثت "أسونا". "لقد ذكرت للتو أنها مرتبطة بالخلية التالية يا "كيريو
أليست شبكة كل تلك الخلايا العصبية المرتبطة ببعضها البعض هي التي تشكل
العقل؟ الأمر يشبه سؤالك لشخص ما عن ماهية الإنترن特 - لا يمكنك شرح
الإجابة إذا نظرت فقط إلى أجهزة الكمبيوتر الفردية".

"نعم"، قالها وهو راضٍ. "في الوقت الحاضر، الشبكة العصبية هي العقل، في
رأيي. ولكن... أشعر أن السؤال عن ماهية شبكة الإنترنط على سبيل المثال
سيمنحك الكثير من الإجابات المختلفة. أعني أنه عبارة عن مجموعة من أجهزة
الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم متصلة من خلال بروتوكول مشترك..."

وأشار إلى هاتفه على الطاولة، ثم إلى هاتف أسونا. "من حيث تكوين تلك
الشبكة، يمكنك القول إن هذه الحواسيب الفردية هي الإنترنط. يمكنك حتى
أن تدعى أن المستخدمين الذين يشغلون هذه الحواسيب هم جزء من
الإنترنط. كل هذه الأشياء معاً تشكل ما نعرفه بالإنترنط."

أخذ كازوتو نفسها عميقاً هناك وطلب رشفة من جعة أسونا. ابتلعها وأغمض
عينيه. "واو... إن جعة الزنجبيل هنا حادة حقاً."

"إنه ليس كالأشياء التي يبيعونها في المتجر على الإطلاق. من المفترض أن
يكون لخلط الكوكتيلات، لكنني أحب شريه مباشرة. يمكنك إعادة تذوق
الزنجبيل".

كانت أول تجربة لـ"شنينو" مع الزنجبيل في مقهى ديسى كافيه قبل نصف عام،
عندما دعاها "казوتو" لأول مرة إلى المكان. لو لم تكن قد التقى به في GGO،
لما وطأت قدماها هذه المؤسسة الغريبة. الطريقة التي يمكن أن تتغير بها حياتك
من أصغر الأشياء...

"إذاً... ما علاقة العقل البشري بالشبكة الびتينية؟

أعاد "казوتو" الكأس إلى "أسونا" وصنع بيديه شكلاً كروياً. "حسناً، شكل
الإنترنط هو هذا الشكل العملاق

شبكة من الخوادم والموجهات وأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة."

"الشكل...."

"فما هو جوهرها إذن؟"

فكـرـ شـيـنـوـ فـيـ الـأـمـرـ وـسـأـلـ: "هـلـ تـعـنـيـ...ـ مـاـ الـذـيـ يـتـدـفـقـ عـبـرـ تـلـكـ الشـبـكـةـ؟ـ بـتـاتـ وـبـاـيـاتـ إـلـكـتـرـوـنـيـةـ...ـ؟ـ"

"صـحـيـحـ،ـ لـكـ النـبـضـاتـ الـكـهـرـبـائـيـةـ وـالـضـوـئـيـةـ هـيـ مـجـرـدـ وـسـيـطـ.ـ وجـوـهـرـ الشـبـكـةـ هـوـ مـاـ يـتـمـ تـمـرـيـرـهـ عـبـرـ الوـسـيـطـ:ـ فـيـ التـكـوـينـ الـذـيـ يـتـمـ وـضـعـهـ فـيـ كـلـمـاتـ.ـ دـعـونـاـ نـسـتـخـدـمـ هـذـاـ التـعـرـيفـ هـنـاـ".ـ"

تـوقـفـ عـنـ الإـيمـاءـ وـوـضـعـ أـصـابـعـهـ الـعـظـمـيـةـ عـلـىـ سـطـحـ الطـاـوـلـةـ.ـ "الـآنـ،ـ دـعـونـاـ نـعـودـ إـلـىـ الشـبـكـةـ الـمـكـوـنـةـ مـنـ عـشـرـاتـ الـمـلـيـارـاتـ مـنـ خـلـاـيـاـ الـمـخـ.ـ إـذـاـ نـظـرـنـاـ إـلـىـ هـذـاـ عـلـىـ أـنـهـ شـكـلـ الـعـقـلـ،ـ فـمـاـ هـوـ جـوـهـرـ الـذـيـ يـجـبـ أـنـ نـبـحـثـ عـنـهـ؟ـ"

"الـأـشـيـاءـ الـتـيـ يـتـمـ نـقـلـهـاـ عـبـرـ الوـسـيـطـ...ـ مـنـ خـلـالـ النـبـضـاتـ الـكـهـرـبـائـيـةـ فـيـ خـلـاـيـاـ الـدـمـاغـ.ـ إـذـاـ...ـ الـمـعـلـومـاتـ؟ـ"

قالـ كـازـوـتوـ: "فـيـ الـوـاقـعـ،ـ النـبـضـاتـ هـيـ أـشـبـهـ بـقـبـضةـ الـيدـ الـيـمـنـىـ الـتـىـ تـشـكـلـ قـبـضةـ بـيـدـ الـيـمـنـىـ وـيـدـفـعـهـ نـحـوـ كـفـهـ الـيـسـرىـ الـمـفـتوـحـةـ،ـ وـهـيـ عـبـارـةـ عـنـ مـحـفـزـ يـطـلـقـ مـادـةـ نـاقـلـةـ فـيـ نـقـاطـ الـاـشـتـبـاكـ الـعـصـبـيـ بـيـنـ الـخـلـاـيـاـ الـعـصـبـيـةـ.ـ أـعـتـقـدـ أـنـ مـجـرـدـ إـطـلـاقـ الـخـلـاـيـاـ الـمـتـتـالـيـ عـلـىـ طـولـ مـسـارـ مـعـيـنـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـسـمـيـ جـوـهـرـ الـعـقـلـ".ـ"

"أـمـ...ـ إـذـنـ...ـ"ـ غـمـغـمـتـ شـيـنـوـ بـتـمـتـمـاتـ عـبـوـسـةـ،ـ وـتـدـخـلـتـ أـسـوـنـاـ فـيـ النـهـاـيـةـ.

"هـذـاـ لـيـسـ عـدـلـاـ حـقـاـًـ يـاـ كـيـرـيـتـوـ.ـ فـحـتـىـ الـعـلـمـ الـحـدـيـثـ لـيـسـ لـدـيـهـ إـجـابـةـ وـاضـحةـ عـنـ مـاهـيـةـ الـعـقـلـ،ـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ"

قالـ مـبـتـسـمـاـ: "هـذـاـ صـحـيـحـ".ـ

"مـاـذـاـ؟ـ لـقـدـ أـوـقـعـتـنـيـ فـيـ حـيـرـةـ مـنـ أـمـرـيـ بـسـبـبـ شـيـءـ لـمـ أـسـتـطـعـ اـكـتـشـافـهـ أـبـدـاـ!!ـ"ـ اـسـتـشـاطـ شـيـنـوـ غـضـبـاـ.

اكتفى كازوتو بالنظر بعيداً إلى الحي الممطر من خلال النافذة وقال بخطورة: "لكن هناك شخص واحد فقط هو من تقدم بالإجابة، بينما كان يعمل على نظرية معينة".

"أ... نظرية؟"

"ميكانيكا العقل الكمي وقد اقترحها في الأصل عالم إنجليزي في نهاية القرن الماضي وتم التعامل معها كعلم هامشي لسنوات. والآن يقوم راث ببناء تلك الميكانيكا المتوضحة بناءً عليها... أولاً، دعوني أوضح أنني بالكاد أفهم كل شيء بعد هذه النقطة. لكن على أي حال، هل تتذكرون كيف وصفت بنية خلية الدماغ؟"

أومأت شينو وأسونا برأسها.

"يوجد داخل الخلية إطار يدعم الهيكل بأكمله. يطلق عليها اسم الأنابيب الدقيقة. الأمر هو أن هذه "العظم" الصغيرة لا تدعم فقط، بل هي بمثابة جمجمة للدماغ داخل خلية الدماغ."

"هاد...؟"

"إنها أنابيب. أنابيب مجوفة. فقط صغيرة جداً جداً... قطرها نانومتر. لكنها ليست فارغة. هناك شيء ما مخزن داخل تلك الأنابيب."

نظرت شينو إلى أسونا، ثم نظرت كلتاهم إلى كازوتو.
سألت: "ماذا يوجد بداخليها؟"

قال "ضوء". "الفوتونات. يسمونها الفوتونات المتطايرة. الفوتون هو كم من الضوء. وجودها غير محدود في طبيعته ويتحول باستمرار في تذبذب احتمالي. ووفقاً لهذه النظرية المعنية، فإن هذا التذبذب هو في الواقع ... العقل البشري".

أرسلت هذه الكلمات قشعريرة فورية لا يمكن تفسيرها عبر ظهر شينو وأعلى ذراعيه. العقل البشري يرفرف

الضوء؟ كانت الصورة غامضة، جميلة، وفي رأيها كانت الصورة غامضة وجميلة وذات طبيعة مقدسة بشكل مخيف.

تذبذبت عيناً أسومنا البنية بتوتر وهي تفك في نفس المفهوم. وبصوت أحش قالت: "في وقت سابق، قلت أن اسم آلة الغوص الكامل الجديدة هو... مترجم الروح. هل يزعمون أن مجموع كل هذا الضوء هو الروح البشرية؟"

"يطلق عليه مهندسو راث اسم الحقل الكمي بدلاً من ذلك. ولكن بالنظر إلى ما أطلقوه على الآلة، فأنا متأكد من أن هذا هو شعورهم تجاهها... أن هذا الحقل الكمي هو الروح."

"إذن ماذا يعني ذلك؟ أن مترجم الروح هو جهاز لا يتصل بالعقل البشري بل بالروح نفسها...؟"

"عندما تقولينها بهذه الطريقة، فإنها تبدو أقل شبهاً بالآلية وأكثر شبهاً بالعنصر السحري في اللعبة." ابتسامة عريضة محاولاً تلطيف الجو. لكنها لا تعمل بالسحر أو المعجزات المقدسة. لتوضيح كيفية عملها أكثر قليلاً: إنها تسجل فوتون الأنابيب الدقيقة كوحدة بيانات تسمى "الكيوبت"، بناءً على دورانها وموجهها. لذا فإن خلية الدماغ ليست مجرد مفتاح بوابة يسمح بمرور الإشارات، بل هي حاسوب كمي صغير خاص بها... وحتى هذا التفسير الجوهري لا يمكنني فهمه...".

"لا تقلق، لقد فقدتني منذ زمن طويل." "أنا

"أيضاً..."

أشارت شينو وأسومنا إلى استقالتهما، وتنفس كازوتو الصعداء.

"إذن، هذا المزيج من الفوتوتان يعمل كمعالج وذاكرة في آن واحد، وقد يكون الشكل الحقيقي للروح البشرية... حسناً، قرر راث أن يطلق عليها اسم خاص بها. إنه مبني على مصطلح "الضوء المتذبذب" الذي يجمع بين..."

توقف مؤقتاً.

".Fluctlight"

تمتمت شينو وهي تكرر الكلمة الغريبة: "... ضوء متقلب... ضوء". إذا كان كل ما أخبرهم به صحيحاً، فإن أحد هذه الأضواء المتقلبة كان داخل رأسها. في الواقع، كان ذلك ما كانت تستخدمه لتفكيرها... وعيها الخاص...

وعادت تلك الرعشة وفركت ذراعيها العاريتين حيث خرجتا من أكمامها الصيفية القصيرة.

كانت أسونا تحضرن جسدها أيضًا، وتمتمت قائلة: "وقراءة... ترجمة هذا الضوء المتقلب هو ما يفعله مترجم الروح. وهو ما يعني... أنه ليس مجرد انتقال في اتجاه واحد، أليس كذلك؟"

لم تفهم شينو في البداية. نظرت إلى صديقتها نظرة استقصائية، وكانت عيون أسونا مليئة بالقلق.

"فكرة في الأمر يا "شينو-نون"... لا ت تعرض كرات الأموسفيه التي نستخدمها أوامر الحركة التي تصدرها أدمنغتنا لأجسامنا فحسب. إنها ترسل الصور والأصوات... جميع أنواع المعلومات الحسية إلى الدماغ لتجعلنا نختبر عالماً افتراضياً. هذا هو جوهر تجربة الغوص الكامل، أتعلم؟ وهو ما يعني أن مترجم الروح لن يكون تابعاً لهذا الجهاز إذا لم يكن بإمكانه القيام بنفس الشيء."

"يعني أنه يكتب المعلومات في روح المستخدم...؟"

نظر كلاهما إلى كازوتو. كان الصبي ذو الشعر الأسود غير متأكد للحظة، ثم أشار في النهاية إلى التأكيد.

"مترجم الروح"، الذي يشير إليه راث بالاختصار STL، لديه قدرة ترجمة ثنائية الاتجاه. إنه يأخذ مليارات المكعبات من البيانات التي يمتلكها ضوء الطيف البشري ويترجم

إلى كلمات يمكن أن نفهمها، كما أنه يعيد ترجمتها في تشكيّلات مكتوبة بكلماتنا من أجل تسجيلها. ومن ناحية أخرى، لن يكون غواصاً كاملاً في عالم آخر، كما قالت أسونا. فهي في الأساس تصل إلى الجزء الذي يخزن المعلومات الحسية ويعالجها ويعطيها المعلومات التي تريد الآلة أن يراها الشخص أو يسمعها."

انحنت أسونا إلى الإمام. كان هذا ما كانت تنتظره. "هل تقولين... أن هذا يعمل حتى على الذاكرة داخل الروح؟ لقد قلت للتو أنه ليس لديك أي ذاكرة لما يحدث بعد خروجك من الغطس. هل تقولين أن مترجم الروح - STL - يمكنه محو أو الكتابة فوق الذكريات؟"

"لا"، قالها وهو يمسح بيدها مطمئناً ويهز رأسه. "إن الأجزاء التي تدير الذاكرة طويلة المدى واسعة النطاق ولديها نظام أرشفة معقد لدرجة أنها بعيدة عن متناولهم في الوقت الحالي. ويقولون إن السبب في عدم وجود ذاكرة الغوص هو أنهم أغلقوا إمكانية الوصول إلى تلك الأجزاء. لذا فالأمر ليس أن الذاكرة تم محوها بعد حدوثها - أنا فقط لا أستطيع تذكرها على ما أعتقد."



"لكن ما زلتُ.. أنا قلقُ، كيريتو. أعني التلاعب بالذاكرة...". قالت أسوونا، ووجهها مكتتب وقلق. "الم يكن كريشيت... أعني السيد كيكوكا من الحكومة هو من أحضر لك عرض العمل ذاك؟ لا أعتقد أنه شخص سيء، ولكنني أشعر أنني لا أفهم دوافعه تماماً. إنه مثل قائد النقابة، بطريقة ما. لدى شعور... بأن شيئاً سيئاً سيحدث مرة أخرى..."

"أنت محق في أنه ليس شخصاً يمكنك أن تتخلى عن حذرك تماماً معه. ما زلت لا أعرف منصبه بالضبط أو طبيعة عمله. ولكن..."

توقف "كازوتو" مؤقتاً، وركزت عيناه على مكان بعيد. "لقد استقلت أول

قطار صباحي في اليوم الذي كان فيه عرضت ماكينة الغطس الكامل الغبار لأول مرة في معرض التسلية حديقة مينت في شينجووكو. كنت في المدرسة الابتدائية فقط... لكنني كنت أعلم أن هذا هو العالم الذي كنت أطمح إليه. كان هذا هو العالم الذي كان يناديني دائمًا. ادخلت كل مصروفي لشراء جهاز NerveGear في اليوم الذي صدر فيه... وقضيت ساعات لا تحصى في جميع أنواع ألعاب الواقع الافتراضي. في ذلك الوقت، لم أكن أهتم كثيراً بالعالم الحقيقي. في النهاية تم اختياري في الاختبار التجريبي للعبة SAO، وساء كل شيء من هناك... مات كل هؤلاء الأشخاص. حتى بعد أن خرجنَا أخيراً بعد عامين، كان هناك سوغو، ومسدس الموت بعد ذلك. أنا فقط... أريد أن أعرف إلى أين ستأخذنا تكنولوجيا الغوص الكامل... ما الذي تعنيه كل تلك الحوادث حقاً... الطريقة التي يعمل بها جهاز "ترانسلاور الروح" جديدة تماماً، لكن البنية الأساسية معدلة على غرار "ميديكوبويد" الذي يستخدمونه في المستشفيات.

ارتعش كتفاً أسوونا عندما سمعت ذلك. لكن صوته الهادئ والثابت استمر في ملء الغرفة.

"الدي شعور. هناك شيء ما داخل مترجم الروح. شيء أكثر من مجرد تسلية... نعم، قد تكون هناك مخاطر. لكن..." لقد قلد الإمساك بالسيف

وتراجحها. "لقد عدت من كل تلك العوالم من قبل. سأعود من هذا العالم أيضاً حتى لو كنت مجرد لاعب جبان ضعيف الوزن في الحياة الواقعية".

"ستكون عاجزاً تماماً بدون وجودي هناك لحمايتك". صحقت أسونا ثم تنهدت ونظرت إلى شينو. "أتساءل من أين حصل على هذه الثقة".

"لا أعرف. إنه البطل الأسطوري في النهاية".

فهمت شينو بعض الأشياء التي كانت أسونا وكازوتو يتحدثان عنها ولم تكن تعرف البعض الآخر، لذلك اختارت أن تبقى مسافة بينها وبين المحادثة أثناء حدوثها. حاولت الآن كسر المزاج البارد بقولها: "لقد قرأت السجل الكامل لكتاب حادثة ساو الذي صدر الشهر الماضي. ما زلت أواجه صعوبة في التصديق بأن السيف الأسود الموجود فيه هو هذا الرجل".

وتذمر كازوتو قائلاً: "لا تقلها بهذه الطريقة"، ملوحاً بيديه بشكل رافض بينما كان يتک إلى الخلف.

صحيحت أسونا. "أعلم، أليس كذلك؟ زعيم نقابة كبيرة جداً من بين الأعضاء النشطين في اللعبة هو من وضع الكتاب معاً، لذا فهو دقيق جداً في معظم الأشياء، لكن هناك تحيز كبير في كيفية تمثيلهم للأشخاص. مثل المشهد الذي يقاتل فيه كيريتو اللاعب البرتقالي..."

"عندما أسحب سيفي الثاني لن يستطيع أحد أن يقاومني!"

وانفجرت الفتيايات في الضحك، بينما غرق كازوتو في كرسيه متوجه الوجه. شعر شينو بالارتياح لأن أسونا كانت تبتسم مرة أخرى، فقرر شينو أن يتبعها.

"سمعت أن الكتاب سيُترجم إلى اللغة الإنجليزية لأمريكا. عندها سيصبح البطل العظيم شخصية عالمية".

"... فقط عندما كنت أحاول أن أنسى... إنهم مديونون لي ببعض الإتاوات حقاً، كما أعتقد"، تذمر كازوتو أمام جولة أخرى من الضحك.

قررت شينو أن تعود إلى الموضوع بسؤالها عن شيء كان يزعجها. "لكن يا كيريتوكو، هل هذه الـ **STL** تقوم بنفس الشيء الذي تقوم به الـ **AmuSphere**؟ إذا كان سيولد عالماً افتراضياً مصلعاً افتراضياً ويرسل الصور والأصوات إلى الدماغ كما كان يفعل من قبل، فلماذا نذهب إلى هذا النظام الجديد؟"

"آهَا!" قالها وهو جالس بشكل مستقيم مرة أخرى. "قلت "توليد عالم مصلع افتراضي". حسناً، المصلع هو مجرد سلسلة من الإحداثيات ومستوى يربط بينها. إنها بيانات رقمية. أصبحت النمذجة عالية الدقة في الوقت الحاضر بحيث لا يمكن تمييز الأشجار والأثاث وكل ذلك عن الشيء الحقيقي، ولكن في جوهربها، لا تختلف عن هذا".

قلب الهاتف على الطاولة وشغل إحدى الألعاب المصغرة المثبتة مسبقاً. كانت سيارة السباق المستقبلية التي كانت تدور ببطء على الشاشة التجريبية ذات تصميم داخلي بدائي وزوايا ممتلئة إلى حد ما. لن تخدع أحداً.

نظر شينو إلى الأعلى ولاحظ، "بالتأكيد... حتى في **ALO** و**GGO**، إذا كان لديك عدد كافٍ من اللاعبين في مكان واحد، يبدأ النظام أحياناً في التباطؤ أثناء سحب الأشياء. ولكن لا يوجد فرق جوهري بين **STL** و**AmuSphere** في هذا الصدد، أليس كذلك؟ كلاهما يعرضان لمستخدميهما أشياء غير موجودة حتى يتمكنوا من رؤيتها ولمسها. لا يزال يتعين إنشاء هذه الأشياء كنموذج ثلاثي الأبعاد من الصفر".

"هذا هو الأمر. كيف أشرح هذا...".

توقف "казوتو" قليلاً، ثم النقط كوب القهوة الفارغ وأظهره لـ "شينو". "هذا الكوب موجود في الواقع، أليس كذلك؟"

"نعم"، أجبت بتهمك. دفعها كازوتو بالقرب من وجهها.

كانت كلماته التالية صعبة الفهم إلى حد ما.

"اسمع. في نفس الوقت الذي يمسك فيه هذا الزجاج بين أصابعه... إنه أيضًا في عقلك، فيما يسميه راث "الضوء المترقب". من الناحية الفنية، إنه مجرد ضوء ينعكس من الزجاج الذي تلتقطه شبكيّة عينك وتحوله إلى إشارات عصبية تسمح لك بتصوره كزجاج في عقلك. الآن إذا فعلت هذا..."

مد يده وغطى عينيها بيده الأخرى. أغمضت جفونيها تلقائياً، مما أدى إلى تحول رؤيتها إلى اللون الرمادي الصلب مع لمحات من اللون الأحمر.

"هل اختفي الزجاج الذي بداخلك في الحال؟"

لم تكن متأكدة مما كان يقصده لكنها أعطته إجابة صادقة على أي حال. "لست كثيرة النسيان. كنت أراقبه منذ فترة طويلة، أتذكر لون وشكل الزجاج. لكن الأمر أصبح أكثر غموضاً قليلاً...".

"بالضبط".

فأبعد يده، وفتحت شينو عينيها لتحقق فيه.

"بالضبط، ماذا؟"

"اسمع هذا... عندما ننظر إلى الزجاج، أو الطاولة، أو إلى بعضنا البعض، فإننا نحتفظ بتلك البيانات في شكل يمكن تخزينها وإعادة عرضها داخل مركز المعالجة البصرية في أضوائنا المترقبة. إنها ليست مجرد نسخة تختفي في اللحظة التي نغلق فيها أعيننا. لذلك عندما أخفى هذا الكأس عن الأنظار وتتلاشى ذاكرتك عنه..."

وضع اليد التي تحمل الكأس تحت الطاولة. "وبعد ذلك أدخلت في مركز

رؤيتك المترقبة نسخة من تلك البيانات عندما كنت تنظر إلى الزجاج في وقت سابق،

سترى كأساً غير موجود على الطاولة الآن. شيء أكثر حيوية بكثير من مجرد نموذج ثلاثي الأبعاد... سيكون الزجاج مطابقاً تماماً للشيء الحقيقي."

"حسناً... ربما يكون هذا صحيحاً من الناحية النظرية... ولكن عندما تتحدث عن البيانات التي يحفظها العقل البشري، فهذه مجرد ذاكرة، أليس كذلك؟ لا يمكنك تنويم الناس مغناطيسياً لإعادة إنشاء ذكرياتهم من مصدر خارجي. كيف يمكنهم..."

توقفت شينو. قبل بضع دقائق فقط، أخبرها كازوتو عن آلته يمكنها القيام بهذا الشيء بالذات. كسرت أسونا صمتها الطويل لترد على شينو.

"بنفس الطريقة التي يُظهر بها AmuSphere بيانات ثلاثية الأبعاد في دماغ المستخدم... تكتب STL في ذكريات قصيرة المدى في عقل المستخدم. بعبارة أخرى... إنها ليست من صنعه. العالم الافتراضي وكل شيء فيه تبنيه STL... هو في الأساس حقيقي، بقدر ما يمكن لأدمغتنا معالجته...؟"

أخفض كازوتو رأسه وأعاد الكأس إلى الطاولة. "راث" يسمى الصور في أذهاننا "البيانات البصرية الهوائية". ما زلت أتذكر ما حدث في أول غطساتي التجريبية القليلة الأولى... وكان الأمر مختلفاً. لم يكن الأمر مشابهاً على الإطلاق لعالم الواقع الافتراضي التي تخلقها AmuSphere. كانت مجرد غرفة صغيرة كنت فيها، لكنني..."

توقف قليلاً وتبّنى ابتسامة محرجة ومتعمدة خافتة على أحد خديه.

"... لم أدرك في البداية أنها كانت افتراضية".

عالم افتراضي لا يمكن تمييزه عن الواقع.

لقد كان موضوعاً تناولته العديد من القصص الخيالية على مدى عقود. كان بإمكان شينو أن يسمى على الفور ما لا يقل عن خمسة كتب أو أفلام مبنية على الفكرة.

عندما وصل عصر الغوص الكامل، و *NerveGears*، و *AmuSpheres* في كل منزل، امتلأت وسائل الإعلام بمقالات فكرية ومقالات مدونة تتساءل عما إذا كان الوقت قد حان أخيراً عندما فقدنا أخيراً ما إذا كان واقعنا هو الحياة الحقيقية أم لا. تذكرت شينو أنها كانت متورطة بشأن هذا المفهوم قبل أن تقوم بأول غطسة لها.

ولكن بمجرد أن جربته، سواء للأفضل أو للأسوء، تلاشى هذا القلق. كانت تجربة الواقع الافتراضي في *AmuSphere* معجزة حقيقة للتكنولوجيا المتطورة. كانت التجربة الحسية الكاملة للعالم الافتراضي رائعة وجميلة - الأمر الذي أبرز اختلافها عن العالم الحقيقي. كانت المشاهد والأصوات والقوع لكلي شيء نقياً وبسيطاً للغاية. لم يكن هناك غبار في الهواء، ولم يكن هناك غبار في الهواء، ولا نسيج ملابس مهترئ من البلي، ولا خدوش أو انبعاجات في الطاولات. كل مجسم ثلاثي الأبعاد تم ترميزه كان له حد صارم من حيث القوة البشرية للشركة المصممة وقوة وحدة المعالجة المركزية للجهاز الذي يعرضه. قد يتغير ذلك في المستقبل، لكن في عام 2026، لم تستطع التكنولوجيا في عام 2026 خلق عالم افتراضي لا يمكن تمييزه عن العالم الحقيقي...

أو هكذا كانت تعتقد شينو، حتى سمعت ما قاله كازوتو كيريجايا.

"لكن "كيريتو"... هذا يعني أنك يمكن أن تكون في... STL، كما يسمونها؟ في هذه اللحظة بالذات. يمكن أن يكونوا يمدونك بمحركات أسونا وأنا"، قالت شينو بابتسامة مغيبة محاولة إخفاء الرعشة التي تزحف على جلدها. اعتقدت أنه سيضحك على الأمر فحسب، ولكن الأسوأ من ذلك أنه عبس وحدق فيها.

"توقف عن ذلك! أنا حقيقة!" احتجت وهي تلوح بيديها، لكن كازوتو بدا أكثر ريبة.

"لو كنت سينون الحقيقي... لتذكرت الوعد الذي قطعته لي بالأمس."

"وعد؟"

"لقد قلت لي أن أشكرك على مجبي إلى هنا لمقابلتك، يمكنني تناول ما أريد من كعك الجبن الدياسي. إنها الحلوي الأكثر تاماً في القائمة."

"ماذا؟ لم أعقد تلك الصفقة معك！ لكن هذا لا يعني بأنني مزيفة！ هيا، يا أسوونه، أخبريه بأنني حقيقية

"شينو-نون... هل نسيت؟ لقد وعدتني أنه يمكنني الحصول على ما أريد من فطائر التوت والكرز..."

"ماذا؟"

ربما كانت هي التي كانت محاصرة في عالم افتراضي وتم التلاعب بذكريتها. ثم انتفخت وجنتا كازوتو وأسوونا وانفجرتا في الضحك. أدركت شينو أخيراً أنها لم تكن المضايقة بل المضايقة.

"كيف تجرؤين... ليس أنت أيضاً يا أسوونا! سوف أضرب كلّكم بمائة سهم موجه لكل منكم في المرة القادمة التي أراكم فيها في ALO!"

"ها-ها! آسفة يا شينو نون، سامحيني!" ضحكت أسوونا وعانت الفتاة. لقد ملأها الود البسيط لهذه البدارة

قلبها بالدفء الذي حاولت إخفاءه بالابتعاد في اذزاع. ومع ذلك، لم تستطع إخفاء ابتسامتها لفترة طويلة، وسرعان ما انضمت إلى الضحك.

أضاف كازوتو تعليقاً بطيئاً إلى الأجراء الأكثر استرخاءً. "تبعد التكنولوجيا مخيفة حقاً عندما تسمع كل هذه المصطلحات مثل ضوء التقلبات والصور الهوائية... لكنني أعتقد أنني في الواقع أتواصل مع العالم الذي تخلقه STL أكثر من عالم Amu-Sphere. عندما تعمق في الأمر تجده أشبه بحلم اليقظة...".

"حلم؟" قال شينو، لم يكن يتوقع أن تأتي هذه الكلمة. وبدلًا من ذلك، تابع الفتى الذي لعب دور مقاتل سبيرجان مع ميله إلى تنويم الآخرين في ALO. "نعم. أنت تستدعي الأشياء الموجودة كذكريات محفوظة، وتخلق عالماً من خلال دمجها معًا، ثم تفعل أشياء فيه... ألا يbedo ذلك مثل طريقة عمل الأحلام؟ في الواقع، يقولون أن أنماط دماغ الناس في STL قريبة جداً من أنماط دماغ النائم".

"إذن وظيفتك هي في الأساس أن تحلم؟ هل نمت لثلاثة أيام كاملة وجنتي الكثير من المال من خلال ذلك؟"

"هذا ما أخبرتك به في البداية لم آكل، لم أشرب ولم أشرب، نمت فقط. أعني، كان لدى محلول وريدي للماء والتغذية."

والآن بعد أن ذكر ذلك، تذكرت أنه قال ذلك بعد أن ظهر في المقهى مباشرة. لكنها ظنت أنه كان مستلقياً على سرير هلامي، وليس منخرطاً حرفيًا في حلم طويل جداً جداً.

نظرت شينو إلى الأعلى وغمغمت قائلة: "حلم لمدة ثلاثة أيام... يمكنك أن تفعل كل أنواع الأشياء في ذلك الوقت. ولن يكون عليك أن تقلق بشأن الاستيقاظ قبل أن تتمكن من تناول قطعة الكعك اللذيذة تلك."

"للأسف، لا أتذكر نوع الأشياء التي تناولتها في

الجانب. دعنا نقول فقط أني تناولت الكعك على كل وجية..." مازحا، لكنه ترك الكلمات تتداعى. نظر شينو إلى الأسفل ورأى أن حاجبيه كانا متوجهين تحت تلك الغرة الطويلة.

"...ما الخطب يا كيريتو؟" سأله أسونا، لكنه لم يرد. لقد قام بحركة الإمساك بشيء ما ووضعه في فمه.

"لم يكن... كعكاً... شيئاً أقسى... ومالحاً... لكنه كان جيداً. ماذا كان...؟"

"هل تتذكر؟ ماذا أكلت في العالم الافتراضي؟" "... لا. لا أتذكر. لقد كان شيئاً

لم أتناوله قط في الواقع... أعتقد..."

ظل وجهه متوجهـاً لعدة ثوانٍ أخرى وهو يفكر مليـاً، لكنه في النهاية زفر واستسلم. لم تستطع شينو كبح السؤال الذي قفز إلى رأسها.

"مهلاً، هل هذا ممكن حتى يا "كيريتو؟ أن تأكل شيئاً في "ستل" لم تتدوقه في الحياة الواقعية؟ اعتقدت أنك قلت أن STL تخلق عالماً افتراضياً مبنياً من الأجزاء التي تجدها في ذاكرة المستخدم. لذا من حيث المبدأ، لا يمكنها أن تريك أشياءً لم ترها أو تطعمك أشياءً لم تأكلها من قبل، أليس كذلك؟"

"أوه... نعم، صحيح. نقطة جيدة يا "شينو-نون". ألا يعني ذلك أن عالم STL الافتراضي محدود للغاية في طبيعته، على الرغم من واقعيته؟ لا يمكنك إنشاء عالم خيالي حقيقي كما فعلوا في إينكراد أو ألفهaim."

فأقرّ بوجهـة نظرها بإيماءة برأسه وابتسم ليبدد الجو المحرج الذي خلقـه. "هذا ذكاء شديد منكمـا أنتـما الاثنان. في واقع الأمر، لم أتعرف على هذا القيد في المرة الأولى التي سمعت فيها عن المرئيات الهوائية. لم أدرك ذلك إلا قبل هذا الغوص التجريـي الطويل الأمـد، وسألـت طاقـم رـاث عن ذلك، لكنـ أعتقد أنـ ذلك كانـ في صـمـيم عملـ المحـكـمةـ الخاصةـ بـبلـبنـانـ

التقنية، ولم يخبروني الكثير عنها. الشيء الوحيد الذي يمكنني قوله هو... وصف الموظفون العالم الافتراضي بأنه "مبني من الذاكرة" لكنهم لم يقولوا إنه جاء من ذاكرة الغواص.

"هاه...؟ ماذا يعني ذلك...؟" سألت شيئاً، لكن أسونا أخذت نفساً قصيراً.

"أتعني... ذكريات الآخرين؟ أو... أو أنهم يستطيعون خلق ذكريات لا تخص أحداً، من الصفر...؟" سألت بنصف همسة. فهمت شيئاً آخرًا.

ماذا لو كانت هذه المرئيات الهوائية محفوظة بصيغة يمكن للبشر الآخرين معالجتها؟ ماذا لو كانوا قد اخترقوا بالفعل تلك الصيغة نفسها؟ هذا من شأنه أن يجعل هذه الفكرة ممكنة بشكل أساسي. أشياء جديدة، وأذواق جديدة، ومناظر لم يسبق تخيلها من قبل... خلق حلم " حقيقي" حقاً.

أكذ كازوتو شوكوكها. "لقد مر أكثر من شهرين بقليل منذ أن بدأت العمل في راث... لم يكن هناك قيود على الذاكرة في الاختبارات القليلة الأولى، لذا أتذكر اثنين من عوالم الواقع الافتراضي تلك. أحدها كان مجرد غرفة كبيرة صادفت وجود بعض مئات من القطط تتسلك فيها".

"...الكثير من القطط..."

تركت شيئاً بابتسامة ترسم على ملامحها وهي تخيل تلك الجنة، ثم هزت رأسها لتبييد الصورة. أومأت برأسها لكازوتو ليكمِل، فارتسمت على وجهه ابتسامة بينما كان يحاول تذكر الآخرين.

"مما أتذكره... كانت هناك مجموعة من القطط من سلالات لم أتعرف عليها. وليس هذا فقط... كان لبعضها أجنحة وتطير في الأرجاء، والبعض الآخر كان مستديراً ومنتفخاً ويقفز من على الجدران. لم أكن أتذكر أشياء كهذه."

"ولا يمكن أن يكونا قد أتيا من ذاكرة أي شخص آخر"، أضافت أسونا. "أعني، لم ير أحد قط قطة بأجنحة في العالم الحقيقي. إما أن شخصاً ما من طاقم العمل صنع تلك القطة الطائرة ليريك... أو أن نظام STL قد أنشأها من الصفر."

"إذا كان الأمر الأخير، فسيكون ذلك إنجازاً كبيراً. إذا كان النظام قادرًا على القيام بهذا القدر من أجل كائن واحد، فيمكنه في نهاية المطاف إنشاء عالم بأكمله".

جلسوا على كلماته في صمت.

عالم افتراضي تم إنشاؤه دون مساعدة أو عمل بشري. شيء ما حول هذا

المفهوم جعل قلب شينو يرتفع.

لقد وجدت مؤخراً نفوراً متزايداً بداخلها تجاه التصميم التعسفي لمنظomas

. ALO و GGO و VRMMOs

بطبيعة الحال، جميع ألعاب الواقع الافتراضي الحالية كان يجب أن تكون من تصميم فريق تطوير ألعاب الواقع الافتراضي. بينما كانت المباني والأشجار والأنهار تبدو وكأنها موجودة من تلقاء نفسها، إلا أنها جميعاً كانت مصممة ومصممة وفقاً لأهواء فنان، أو إنسان آخر.

في كل مرة كانت تتذكر فيها هذه الحقيقة أثناء لعب اللعبة، كان جزء عميق منها يستيقظ من سباتها. كان الاعتراف والإقرار بحقيقة أنهم كانوا جميعاً يرقصون على كف "الآلهة" التي طورت اللعبة ليتابعوها.

لم تكن شينو قد بدأت لعبة Gun Gale Online بغرض الاستمتاع. على الرغم من أنها تغلبت على بعض مشاكلها العاطفية، إلا أنها كانت لا تزال تعتقد أن هناك معنى واقعياً لما اختبرته في العالم الافتراضي. لم تكن تشاركها مشاعر تلك الأسراب التي جمعت نماذج البنادق في الحياة الواقعية وارتدت زيه الرسمى مع ميداليات مطابقة في اللعبة. لا، كانت تعتقد أن المثابرة والتحكم في النفس التي طورها سينون في اللعبة قد تنتقل بطريقة ما إلى شينو

أسادا في العالم الحقيقي. إذا لم يكن الأمر كذلك، فلماذا كانت تنفق الكثير من الوقت والمال على هذا النشاط؟

كانت حقيقة أن شخصاً خجولاً كهذا يمكن أن يكون ودوداً للغاية مع أسونا بعد بضعة أشهر فقط عالمة على تقدم كبير، كما اعتقاد شينو. كانت الفتاة الأخرى تحمل دائمًا لمحات من الابتسامة، لكن شينو كانت متأكدة من أنها كانت تتشاركان نفس وجهات النظر. لم تكن لعبة VRMMOs متعة للهروب من الواقع بل كانت أداة لتحسين نفسها في العالم الحقيقي. أسونا كانت كذلك أيضاً وказوتو ... حسناً، لا داعي لذكر ذلك.

وهذا هو بالضبط السبب في أنها لم تكن تريد أن تعتقد أن عالم الواقع الافتراضي مجرد بناء، وأن كل ما يحدث داخله كان خيالاً. لم تكن تريد أن تفك في ذلك، لكن شخصاً ما بالطبع بني كل واحد منهم.

في الليلة التي مكثت فيها في منزل أسونا الشهر الماضي، كشفت شينو بشكل آخر في غرفة النوم المظلمة عن هذا الشعور بالغربة. وبجانبها في السرير الكبير، فكرت أسونا في الأمر.

ثم قالت: "شينو-نون، يمكنك قول الشيء نفسه عن العالم الحقيقي. كل شيء يتعلق باليمنة التي نعيش فيها، من منازلنا ومدننا، إلى وضعنا كطلاب، إلى بنية المجتمع نفسه، تم تصميمه من قبل الناس ... لغرض أن نصبح أقوى أو أن نكون قادرين على متابعة المسار الذي نريده، على ما أعتقد."

توقفت، ثم ابتسمت وتابعت. "لكني أود نوعاً ما أن أرى عالم واقع افتراضي يوماً ما لم يصممه أحد. إذا كان ذلك شيئاً حقيقياً، أشعر أنه سيكون عالماً أكثر واقعية من العالم الذي نعيش فيه..."

"عالم أكثر واقعية"، تمنت شينو دون أن تدرك ذلك. نظرت إليها أسونا وأومأت برأسها وهي تتذكر بوضوح نفس العبارة.

"كيريتو، هل تقول... أنك إذا استخدمت STL، يمكنك إنشاء واقع يماثل الواقع الحقيقي أو أكبر منه من الناحية الذاتية؟"

عالم بديل حقيقي بدون مصمم بشري؟ عالم بديل حقيقي بدون مصمم بشري؟"

"همم"، ثم هز رأسه ببطء. "لا... أعتقد أن ذلك سيكون مستبعداً جدًا في الوقت الحالي. قد تكون قادرًا على توليد تصارييس طبيعية مثل الغابات أو الحقول، ولكن أعتقد أنه سيكون من المستحيل إنشاء مدن معقدة بطريقة منطقية دون تدخل العقل البشري. أما فيما يتعلق بالاحتمالات الأخرى... أعتقد أنه إذا حصلت على بعض مئات من المختربين وجعلتهم يبنون مدينة أو ثقافة بحد ذاتها على سهول فارغة، فقد يعتبر ذلك عالماً بدون خالق إلهي..."

"واو، يبدو هذا مشروعًا طويلاً الأمد حقاً." "سيستغرق الأمر

شهوراً حتى تنتهي الخريطة."

ضحك الفتياط على مزحة كازوتوك. ولكن بقي الثلم بين حاجبيه في مكانه بينما استمر في التفكير في الفكرة. وفي النهاية تتم قائلًا: "إذن هي محاكاة لتطوير الثقافة؟ قد لا يكون ذلك بعيداً عن الحقيقة. إذا تطورت وظيفة الـ STL's FLA الخاصة بها STL بشكل أكبر... لكن ذلك سيطلب حداً للذاكرة التي تجلبها إلى الداخل..."

"من السين إلى الفاء إلى اللام إلى ماذا الآن؟" سأل شينو ضائعاً في سلسلة من الاختصارات.

نظر إلى أعلى في دهشة. "أوه... صحيح. إنها القوة السحرية الثانية لمترجم الروح. قلت إن عالم STL الافتراضي يشبه الحلم، أليس كذلك؟"

"نعم."

"هل سبق لك أن حلمت حلماً طويلاً جداً وعندما تستيقظ تكون مرهقاً؟ خاصةً عندما يكون كابوساً...".

"أوه، بالتأكيد"، قالت وهي عابسة. "يبدو الأمر كما لو كنت تركض وتهرب من شيء ما، وتعلم أنه حلم في منتصف الطريق، لكنك لا تستطيع الاستيقاظ. فقط بعد أن تكون قد ركضت

طوال الليل تستيقظ - ثم يتضح أنك لا تزال في الحلم."

"ما هي المدة التي تستغرقها هذه الأحلام؟" "كم من

الوقت؟ ساعتان... ثلاثة ساعات ربما."

"هذا هو الأمر. عندما تقيس موجات الدماغ، حتى الأوقات التي يشعر فيها الناس وكأنهم يحلمون إلى الأبد، فإن الفترة الفعلية للحلم تكون لبعض دقائق فقط قبل أن يستيقظوا." مد يديه وغطى شاشات الهاتف الموضوعة على الطاولة. ثم سأله بتهور: "سينون، إذا كنا قد بدأنا الحديث عن المحكمة الخاصة بلبنان في الساعة الرابعة والنصف، فكم الساعة الآن في رأيك؟"

"آه..."

لم تكن تتوقع هذا السؤال. لقد كان الوقت قد تجاوز الانقلاب الشمسي بقليل وكان هناك الكثير من الضوء في الخارج، مما يجعل من المستحيل معرفة الوقت بالضبط من كمية الضوء القادمة من النوافذ. كان عليها أن تخمن.

"حوالي أربعة وخمسين؟"

سحب يديه بعيداً وأدار الشاشة نحو شينو. كانت الساعة تشير إلى أن الساعة تجاوزت الخامسة.

"واو، لقد مر كل هذا الوقت؟"

"كما ترى، تدفق الوقت أمر ذاتي للغاية، ليس فقط في أحلامنا ولكن في العالم الحقيقي أيضاً. عندما تكون هناك حالة طارئة وتصاب باندفاع الأدرينالين، يمر الوقت ببطء. ومن ناحية أخرى، عندما تكون مسترخياً وتستمتع بمحادثة لطيفة، تنظر إلى الأعلى فتجد الوقت يمر بعد ساعات. في دراستهم عن التقلبات والوعي البشري، وضع راث نظرية تقريبية لسبب حدوث ذلك. يوجد في مركز عقلك نبضة يسمونها "إشارة التحكم في التفكير"، على الرغم من أنهم لا يعرفون الكثير عن مصدرها

حتى الآن."

"هل تسجل الساعة...؟"

"نعم، مثل الكمبيوتر. كيف يقيسون عدد الجيجا هرتز لوحدة المعالجة المركزية الخاصة بك وما إلى ذلك."

"عدد العمليات الحسابية في الثانية؟" أجبت أسونا
نقر كازوتو بإصبعه على الطاولة.

"يسرون دائمًا القيمة القصوى للكتابة، لكنه لا يعمل باستمرار بهذه السرعة. عادةً ما يسير بوتيرة بطيئة إلى حد ما لإبقاءه بارداً والحفاظ على الطاقة، ولكن كلما طلبت منه معالجة المزيد والمزيد..." زاد من سرعة نقره. "إنه يسحب ساعة المعالج لزيادة السرعة. يعمل الكمبيوتر الفوتوني الذي يعيد إنشاء ضوء الفوتون بالطريقة نفسها. في حالات الطوارئ، عندما ترداد كمية البيانات المطلوب معالجتها بشكل كبير، فإنه يسرع ساعة التفكير استجابةً لذلك. لا تشعر بأن الرصاصات في GGO تتباين عندما تكون مركزاً بشدة؟"

"حسناً، عندما أكون في إيقاع جيد، نعم. لكن لا يمكنني القيام بحركات التهرب من الرصاص التي تقوم بها." عبست. عبس وهز رأسه.

"لا يمكنني فعل ذلك الآن أيضاً. يجب أن أعيد التدريب قبل BoB القادم... على أي حال، تؤثر ساعة التفكير على إدراكك للوقت. عندما تسير الساعة بسرعة، يتبايناً إدراكك لمور الوقت. ويصبح هذا الأمر واضحًا بشكل خاص أثناء النوم. يتتسارع ضوء التقليبات كثيراً لمعالجة كل بيانات الذاكرة، وينتهي بك الأمر إلى أن تحلم بعدة ساعات من الأحلام في غضون دقائق قليلة."

"هم..."

عقدت شينو ذراعيها. كان من الجنون بما فيه الكفاية أنهم كانوا يتحدثون بالفعل عن جهاز كمبيوتر يقرأ عقلها بالضوء - كل هذه الأشياء عن فعل التفكير الذي يتسبب في زيادة سرعتها العقلية

صعوداً وهبوطاً كان يجب أن يؤخذ بحذر. لكن كازوتو كان يبتسم ابتسامة عريضة كما لو كان هناك المزيد من القصة.

"لذا استقرى من هناك. ألن يكون من الرائع أن تتمكن من أداء واجباتك المنزلية أو عملك أثناء نومك؟ في دقائق معدودة من الوقت الحقيقي، يمكنك إنجاز ساعات من العمل."

"هذا جنون."

"بالضبط. لا يمكنك التحكم في أحلامك لتفعل ما تريده بالضبط"، اعترضت أسونا.

لكن ابتسامة كازوتو لم تتعثر. "إن السبب في أن الأحلام الفعلية مبعثرة للغاية هو نتيجة ثانوية لعملية حفظ الذاكرة. الأحلام التي تراها في STL أكثر وضوحاً بكثير - في الواقع، إنها في الأساس مجرد عالم واقع افتراضي يعمل بمنطق الأحلام. عندما تكون إلى جانب هذا العالم، فإنه يتداخل مع نبضات العقل التي تعمل على حساب الزمن الفكري ويسرعها. ثم يقوم بموازنة مرور الوقت داخل العالم الافتراضي لتسريعه أيضاً. ونتيجة لذلك، يتضاعف مقدار الوقت الفعلي الذي يعيشه المستخدم داخل العالم الافتراضي. هذه أعظم وظيفة لـ STL: التسارع الضوئي المتقلب، أو FLA".

"...هذا كله... فقط..."

لا يبدو حقيقياً، كما اعتقاد شينو. كان الأمر أكثر من "مجرد اختلاف بسيط" عن الأموسفير.

لقد أدى مجرد إدخال الوصول المنتظم إلى تكنولوجيا الغوص الكامل إلى إحداث تغيير اجتماعي كبير. وفي إطار البحث الجبار عن تدابير خفض التكاليف، بدأت الشركات في عقد اجتماعات واجتماعات افتراضية مسبقة. وظهرت العديد من العروض والأفلام ثلاثية الأبعاد بالكامل كل يوم، مما أتاح للمشاهدين القدرة على معايشة المشهد من أي زاوية. وأحب كبار السن البرامج السياحية التي تخصصت في إعادة تمثيل الوجهات السياحية الشهيرة بدقة عالية. وكما ذكر كازوتو في وقت سابق، كان يستخدم أيضاً في التدريب العسكري.

وقد أدت الزيادة المفاجئة في نطاق الاهتمامات التي يمكن أن تتم داخل المنزل إلى طفرة مضادة متوقعة في "المشاة" الذين أصرروا على الخروج والتجول في المدينة دون أن يكون هناك من يوصلهم إلى أي مكان. ومن الغريب أن ذلك أدى إلى ظهور خط ناجح للغاية من أجهزة محاكاة المشي الفيروسي. حتى سلاسل المطاعم الكبيرة للوجبات السريعة دخلت في هذا المجال من خلال موقع افتراضية يمكنك زيارتها.

لذا تساءل المجتمع إلى أين سيرسل العالم الافتراضي بالضبط العالم الحقيقي الذي نعيش فيه. ما الذي سيحدث بمجرد ظهور مترجم الأرواح وتمكن الناس من تسريع وعيهم؟ شعرت شيئاً بشيء بارد يسري على جلدها.

في هذه الأثناء، كررت أسونا "حلم طويل... حلم..." ثم نظرت إلى كازوتو وابتسمت. "أفترض أنني يجب أن أكون ممتنة أن SAO حدثت قبل تطوير مترجم الروح. لو كنا نلعبها على STL، لكان من الممكن أن تكون إينكراد بدلًا من ذلك عبارة عن طوابق رملية واستغرق الأمر عشرين عاماً للتغلب عليها."

"آه... اعفني"، تأوه وهو يهز رأسه.

ابتسمت أسونا مرة أخرى وسألت: "إذاً طوال هذا الأسبوع، كنت تحلمين حلمًا طويلاً واحداً فقط؟

"نعم. لقد كان اختباراً وظيفياً للاستخدام المتتالي طويلاً للأمد - ثلاثة أيام في الغطس دون طعام أو ماء. أعتقد أنني فقدت بعض الوزن...".

"أكثر من القليل! ها أنتِ ذا، تتحممين نفسك في أعمال مجنة مرة أخرى"، قالت وهي تتظاهر بنبوة غضب لطيفة وتضع ذراعيها على ذراعيها. "سأزور كاواغوبي غداً لأطهو لك بعض الطعام! من الأفضل أن أطلب من سوغوها أن تخزن الكثير من الخضروات."

"ترفق بي."

وبينما كانت شيئاً تراقب الاثنين وهما يتبدلان المزاج بابتسامة عريضة على وجهها، خطر ببالها سؤال مفاجئ. "إذاً... هل هذا يعني أنه خلال الغطس الذي استمر ثلاثة أيام، كان مسرع الفكر

العمل؟ "كم من الوقت استغرقته بالفعل هناك؟"

أمال رأسه محاولاً التذكر، وقال: "حسناً... كما شرحت سابقاً، ذكرياتي عن الغوص محدودة... لكنني أعيد الاتصال بهم قائلاً إن الحد الأقصى الحالي لعامل التضخيم في "ف.ل.أ." يزيد قليلاً عن ثلاثة...".

"إذن... تسعة أيام؟" "أو

عشرة أيام"

"هم... أسئلة أي نوع من العالم كان وماذا كنت تفعل. إذا لم يكن بإمكانك إخراج الذكريات، هل يمكنك على الأقل جلب ذكرياتك معك؟ هل كان هناك مختبرين آخرين؟"

"بصراحة، ليس لدي أي فكرة عن أي من ذلك. قالوا أن وجود معرفة مسبقة سيؤثر على نتائج الاختبار. ولكن حتى لو كانوا يحبون الذكريات من داخل الغوص، لا أعرف ما إذا كان بإمكانهم الحد من ذاكرتك الحالية... على أي حال، المكان الذي أذهب إليه في روب-بونجي لا يوجد فيه سوى STL تجريبي واحد فقط، لهذا أعتقد أنني كنت الوحيد الذي يغوص. لم يخبروني بأي شيء عن الجانب الداخلي. ما فائدة أن تكون ضارياً إذا لم تستطع الحصول على ميزة كمختبر تجريبي؟ كل ما كانوا يخبرونني به هو الاسم الرمزي لعالم الاختبار الخاص بهم."

"وما هذا؟" "العالم

السفلي."

"مثل... عالم تحت الأرض؟ أسئلة عما إذا كان هذا هو موضوع التصميم."

"لا أعرف حتى ما إذا كان من المفترض أن تكون واقعية أو خيالية أو الخيال العلمي. ولكن مع اسم كهذا، أعتقد أنه مظلم وخفي...".

غمغمت شيئاً قائلة: "هم. لا يلتفت انتباхи حقاً."

في هذه الأثناء، وضعت أسونا إصبعها على ذقنها النحيل وقالت بهدوء: "ربما... هذا له علاقة بآليس أيضاً."

"آليس...؟"

"كما قلت مع مصدر اسم راث، ربما يأتي هذا الاسم من رواية آليس في بلاد العجائب. حسناً، كان عنوان المخطوطة الأصلي هو "مغامرات آليس في بلاد العجائب"."

"لم أكن أعرف ذلك. كلما سمعت أكثر، كلما بدا لي أن هذه الشركة تبدو وكأنها مأخوذة من قصة خيالية"، لاحظ شينو بذهول. "في الواقع، كان كلاكتابي آليس عبارة عن أحلام كبيرة وطويلة في النهاية، آليس كذلك؟ أتساءل ما إذا كان هذا يعني أنك كنت تقيم حفلات شاي مع الأرانب وتلعب الشطرنج مع ملكة بينما كنت تحت تأثير المخدرات، كيريتوك."

ضحكـت أسوـنا على الفـكرة. لكنـ كـازـوـتوـ نـفـسـهـ كانـ يـحدـقـ فيـ نقطـةـ ثـابـتـةـ عـلـىـ الطـاـوـلـةـ،ـ تـائـهـاـ فـيـ التـفـكـيرـ.

"...ـ ماـ الخـطـبـ؟ـ" سـأـلـ شـينـوـ. "...ـ أـوهـ،ـ آـهـ...ـ"

نظرـ إلىـ أعلىـ،ـ وـكانـ لاـ يـزالـ يـحدـقـ فيـ عـيـنـيـهـ،ـ ثـمـ رـمـشـ بـعـيـنـيـهـ فـيـ اـرـتـبـاكـ واـضـحـ.

"ـعـنـدـمـاـ قـلـتـ "ـآـلـيـسـ"ـ ...ـ شـعـرـتـ وـكـانـيـ كـنـتـ عـلـىـ وـشـكـ تـذـكـرـ شـيءـ ماـ...ـ كـانـ مجردـ وـاحـدـ مـنـ تـلـكـ الـأـشـيـاءـ،ـ كـمـ تـعـلـمـيـنـ؟ـ عـنـدـمـاـ تـكـوـنـ عـلـىـ حـافـةـ تـذـكـرـ شـيءـ ضـخـمـ،ـ لـكـنـكـ لـاـ تـسـتـطـعـ أـنـ تـذـكـرـ مـاـ هـوـ،ـ لـذـاـ فـهـوـ يـجـلـسـ عـلـىـ كـتـفـيـكـ مـثـلـ كـرـةـ كـبـيرـةـ مـنـ الـقـلـقـ."ـ

"ـأـوهـ،ـ نـعـمـ.ـ إـنـهـ يـشـبـهـ نـوـعـاـ مـاـ عـنـدـمـاـ تـرـىـ كـابـوـسـاـ وـتـسـتـيقـظـ مـنـهـ وـلـكـنـكـ لـاـ تـذـكـرـ مـاـ كـانـ يـدـورـ حـولـهـ."ـ

قالـ كـازـوـتوـ مـتـأـسـفـاـ:ـ "ـهـنـاكـ شـيءـ...ـ شـيءـ نـسـيـتـ أـنـ أـفـعـلـهـ عـلـىـ الـفـورـ"ـ،ـ ثـمـ قـامـ بـحـلـكـ شـعـرهـ.

نظرت إليه أسونا بقلق وسألته: "هل هي ذكرى من الاختبار...؟"

ذكره شينو قائلًا: "لكنك قلت بالفعل أن كل الذكريات من العالم الافتراضي قد حذفت". أغمض عينيه وتاؤه، ثم استسلم وأرخي كتفيه.

"حسناً، لقد كانت عشرة أيام من الذكريات. ربما كانت هناك أجزاء صغيرة هنا وهناك لم يتمكنوا من حجبها بالكامل...".

"فهمت... إذا كانت هذه هي الحالة، إذا كانت ذاكرتك لا تزال تحتفظ بالذاكرة، فستكون أكبر منا بأسبوع كامل مقارنةً بما كان عليه الحال من قبل، من الناحية الحسابية. هذا... مخيف نوعاً ما للتفكير فيه."

قالت أسونا: "لا أعرف... يعجبني ذلك نوعاً ما". كانت أكبر منه بعام واحد. "يبدو الأمر وكأنه يغلق الفجوة قليلاً."

منها كازوتو ابتسامة ضعيفة. "بالحديث عن ذلك، منذ نهاية غطسة الأمس وحتى منتصف اليوم الدراسي تقريباً، انتابني ذلك الشعور الغريب. كان الأمر مثل... كل الأجزاء المألوفة من المدينة والبرامج التلفزيونية وكل شيء كان جديداً، وكأنني لم أرهم منذ زمن بعيد. وعندما رأيت الناس في الفصل، كنت مثل... "من هذا مرة أخرى؟"

"لا تكن دراماتيكياً. لقد كانت عشرة أيام فقط"، قالها شينو غاضباً. "نعم،

ستجعلوني أقلق"، اشتكت أسونا.
"عليك التوقف عن المشاركة في هذه التجربة الخطيرة،
كيريتوك سيؤثر ذلك على صحتك بالتأكيد بسبب واحد."

"صحيح. لقد كان اختبار الغوص المتتالي طويلاً المدى نجاحاً كبيراً، وتم احتياز جميع العقبات الكبيرة فيما يتعلق بالتركيب الأساسي. تأتي بعد ذلك المرحلة التالية حيث يتم تشكيلها إلى آلة وظيفية، ولكن لا يمكنني البدء في تخمين عدد السنوات التي سيستحقرها تقليلياً هذا الشيء الهائل إلى مستوى تجاري... لن أذهب إلى أي وظائف جانبية في أي وقت قريب. لدى امتحانات نهاية الشهر المقبل على أي حال."

قال شينو متوجهماً: "آه". "لا تذكريني. أنتما الاثنان محظوظان؛ بالكاد لديكما اختبارات ورقية. لا يزال علينا استخدام أجهزة المسح الضوئي. أتمنى أن يواكبوا العصر".

"هيـ هيـ! حسناً، يجب أن نحظى بجلسة دراسية في وقت ما قريباً". نظرت إلى الحائط خلف شينو وشهقت. "إنها السادسة تقريباً! الوقت يمر بسرعة عندما تدردش".

"أعتقد أننا يجب أن ننهي الاجتماع. أشعر أننا تحدثنا عن النقطة الرئيسية في الاجتماع لمدة خمس دقائق فقط"، قال كازوتو مبتسماً.

"واقتراح شينو قائلاً: "حسناً، إن BoB متقدم جداً، ويمكننا اتخاذ قرار بشأن بناء الشخصية واستراتيجية أدق بمجرد أن تتحول".

"فكرة جيدة. لن أستخدم أي شيء سوى السيف الضوئي." "عليك أن تسميه سيف فوتون!"

ضحك والتقط الفاتورة، وعرض أن يدفعها من أجرا الثنين وسبعين ساعة متواصلة من أجرا الذي حصل عليه للتو، وأخذها إلى طاولة المحاسبة. ردّ شينو وأسوان بصوت عالٍ شكرهما على الوجبة وانطلقا إلى الباب.

"سنعود يا عقيل."

"شكراً على الفاصلolia المخبوزة؛ لقد كانت رائعة"، نادت شينو على صاحب المطعم الذي كان مشغولاً بالتحضير لحركة المرور الليلية، بينما كانت تأخذ مظلتها من برميل الويسكي. قرع جرس الباب عندما فتحت الباب، مما سمح بدخول أصوات الصخب والمطر.

لم يكن الغروب قد حلّ بعد، لكن الغيوم الكثيفة حجبت معظم الضوء، فبدا الظلام حالاً كالليل على طول الشارع المبلل. فتحت مظلتها وخطت خطوة واحدة إلى أسفل الدرج الصغير،

ثم توقفت. قامت بمسح المنطقة بسرعة.

"ما الخطب يا شينو-نون؟" سألت أسونا من خلفها. عادت شينو إلى رشدتها وأسرعت إلى الشارع، ثم استدارت.

"لا، لا شيء"، قالت بخجل. لم تكن ستعترف بأن حاسة القنص في مؤخرة رقبتها قد زحفت للتو.

إن احتمال أن تكون غريزتها في استشعار القناص أثناء تواجدها في العراء قد انتقلت إلى الحياة الواقعية لم تكن ترغب في مواجهته الآن.

كانت أسونا لا تزال تشعر بالفضول، ولكن بعد ذلك رن جرس الباب مرة أخرى، مما دفعها إلى مواصلة السير على الدرج.

خرج كازوتو وهو يعيد محفظته إلى حقيقته. وبينما كان ينزل إلى الشارع، تمت
قائلاً: "أليس ..."

"هل ما زلت تتحدث عن ذلك؟"

"حسناً ... الآن بعد أن فكرت في الأمر، لا بد أنني سمعت شيئاً من الموظفين يتحدثون فيما بينهم قبل الغوص في STL يوم الجمعة ... أ، ل، ي ... أرتى ... لابيلا ... إنتيلي ... همم، ماذا كان ذلك مرة أخرى ... ؟

مدت أسونا مظلتها فوقه وضحكـت ضحكة مكتومة. "بمجرد أن يفكر في شيء ما، لا يمكنه التوقف. إذا كنت فضوليـاً إلى هذا الحد، فقط اسألهم في المرة القادمة التي تذهب فيها إلى هناك."

قال كازوتو: "نعم، نقطة جيدة". هز رأسه عدة مرات لتصفية أفكاره وأخيراً فتح مظلته الخاصة. "حسناً يا سينون، سنلتقي مرة أخرى للتخطيط لتحويل GGO".

"علم ذلك. يمكننا أن نلتقي في ALO أيضاً. شكراً لقدومك." "إلى اللقاء يا شينو-نون."

"إلى اللقاء يا أسونا."

لوّحت للزوجين أثناء توجههما إلى قطار JR، ثم استدارت في الاتجاه المعاكس لتسير إلى محطة مترو الأنفاق التي كانت تقصدتها. أطلت من تحت مظلتها مرة أخرى، لكن النظرة المتطفلة التي شعرت بها قبل لحظات اختفت، كما لو أنها لم تكن موجودة من قبل.

المقدمة الأولى

اعتقدت أسونا يوكى أن درجة حرارة الجسم شيء غريب.

تحت السماء الكحلية التي تتلبد غيومها باللون البرتقالي بعد انتهاء المطر، كانا يسيران جنباً إلى جنب. كان كازوتو كيريغايا غارقاً في التفكير خلال الدقائق القليلة الماضية، وهو ينظر في صمت إلى بلاط القرميد على طريق المشاة.

كانت أسونا تعيش في سيتاغايا وكان على كازوتو أن يعود إلى كاواغو، لذا كانت عادةً يستقلان قطارين منفصلين في محطة شينجووكو، ولكن لأي سبب كان، قال كازوتو أنه سيرافقها إلى أقرب مكان إلى المنزل هذه المرة. لقد استغرق الأمر ساعة كاملة إضافية تقريباً للوصول إلى المنزل من شيبويا، لكنها شعرت بشيء مختلف في نظرته هذه المرة، لذلك قبلت العرض.

وبعد أن نزلتا في محطتها، محطة ميانوساكا في محطة ميانوساكا على خط سيتا-غايا، انتهى بهما الأمر بطبيعة الحال ممسكين بأيدي بعضهما البعض.

كان هناك شيء ما حول التجربة التي وجدتها تذكرها. لقد كانت ذكري مؤلمة ومخيفة بقدر ما كانت حلوة، لذلك لم تسمح لها عادةً بالظهور، لكنها كانت تشعر بها من حين لآخر عندما كانت تمسك بيده.

لم تكن ذكري من العالم الحقيقي. لقد حدث ذلك في غراندزام، مدينة الأبراج الحديدية في الطابق الخامس والخمسين من أينكراد القديمة.

في ذلك الوقت، كانت أسونا نائبة قائد نقابة فرسان الدم وكان لديها حارس شخصي يحمل سيفاً عظيماً يدعى كوراديل إلى جانبها في جميع الأوقات. كان لدى كوراديل هوساً متعمضاً تجاهها، وعندما دفعها كيريتوكا (казوتو) إلى

فَكِرْ فِي الْإِنْسَحَابِ مِنِ النَّقَابَةِ، وَحاوَلَ اسْتِخْدَامَ سَمِّ يُسَبِّبُ الشَّلْلَ لِقَتْلِ صَدِيقَتِهَا.

مَعَ مَوْتِ اثْنَيْنِ مِنْ زَمَلَائِهَا فِي النَّقَابَةِ وَمَوْتِ كِيرِيتُو تَقْرِيبًا، سَحَبَتْ أَسُونَا سِيفَهَا بِغَضْبٍ شَدِيدٍ. لَقَدْ مَزَقَتْ شَرِيطَ قُوَّةِ كُورَادِيلَ، وَلَكِنَّهَا تَرَدَّدَتْ فِي الْحَاظَةِ الَّتِي كَانَتْ ضَرِيَّةً وَاحِدَةً أُخْرَى سَتَقْضِي عَلَيْهِ. اسْتَغَلَ كُورَادِيلَ لِحَاظَةِ الْأَسْعَفِ تَلْكَ لِيَرِدُ الضَّرِيَّةَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفْ إِلَّا عِنْدَمَا تَعَافَ كِيرِيتُو مِنْ شَلَّهُ، فَحَاوَلَتْ أَسُونَا أَنْ تَضَرِّيَهَا مَرَّةً أُخْرَى.

عَادَ الزَّوْجَانِ إِلَى مَقْرَبِ KOB فِي الطَّابِقِ الْخَامِسِ وَالْخَمْسِينِ، وَأَعْلَنَا مَغَادِرَتِهِمَا لِلنَّقَابَةِ، ثُمَّ سَارَا فِي غَرَانِدِزَامْ دُونَ وَجْهَةً مُحَدَّدةً، يَدًا بِيَدٍ.

لَقَدْ تَظَاهَرَتْ بِالْهَدْوَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَلَكِنْ فِي أَعْمَاقِهَا كَانَ قَلْبُهَا يَمْوِجُ بِخَيْبَةِ الْأَمْلِ فِي نَفْسِهَا لِتَرَدَّهَا، وَالشَّعُورُ بِالذَّنبِ لِأَنَّهَا فَرَضَتْ هَذَا الْعَبَءَ عَلَى كِيرِيتُو. وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تَشْعُرُ فِيهِ أَنَّهَا لَا تَمْلِكُ الْحَقَّ فِي أَنْ تُعَتَّبَ عَضْوَانِ الصَّفَوْفِ الْأَمَامِيَّةِ لِلنَّخْبَةِ أَوْ أَنْ تَسِيرَ إِلَى جَانِبِ كِيرِيتُو، سَمِعَتْ صَوْتَهُ يَخْبَرُهَا أَنَّهُ سَيَفْعَلُ كُلَّ مَا يَلْزَمُ لِإِعَادَتِهَا إِلَى عَالَمِهَا الْقَدِيمِ.

فِي تَلْكَ الْحَاظَةِ، اجْتَاحَهَا دَافِعٌ قَوِيٌّ. فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ، سَتَحْمِيهِ لَيْسَ فَقْطَ فِي تَلْكَ الْمَرَّةِ، بَلْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ. فِي أَيِّ عَالَمٍ.

كَانَتْ لَا تَرَالْ تَذَكَّرْ بِوْضُوحٍ كَيْفَ أَنْ يَدُهَا الَّتِي كَانَتْ بَارِدَةً جَدًّا طَوَالِ الْوَقْتِ الَّذِي أَمْسَكَتْهَا فِيهِ قَدْ اشْتَعَلَتْ فَجَاءَ بِالدَّفَءِ مُثِيلِ الْفَرْنِ. حَتَّى الْآنِ، بَعْدَ سُقُوطِ الْقَلْعَةِ الطَّائِرَةِ وَخَرْوْجَهَا مِنْ أَرْضِ الْجَنِيَّاتِ، عَادَتْ إِلَيْهَا ذَكْرِيَّةُ درَجَةِ حرَارَةِ الْجَلدِ تَلْكَ عِنْدَمَا أَمْسَكَتْ بِيَدِهِ.

كَانَتْ درَجَةُ حرَارَةِ الْجَسْمِ شَيْئًا غَرِيبًا حَقًّا. لَقَدْ كَانَتْ مَجْرِدَ نَاتِجَ ثَانِويٍّ لِإِنْفَاقِ الطَّاقَةِ لِلْحَفَاظِ عَلَى اسْتِمَارِ عَمَلِ الْجَسْمِ، وَلَكِنْ يَبْدُو أَنْ مَشَارِكَةَ تَلْكَ الْحَرَارَةِ مِنْ خَلَالِ الْلَّمْسِ كَانَتْ تَنْقَلُ نُوعًا مِنَ الْمَعْلُومَاتِ. كَدَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ، أَسُونَا

كان يعلم أن كازوتو كان صامتاً لأنه كان متربداً في إخبارها بشيء مهم.

كان كازوتو قد قال للتو أن الروح البشرية عبارة عن فوتونات محتجزة في الأنابيب الدقيقة لخلايا المخ. هل يمكن أن يوجد هذا الضوء ليس فقط في الدماغ ولكن في جميع خلايا الجسم؟ مجال كميمصنوع من ذرات متذبذبة من الضوء على شكل كائن بشري متصل من خلال راحة اليدين... ربما كان هذا ما كانت تشعر به حقاً عندما شعرت بحرارة جسده.

أغمضت أسونا عينيها وقالت مطمئنة صامتة.

سيكون كل شيء على ما يرام، كيريتو. سأكون دائماً في حمaitك نحن أعظم مهاجمين ودعم في العالم.

توقف كازوتو فجأة، وكذلك أسونا في نفس اللحظة بالضبط. عندما فتحت عينيها، تسبب دقات الساعة السابعة في ومض مصباح شارع من الطراز القديم المصنوع من الحديد المطاوع.

لم يكن هناك أي أشخاص آخرين يمكن رؤيتهم في الممشى السكني في الغسق بعد هطول أمطار اليوم. أمال كازوتو رأسه ببطء لينظر إلى أسونا بعينيه الداكنتين.

"أسونا..."

تقدم خطوة إلى الأمام ليبعد تردداته. "... أعتقد أنني سأذهب."

علمت أسونا أنه كان يفكر في اتخاذ قرار بشأن مساره المهني. فسألته "إلى أمريكا؟"

"نعم، لقد أمضيت عاماً كاملاً في إجراء الكثير من الأبحاث، وأعتقد أن رقاقة زرع الدماغ التي يدرسونها في جامعة في سانتا كلارا هي الخطوة التالية المناسبة في تطور الغوص الكامل. أعتقد أن هذا هو الطريق الذي ستسلكه واجهة الدماغ والآلة.

وأريد حقاً أن أرى متى يولد العالم التالي." نظرت مباشرة إلى تلك العينين وأومأت برأسها.

"لم يكن الأمر كله مجرد أوقات ممتعة... كانت هناك أوقات عصبية وأوقات حزينة أيضاً. أنت تريده أن تعرف لماذا تم استدعاؤك إلى هذه القضية، وإلى أين كانت تأخذك".

قال كازوتو ساخراً بابتسامة عريضة: "يمكنني أن أعيش مئات السنين، ومع ذلك لن أرى نهاية هذا الطريق أبداً". ومع ذلك، سرعان ما صمت مرة أخرى.

احسست أسونا أنه لم يستطع أن يحمل نفسه على القول بأنهما سيعيشان بعيدين عن بعضهما البعض. كانت ستحتفظ بتلك الابتسامة على وجهها وتخبره بإجابتها التي كانت تحتضنها في داخلها منذ فترة طويلة - لكن كازوتو وجد صوته حينها، وكانت تعابير وجهه هي نفسها التي تذكرها بالضبط عندما تقدم خطبتها في أينكراد.

"لذا، أنا... أريدك أن تأتي معي يا "أسوونه". أنا فقط .. لا أستطيع فعل ذلك بدونك . أعلم بأن هذا طلب مستحيل . أنا متأكد بأن لديك أفكارٍ خاصة لمستقبلك ... لكن مع ذلك، أنا ..."

تردد - انتفخت عيناً أسوونة وشترت. "هـاه...؟"

"آسف، لا يجب أن أضحك. لكن... هل هذا حقاً ما كنت قلقاً بشأنه طوال هذا الوقت؟"

"حسناً، بالطبع."

"يا إلهي. لقد تقرر جوابي منذ زمن طويل قبل كل هذا."

مدت يدها وضمت يد كازوتو بكلتا يديها. وهزّت له برأسها بشكل أكبر وقالت: "من

بالطبع سأذهب معك. سأذهب إلى أي مكان لأكون معك."

حدق في وجهها، وأغمض عينيه عدة مرات، ثم ابتسم لها ابتسامةً دازلندية من النوع الذي نادراً ما كان يظهره. رفع يده الأخرى إلى كتفها. فتركته ولفت ذراعيها حول ظهره.

كانت شفاتها باردتنيا عندما تلامست لأول مرة، لكن سرعان ما ذابت في الدفء. تخيلت أسوأ النور الذي كان يشكل روحيهما يتبدلان معلومات لا نهاية. كانت تعلم يقيناً أنه مهما كان العالم، ومهما طال سفرهما، فإن قلبيهما لن يفترقا أبداً.

في الواقع، لقد ارتبط قلبيهما منذ زمن بعيد. منذ اللحظة التي اختفيَا فيها في شفق قوس قزح فوق انهيار إينكراد، أو ربما حتى قبل ذلك - كلاعبي منفردين وحيدين التقىَا في أعماق متاهة مظلمة.

"تساءلت أسوأنا بصوت عالٍ بعد عدة دقائق بينما كانوا يستأنفان سيرهما في العِي، هل هذا يعني،" أنى لا تعتقد أن مترجم الروح الذي كنت تختبره هو التطور المناسب للغوص الكامل؟ إن رقاقة الدماغ هي اتصال على المستوى الخلوي مثل NerveGear، لكن STL يذهب إلى أبعد من ذلك للتفاعل على المستوى الكمي، أليس كذلك؟"

"هم..."

نقر كازوتو بالطرف المعدني للمظلة على الطوب. "أجل، قد يكون صحيحاً أن

المنظار أكثر تقدماً بكثير

من رقاقة الدماغ لكنها فقط... متقدمة جداً. لن يستغرق الأمر بضع سنوات فقط حتى يتمكنوا من تقليل حجم تلك التقنية للاستخدام المنزلي. سيستغرق الأمر عشر أو عشرين سنة على الأقل. أشعر أن STL التي كنت أعمل بها ليست مخصصة لغرض السماح للشخص ببساطة بالغوص الكامل في عالم افتراضي..."

"هاه؟ ما الغرض منه إذن؟"

"أعتقد أنها قد تكون أداة لفهم التقلبات، والوعي الإنساني..."

"همم..."

إذاً لم تكن المحكمة الخاصة ببلبنان هي الهدف بل الوسيلة. حاولت أسونا أن تخيل ما الذي ستجنيه من معرفة روح الشخص، لكنه استأنف الحديث قبل أن تتمكن من فهم مثل هذا الشيء.

"إلى جانب ذلك، أعتقد أن المحكمة الخاصة ببلبنان هي أشبه بـ... امتداد لأفكار هيث كليف. لا أعرف لماذا صنع "نيرف جير" و "ساو"، ولماذا قام بإيذاء الآلاف من الناس، ولماذا قام بحرق دماغه وأطلق البذرة في العالم... أو إذا كان هناك سبب لهذه الأشياء. لكن لا يسعني إلا أنأشعر أن STL تمتلك جزءاً من جوهره فيها. أنا أريد أن أعرف ما الذي كان يسعى إليه هيثكليف، لكنني لا أريد أن يكون ذلك هو وجهي. لا أريد أنأشعر بأنني كنت أرقص بين يديه طوال الوقت".

للحظة، تخيلت أسونا وجه الرجل الذي رحل منذ فترة طويلة وأومأت برأسها.

"فهمت... هل لا يزال عقل زعيم النقابة - أو برنامج محاكاة الأفكار أو أيّاً كان - حياً على خادم ما في مكان ما؟ لقد ذكرت ذلك من قبل، أليس كذلك؟"

"نعم، مرة واحدة فقط. الآلة التي استخدمها للانتحار كانت نموذج أولي بدائي من STL. من أجل قراءة الضوء المتذبذب، كان عليه أن يستخدم شعاعاً عالياً الطاقة الذي أحرق جميع خلايا دماغه. أعتقد أنها كانت على الأرجح عملية استغرقت ساعات طويلة وأكثراً إيلاًماً بكثير من عملية تدمير الدماغ بواسطة NerveGear... مهما كان السبب الذي جعله يذهب إلى هذا الحد ليصنع نسخة من نفسه، أعتقد أنه يجب أن يكون هناك صلة بما يحاول رات فعله مع السبب الوحيد الذي جعلني أقبل عرض كيكوكا... قد يكون بسبب شيء ما في قلبي لا يزال يريد أن يرى نهاية لذلك..."

نظر إلى السماء، حيث كانت آخر بقايا اللون الأحمر تتلاشى. حدقت أسومنا في ملامحه لفترة من الوقت، ثم ضغطت على يده بقوه وهمست قائلة: "فقط عدنبي بشيء واحد: أنك لن تفعل أي شيء خطير".

التفت إليها بابتسامة عريضة. "بالطبع. أعدك بذلك. الآن وقد عرفت أنني سأذهب معك إلى أمريكا الصيف المقبل.".

"حسناً، عليك أن تذاكر بجد وتحصل على درجة جيدة في اختبار SAT إذا كنت تنوين القيام بذلك، أتذكرة؟"

"آآخ"، نخر، ثم مسح حلقة ليغير الموضوع. "على أي حال، يجب على الأقل أن أقدم نفسي لوالديك مرة واحدة. لقد تبادلت رسائل البريد الإلكتروني من حين لآخر مع والدك، شوزو، لكنني خائف قليلاً مما تعتقده والدتك..."

"أوه، لا تقلق، لقد أصبحت أكثر تفهماً. صحيح... إذا كنت ستتأتي إلى هذا الحد، فلماذا لا تتوقفين هنا؟"

"ماذا؟ لا أعلم... ربما سأزورك بمجرد انتهاء امتحانات الفصل الدراسي النهائي. نعم."

"يا إلهي..."

وفي النهاية وصلا إلى حديقة صغيرة كانت قريبة إلى حد ما من منزلها. كان من المعتاد أن يفترقا هنا عندما كان كازوتو يصطحبها إلى "المنزل". توقفت متربدة واستدارت لتجاهه. نظر في عينيها.

عندما كانتا على بعد بوصات فقط من بعضهما البعض، ارتطمت خطوات أقدام ثقيلة في اتجاههما، فابتعدت أسومنا على الفور.

كان يهرول نحوهما من تقاطع T خلفها رجل قصير القامة يرتدي ملابس داكنة. عندما لمح أسومنا وكازوتو، اقترب منها معتذراً بصوت عالي النبرة.

" سأل الشاب وهو ينحني بغزارة: "معدرةً، من أي اتجاه تقع المحطة؟"

أشارت أسونا إلى الشرق. "فقط اتجهي مباشرة إلى هذا الطريق، ثم انعطفي يميناً عند أول ضوء... آه!"

مد كازوتو يده فجأة وسحب كتفها إلى الخلف. وتقدم إلى الأمام وحركها خلفه.

"ما... ما هو...؟"

"أنت، لقد كنت خارج مقهى دايسي. من أنت؟". أخذت أسونا نفساً حاداً ونظرت عن قرب إلى الرجل.

كان شعره طويلاً مع تسرية شعره الطويلة مع تسرية شعر خفيفة بين الحين والآخر. كانت وجناته الغائرتان غليظتين مع لحية خفيفة. كانت هناك أقراط فضية في أذنيه وسلسلة فضية سميكة حول عنقه. كان يرتدي قميصاً أسود باهتاً وسروالاً جلدياً أسود مع سلسلة معدنية تتدلى من خصره. وعلى الرغم من الفصل الحار، فقد كان يرتدي حذاء ثقيلاً بأربطة. والغريب أنه بدا مغضي بالغبار.

كانت عيناه الضيقتان الضيقتان المرحة تطلان من بين شعيرات شعره الأشعث. أمال الرجل رأسه في ارتباك واضح من اتهام كازوتو، لكن ذلك أفسح المجال فجأة لنظرية خطيرة، ولمعت حدقتاه.

"... لافائدة من محاولة الهجوم المتسلل إِذَا"، قالها الرجل متأنساً وهو يسحب إحدى زوايا فمه إلى الخلف فيما لا يمكن تمييزه إما بالزمجرة أو الابتسامة.

"من أنت؟" أمر كازوتو مرة أخرى. هز الرجل كتفيه، وهز رأسه عدة مرات، ثم تنهد بشكل مسرحي.

"بريك يا "كيريتوكى هل نسيت وجهي بالفعل...؟ حسناً، أعتقد أنني ارتدت قناعاً من قبل لكنى لم أنسى وجهك ولو ليوم واحد منذ ذلك الحين."

"أنت..."

ارتعش كازوتو. أصبح ظهره مستقيماً. وسحب ساقه اليمنى إلى الوراء وخفض وزنه.

"أنت جوني بلاك!" واتهمه قائلاً: "أنت جوني بلاك!" وانطلقت يده كالبرق لتمسك بمساحة فارغة فوق كتفه - نفس البقعة التي مد فيها كيريتو المبارز الأسود يده ذات مرة إلى مقبض سيفه المحبوب "إلوسيديتور".

"بوا-ها-ها! ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها ليس لديك سيف هناك يا صديقي!" قهقه الرجل المسمى جوني بلاك وهو يتلوى بضحكات عالية النبرة. أخفض كازوتو يده ببطء، على الرغم من أنها لم تكن بادرة استرخاء.

كانت أسونا تعرف هذا الاسم. إنه ينتمي إلى أحد أشهر اللاعبين الحمر في أينكراد القديمة، أولئك الذين كانوا يقتلون اللاعبين الآخرين بشغف وتعمد. كان قد شكل شراكة مع زاكسا ذو العينين الحمراوين داخل نقابة PK المسماة *Laughing Coffin*.

...زاكسا. لقد ظهر هذا الاسم قبل نصف عام فقط أيضاً. لقد كان زعيم حادثة مسدس الموت المروعة.

تم إلقاء القبض على شاكسا (شويتشي شينكاوا) وشقيقه الأصغر، لكن رفيقهما هرب من المكان، وفقاً لما جاء في التقرير بعد الحادث مباشرة. وافترضوا أنه تم القبض عليه منذ فترة طويلة. ولكن هذا يعني أن الرجل الثالث، الذي يُدعى كاناموتو، يجب أن يكون هو الرجل الذي أمامهم الآن...

"هل ما زلت هارياً؟" همس كازوتو. ابتسم جوني بلاك، واسمه الحقيقي كاناموتو، مبتسمًا وأشار بإصبعيه السبابية.

"بالطبع يا عزيزني زاكسا محبوس الآن، لذا يجب أن أقوم بالعمل الشاق، أليس كذلك؟ آخر عضو في التابوت استغرق الأمر مني خمسة أشهر لتعقب ذلك المقهى، ثم شهر آخر من مراقبة المكان... كانت أيامًا بغيضة يا رجل."

نخر كاناموتو وأمال رأسه ذهاباً وإياباً. "لكن كيريتو، بدون سيفوك... أنت مجرد طفل صغير ضعيف، أليس كذلك؟ أنت تبدو كما أنت، لكنك بالتأكيد لست المبارز الذي سحقنا جميعاً بشدة".

"بالحديث عن ذلك... ماذا يمكنك أن تفعل بدون تلك الأسلحة الرخيصة ذات البوى الرخيصة؟"

"كما تعلم، لا يحكم الهاوي على السلاح إلا بما يراه."

وبسرعة تشبه سرعة الشعبان، حرك كاناموتو يده اليمنى خلف ظهره وانتزع شيئاً من قميصه.

كانت أداة غريبة. كانت هناك قبضة شبيهة باللعبة تبرز من أسطوانة بلاستيكية ملساء. اعتقدت أسونا أنه كان مجرد مسدس ماء في البداية، لكن الطريقة التي توثر بها كازوتو جعلتها تحبس أنفاسها. تحول ارتباكها إلى خوف عندما سمعت صوته.

"هذا... مسدس الموت...!"

دفع إلى الخلف بذراعه اليمنى ليبعد أسونا أكثر عن الرجل، وفي الوقت نفسه أشار بطرف مظلته المطوية نحو كاناموتو.

حتى وهي تتراجع بضع خطوات إلى الوراء دون وعي، كانت عيناً أسونا ملتصقتين بـ"المسدس" البلاستيكي طوال الوقت. كانت تعلم أن ذلك لم يكن مسدساً بلاستيكياً بسيطاً بل حاقداً يستخدم غالباً علي الضغط، محشواً بمادة كيميائية مرعبة من شأنها أن توقف قلب الإنسان.

"كما يحدث، لدى سلاح مسموم. لكن من المؤسف أنه ليس سكيناً قديماً جيداً".

هسهس كاناموتو ضاحكاً وهو يلوح بطرف الحاقن، وهو الجزء المعدني الوحيد في الأداة. أبقى كازوتو أم بريلا مصووباً بحذر نحوه وصاح قائلاً: "أسونا، اهرب! اذهبى و

احصل على شخص ما!"

وبعد لحظة من التردد، دارت وانطلقت مسرعة. وبينما كانت ترکض، سمعت
كاناموتو يقول: "يا فلاش! من الأفضل لك أن تخبر كل من تعرفه... أن جوني
بلاك هو من قضى أخيراً على الميازر الأسود!"

كانت المسافة حوالي مائة قدم على خط مستقيم إلى الاتصال الداخلي لأقرب منزل.

"فليساعدني أحدكم... فليساعدني أحدا!" صرخت بأقصى قوّة وهي ترکض. تسأّلت عما إذا كان من الخطأ أن ترکض وتترك كازوتو خلفها، إذا كان من الأفضل لكليهما أن يقفز عليه ويخضع للسلاح. كانت في منتصف الطريق إلى وجهتها عندما سمعت الصوت.

لقد كان صوتاً قصيراً وحاداً لإزالة الضغط، مثل صوت غطاء بوتيل مشروب غازي أو انفجار رذاذ الشعر. لكن معرفة ما يعنيه هذا الصوت في هذا السياق كان مرعياً للغاية لدرجة أن ساقينا تعرضاً، وانزلقت ووضعت يدها على الطوب المبلل.

التفت يبطء لتنظر من فوق كتفها. كان مشهداً مروعًا.

كانت مظلة كازوتو محسورة بالكامل في فخذ كاناموتو الأيمن.

وتم ضغط حاقد كاناموتو على كتف كازوتو الأيسر.

انزلق كلاهما وسقطا على الشارع.

كانت الدقائق العديدة التالية سرالية مثل أفلام الأبيض والأسود.

حركت أسونا ساقيها المتممرة حتى أخذتها إلى جانب كازوتو. سحبته بعيداً عن كاناموتو المتألم الذي كان يمسك بساقه، وحثت صديقها على الصمود بينما كانت تسحب هاتفها محمول.

كانت أصابعها باردة كالثلج. كانت تتحسس الشاشة التي تعمل باللمس، وارتجم صوتها وهي تتصل بمركز الطوارئ، لتخبر عامل الهاتف بموقعهم. حالتهم.

وفي وقت متأخر، ظهر المترجون. كان أحدهم قد أبلغ عن الأمر، لأن ضابط شرطة سرعان ما شق طريقه بين الحشود. أجابت أسونا على أسئلته بإيجاز واكتفت بالتشبث بجسد كازوتو بعد ذلك.

كان تنفسه قصيراً وضحاياً. لم يستطع أن يقول سوى كلمتين فقط من خلال الألم: "أسونا، آسف."

وبعد مرور عدة دقائق، وصلت سيارتنا إسعاف. حملوا كازوتو في واحدة، وركبت أسونا معه فيها.

قام المسعف بفحص كازوتو الذي كان مستلقياً على النقالة فاقداً للوعي، وتأكد من أن جرى الهواء سليم، ثم التفت على الفور إلى مساعدته وصرخ قائلاً: "إنه في حالة فشل تنفسي - أحضر لي كيس الإسعاف!"

أحضروا جهاز تنفس، وهو قناع شفاف يوضع على أنف وفم كازوتو. كادت أسونا أن تصرخ من الرعب، ولكن من خلال شبه معجزة حدثت بسبب شدة الموقف، تمكنت من إخبار المسعف باسم الدواء.

"لقد تم حقنه بعقار يسمى ... سكسينيل كولي! في الكتف الأيسر."

بدا المسعف مذهولاً لفترة وجيزة، ثم أصدر أوامر جديدة.

"إنه يحتاج إلى الأدرينالين... لا، الأتروپين! لقد حصلت على الوريد!"

أزالوا قميص كازوتو، وغرزوا إبرة وريدية في ذراعه اليسرى، وألصقوا أقطاباً كهربائية لمعدل ضربات القلب على صدره. تعالت الأصوات ذهاباً وإياباً. وأطلقت صفارات الإنذار في الهواء.

"النبع ينخفض!" "جهزوا جهاز

الإنعاش القلبي الرئوي!"

تحت ضوء LED لسيارة الإسعاف من الداخل، كان وجه كازوتو شاحباً بشكل مثير للقلق. استغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى أدرك أنسونا أن الصوت الذي يقول "لا، لا، كيريتو، لا يمكنك" كان قادماً من شفتيها.

"خط مستقيم!"

"استمري في التدليك!"

هذا لا يمكن أن يكون حقيقي، كيريتو. أنت لن تتركني وتذهب إلى مكان آخر. فلت...
نحن سنكون دائماً سوية.

نظرت إلى أسفل، ووقيع عيناهما على شاشة الهاتف الممسوك في يديها.

ارتجم القلب الوردي على الشاشة مرة واحدة، ثم سكت. انخفضت الأرقام

على القراءة إلى الصفر بدقة قاسية،
ثم بقيت هناك.

الفصل الأول

العالم السفلي، مارس 378 هـ

1

كان للهواء رائحة معينة.

كان هذا أول شيء لاحظته من خلال الأفكار المجزأة التي راودتني قبل الاستيقاظ مباشرة.

جلب الهواء القادم إلى خياشيمي ثروة من المعلومات. رائحة الزهور الحلوة. رائحة العشب الطازج. رائحة الأشجار المنعشة والمطهرة. رائحة الماء المغربية لحلق ظمان.

ثم ركزت بعد ذلك على سمعي وغمري طوفان من الأصوات: حفييف عدد لا يحصى من أوراق الشجر. تغريد الطيور المغدرة المبهجة. الطنين الناعم لأجنحة الحشرات. هدير الخور المتقطع.

أين كنت أنا؟ بالتأكيد ليس في متزلي. لم يكن هناك أي من الملامح المعتادة للاستيقاظ هناك، مثل الرائحة المشمسة للملابس الجافة، أو هدير مزيل الرطوبة في مكيف الهواء، أو حركة المرور البعيدة على طريق كواجو الالتفافي. بالإضافة إلى أن الأنماط المتغيرة للضوء الأخضر على جفوني لم تكن صادرة من ضوء القراءة الذي نسيت إطفاءه، بل من ظلال الأغصان.

دفعت إغراء النوم العالق جانباً وفتحت عيني.

قفزت أجزاء لا حصر لها من الضوء إلى بصري، وأومضت بسرعة. واضطررت إلى رفع ظهر يدي لفرك الدموع المنهممة، وجلست.

"...أين أنا...؟" تسألت.

أول ما رأيته كان كتل من العشب الأخضر الفاتح. وظهرت زهور بيضاء وصفراء صغيرة هنا وهناك، وظهرت فراشات زرقاء باهتة لامعة تتتجول بينها. انتهى بساط العشب على بعد خمسة عشر قدماً فقط أمامي، لتحول محله غابة كثيفة من الأشجار المعقودة التي يبلغ عمرها عقوداً من الزمن.

حدقت في العتمة بين جذوع الأشجار، ولكن بقدر ما سمح لي الضوء بالرؤيا، كانت الأشجار مستمرة. كان اللحام المناسب والمنسوج والأرض مغطاة بالطحالب السميكة التي كانت تلمع باللون الأخضر الذهبي حينما كان ضوء الشمس يلمع.

ثم نظرت إلى اليمين، ثم أدرت جسدي بالكامل. استقبلتني الأشجار القديمة في كل اتجاه. يبدو أنني غفت في فتحة عشبية صغيرة في وسط الغابة. وأخيراً، نظرت إلى الأعلى فرأيت بين الأغصان الممتدة في كل مكان، سماء زرقاء وأثاراً بيضاء.

"أين... أنا؟" تسألت بصوت عالٍ مرة أخرى. لم يجبني أحد.

مهما حاولت جاهداً أن أتذكر، لم أتذكر أنني جئت إلى مكان كهذا وأخذت قيلولة. هل كان ذلك بسبب المشي أثناء النوم؟ فقدان الذاكرة؟ هزت رأسي لتبييد الاحتمالات المزعجة.

اسمي كازوتو كيريجايا. عمري سبعة عشر عاماً وثمانية أشهر. أعيش في كاواغو في محافظة سaitama مع والدتي وأختي.

إن سهولة تذكر تلك البيانات الشخصية جلبت لي بعض

ارتياح، لذا وصلت إلى المزيد.

كنت في السنة الثانية من المراحل الثانوية. ولكنني كنت سأحصل على الاعتمادات الالزامية للخروج في الفصل الدراسي الأول من العام التالي، لذلك كنت أستعد للانتقال إلى الكلية في ذلك الخريف. في الواقع، كنت أتحدث مع شخص ما عن ذلك. في يوم الاثنين الأخير من شهر يونيو - كانت السماء تمطر. بعد انتهاء المحاضرة، ذهبت إلى مقهى أجيل ديسي في حي أوكتاشيماتشي للتحدث مع صديقي سينون - شينوأسادا - حول غون جيل أون لاين.

بعد ذلك، التقت بنا أسونا يوكى وتجاذب الثلاثة أطراف الحديث لبعض الوقت، ثم غادروا المقهى.

"أسونا..."

نطقت باسم صديقي، شريكـي التي وضعت فيها كل ثقـي عندما احتاج ظهـري إلى المراقبـة. لكن لم يكن هناك أي أثر لوجهـها وشكلـها في أي مكان هنا. لم يكن هناك أحد على الإطلاق في السور العـشـبي أو بين الأشـجار.

صـدمـت بـوحـدة مـفـاجـئـة، وـواصلـت استـرـجـاع ذـكريـاتـي.

ودعـنا أنا وأـسوـنا سـينـون وـركـبـنا القـطـار. استـقلـلـنا مـتروـاـنـفـاقـ خطـ جـينـزاـ إلىـ شـيبـوـياـ، ثم رـكـبـنا خطـ سـيـتاـجـايـاـ الـذـي سـيـاخـذـنـا إـلـىـ الـحيـ الـذـي تـقطـنـهـ أـسوـناـ.

عـندـما نـزلـنـاـ، كانـ المـطـرـ قدـ تـوقـفـ. مـشـيـنـاـ عـلـىـ الرـصـيفـ الطـوـيـ، وـتـحدـثـنـاـ عـنـ الجـامـعـةـ. كـشـفـتـ لـهـاـ أـنـيـ كـنـتـ أـفـكـرـ فـيـ الـذـهـابـ إـلـىـ الجـامـعـةـ فـيـ أـمـرـيـكاـ، وـنـاشـدـتـهـ بـشـدـةـ أـنـ تـنـضـمـ إـلـيـ. أـظـهـرـتـ لـيـ تـلـكـ الـابـتسـامـةـ الـمـعـتـادـةـ الـمـفـعـمـةـ بـالـحـبـ الـلـطـيفـ. ثمـ...

انتـهـتـ الذـكـرـياتـ عـنـ هـذـاـ الحـدـ.

لمـ أـسـتـطـعـ أـنـ تـذـكـرـ مـاـ أـجـابـتـ أـسوـناـ، وـكـيـفـ انـفـصـلـنـاـ، وـمـاـ إـذـاـ كـنـتـ قـدـ عـدـتـ إـلـىـ الـمحـطةـ، وـفـيـ أـيـ وـقـتـ عـدـتـ إـلـىـ الـمنـزـلـ،

أو عدد ساعات النوم التي حصلت عليها - لا شيء.

وقد أذهلني هذا الإدراك إلى حد ما وحاولت يائساً أن أستعيد ذاكرتي.

لكن ابتسامة أسونا اختفت، كما لو كانت مغمورة في الماء، ومهما حاولت جاهداً، لم أستطع استخلاص الجزء التالي من المشهد. أطبقت عيني وأغلقت عيناي وحفرت بأقصى ما أستطيع في ذلك الفراغ الرمادي الثقيل.

ضوء أحمر وامض.

ضيق شديد في التنفس.

كانت هاتان الصورتان الوحيدتان اللتان استطعت أن أظهرهما على السطح، رغم ضالتهما. استنشقت رئة من الهواء الحلو بدلاً من ذلك. عاد الجفاف العطش في حلقي إلى الظهور، أقوى من ذي قبل.

كنت متأكداً من ذلك. لقد كنت في مياسaka في حي سيتاجايا الليلة الماضية فقط. إذن ما الذي جاء بي إلى هنا لأنما في هذه الغابة الغامضة، وحدي؟

ولكن هل كان ذلك بالأمس حقاً؟ كان النسيم يلعب على بشرتي بشعور لطيف. لم يكن هناك شيء من البؤس الرطب في أواخر يونيو هنا في هذه الغابة. هذه المرة، سرت إثارة حقيقة من الرعب في ظهيري.

هل كانت "ذكريات الأمس" حقيقة بالفعل؟ كنت أتشبث بها كما لو كنت أتشبث بطوف نجاة في عرض البحر، بعد عاصفة. هل كنت أنا حقاً...؟

فركت وجهي بالكامل، وسحبت شعرني، ثم أنزلت يدي لأحدق فيهما عن كثب. كما تذكرت، كان هناك شامة صغيرة بالقرب من قاعدة إبهامي الأيمن وندبة طفولية على ظهر إصبعي الأوسط الأيسر. أراحتي ذلك بعض الشيء.

عند هذه النقطة، أدركت متأخراً أنني كنت أرتدي ملابس غريبة

الذي.

لم يكن قميصي الذي كنت أرتديه كملابس نوم، أو ملابسي المدرسية، أو أي من ملابسي الشخصية. في الواقع، لم تكن تشبه أي نوع من الملابس التي قد تشتريها من المتجر.

كان قميصي عبارة عن قميص بنصف كم من القطن الخام أو الكتان المصبوغ باللون الأزرق الباهت. كان قوامه متفاوتاً وخشناً. كان من الواضح أن الخياطة على طول الأكمام تمت يدوياً وليس بواسطة ماكينة. لم يكن هناك ياقة، بل مجرد فتحة على شكل حرف ٧ في المقدمة، مربوطة بخيط بني اللون. من خلال لمسها، استطعت أن أعرف أن الخيط لم يكن قماشاً محبوكاً بل قطعة من الجلد المقطوع بدقة.

كان بنطالي من نفس خامة القميص ولكن بلون كريمي غير مبيض. لم يكن هناك جيوب، ولم يكن الحزام الجلدي حول خصري مثبتاً بإبزيم معدني بل بذرّ خشبي طويل ورفع. كان حذائي أيضاً من الجلد المخيط يدوياً، وكان النعل الجلدي السميكة مرصعاً ببعض المرابط لمقاومة الانزلاق.

لم يسبق لي أن رأيت ملابس أو أحذية كهذه من قبل. في الحياة الواقعية على الأقل.

"...حسناً"، تمنت وأنا أزفر.

لقد كانت ملابس من عالم آخر ولكنها كانت مألوفة تماماً أيضاً. كانت ملابس أوروبية من العصور الوسطى - باختصار، ملابس "خيالية": سترة وسروال قطني وحذاء جلدي. لم يكن هذا عالماً حقيقياً بل عالماً خيالياً. مجرد عالم افتراضي آخر.

"ما هذا بحق الجحيم..."

رفعت رقبتي مرة أخرى. هل غفوت وأنا في غطسة كاملة؟ ولكن لماذا لم أستطع تذكر اللعبة التي قمت بتسجيل الدخول إليها ومتى؟

على أي حال، سأكتشف ذلك بتسجيل الخروج. لوحٌ بيدي اليمني.

مررت ببعض ثوانٍ ولم تظهر أي نافذة. حاولت باليد اليسرى بدلاً من ذلك. لم تظهر أي نتائج.

مع حفييف أوراق الشجر المتواصل وزقرقة العصافير في أذني، بذلت قصارى جهدي لتبييد الوخز المتزايد الذي كان يتصاعد في وسطي.

كان هذا عالماً افتراضياً. كان يجب أن يكون كذلك. لكنه بالتأكيد لم يكن عالم "فاي ميليار ألفاهايم". في الواقع، لا يمكن أن يكون أيّاً من عوالم الواقع الافتراضي في AmuSphere المصممة من محرك البذور.

في الواقع، كنت قد تأكّدت منذ لحظات فقط من الشامات والندوب في جسدي الحقيقي. لم أكن أعلم بوجود أيّ ألعاب واقع افتراضي تعيد تمثيل الجسد بهذه الدرجة من التفاصيل.

"الأمر. سجل الخروج"، أمرت دون أمل كبير. لم يكن هناك استجابة. جلست القرفصاء، وتفحصت يدي مرة أخرى.

كانت هناك دوامت دقيقة على أطراف أصابعِي. تجاعيد على جلد مفاصلِي. شعر ناعم على جسدي. قطرات صغيرة من العرق البارد تتسرب.

مساحتهم بستري، ثم تفحصت القماش مرة أخرى. كانت الخيوط الخشنة مخيطة بشكل بدائي في القماش. حتى أن اهتزاء النسيج إلى نفاثات صغيرة كان واضحاً للعيان.

أي آلية يمكنها توليد عالم افتراضي بهذا التفصيل لا بد أن تكون قوية بشكل مخيف. حدقت إلى الأمام في الأشجار وأرجحت ذراعي لأنقطق ورقة عشب وأضعها أمام عيني.

لن يتمكن نظام التركيز على التفاصيل الذي استخدمته جميع عوالم الواقع الافتراضي القائمة على البذور من التعامل مع هذه الحركة المفاجئة، مما يخلق تأخيراً قصيراً قبل أن يتم تحمل النسيج الدقيق على العشب. ولكن ما إن التققطت عيناي النصل حتى لاحظت عروقاً دقيقة وحوافاً مسننة وحتى قطرة رطوبة تتبدلي من الطرف الممزق.

وهذا يعني أن كل كائن مرئي هنا كان يتم إنشاؤه بشكل متناسق حتى الملليمتر في الوقت الفعلي. هذا النصل من العشب وحده كان يجب أن يمثل بضع عشرات الميغابايت من البيانات. هل كان ذلك ممكناً حتى؟

اضطررت إلى خنق هذا الخط من التفكير قبل أن أتبعه أكثر من ذلك. وبدلاً من ذلك، فرقت العشب بين قدمي واستخدمت يدي لجرف التراب.

كانت التربة الرطبة ناعمة بشكل مدهش، وظهرت فيها جذور دقيقة متشابكة بشكل عرضي. لمحت شيئاً يتلوى عبر الشبكة والتقطته.

كانت دودة أرض صغيرة، ربما يبلغ طولها عشر بوصة. كانت تتلوى بشكل يائس في محيطها الجديد الخطير، لامعة وخضراء. تسائلت عما إذا كانت نوعاً جديداً، وفجأة انشق الطرف الذي بدا وكأنه رأسها لينبعث منه صرير صغير. أعدتها إلى التربة وأناأشعر بالدوار، ودفعت التراب إلى الوراء فوق الحفرة. كان لون كفي أسود مع التراب، وكان بإمكانني تمييز الحبيبات المنفردة تحت أظافري.

بعد معظم دقيقة من الجلوس في صمت مذهول، صفت على مضض ثلاث نظريات لتفسير ظروفي.

أولاً كانت إمكانية وجود عالم افتراضي كان امتداداً لتقنية الغوص الكامل الحالية. في النهاية، كان الاستيقاظ وحيداً في غابة مشهدًا افتتاحياً نمطيًا لأي لعبة تقمص أدوار خيالية.

ولكن على حد علمي، لم يكن هناك كمبيوتر عملاق قادر على توليد مثل هذه الثروة النابضة بالحياة من المناظر ثلاثية الأبعاد فائقة التفصيل. كان ذلك يعني أنه في الوقت الذي كنت قد غفلت فيه عن ذلك، مرت سنوات - ربما عقود - في الوقت الحقيقي.

بعد ذلك كان هناك احتمال أن يكون هذا مكاناً في العالم الحقيقي. لقد كنت هدفاً لجريمة ما، أو تجربة غير قانونية، أو مقلباً شريراً، ارتدت هذه الملابس الغريبة واقتيدت إلى مكان غير مألف - ربما هو كايدو أو نصف الكرة الجنوبي - وأعدت

مستأجرة في الغابة. ولكنني لم أكن أعتقد أن هناك أي ديدان خضراء معدنية تصدر صراخاً في اليابان، ولم أسمع عن أي شيء من هذا القبيل في أي مكان آخر في العالم.

وأخيراً كان هناك احتمال أن يكون هذا بعدها بديلاً حقيقياً أو عالماً بديلاً أو حياة بعد الموت. كان هذا مجازاً شائعاً في المانجا والكتب والأنيمي. اقترح الدراما تورجياً أني سأنفذ قريباً فتاة تهاجمها الوحوش، وأحقق طلبات شيخ القرية، وفي النهاية سأرتقي كبطل لأقضى على سيد السحر المخيف. ومع ذلك لم أر ذلك السيف البرونزي البدائي الذي كان من المفترض أن أبدأ به.

لقد تغلبت بالكاد على الرغبة المفاجئة في الضحك على بطني، واستبعدت الخيار الثالث بشكل طبيعي. إذا فقدت البصر عن الحد الفاصل بين الواقع واللاواقع، فسأفقد حقاً سيطرتي على عقلي.

ترك ذلك احتمالين: العالم الافتراضي أو العالم الحقيقي.

إذا كان الأمر الأول، بغض النظر عن مدى واقعيته الفائقة، فستكون هناك طرق لتحديد ذلك. ما عليك سوى تسلاق أقرب شجرة إلى الأعلى، ثم القفز من فوقها برأسك. إذا سجلت خروجك أو تم إحياءك في أقرب معبد مقدس في نقطة حفظ، فقد كان واقعاً افتراضياً.

ولكن لو كان هذا هو العالم الحقيقي، لكان لهذا الاختبار عواقب وخيمة. في رواية تشويقية قرأتها منذ سنوات، قررت إحدى المنظمات الإجرامية وضع شريط فيديو للعبة موت حقيقة من خلال اختطاف عشرة أشخاص أو نحو ذلك، وأخذهم إلى البرية النائية، وإجبارهم على قتل بعضهم البعض من أجل البقاء على قيد الحياة. كان من الصعب تخيل حدوث ذلك في الحياة الحقيقية، ولكن مرة أخرى، كانت حادثة SAO مستبعدة الحدوث في الحياة الواقعية. إذا كانت هذه لعبة تدور أحداثها في العالم الحقيقي، فإن الانتحار في البداية كان خياراً سيناً.

"بهذا المعنى، كان الآخر أفضل..." تمت ب بصوت عالي دون أن أدرك ذلك. على الأقل في لعبة أكيهيكو كايابا، كان لديه

تفضلوا بزيارتنا في البداية للحصول على شرح مفصل.

حدقت في السماء من خلال الأغصان وناديت: "يا جنرال موتورز! قل شيئاً إن كنت تسمعني!".

لكن لم يكن هناك وجه هائل ظهر في السماء أو شكل مقنع ظهر بجانبي. على سبيل الاحتياط، بحثت مرة أخرى فوق الفتحة العشبية الصغيرة وفي جميع أنحاء ملابسي، لكنني لم أجد شيئاً قد يكون كتاب قواعد.

أياً كان من ألقى بي في هذا المكان لم يكن لي رد على أي نداءات للمساعدة. على افتراض أن الوضع الحالي لم يكن نتيجة حادث ما على الأقل.

مع زقرقة الطيور الغافلة في أذني، كرست ذهني للتفكير في خطواتي التالية.

إذا كان هذا كله حادثاً حقيقياً، فإن التسرع في الأرجح لم يكن فكرة جيدة. قد تكون هناك فرق إنقاذ متوجهة إلى موقعي بينما أجلس هنا.

لكن هذا أثار السؤال: ما نوع الحادث الذي يمكن أن يؤدي إلى هذا الوضع المحير؟

إذا كان عليك أن تأتي بأي شيء يبدو أقل احتمالاً، فقد أكون كنت في إجازة أو مسافراً في مركبة - طائرة أو سيارة - تعرضت لخلل ما فألقى بي في هذه الغابة وأوقعني في هذه الغابة وأفقدني الوعي وأصابني بصدمة في ذاكرتي. لم يكن الأمر بعيد الاحتمال - لو لا الملابس الغربية التي كنت أرتديها وعدم وجود أي خدوش أو كدمات.

ربما كان حادثاً عرضياً مع غوص كامل. ظهرت بعض المشاكل في مسار الإرسال، وسجلت الدخول إلى مكان لا ينبغي أن أكون فيه. لكن مرة أخرى، فشل ذلك في تفسير الدقة الهائلة للمحاكاة.

بدا من المرجح أكثر فأكثر أن شخصاً ما قد صمم هذا الوضع من أجلي. وفي هذه الحالة، كان عليّ أن أفترض أن لا شيء سيتغير ما لم أتخذ إجراءً ما.

"في كلتا الحالتين..."

بطريقة ما كان عليّ أن أعرف ما إذا كان هذا هو العالم الحقيقي أم العالم الافتراضي.

لا بد من وجود طريقة ما. غالباً ما قيل إن عالم الواقع الافتراضي شبه الكامل لا يمكن تمييزه عن الواقع، لكنني لم أكن أعتقد أنه من الممكن تمثيل كل جانب من جوانب العالم الحقيقي بدقة تامة.

لمدة خمس دقائق تقريباً، جلست بين العشب القصير أفك في الاحتمالات. لكن في النهاية، لم أنوصل إلى فكرة بسيطة يمكنني اختبارها على الفور. إذا كان لدى مجهر يمكنني فحص التربية بحثاً عن البكتيريا. ولو كان لدى طائرة، لاستطعت أن أحاول الطيران إلى أقصى الأرض. لكن بيديّ وقدميّ فقط، كان أفضل ما يمكنني فعله في الوقت الحالي هو الحفر في التراب.

لو كانت أسوأنا هنا فقط لتخبرني بطريقة بسيطة وغير متوقعة للتأكد من طبيعة العالم، تحسرت على ذلك. إلا إذا كان ذلك أو أنها ستجعلني أتحرك وأنفذ إجراءات.

شعرت بالوحدة مرة أخرى، وغضبت على شفتي.

ومن المفارقات أنني كنت مندهشاً وغير مندهش في الوقت نفسه من مدى شعوري بالعجز، لعدم قدرتي على الاتصال بأسوأنا. فكل قرار اتخاذته في العامين الماضيين تقريباً كان يتم اتخاذه من خلال المناقشة معها. وبدون عملية تفكيرها لتوخيهي، كنت مثل وحدة المعالجة المركزية التي تفتقد نصف نواتها.

على حد علمي، كنت أتحدث معها لساعات في منزل عقيل بالأمس فقط. لو كنت أعلم أن هذا سيحدث، لما ضيّعت أنفاسي على راث والمحكمة الخاصة بلبنان بل سألتها عن طرق التمييز بين العالم الحقيقي و

ذيل افتراضي ... "أوه ..."

قفزت على قدمي. وخفت صوت الخلاء.

ماذا في العالم؟ يجب أن أكون مجنونة لأنني لم أفكر في ذلك حتى الآن.

بالطبع كنت أعرف. كنت على دراية تامة بالتقنولوجيا الالازمة لإنشاء عالم الواقع افتراضي يفوق بكثير ما كان متاحاً اليوم، وهو نوع من "الواقع الفائق". مما يعني أن هذا العالم يجب أن يكون...

"داخل مترجم الروح...؟ هل هذا هو العالم السفلي؟"

لم يستجب أحد بالطبع، لكنني بالكاد سجلت عدم وجود إجابة بينما كنت أحدق حولي مذهولاً.

أشجار قديمة معقودة لا يمكن تمييزها عن الأشجار الحقيقية.
تلويح الأعشاب. فراشات ترفرف.

"إذن هذا... هو الحلم الاصطناعي الذي كتبته في "فلوكلايت"... في اليوم الأول

من مهمتي مع راث، حصلت على تفسير
(أشبه بالتفاخر) حول العمل الشاق في STL وواقعية عالمها من
الباحث/المشغل تاكiro هيغا.

في أول غطسة اختبارية لي، أدركت أن كلماته لم تكون مفرطة في الصغر - على أقل تقدير - وكل ما رأيته كان غرفة واحدة. في حين أن المكتب والكرسي والأشياء المختلفة كانت جميعها لا يمكن تمييزها عن الواقع، إلا أن المساحة نفسها كانت أصغر بكثير من أن تعتبر "عالماً".

لكن حجم الغابة من حولي الآن كان يجب أن يكون على بعد أميال من حيث الحجم الحقيقي. في الواقع، إذا كانت الخطوط العريضة الباهتة للجبال في المسافة البعيدة حقيقة، فقد كان نطاقها عشرات أو مئات الأميال.

سيكون عليك أن تجوب كل مساحة البيانات في الإنترت بأكملها لإنشاء وتشغيل مثل هذه البيئة باستخدام التكنولوجيا الحالية. يجب أن يكون شكلًا جديداً تماماً من التكنولوجيا... شيء ما ممكّن فقط من خلال نظام المرئيات الهوائية في STL ولكن حتى أنا لم أتخيل أبداً أن يكون الأمر على هذا النحو.

وإذا كان افتراضي أن هذا هو العالم السفلي، عالم STL الافتراضي، صحيحًا، فسيكون من المستحيل بشكل أساسي تأكيد ذلك من خلال أي نوع من إجراءات المستخدم من الداخل.

وفي النهاية، كل شيء يمكنني أن أراه لا يختلف عن الشيء الحقيقي، بقدر ما يدركهوعي. إذا سحبت كل ورقة عشب من العشب، فإن ضوئي المتقلب سيتلقي نفس المعلومات بالضبط كما لو أنه قمت بهذا الفعل في الحياة الواقعية. كان تمييز الاختلاف عن الحياة الواقعية مستحيلاً بشكل أساسي.

لاحظت لنفسي وأنا أقف على قدمي أنه إذا كان سيتم استخدام STL في أي وقت مضى استخداماً عملياً، فستحتاج بالتأكيد إلى نوع من العلامات البارزة التي تحدد عالم الواقع الافتراضي الخاص بها على هذا النحو.

لذلك لم يكن لدي أي دليل مؤكّد حتى الآن، ولكن كان من المعقول أن أفترض الآن أنني كنت في العالم السفلي. وهذا يعني أنه في العالم الحقيقي، كان جسدي يرقد في وحدة اختبار STL في مختبر راث في روبلونجي حيث كنت أجني أفيين في الساعة.

"لكن انتظر... هل هذا صحيح؟" تسألت، بعد لحظة ارتياحي المؤقتة.

أكاد أقسم بأن هيجا أخبرني بأن ذكرياتي ككازوتو كيريجايا قد تم حجبها أثناء الاختبار لمنع احتواء البيانات. لكن الجزء الوحيد من ذكرياتي الذي كان فارغاً هو اليوم الوحيد الذي كان بين رؤية أوسونا ودخوله إلى قاعدة راث للعمليات الخاصة. كان ذلك أضيق من أن يُصنف ككتلة ذاكراً.

بالإضافة-نعم، كان ذلك صحيحًا! كنت قد قررت عدم زيارة راث لفترة من الوقت حتى أتمكن من الدراسة لامتحاناتي النهائية. بالتأكيد، كان الأجر مغريًا، لكنني لم أرغب في التفكير في أن الأمر سيستغرق يومًا واحدًا فقط من أجل

أن أحنت بوعدي لأسونا.

لذا إذا كانت هذه غطسة اختبار STL، كان على أن أفترض أن هناك مشكلة ما قد ظهرت. نظرت إلى السماء من خلال الأغصان وصرخت، "سيد هيغا! إذا كنت تراقب هذا الاختبار، فقم بإلغاء الغوص قليلاً! أعتقد أن هناك مشكلة!"

مررت أكثر من عشر ثوانٍ.

اهتزت أوراق لا حصر لها في النسيم تحت أشعة الشمس اللطيفة.
رفرت الفراشات بأجنحتها في نعاس. لم يتغير شيء. "يا رجل... لا أعرف شيئاً عن هذا..."

خطر لي فجأة احتمال. هل كان هذا الموقف في الواقع اختباراً اخترت أن أخوضه؟

ربما كانوا قد حجبوا فقط جزءاً قصيراً من الذاكرة قبل الغوص وألقوا يـ في عالم STL الواقعي للغاية لجمع البيانات حول ما قد يفعله الشخص إذا لم يكن قادرـاً على التمييز ما إذا كان المكان الذي يعيش فيه هو العالم الحقيقي أم الافتراضي.

إذا كان ذلك صحيحاً، فقد أردت أن أصفع رأسي لموافقتي على مثل هذه التجربة غير السارة. إذا كنت قد افترضت أنني سأتخلص من مأزقـ بسهولة من خلال التفكير والتصرف السريع، فقد كان قرارـاً طائشاً بشكل مذهـلـ.

لقد استخدمت أصابعـي لسرد عدد من الاحتمالات التي تلائم وضعـي مع نسبـة مئوية اعتباطية تماماً.

"دعنا نرى... احتمالـات أن يكونـ هذا في مكانـ ما في العالمـ الحقيقيـ: ثلاثةـ بالمائـةـ. فرصـ أن يكونـ هذا نوعـ موجودـ من عالمـ الواقعـ الافتراضـيـ: سـبـعةـ بالمائـةـ. احتمـالـات أن يكونـ هذا غـطـسـ اختـبارـيـ طـوـعـيـ من STLـ: عـشـرونـ بالمائـةـ. فرصـ أن يكونـ هناكـ حـادـثـ تـلـقـائـيـ أـثـنـاءـ الغـوصـ: 69.9999ـ فيـ المـائـةـ. وهوـ ماـ يـعـنيـ..."

هـنـاكـ فـرـصـةـ بـنـسـبـةـ 0.0001ـ فـيـ أـنـ يـتـمـ اـسـتـدـعـائـيـ إـلـىـ بـدـيلـ حـقـيقـيـ

العالم، أضفتُ عقلياً. لم يكن استنزاف عقلي في البحث عن إجابة سيقودني إلى
بعد من ذلك بكثير. إذا أردت أن أكون أكثر يقيناً، كان عليّ أن أتحدى الخطر
للتفاعل مع شخص آخر، سواء كان لاعباً في اللعبة أو غواص اختبار.

لقد حان وقت العمل.

كانت الخطوة الأولى هي إرواء عطشى الذي كان قد وصل إلى مستويات
مستمرة. استدررت 360 درجة كاملة في منتصف العشب. كان صوت الماء
المتدفق قادماً مما قدرت أنه الشرق، استناداً إلى موقع الشمس.

و قبل أن أنطلق، مددت يدي خلف ظهري احتياطاً، ولكن لم يكن هناك
سيف أو حتى عصا بالطبع. مشيت إلى الجناح قبل أنأشعر بالوحدة بسبب
ذلك، وفي أقل من عشر خطوات كنت قد خرجت من العشب. وقف شجرتان
ضخمتان على جانبي كعمودين طبيعيين للبوابة، واتجهت من خلالهما إلى الغابة
المعتمة.

كان الوضع غامضاً وغريباً داخل الغابة، بسجادتها المحمillaة من الطحالب
تحت الأقدام. كانت مظلة الأوراق في الأعلى تحجب كل أشعة الشمس تقريباً،
فلم يصل إلى الأرض سوى ذؤابة نادرة من الضوء الذهبي. حللت محل فراشات
الغابة العشبية حشرات غريبة في مكان ما بين اليعسوب والعلق التي كانت تحوم
وتتنزلق في الهواء في صمت. ومن حين لآخر كنت أسمع صرخة مخلوق غير
مؤلف. لم يكن مثل أي مكان أعرفه على الأرض.

مشيت لمدة خمس عشرة دقيقة، وكنت أدعوا الله طوال الوقت لا أصطدم
بأي حيوانات أو وحوش كبيرة معادية. شعرت بالارتياح عندما ظهرت مجموعة
من أشعة الشمس الساطعة في المسافة أمامي. وببناءً على ارتفاع مستوى الصوت،
استطعت أن أعرف أن هناك نهرًا قريباً. حفز عطشى ساقى على الإسراع في السير.

عند حافة الغابة الكثيفة، كانت هناك مساحة عازلة من العشب يبلغ طولها
عشرة أقدام، يليها سطح الماء الفضي العاكس.

"وـوداه"، تأوهت بحسرة وأنا أقطع المسافة الأخيرة إلى ضفة النهر وأعشابه الناعمة. "قف"، نخرت وأنا أحدق في الماء من مسافة قريبة على يدي وركبتي.

كان جميلاً. لم يكن النهر شديد الاتساع، لكن الماء في منحناه اللطيف كان صافياً بشكل مذهل. كان عديم اللون تماماً باستثناء قطرة من اللون الأزرق، وكانت رمال مجرى النهر البيضاء واضحة للعيان من خلال مياه الجبل النقية.

وبالنظر إلى أنني قبل ثوانٍ قليلة، كنت أترك مجالاً لاحتمال ضعيف بأن هذا هو العالم الحقيقي، فقد يكون من غير اللائق أن أشرب ماءً طبيعياً غير مصفى. لكنني لم أستطع مقاومة جاذبية الجدول الذي بدا لي مثل الكريستال الذائب في جماله البكر. لهثت من برودة الماء القارصة على يدي، لكن ذلك لم يمنعني من أن أغرفه إلى فمي.

لقد كان رحيقاً عملياً. جعلني مذاق هذه المياه العذبة النقية العذبة لا أرغب أبداً في إنفاق المال على زجاجة مياه معدنية من المتجر مرة أخرى. كنت أغرف الماء مراً وتكراراً بكلتا يدي، حتى أخفضت فمي في النهاية لأشرب مباشرة من الجدول.

مع تسمم مياه الحياة التي تسري في عروقي، استبعدت أخيراً من ذهني إمكانية أن يكون هذا عالم واقع افتراضي قياسي كامل.

لا يمكن لأي وحدة موجودة، مثل AmuSphere، أن تمثل السائل بشكل مثالي. كانت المضلعات مجرد مجموعة من الإحداثيات المتصلة بمستوى ولم تكن مناسبة تماماً لتصوير التغيير العشوائي المعقد والعشوائي للماء. ومع ذلك، كان الماء الذي تموج وانسكب على يدي طبيعياً تماماً في المظهر.

كان من المغرر تبديد فكرة أن هذا كان يحدث في العالم الحقيقي أيضاً. جلست أخيراً واستطلعت المنطقة. المجرى الجميل؛ الغابة الخيالية التي استمرت بعد الضفة البعيدة؛ الحيوانات الغريبة الملونة الغريبة في الغابة - لم يbedo لي أي منها

تتطابق مع موقع في العالم الحقيقي. بعد كل شيء، ألم يكن صحيحاً أنه كلما كان المكان غير ملموس بأيدي البشر، كان من المرجح أن يكون أكثر خطورة؟ كيف يمكنني أن أتجول في هذه الملابس الخفيفة ولم أتعرض للعرض من قبل أي حشرات حتى الآن؟

بدا أن التفكير في هذا السؤال الأخير كان من المحتمل أن يدفع المحكمة الخاصة ببلبنان إلى استدعاء سحابة من الحشرات السامة، لذا دفعتها من ذهني ووقفت على قدمي. قمت بتقليل احتمال وجود موقع حقيقي إلى 1 بالمائة فقط ونظرت حولي.

كان النهر يتدفق من الشمال إلى الجنوب، منحنياً ببطء. اختفى الطرفان المرئيان من هنا بين الأشجار الضخمة. لكن بناءً على حالة المياه ودرجة حرارتها، شعرت بأنني على يقين بأنني يجب أن أكون قريباً من المصدر. سيكون من الأرجح أن أجده حضارة بعد النهر جنوباً.

كنت قد انطلقت للتو في اتجاه النهر، معتقداً أن الرحلة ستكون أسهل بكثير مع وجود قارب لركوبه، عندما تغير النسيم قليلاً، مما أدى إلى سماع صوت غريب في أذني.

كان صوت شيء كبير وقاس يصطدم بشيء أكثر صلابة. ليس مرة واحدة فقط. كان يحدث بوتيرة ثابتةً بمعدل مرة كل أربع ثوانٍ تقريباً.

لا يمكن أن يكون حيواناً أو حدثاً طبيعياً. كان من المؤكد أن الإنسان كان يصدر هذا الضجيج. تخيلت شخصاً يقطع شجرة، ربما. تساءلت لفترة وجيزة عما إذا كان الاقتراب منهم سيكون خطيراً ثم ابتسمت لنفسي. لم تكن هذه لعبة قتل وسرقة في لعبة تقمص الأدوار متعددة اللاعبيين. كان من الواضح أن أفضل خيار لي هو إجراء اتصال والحصول على معلومات.

استدرت وعدت أدراجي باتجاه المنبع في اتجاه الصوت.

وفجأة، اختبرت رؤية قصيرة وغريبة.

نهر متلائِي على اليمين. غابة عميقَة على اليسار.

أمامك مباشرةً، طريق أخضر يتقدم دون نهاية في الأفق.

كان ثلاثة أطفال يسيرون فيه على التوالي. صبي بشعر أسود، وصبي آخر بشعر أشقر كتاني، وبينهما فتاة ترتدي قبعة من القش ذات خصلات ذهبية منسدلة. كانوا يسلطون ضوءاً مبهراً من شمس الصيف الغاربة.

هل هذه... ذكرى؟

أيام بعيدة لن تعود أبداً. أيام كان يعتقد أنها ستستمر إلى الأبد، أيام أقسام على حميتها والاعتزاز بها، لكنها تلاشت بسهولة كما يتلاشى الجليد المتروك في الشمس المفتوحة...

تلك الأيام المفعمة بالحنين إلى الماضي.

Sword Art Online

The 4th Episode
Project “Alicization”



وبحلول الوقت الذي رمشت فيه بعيوني مرة أخرى، كانت الرؤية قد اختفت، وتبخرت بالسرعة نفسها التي جاءت بها.

ماذا كان ذلك؟ لقد اختفت الصورة، لكن الإحساس بالألم الذي جلبته بقي معي، ممسكاً بقلبي بإحكام شديد.

ذكرى الشباب... في رؤيا الأطفال الثلاثة الذين كانوا يمشون على ضفاف النهر، كنت متأكداً تماماً أن الصبي ذا الشعر الأسود على اليمين هو أنا.

لكن ذلك كان مستحيلاً. لم تكن هناك غابات بهذه الكثافة أو أنهار بهذه النقاء في كواوغوي بمحافظة سايتاما حيث نشأت. وبالتأكيد لم أكن أبداً صديقاً لفتي أشقر وفتاة شقراء. بالإضافة إلى أن ثلاثتنا في الصورة كنا نرتدي نفس الملابس الريفية الخيالية.

إذا كان هذا هو STL، فهل كان ذلك يعني أن الرؤية كانت ذكرى لاختبار الغوص الممتد الذي أجريته في نهاية الأسبوع الماضي؟ بدا ذلك محتملاً، ولكن حتى مع تسارع ضوء المحكمة الخاصة ببلبنان المتقلب، كنت سأكون قد اختبرت عشرة أيام فقط على الأكثر. والحنين المؤلم الذي كان يتحقق في قلبي لا يمكن أن يكون سببه مثل هذا الوقت القصير.

كانت الأمور تتحول حقاً في اتجاه غريب. نظرت إلى أسفل النهر القريب، متسائلاً عما إذا كنت أنا نفسي حقاً، لكن التيار كان مشوهاً للغاية بحيث لم أستطع تمييز الملامح الدقيقة في انعكاسه.

قررت أن أنسى أثر الوخز الذي أعقب الوخز وركزت على

على ذلك الصوت الثابت والمتكرر. كان هذا أيضاً يبدو مألوفاً بالنسبة لي، لكنني ما زلت لا أعرف ما إذا كان صوت فأس الحطاب. هززت رأسي لأصفي ذهني واتجهت عائداً باتجاه المنبع نحو الضجيج.

وبحلول الوقت الذي سمحت لي وتيرة المشي الثابتة بالاستمتاع بجمال المناظر الطبيعية مرة أخرى، لاحظت أن طريقي كان يأخذني بعيداً إلى اليسار. يبدو أن مصدر الضجيج لم يكن على ضفة النهر بل في عمق الغابة.

بينما كنت أسير، عدت على أصابعى وأدركت أن الصوت لم يكن ثابتاً بشكل غريب. بعد خمسين مرة بالضبط، كان الصوت يتوقف لمدة ثلاثة دقائق. أو نحو ذلك، ثم يستأنف لمدة خمسين مرة أخرى على النقطة. لا بد أنه كان يصدر من مصدر بشري.

كنت أمشي بإحساس غامض بالاتجاهات خلال كل فترة فاصلة مدتها ثلاثة دقائق، ثم أعيد تقويمها عندما يعود الصوت. سرعان ما تركت الماء ورأيَّ وغامرت بالعودة بين الأشجار. مررت بصمت بين اليعسوب والسعالي الزرقاء والفطر الضخم الذي أصبح مألوفاً الآن.

"... تسعه وأربعون... خمسون"، قمت بالعد، عندما أصبح الضوء أكثر إشراقاً بشكل ملحوظ بين الأشجار أمازي. قد يكون مخرج الغابة أو حتى قرية. أسرعت خطاي نحو الضوء.

تسليقُ مجموعة من الجذور الصاعدة مثل السلالم حتى أتمكن من النظر حول جذع قديم دون أن أكشف نفسي، وقابلت مشهدًا لا يقل عن كونه مذهلاً.

لم تكن نهاية الغابة أو مستوطنة بشرية. لكن نطاق المنظر كان مذهلاً لدرجة أنني لم يكن لدي الوقت للشعور بخيبة الأمل.

كان هناك مساحة دائيرية في وسط الغابة، أكبر بكثير من رقعة العشب الصغيرة التي استيقظت فيها - حوالي مائة قدم عرضاً، على ما أعتقد. كانت الأرض مغطاة بذلك الطحلب الأخضر الشاحب، ولكن على عكس ما كنت أمشي فوقه طوال هذا الوقت، كان هناك

لم يكن هناك سرخس أو كروم أو شجيرات منخفضة على الإطلاق.

شيء واحد فقط، كان يقف في وسط الفسحة يلفت نظري:

يا لها من شجرة ضخمة!

لا يمكن أن يكون عرض جذع الشجرة أقل من ثلاثة عشر قدماً. وعلى عكس أشجار الغابة ذات الأوراق العريضة المعقوفة في الغابة، كانت هذه الشجرة صنوبرية مستقيمة تماماً. كان لحاء الشجرة داكن اللون لدرجة أنه كان أسود اللون تقريباً، وكانت هناك طبقات عديدة من الأغصان الممتدة إلى أعلى بكثير. كانت تذكرني بشجرة جومون سوجي القديمة في ياكوشيمما أو أشجار الخشب الأحمر العملاقة في غرب أمريكا، لكن وجود هذه الشجرة الهائل أعطاها جواً غير طبيعي. فقد كانت تعلو فوق كل شيء بشكل كبير.

خفضت بصري ببطء من الفروع المنيعة في الأعلى إلى جذور الشجرة. امتدت شبكة من الجذور الضخمة السميكة كالأناكوندا في جميع الاتجاهات، حتى حدود بقية الغابة. وبدأ لي أن الحياة الهائلة التي امتصتها هذه الشجرة كانت سبباً في إزالة الطحالب، إذ لم يكن من الممكن أن ينمو شيء سوى الطحالب حيث تلتهم الجذور كل العناصر الغذائية.

لقد كان الأمر مرهقاً للأعصاب بعض الشيء أن أخطو إلى حديقة أحد الأيمور هكذا، لكنني لم أستطع مقاومة الرغبة في لمس هذا الشيء الهائل. شقت طريقي إلى الأمام وأنا أتعثر هنا وهناك فوق الجذور المطحولة، لأنني لم أستطع التوقف عن التحديق إلى الأعلى.

كان كل نفس يخرج من فمي تقربياً عبارة عن شهقة. كنت قد فقدت كل الحذر مما يحيط بي، فقد كنت مسحوراً جداً بالمنظر. لذا، بطبيعة الحال، لملاحظ ذلك إلا بعد فوات الأوان.

"؟!"

"

عندما انخفضت بنظري إلى مستوى الأرض، التقيت بعيوني شخص يحدق حول الجذع. انحبست أنفاسي في حلقي، فانتفخت وتعثرت وأنحنىت. بدأت يدي

للوصول إلى ظهري، لكن لم يكن هناك سيف.

لحسن الحظ، أول إنسان رأيته في هذا العالم لم يكن عدائياً أو حتى حذراً. لقد حدق في وجهي في حيرة من أمري.

بدأ في مثل عمري - حوالي السابعة عشرة أو الثامنة عشرة. كان شعره البني الرمادي مموجاً قليلاً. كان يرتدي مثلي ستة وسروالاً بسيطاً. كان جالساً على جذر يشبه المقعد، ممسكاً بشيء مستدير في يده اليمنى.

الجزء الغريب كان مظهراً. كان لونه كريمياً، لكنه لم يكن يبدو غربياً أو شرقياً بالكامل. كانت ملامحه دقيقة ولطيفة، وبدت عيناه خضراء داكنة.

في اللحظة التي رأيت فيها وجهه، عاد شيء ما في أعماق رأسي يحكي من جديد... في أعماق روحي. لكن في اللحظة التي حاولت فيها الاستيلاء على هذا الشعور، اختفى. دفعت ذلك التردد الغريب جانباً وقررت أن أتكلم، لأوضح له أنني لا أنوي أي نوايا عدائية. ولكن قبل أن أتمكن من القيام بذلك، كنت بحاجة إلى معرفة اللغة التي سأقولها بها. وقفْتُ هناك لفترة طويلة وفي فاغر فاهي حتى تكلم الفتى الآخر أولأ.

"من أنت؟ من أين أتيت؟"

كان هناك شيء غريب بالكاد غريب في لهجته، لكنه كان يابانياً مثالياً.

كنت مذهولاً تماماً كما كنت مذهولاً عندما رأيت الشجرة السوداء القاتمة لأول مرة. لأي سبب من الأسباب، لم أتوقع أن أسمع لغتي الأم في هذا العالم الأجنبي الواضح. كان هناك شيء غير واقعي حول سمع كلمات مألوفة تأتي من فم فتى أوروبي غريب من العصور الوسطى، كما لو كنت أشاهد نسخة مدبلجة من فيلم أمريكي.

لكني لم أستطع الوقوف هناك مذهولاً. كان الوقت قد حان للتفكير. كان عقلي قد بدأ يصدأ في الآونة الأخيرة، وكانت بحاجة إلى أن يجعله يتدفق.

إذا كان هذا هو العالم السفلي للمحكمة الخاصة بلينان فهذا يعني أن هذا الصبي كان على الأرجح إما (1) لاعب اختبار آخر في الغوص، مع ذكريات من العالم الحقيقي مثله، أو (2) لاعب اختبار، ولكن مع قيود في الذاكرة جعلته مجرد مقيم آخر في هذا العالم، أو (3) برنامج NPC يتم تشغيله بواسطة البرنامج نفسه.

الاحتمال الأول سيجعل الأمور سهلة. يمكنني فقط أن أشرح له الشذوذ الذي يحدث لي، ويمكنه أن يخبرني كيف يمكنني تسجيل الخروج.

لكن الاحتمال الثاني أو الثالث لن يكون بهذه البساطة. إذا بدأت في سرد مجموعة من المصطلحات غير المفهومة حول شذوذات مترجم الروح وطرق تسجيل الخروج لإنسان أو شخصية غير قابلة للعب كانت تعمل كمقيمة في العالم السفلي، فإن ذلك سيجعلهم في حالة توتر و يجعل جمع المعلومات أكثر صعوبة.

لذا قررت أن أفتح محادثة باستخدام المصطلحات الآمنة فقط، حتى أتمكن من التأكد من هوية هذا الفتى أو ماهيته. مسحت كفي المتعرقة على بنطالي وحاولت أن أضع ابتسامة مطمئنة.

"اسمي هو..."

توقفت قليلاً. تساءلت عما إذا كانت أسماء الناس في هذا العالم يابانية أم أوروبية. وتمنيت أن يكون اسمي ينطبق على كلتا الحالتين.

"...كيريتوكو. لقد كنت قادماً إلى هنا من ذلك الاتجاه وضللت الطريق"، قلت مشيراً إلى ما خمنت أنه الجنوب. انتفخت عينا الصبي. وضع الجسم المستدير في يده ونهض على قدميه مشيراً إلى نفس الاتجاه.

"تقصد... من جنوب الغابة؟ هل أتيت من زاكاري؟"

قلت: "لا"، وقاومت غريزة الذعر التي تسيطر على أعصابي.

. "أنا... في الواقع، لا أعرف من أين أتيت، حقاً... لقد استيقظت نوعاً ما من الإغماء في الغابة..."

كنت أتمنى رداً مثل، أوه، خطأ في STL؟ انتظر، سأتصل بعامل الهاتف، لكن الصبي اكتفى باعطائي نفس الرد المتصدوم. حدق في وجهي عن كثب وقال: "انتظر... لا تعرف من أين أتيت؟ ولا حتى... من أي بلدة تسكنين...؟"

"صحيح... لا أعرف. كل ما أتذكره هو اسمي...".

"... لا أستطيع تصديق ذلك... لقد سمعت قصصاً عن "أطفال فيكتا المفقودين" لكنني لم أعتقد أبداً أنني سأرى واحداً منهم شخصياً."

"أطفال فيكتا المفقودين...؟"

"ألا يطلقون عليهم هذا الاسم، أينما كنت؟ عندما يختفي أحدهم في يوم ما أو يظهر في الغابة أو الحقول فجأة، هذا ما يسميهم القرويون. يختطف إله الظلام، فيكتا، الناس كمزحة، ويسرق ذكرياتهم ويضعهم في أرض بعيدة. في قريتي، اختفت سيدة عجوز منذ سنوات وسنوات، كما يقولون."

"أوه... إذن ربما هذا ما أنا عليه..."

من الداخل، وجدت هذا الأمر مشوّهاً. لم يعد يبدو من المرجح أن هذا الصبي كان مجرد مختار ينخرط في لعب الأدوار. بعد أن شعرت أن بعض الجدران قد تضيق الخناق حولي، قررت أن أختبر تكتيئاً أكثر مباشرة.

"على أي حال... أنا في مأزق بعض الشيء، لذا أود أن أغادر. لكنني لا أعرف كيف...".

في صمت، كنت أتوسل إليه أن يلقطه تلميحي، لكن الصبي لم ينظر إلى إلا بتعاطف وقال: "نعم، الغابة عميقه جداً. إذا كنت لا تعرف الطريق، فلا بد أن تضيع. لكن لا تقلق - هناك طريق للخروج من هنا إلى الشمال."

"لا، أعني..."

ألقيت بالحذر في مهب الريح. ..."

أريد تسجيل الخروج.

قويلت محاولي بميل غريب للرأس. "لـ-سجل؟ ماذا عن السجل؟ ماذا قلت؟"

جسم الأمر.

وسواء كان مختبراً أو شخصاً غير قابل للعب، فقد كان مقيمًا حالصاً في العالم دون أي مفهوم "للواقع الافتراضي". حاولت أن لا أدع الانزعاج يظهر وأنا أسارع إلى التوضيح. آسفـة، أعتقد أنني انزلقت إلى لغتي العامية المحلية للحظة. ما قصدت أن أقوله هو... أريد أن أجـد مكاناً يمكنني الإقامة فيه في بلدة أو قرية قريبة".

اعتقدت أنه كان عذراً ضعيفاً جداً، ولكن إذا كان هناك أي شيء، فقد أتعجب الصبي.

"أوه... لم أسمع هذه الكلمات من قبل. وهذا الشعر الأسود غير مألوف في هذه الأثناء... ربما ولدت في الجنوب."

قلت بابتسامة جامدة: "ربما أنت محق". فبادلني الابتسامة، بكل براءة، ثم عقد حاجبيه بقلق.

"مكان للإقامة. تقع قريتي إلى الشمال، ولكن لا يوجد لدينا أي مسافرين، لذا لا يوجد نزل. ولكن... إذا شرحت لك الوضع، ربما يمكن للأخت أزalia في الكنيسة أن تأخذك."

"فهمت. هذا جيد"، قلت بكل صدق. إذا كانت هناك قرية، فقد يكون أحد موظفي رات في الغوص هناك أو يراقبها من الخارج. "في هذه الحالة، سأذهب إلى القرية. شمالاً من هنا، كما قلت؟"

ألقيت نظرة إلى الأمام ورأيت أنه في الاتجاه المعاكس للطريق الذي جئت منه، كان هناك بالفعل ممر ضيق. لم أكُد أبدأ في السير حتى مد الصبي يده ليقفز انتباхи.

"انتظر هناك حراس في القرية، لذا قد يكون من الصعب شرح الموقف إذا ظهرت وحدك. سأذهب معك وأخبرهم بما يحدث".

قلت: "شكراً، ستكون هذه مساعدة كبيرة". داخلياً، كنت متأكداً من أنه لم يكن مجرد شخصية غير قابلة للعب. كانت مهاراته في المحادثة سلسة جداً بحيث لا يمكن أن يكون برنامجاً منخفض المستوى مع إجابات محددة مسبقاً على الأسئلة العامة، ولن يختار شخص غير قابل للعب أن يكون نشطاً جداً في شؤوني أيضاً.

لم أكن أعرف ما إذا كنت أغوص من مختبر راث في روب بونغي أو من مقر شركتهم في موقعها غير المعلن في منطقة خليج طوكيو، ولكنني كنت أعرف أن من كان يملك جهاز التذبذب الذي يتحكم في هذا الفتى كان يتمتع بشخصية متعاونة للغاية. بمجرد أن نجوت من هذا الاختبار بسلام، كنت مديناً له ببعض الشكر.

في هذه الأثناء، تلبد وجه الصبي بالغيوم مرة أخرى. "أوه... لكن لا أستطيع الآن... لا يزال هناك عمل يجب القيام به..."

"العمل؟"

"نعم، أنا في استراحة الغداء".

نظرت إلى الأسفل إلى حزمة القماش عند قدمي الصبي، ومن خلالها اختلست النظر إلى لفافي خبز مستديرتين. كان هذا ما رأيته يحمله في البداية. كان الشيء الوحيد الآخر عبارة عن كيس ماء جلدي - وهو عذر هزيل للغاية لتناول الغداء.

قلت له: "أوه، لم أدرك أنني أقاطع وجبتك"، لكنه لم يفعل سوى الابتسام في المقابل.

"إذا كان بإمكانك الانتظار حتى انتهي من العمل، سأذهب إلى الكنيسة

معك لسؤال الأخـت أـزاـيا إذا كانت سـتسـمح لك بالبقاء هـنـاك. سيـكون ذـلـك بـعـد أـربع سـاعـات منـالـآنـ".

كـنـت أـرـغـب فيـالـذـهـاب إـلـى قـرـيـة الصـبـي فيـأـقـرـب وقتـمـمـكـنـ والعـثـورـ عـلـىـ شخصـيمـكـنهـ شـرـحـ المـوـقـفـ، ولـكـ الأـهـمـ منـذـلـكـ أـنـيـ لمـ أـكـنـ أـرـيدـ أنـ أـكـونـ فيـ حـالـةـ منـعـدـمـ الـيـقـيـنـ معـ مـجـمـوعـةـ منـ الـمـحـادـثـاتـ. كـانـتـ أـرـبعـ سـاعـاتـ وـقـاتـ طـوـيـلـاـ، لكنـ معـ تـسـارـعـ ضـوءـ STLـ المـتـقـلـبـ، كـانـتـ سـاعـةـ وـاحـدةـ فـقـطـ وتـغـيـرـ فيـ الـوقـتـ الـحـقـيقـيـ.

ولـسـبـبـ ماـلـمـ أـفـهـمـهـ، وجـدـتـ أـنـيـ أـرـدـتـ التـحدـثـ أـكـثـرـ معـ الشـابـ المـتـعـاوـنـ. قـلـتـ لـهـ: "لاـ بـأـسـ، يـمـكـنـيـ الـانتـظـارـ. أـنـاـ أـقـدـرـ الـمـسـاعـدـةـ".

اتـسـعـتـ اـبـتـسـامـتـهـ قـلـيلـاـ وـأـجـابـ: "فـهـمـتـ. فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ، يـمـكـنـكـ الجـلوـسـ فـيـ أـيـ مـكـانـ تـرـيـدـ. لـمـ أـعـطـكـ اـسـمـيـ بـعـدـ، أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ"

مـدـ يـدـهـ الـيـمـنـيـ. "أـنـاـ" إـيـوـجوـ سـعـدـتـ بـلـقـائـكـ يـاـ سـيدـ كـيـريـتوـ."

كـانـتـ قـبـضـتـهـ أـقـوـيـ بـكـثـيرـ مـاـ تـوـجـيـ بـهـ بـنـيـتـهـ النـحـيفـةـ. قـلـبـتـ الـاسـمـ فـيـ رـأـسـيـ. لـمـ أـتـذـكـرـ أـنـيـ سـمـعـتـهـ مـنـ قـبـلـ، وـلـمـ يـبـدـوـ لـيـ أـنـهـ يـنـتـمـيـ إـلـىـ أـيـ لـغـةـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوصـ، لـكـنـ الـكـلـمـةـ كـانـتـ مـأـلـوـفـةـ عـلـىـ لـسـانـيـ لـسـبـبـ مـاـ.

ترـكـ الـفـتـيـ الـمـسـمـيـ إـيـوـجوـ وـجـلـسـ مـرـةـ أـخـرىـ عـلـىـ جـذـرـ الشـجـرـ وـأـخـذـ الـلـفـائـفـ منـ الـقـمـاشـ وـنـاـوـلـيـ وـاحـدـةـ.

قلـتـ لـهـ: "أـنـاـ بـخـيـرـ"، مـلـوـحـاـ بـيـديـ، لـكـنـهـ لـمـ يـسـحبـ الـعـرـضـ.

"أـلـسـتـ جـائـعاـ أـيـضاـ يـاـ سـيدـ كـيـريـتوـ؟ـ أـرـاهـنـ أـنـكـ لـمـ تـأـكـلـ أـيـ شـيءـ؟ـ"

ماـ إـنـ قـالـ ذـلـكـ حـتـىـ اـنـتـابـتـيـ غـصـبةـ مـنـ جـوـعـ، وـأـمـسـكـتـ بـمـعـدـقـيـ دـوـنـ وـعـيـ. كـانـتـ مـيـاهـ النـهـرـ لـذـيـذـةـ، لـكـنـهاـ لـمـ تـمـلـأـ بـطـنـيـ كـمـاـ فـعـلـ الـطـعـامـ.

"صحيح، ولكن..."

ترددت مرة أخرى، وهذه المرة دفع اللفافة في يدي. ابتسם إيوجو مبتسمًا وهز كتفيه.

"لا بأس. أعلم أنه من السخرية أن أقول هذا بعد أن أعطيتك واحدة للتو، لكنني لست من المعجبين بها."

"في هذه الحالة ... شكرًا لك. في واقع الأمر، أنا على وشك الإغماء من الجوع."

ضحك إيوجو وقال أن هذا ما كان يعتقده. جلست على الجذر المقابل له وأضفت: "بالإضافة إلى ذلك، يمكنك أن تناديني بـ"كيريتو"."

"حقًا؟ حسنًا، أنا إيوجو أيضًا... أوه، انتظر"، وأشار بيده ليمنعني منأخذ قضمة من الخبز.

"؟..."



"حسناً، النقطة الوحيدة الجيدة في هذا الخبز هي مدة استمراره، ولكن لا يضر التأكيد من ذلك".

وضع يوجيو يده اليسرى فوق قطعة الخبز التي كان يحملها في اليد الأخرى. رسم بإصبعيه السبابية والوسطى شكلاً متعرجاً في الهواء يشبه مزيجاً من حرف S وحرف C.

ولدهشتي، نقر على اللفة، وبصوت غريب مثل اهتزاز المعدن، ظهر مستطيل متوجّح شفاف أرجواني فاتح اللون. كان عرضه حوالي ست بوصات وطوله ثلاث بوصات. من مسافة بعيدة، استطاعت أن تُبيّن الحروف الأبجدية والأرقام العربية المألوفة. كانت نافذة حالة.

قلت لنفسي، وفي مفتاح على مصراعيه، هذا يحسم الأمر. هذه ليست حياة حقيقة أو عالم بديل حقيقي. إنه واقع افتراضي.

جلب هذا التأكيد موجة من الارتياح إلى ذهني، وشعرت فجأة أن جسدي أصبح أخف وزناً. لقد كنت متاكداً بنسبة 99 في المائة من قبل، ولكنني أدركت الآن أن ذلك الجزء الصغير الأخير من الشك الفارغ كان يثقل كاهلي.

بالطبع، كانت ظروف غطسي لا تزال مجهلة، ولكن مع الاطمئنان إلى أنني في أحضان عالم افتراضي مألف جاءني بعض الراحة والثقة. مددت إصبعي اليسرى لاستدعاء نافذتي الخاصة.

نسخت الرمز ونقرت على الخبز. ظهرت نافذة أرجوانية مع زين جرس. انحنيت لإلقاء نظرة فاحصة.

كانت المحتويات بسيطة للغاية: سطر واحد فقط مكتوب عليه المتنانة: 7. كان من الواضح أنه العمر الافتراضي للخبز. ولكن عندما انخفض إلى الصفر، ماذا سيحدث له بالضبط؟

سأل إيجو: "كيريتوك، لن تخبرني أنها المرة الأولى التي ترى فيها الفن المقدس لنافذة ستاسيما، أليس كذلك؟"

نظرت إلى الأعلى فرأيتها يحدق في وجهي ببرية وهو يحمل خبزه. حاولت أن أبتسم ابتسامة مطمئنة وأزاح النافذة التي اختفت في رذاذ صغير من الضوء. كان ذلك بمثابة إعادة إبداء بعض الألفة.

لحسن الحظ، بدا إيجو راضياً عن ذلك. "هناك الكثير من الحياة المتبقية، لذا لا داعي للاتهامها. ومع ذلك، لن يكون هناك الكثير من الحياة المتبقية إذا كان ذلك في الصيف."

خمنت أن "الحياة" التي ذكرها كانت م坦اة العنصر. كان اسم "نافذة ستاسي" هو اسم نافذة الحالة. واستناداً إلى الطريقة التي وصف بها فعل استدعاء النافذة بأنه "فن مقدس"، فقد فهم أwigو ذلك ليس في سياق نظام كمبيوتر بل كظاهرة دينية أو سحرية.

كان لا يزال هناك الكثير من الأمور التي يجب معالجتها، ولكنني وضعت ذلك جانباً من أجل القلق الأكثر إلحاحاً وهو الجوع.

"حسناً، ها نحن ذا."

فتحت فمي على مصراعيه وقضمتها. كانت قساوة الخبز مدهشة، لكنني لم أستطع بصقه، كان عليّ أن أستمر في المضغ. كان الإحساس أكثر واقعية من أي طعام افتراضي تذوقته في حياتي، وقد تعجبت من ذلك حتى عندما شعرت أن أسنانى على وشك أن تنفصل في محجرها.

كان مشابهاً لخبز القمح الكامل الذي كان يحب سوجوها شراءه، ولكنه كان أكثر صلابة وقساوة. كان المجهود اللازم لمضغه كثيراً بعض الشيء، لكن كان هناك نكهة ريفية له، وكانت جائعاً بما يكفي لإبقاء فكي يتحرك. لو كان لدى بعض الزبدة وشريحة من الجبن - حتى لو كانت مخبوزة طازجة لكان ذلك تحسناً ملحوظاً، كما فكرت في وقاية من الحصول على وجبة مجانية. أقيمت نظرة سريعة ورأيت أwigio يبتسم وهو يكافح من أجل المضغ.

"إنه ليس جيداً جداً، أليس كذلك؟"

هززت رأسي. "لا، لم أقل ذلك."

"لا تحاول إخفاء ذلك. أشتري بعضاً منه من الخباز عند مغادرتي كل صباح، ولكن الوقت مبكر جداً بحيث لا يتبقى من الخبز إلا خبز اليوم السابق. وليس لدى وقت للعودة إلى القرية لتناول الغداء، لذا...".

"أوه... ألا يمكنك إحضار الغداء من المنزل...؟" لقد راحت بلا مبالاة. نظر يوجي إلى أسفل، والخبز لا يزال في يده. فانتفخت مدركة أن هذا ليس من شأنه، لكن لحسن الحظ، نظر إلى الأعلى وابتسم.

"منذ زمن بعيد... كان هناك من يجلب الغداء طازجاً من القرية. لكن ليس بعد الآن..."

كانت عيناه الخضراءان تتلألأن بحزن عميق من فقدانه، وكانت مستغرقة فيه لدرجة أنني نسيت أن هذا العالم كله من صنعه.

"ماذا حدث لهم...؟"

نظر إيجو إلى الأغصان البعيدة جداً في صمت. وفي النهاية، بدأ في سرد القصة.

"... كانت صديقة طفولي. فتاة في مثل عمري... عندما كنا صغاراً، كنا نلعب معاً من شروق الشمس إلى غروبها. حتى بعد أن تلقينا دعوتنا، كانت تحضر لي الغداء كل يوم. لكن بعد ذلك، قبل ست سنوات... في صيفي العادي عشر، جاء فارس النزاهة إلى القرية... وأخذها بعيداً إلى وسط المدينة..."

فارس النزاهة وسط المدينة

لم تكن المصطلحات غير مألوفة، لكن سياق عبارته كان يوحى بأنه وكيل لحفظ النظام وعاصمة هذا العالم الافتراضي. التزمت الصمت، وحثته على المضي قدماً.

"لقد كان... خطأي. في يوم من أيام الراحة، ذهبنا نحن الاثنان إلى استكشاف الكهوف.

في الكهف الشمالي ... وتهنا في طريق العودة وانتهى بنا الأمر بالخروج من الجانب الآخر من جبال النهاية. أنت تعرف ما ي قوله مؤشر المحرمات - أرض الظلام التي لا يمكننا أن نطأها. لم أغامر بالخروج من الكهف، لكنها تعترت وسقطت يدها على أرض الجانب الآخر... ولمجرد قيامها بذلك، جاء فارس النزاهة إلى القرية و Vick her بالسلالسل أمام الجميع..."

تفتت الخيز نصف المأكول في يد يوجو.

"... حاولت إنقاذها. لم أهتم إذا اعتقلني أيضاً. كنت سأهاجمه بالفأس... لكن يدي وقدمي لم تتحرك. كل ما كان بوسعي فعله هو الوقوف هناك ومشاهدتها وهي تؤخذ بعيداً...".

استمر إيجو في التحديق في السماء، ووجهه خالٍ من المشاعر. وفي نهاية المطاف، تجعدت شفاتها في سخرية مستهجنة. وألقى بالخبز المسحوق في فمه وممضغه باتسامة عريضة بينما كان يخوض وجهه.

لم أعرف كيف أجيب. تناولت قضمي من الخبز ومضغتها قدر استطاعتي بينما كنت أفكر في المعلومات.

كان وجود نوافذ الحالة يعني أن هذا عالم افتراضي تم إنشاؤه باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وأن هذا لا بد أن يكون اختياراً من نوع ما. ولكن إذا كان هذا هو الحال، فلماذا حدث هذا الحدث القصصي؟ ابتلعتُ خبزي وسألته: "هل تعرف... مَاذا حدث لها...؟"

لم ينظر إيجو إلى الأعلى. هز رأسه بضعف. "قال فارس الطهارة إنه سيتم استجوابها والحكم عليها... لكن ليس لدى أي فكرة عن الحكم الذي صدر بحقها. حاولت أن أسأل والدها، الشيخ جاسفوت ذات مرة... وأخبرني أن أفترض أنها ماتت. لكنّي ما زلت عُندي إيمانٌ، كيريتو. أعرّف بأنّها حيّة".

توقف قليلاً.

"أليس على قيد الحياة، في مكان ما في المدينة..."

أخذت نفساً حاداً بمجرد أن سمعت هذا الاسم. ومرة أخرى، انتابني

إحساس غريب في دماغي. الذعر. ديسو
الحنين. والأهم من ذلك كله، حنين يهّز الروح...

لقد كان وهمًا. قلت لنفسي ذلك وانتظرت حتى تمر الصدمة. لم يكن لدى أي صلة شخصية بـ"أليس" هذه، صديقة "يوجو" القديمة. لا بد أن عقلي قد تفاعل مع الاسم العام، هذا كل ما في الأمر. في الواقع، ألم تكن أسوتنا تتحدث عنه في مقهى دايسي بالأمس؟ راث، ومطوري المحكمة الخاصة ببلبنان، والعالم السفلي الفيروسي - كلها مأخوذة من مغامرات أليس في أرض الوعن.

كانت مصادفة تكرار الأسماء مذهلة ولكن ربما لا معنى لها. والأهم من ذلك كان جزءاً آخر من التشكيل الوارد في قصة يوجو.

قال إنه كان في الحادية عشرة من عمره منذ ست سنوات. وهو ما يعني أنه كان في السابعة عشرة من عمره الآن، وبقدر ما استطعت أن أقول، كانت ذاكرته كاملة طوال ذلك الوقت - وهي نفس المدة التي كنت فيها على قيد الحياة.

لكن ذلك كان مستحيلاً. إذا كان عامل الزمن في FLA هو ثلاثة، فسيستغرق الأمر ما يقرب من ست سنوات من الزمن الحقيقي لمحاكاة سبعة عشر عاماً من الزمن لهذا العالم. ولكن على حد علمي، لم يكن قد مضى سوى ثلاثة أشهر منذ أن تم إنشاء وحدة اختبار STL.

كيف يمكنني أخذ هذه المعلومات؟

إذا لم يكن هذا هو STL بل جهاز غوص كامل آخر غير معروف، فقد كان يعمل منذ سبعة عشر عاماً. أو على الأرجح أن عامل الزمن البالغ ثلاثة بالنسبة لجهاز FLA كان كذبة، وكان بإمكانهم تشغيله بسرعة تزيد عن ثلاثة ضعف سرعة الزمن العادي. لم تكن أي من الحالتين قابلة للتصديق على الأقل.

انتابني القلق والفضول في داخلي بنفس القدر. أراد جزء مني تسجيل الخروج في الحال وسؤال أحد البشر عما حدث، بينما أراد جزء آخر مني البقاء في الجانب الداخلي وتعقب الإجابات على شوكوي مباشرة.

ابتلعت آخر قطعة خبز وسألته بتrepid: "إذن... لماذا لا تذهب للبحث عنها؟ في هذه المدينة المركزية".

وبمجرد أن قلت الكلمات، أدركت أنني ارتكبت خطأً. كان الاقتراح بعيداً جداً عن توقعات إيجوjo المعتادة. حدق الفقي ذو الشعر الكتاني في وجهي لعدة ثوانٍ دون رد فعل، ثم همس في شك: "تقع قرية روليد في أقصى الطرف الشمالي من إمبراطورية نورلانغارث. وللوصول إلى سنتوريا في أقصى الطرف الجنوبي من الإمبراطورية، سيسافر الأمر أسبوعاً كاملاً مع أسطول من الخيول. أعني، يستغرق الأمر يومين فقط للوصول إلى زكرياء، أقرب مدينة. لا يمكنك حتى الوصول إلى هناك في يوم واحد إذا غادرت عند شروق الشمس في يوم راحة."

"ثم إذا كنت مستعداً لرحلة مناسبة..."

"اسمع يا كيريتوكو أنت في مثل عمري تقريباً - ألم تحصل على دعوة في المكان الذي نشأت فيه؟ أنت تعلم أنني لا أستطيع التخلص من دعوتي والذهاب في رحلة".

"أوه، نقطة جيدة"، قلت وأنا أحلك رأسياً. راقت رد فعل يوجيو بعنابة.

من الواضح أن الصبي لم يكن مجرد شخص عادي عجوز غير قابل للعب. فقد كانت ثروته في التعبير ومهاراته الطبيعية في الحديث ذات طبيعة بشريّة تماماً.

ولكن في الوقت نفسه، بدت أفعاله مقيدة بقوة مقيدة أكثر فاعلية ومطلقة من قوانين العالم الحقيقي. تماماً مثل أي شخص غير قابل للعب في VRMOMO، ممنوع من التصرف خارج حدوده المعتمدة.

ادعى يوجو أنه لم يتم القبض عليه لأنّه لم ي GAMER

في هذه المنطقة المحددة بما أسماه "مؤشر المحرمات". لذلك كان هذا هو المعيار المطلق الذي كان عليه أن يتبعه - ربما كان هذا هو المعيار المطلق الذي كان عليه أن يتبعه - ربما كان ذلك مشفراً بشدة من خلال ضوء التقلبات التي كان يتقلب فيها. لم أكن أعرف ما هي دعوة يابوجو (وظيفته)، ولكن كان من الصعب تصديق أنها يمكن أن تكون أكثر أهمية من حياة أو موت الفتاة التي نشأ معها.

قررت أن أصل إلى حقيقة الأمر، واخترت كلماتي بعناية تامة بينما كان يوجو يضع قربة الماء في فمه.

"إذاً في قريتك، هل هناك آخرون غير أليس كسرروا مؤشر المحرمات..."

اتسعت عيناه مرة أخرى. مسح فمه وهز رأسه بقوة. "أوه، لا. على مدار ثلاثة عام من تاريخ روبيد، كانت المرة الوحيدة التي جاء فيها فارس الزراحة هي تلك المرة الوحيدة، قبل ست سنوات. وفقاً للرجل العجوز جاريتا."

رمى لي الماء. أمسكته وشكنته وسحبته السدادة، التي كانت تشبه الفلين. لم يكن الماء بارداً، لكن كانت هناك رائحة لطيفة فيه، شيء يشبه مزيجاً من الليمون والأعشاب. أخذت ثلاث لقمات من الماء وأعدتها إلى يوجو.

وبينما كنت أمسح فمي في تظاهر بضبط النفس، كانت عاصفة أخرى من الصدمة تعصف بي من الداخل.

ثلاثمائة عام؟

إذا لم يكن ذلك مجرد جزء من الكتابة بل كان يشير إلى ثلاثة قرون كاملة من الزمن المحاكي بالكامل، فإن عامل تسارع الضوء المتقلب يجب أن يكون بالمئات... بل أكثر من ألف حقي. إذا كانت هذه هي السرعة التي سرعوا بها زمي الشخصي عندما ذهبت في اختبار الغوص المستمر الأخير، فكم من الوقت كنت في الواقع داخل الآلة؟ شعرت بقصص شعرية متأخرة تزحف على ساعدي، وكنت مشغول البال لدرجة أنني لم أستطع حتى أن أتعجب من مدى شعوري الحقيقي.

وكلما استقيت المزيد من المعلومات، ازدادت الألغاز عمقاً.
هل كان إيوجو إنساناً أم بروتاميجاً؟ لماذا تم بناء هذا العالم؟

ولمعرفة المزيد، يجب أن أذهب إلى موطن إيوجو في روبيدي وأتصل بأشخاص آخرين. على أمل أن التقي بشخص من راث يمكنه أن يطلعني على المزيد...

تمكنت من وضع شيء يشبه الابتسامة وقلت: "شكراً على الخbiz. وآسف علىأخذ نصف غدائك".

"لا، لا تقلق. لقد سئمت من هذه الأشياء على أي حال"، قالها بابتسامة أكثر طبيعية، وسرعان ما طوى القماش بسرعة. "أعتذر عن إجبارك على الانتظار. يجب أن أنهي عملي بعد الظهر أولًا".

وقف يوجو بسهولة استعداداً لأداء واجبه. فسألته: "بالم المناسبة، ما هي وظيفتك... أعني دعوتك؟

"أوه، صحيح... لا يمكنك رؤيتي من هناك." ابتسم وأشار إلى. نهضت وأناأشعر بالفضول وتبعته إلى الجانب الآخر من جذع الشجرة.

مرة أخرى، انفتح فمي مرة أخرى عندما سجلت صدمة من نوع آخر.

كان الجذع المنحوت في الجذع الأسود الداكن لشجرة الأرز الضخمة منحوتاً في جذع شجرة الأرز الضخمة بعمق 20 في المائة تقريباً - أي ما يقرب من ثلاثة أقدام. كان الجانب الداخلي من الجذع أسود مثل الفحم أيضاً، وكان هناك بريق معدني بين حلقات النمو الكثيفة.

ثم لاحظت أن هناك فأساً واقفاً على الشجرة، أسفل الجرح مباشرة. كان النصل بسيطاً، ومن الواضح أنه لم يكن مصمماً للمعركة، لكن كان من اللافت للنظر كيف أن كلّاً من الرأس الكبير واليد الطويلة مصنوعان من نفس المادة البيضاء الرمادية. كان يبدو نوعاً ما مثل الفولاذ المقاوم للصدأ مع لمسة نهاية غير لامعة. وبينما كنت أحدق في سطحه اللامع الغريب، اتضح لي أن الفأس بأكمله كان منحوتاً

إلى أسفل من كتلة واحدة مهما كانت مادتها.

كان المقابض ملفوفاً بجلد أسود لامع، فأمسكه يوجو بيد واحدة ورفعه على كتفه. وسار إلى الحافة اليسرى للقطعة التي يبلغ عرضها خمسة أقدام، وفرد ساقيه وخفض وقوته، ثم ضغط على الفأس بكلتا يديه.

توتر جسده النحيل واندفع الفأس إلى الخلف، وبعد توقف لحظي، انطلق في الهواء. هبط الرأس ذو المظهر الثقيل بقوّة في وسط الجرح مع صوت كراك جاف! كان بالفعل الصوت ذاته الذي تبعته إلى هذا المكان. كان حديبي بأن ذلك الصوت صادراً من حطّاب كان صحيحاً.

واصل إيوجو تقطيعه بدقة وسرعة ميكانيكية بينما كنت أراقب شكله السلس في تعجب تام. ثانيةين للتراجع، وثانية واحدة للتتوّر، وثانية واحدة للضرب. كانت الحركة بأكملها سلسة وتلقائية لدرجة جعلتني أتساءل عما إذا كان هذا العالم يتمتع بمهارات السييف أيضاً.

ثم قام بخمسين ضربة بمعدل أربع ثوانٍ لكل منها في غضون مائتي ثانية بالضبط، ثم سحب الفأس ببطء بعد آخر ضربة وأخذ نفساً عميقاً. ثم أوقف الفأس على الجذع مرة أخرى وجلس بثقله على جذر قريب. استناداً إلى وتيرة تنفسه وحبات العرق المتلائمة على جبهته، كانت التأرجحات أكثر مشقة مما كنت أعتقد.

انتظرت حتى تهدأ أنفاس إيوجو ثم سألته: "إذاً وظيفتك... أعني هل أنت حطّاب؟ هل تقطع الأشجار في هذه الغابة؟

أخرج يوجيو منديلاً من جيبه ليمسح به وجهه، الذي كان يحمل تعبيراً مريباً. وفي النهاية أجاب: "حسناً، أعتقد أنه يمكنك قول ذلك. ولكن في السنوات السبع التي مضت منذ أن حصلت على هذه الدعوة، لم أقطع شجرة واحدة في الواقع."

"ماذا؟"

"تُدعى هذه الشجرة الضخمة أرز الجيغاس في اللسان المقدس. لكن معظم القرويين يطلقون عليها شجرة الشيطان".

...اللسان المقدس؟ جيجا ... سيدر؟

ظهرت ابتسامة من نوع معين من التفهم على وجه يوجيو رداً على حيرتي. وأشار إلى الأغصان البعيدة جداً في الأعلى.

"السبب في تسميتها بهذا الاسم هو أن الشجرة تمتص كل بركات تيراريا من الأرض المحيطة بها. ولهذا السبب لا ينمو تحت أغصانها إلا الطحالب، وكل الأشجار التي يقع ظلها تحتها لا تنمو طويلاً".

لم أكن أعرف ما هي تيراريا، لكن الانطباع الأول الذي تولد لدىّ عندما رأيت الشجرة العملاقة ومساحتها كان صحيحاً إلى حد كبير. أومأت برأسني، مما دفعه للمتابعة.

"يريد القرويون إزالة الغابة وزراعة حقول جديدة. ولكن ما دامت هذه الشجرة قائمة، فلن ينمو شعير جيد. لذلك نريد قطعها، ولكن، كما يوحي الاسم، فإن جذع الشجرة الشيطانية قاسي للغاية. إن ضربية واحدة من فأس حديدي عادي ستكسر النصل وتدممه. لذلك أدخلوا مبلغاً من المال للحصول على فأس التنين هذا المنحوت من عظام التنين القديمة التي تم شحنها من عاصمة المركز، وخصصوا "نحاناً" مخصصاً لضرب الشجرة كل يوم. هذا أنا،" قالها دون ضجة.

نظرت ذهاباً وإياباً بينه وبين القطع الذي كان على بعد ربع الطريق تقريباً من الشجرة العملاقة.

"إذن... لقد كنت تقطع هذه الشجرة لمدة سبع سنوات كاملة؟ وهذا كل ما تمكنت من فعله في ذلك الوقت؟"

والآن جاء دور يوجيو ليصاب بالذهول. هز رأسه في عدم تصديق. "أوه، بالكاف. إذا استطعت أن تصلك إلى هذا الحد في سبع سنوات فقط، فربما أشعر بتحسين قليلاً حيال ذلك. أنا الجيل السابع من النحاتين. لقد جاء النحاتون إلى هنا للعمل كل يوم لمدة ثلاثة سنوات

مائة عام، منذ تأسيس روليد. وبحلول الوقت الذي سأكون فيه رجلاً عجوزاً وأضطر إلى تسليم الفأس إلى النحات الثامن، ربما أكون قد حصلت على...".

كان يفصل بين يديه أقل من قدم عن الأخرى. "هذا البعد."

كل ما استطعت فعله هو أنني أطلقت نفساً طويلاً صفيرًا.

في ألعاب MMO ذات الطابع الخيالي، كان من المسلم به أن فئات الإنتاج مثل الحرفين أو عمال المناجم كان محكوماً عليهم بالكثير من التكرار الشديد، ولكن قضاء عمر كامل دون قطع شجرة واحدة كان يأخذ الأمر إلى حد جديد. لقد خلقت الأيدي البشرية هذا العالم، لذا لا بد أن شخصاً ما وضع هذه الشجرة هنا لسبب ما، لكنني لم أستطع البدء في تخمين ما هو.

ومع ذلك فقد تركت إحساساً بالزحف أسفل ظهري.

انتهت استراحة إيوجيyo التي استغرقت ثلاث دقائق، فوقف مرة أخرى ومد يده إلى الفأس. على عجلة من أمري، سأله: "مرحباً أويجو... هل تمانع لو جربت ذلك؟"

"ماذا؟"

"أعني، لقد أعطيني نصف غدائك. أليس من المنطقي أن أقوم بنصف العمل؟"

كان إيوجيyo مذهولاً، كما لو أن أحداً لم يعرض عليه المساعدة في عمله من قبل في حياته - وهو ما يمكن أن يكون صحيحاً تماماً. وفي النهاية، قال متربداً: "حسناً... لا توجد قاعدة تمنعك من الحصول على مساعدة شخص ما في دعوتك... لكنك ستندهش من مدى صعوبة الأمر. عندما كنت في بداياتي، كنت بالكاد أستطيع أن أحصل على ضرية."

"لن تعرف أبداً حتى تجرب، أليس كذلك؟"

ابتسمت ابتسامة عريضة، ثم مددت يدي. عرض إيوجو مقبض فأس التنين وهو يبدو متربداً. أمسكت به.

على الرغم من كونه مصنوعاً من العظام، إلا أن الفأس كان ثقيلاً للغاية.
أضفت يداً ثانية إلى القبضة واهتزت قليلاً بينما كنت أختبر توازني.

لم يسبق لي استخدام الفأس كسلاح رئيسي في SAO أو ALO، لكنني ظننت
أنني على الأقل سأكون جيداً بما يكفي لاستخدامه لإصابة هدف ثابت. وقفت في
الطرف الأيسر من الجرح وحاولت تقليل هيئته يوجيو، فمددت قدمي وخفضت
وركي.

وقف أويجو على مسافة آمنة يراقبني بذعر وتسلية في آن واحد. رفعتُ
الفأس إلى شول در، وكشرت عن أسنانى واستجمعت كل ما أملك من قوة
ووضربت بفأس في جذع "جيجا سيدر".

تصعد رأس الفأس على بقعة تبعد حوالي بوصتين عن مركز الشريحة. تطايرت
شارات برتقالية اللون، وسرت صدمة قوية في يدي. أسقطتُ الفأس وأسندت
معصمي المخدر بين ركبي وأنا أناوه.

"أوووه..."

ضحك إيوجو بحرارة على المشهد المحرج الذي قمت به. حدقت في وجهه،
فلوح لي معتذراً لكنه استمر في الضحك.

"... ليس عليك أن تضحك بشدة..."

"ها-ها-ها ... لا، لا، أنا آسف. لقد وضعـتـ الكثـيرـ منـ التـوتـرـ فيـ كـتفـيكـ
وورـكـيكـ ياـ "ـكـيرـيـتوـ".ـ عـلـيـكـ أـنـ تـرـحـيـ جـسـمـكـ كـلـهـ ...ـ كـيـفـ أـشـحـ لـكـ ذـلـكـ..."ـ

قام بإيماءة محراجة وهو يلوح بفأس، وأدركت متأخراً خطئي. كان من غير
المحتمل أن يكون هذا العالم يحاكي توتر العضلات بناء على قوانين فيزيائية
صارمة. لقد كان حلماً واقعياً ابتكرته المحكمة الخاصة بلبنان لذا كان العامل
الأهم هو قوة الخيال.

كان الشعور يعود إلى يدي، فاللتقطت الفأس الملقي عند قدمي.

"انتظر فقط، سأصيّب الهدف هذه المرة..."

رفعت الفأس مرة أخرى، وهذه المرة باستخدام أقل قدر ممكن من الشد العضلي. تخيلت كل حركة جسدي وسحبت الأداة ببطء إلى الخلف. تخيلت حركة مهارة السيف القاطع الأفقي التي استخدمتها كثيراً في لعبة SAO، وقمت بتحويل وزني إلى الأمام، وأضفت الطاقة إلى دوران الوركين والوركين إلى المعصمين ورأس الفأس، وضربيته في الشجرة...

هذه المرة أخطأت الرصاصة الجرح في الشجرة تماماً وارتطممت باللحاء القاسي. لم أحصل على نفس الهرزة المخدرة في معصمي، لكنني كنت مرکزاً جداً على حركتي الخاصة لدرجة أنني أهملت التصويب بشكل صحيح. ظننت أن يوجيو سيوضح مرة أخرى، لكنه هذه المرة قدم ملاحظات صادقة.

"واو... كان ذلك جيداً جداً يا "كيريتو. لكن مشكلتك أنك كنت تنظر إلى الفأس عليك أن تبقي عينيك مرکزة على مركز الجرح مباشرة. حاول مرة أخرى، بينما تتقن ذلك!"

"حسناً."

كانت محاولي التالية ضعيفة أيضاً. لكنني واصلت المحاولة، متبعاً نصيحة يوجيو، وبعد بضع عشرات من الضربات، أصابت الفأسأخيراً بشكل صحيح، مما أدى إلى ظهور تلك الحلقة الواضحة وتطاير شظية صغيرة من اللون الأسود.

عند هذه النقطة، قمت بالتبديل مع يوجو وشاهدته ينفذ خمسين ضربة مثالية. ثم قام بتسليمها، وحاولت أنا تنفيذ خمسين ضربة أخرى متقدة.

بعد عدد من اللفات ذهاباً وإياباً، أدركت أن الشمس كانت تغرب، وكان هناك لون برتقالي للضوء الذي يتتدفق في الغابة الخارجية. أخذت الجرعة الأخيرة من الماء من

قربة ماء كبيرة، وأنزل يوجو الفأس. "هاك... هذا يجعلها
الآن".

"لقد قمنا بالفعل بهذا العدد الكبير؟"

"أجل، لقد قمت بخمسمائة، وأنت بخمسمائة. دعوتي هي أن أضرب أرز
جيجاس سيدر ألفي مرة في اليوم، في الصباح والعصر".

"الavan..."

حدقت في الشق الكبير المقطوع في الشجرة السوداء الضخمة. لم يبدو أن
أي ضرر قد لحق بها على الإطلاق منذ أن بدأنا. يا له من عمل ناكر للجميل.

في هذه الأثناء، قال يوجيو بسعادة: "لديك موهبة في هذا يا كيريتو. كانت
هناك ضربتان أو ثلاثة ضربات جيدة في تلك المجموعة الأخيرة من الخمسين.
وقد جعل ذلك عملي أسهل بكثير اليوم".

"لا أدري... لو كنت تفعل كل شيء بنفسك، لكنت انتهيت من ذلك في وقت
أبكر. أشعر بالسوء، كنت آمل أن أساعد، ولكنني أعاذتك فقط." اعتذرت، ولكن
أوجيو ضحك فقط.

"لقد أخبرتاك، لا يمكنني قطع هذه الشجرة ما دامت حيّا. وبعد كل شيء،
سوف تنمو من جديد نصف العمق الذي نقطعه على مدار الليل... أوه مهلاً،
لدي شيء لأريك إيه.
ولكن ليس من المفترض أن تنظر إليها."

اقرب من الشجرة ورفع يده اليسرى رافعاً يده اليسرى، وقام بالإشارة
المعتادة بإصبعيه، ثم نقر اللحاء الأسود.

هرعت إلى هناك لالقاء نظرة عن قرب، وأدركت أن الشجرة نفسها يجب أن
يكون لها تصنيف متانة. ظهرت الحالة - معذرةً، نافذة ستايشا - مع رنين صوت
رنين وألقينا نظرة عليها.

"آه"، تأوهت. كان الرقم على النافذة كبيراً: أكثر من

"همم. هذا أقل بحوالي خمسين فقط مما كان مكتوباً عندما راجعت الشهر الماضي"، لاحظ أويجو بخيبة أمل مماثلة. "لذا كما ترى يا كيريتو... يمكنني أن ألوح بهذا الفأس لمدة عام كامل، وسيقلل ذلك من عمر سيدار جيجاس بحوالي ستمائة ألف فقط. سأكون محظوظاً إذا كان المجموع أقل من 200,000 بحلول الوقت الذي أعيد فيه التعب هل فهمت الآن؟ تقدم أقل بقليل على مدى نصف يوم لا يشكل أدنى فرق. هذه ليست أي شجرة عادمة، إنه إله الأرز العملاق."

وفجأة، انتبهت لشيء ما وفهمت مصدر الاسم. كان مزيجاً من اللاتينية والإنجليزية. لم يكن الانشقاق بعد جيجا، بل كان جيجاس - كان هناك صوتان من حرف السين على التوالي. أرز جيجاس، الأرز العملاق.

وهذا يعني أن هذا الصبي كان يتحدث اليابانية كلغة أم، في حين أن اللغة الإنجليزية واللغات الأخرى كانت تعامل على أنها "لغة مقدسة" مثل التعاويند. إذا كان الأمر كذلك، فمن المحتمل أنه لم يكن يعرف حتى أنه كان يتحدث اليابانية. لقد كانت لغة العالم السفلي. أو... نورلانغارشية؟ لكن مهلاً، عندما تحدث عن الخبر، استخدم الكلمة "بان"، وهي الكلمة اليابانية التي تعنيها. لكن كلمة "بان" لم تنشأ من الإنجلizية... ألم تكن من البرتغالية؟ الأسبانية؟

كان عقلي يتخطب في موكب من الملهيات، بينما كان يوجيyo يرتب الأشياء التي أحضرها.

"شكراً لانتظارك يا "كيريتو لنذهب إلى القرية."

وبينما كنا نسير إلى قريته وفأس التنين معلقة على ذراعه وفأس التنين يتذلّى من يده وقربة الماء الفارغة، كان يوجيyo يهلهل ويهتف لي عن مواضيع متنوعة. كان سلفه رجلاً عجوزاً يدعى جاريتا، والذي كان على ما يبدو حفاراً بارعاً في قطع الأخشاب. كان الأطفال الآخرون في سنه يعتقدون أن دعوة أوجيyo كانت دعوة سهلة، وهو رأي استاء منه. تمتّت ونخرت لإظهار

أني كنت أستمع إليه طوال قصصه، لكن ذهني كان يتتسابق في التفكير في موضوع واحد فقط.

لأي غرض تم تصور هذا العالم ووضعه في الاستخدام العملي؟

لم يكونوا بحاجة إلى اختبار النظام البصري الهوائي الذي استخدمته STL. فقد كان يعمل بالفعل بشكل مثالي. لقد اختبرت بالفعل إلى درجة مزعجة. كم كان هذا العالم لا يمكن تمييزه عن الحياة الحقيقية.

ومع ذلك، فقد تمتمحاكاة العالم داخلياً لما لا يقل عن ثلاثة عام على الأقل، ومن المرعب بما فيه الكفاية، استقراءً من متانة أرز جيجاس وسير عمل أوجيو، كان من المقرر أن يستمر في العمل لألف عام أخرى على الأقل.

لم أكن أعرف ما هو الحد الأعلى لعامل تسارع الضوء المتقلب، لكن الشخص الذي يغوص في هذا المكان وذكرياته محجوبة كان معرضاً للخطر قضاء عمر كامل في الآلة. صحيح أنه لم يكن هناك أي خطر على الجسم المادي، وإذا كانت الذكريات كلها محجوبة في نهاية الغوص، فلن يكون الأمر كله سوى "حلم طويل جداً" بالنسبة للمستخدم، ولكن ماذا حدث للروح، أي ضوء التقلب الذي اختبر هذا الحلم؟

هل كان هناك عمر للحقل الفوتوني الذي يشكل الوعي البشري؟

من الواضح أن ما كانوا يفعلونه بهذا العالم كان غير عملي وغير معقول ومستحيل.

هل كان ذلك يعني أن هناك هدفاً يستحق كل هذه المخاطرة؟ كما قال سينون في مقهى دايسي، لا يمكن أن يكون شيئاً يمكن أن يجعله مجال أمو-سفير بالفعل، مثل صنع عالم افتراضي واقعي. شيء تم إنشاؤه عبر مرور زمن لا نهائي تقريباً في عالم افتراضي لا يمكن تمييزه عن الواقع...

نظرت إلى الأعلى وتفحصت ما يحيط بي. كانت الغابة تنحسر أمامي مباشرةً، وحلت محلها كمية أكبر من أشعة الشمس البرتقالية.

الضوء. على جانب الممر بالقرب من المخرج كان هناك مبنى واحد يبدو وكأنه سقيفة تخزين. سار أويجو نحوه وسحب الباب وفتحه. وعلى ظهره، كان بإمكانه رؤية عدد من الفؤوس المعدنية غير المعدنية، وفأس أصغر حجماً، وأدوات مختلفة مثل العبال والدلاء، وحزم جلدية ضيقة ذات محتويات غير معروفة، كانت مكدسة بشكل فوضوي في السقiffe.

أوقف يوجو فأس التنين على الحائط بينهم وأغلق الباب. بدأ على الفور في العودة إلى الأثر، فسألته على عجل: "آه، ألا يجب أن تغلقه أو شيء من هذا القبيل؟ إنه فأس مهم جداً، أليس كذلك؟"

بدا متفاجئاً. "قف؟" "لماذا؟" "لأنه... قد

"سرق..."

بمجرد أن قلت خوفي بصوت عالٍ، أدركت أين أخطأت. لم يكن هناك لصوص. لا شك أنه كان يوجد في فهرس المحرمات ذلك، مدخل يقول "لا تسرق" أو شيء من هذا القبيل.

ومن المؤكد أن إيجيوجو أعطاني الإجابة التي كنت أتوقعها بالضبط.

"هذا لن يحدث أبداً. أنا الوحيد المسموح له بفتح هذه السقiffe."

توقعت ذلك. ثم خطر بيالي سؤال آخر "لكن... ألم تقل أن هناك حراساً في القرية يا إيجيوجو؟ لماذا تكون هذه مهنة إذا لم يكن هناك لصوص أو قطاع طرق؟"

"أليس هذا واضحاً؟ لحماية القرية من قوى الظلام."

"قوى... الظلام..." "انظر، يمكنك

أن ترى هناك."

رفع يده ليشير بيده عندما عبرنا آخر صف من الأشجار.

كان هناك حقل كامل من قمح الشعير أمامنا. كانت الرؤوس، التي لا تزال فتية وخضراء ولم تتوسّع بعد، تتمايل مع النسيم. كان ضوء الشمس الآخذة في الأفول يلمع مثل بحر من العشب. استمر الطريق عبر الحقل، متعرجاً نحو تلة في المسافة بعيدة. وعلى قمة التلة المنقطة بالأشجار، التي كانت صغيرة مثل بقع الرمل بالنسبة للعين، كان هناك عدد من المباني وبرج واحد أطول منها. لا بد أنها قرية روليد، موطن يوجو.

لكن ما أشار إليه يوجو كان أبعد من القرية - سلسلة من الجبال البيضاء الن نقية التي تتلاشى مع بعد المسافة. استمر خط القمم على مدار البصر إلى أقصى ما يمكن أن تراه العين إلى اليسار واليمين، مثل أسنان المنشار الحادة.

"تلك هي جبال النهاية. على الجانب الآخر أرض الظلام، وراء ضوء سولوس. كانت السحب السوداء تغطي السماء، حتى في النهار، وكان ضوء السماء أحمر مثل الدم. كانت الأرض والأشجار كلها سوداء كالفحش..."

ارتجم صوت إيجو وهو يتذكر تجاربه من الماضي البعيد.

"هناك كائنات بشريّة ملعونة في أرض الظلام مثل العفاريت والعفاريت، ووحوش أكثر رعباً... ناهيك عن فرسان الظلام الذين يمتطون التنانين السوداء. وبطبيعة الحال، يقوم فرسان النزاهة بحماية سلسلة الجبال، ولكن بين الحين والآخر، يتسلل بعضهم من خلال الكهوف، حسب ما فهمت. لم أر ذلك يحدث بنفسني قط. بالإضافة إلى ذلك، وفقاً لكنيسة الأكسيوم، كل ألف سنة، عندما يضعف نور سولوس، يعبر فرسان الظلام الجبال مع حشد من الأعداء للهجوم. عندما يحدث ذلك، فإن فرسان النزاهة سيقودون فرسان النزاهة رجال القرى والحراس من المدن الكبرى وحتى الجيش الإمبراطوري في القتال ضد الوحش."

توقف إيوجو ونظر إلى متشكّغاً وقال: "حتى أصغر الأطفال في القرية يعرفون هذه القصة. هل فهمت ذلك حتى عندما فقدت ذاكرتك؟"

"آه... نعم. يبدو الأمر مألوفاً بالنسبة لي... لكن بعض التفاصيل مختلفة"، قلت وأنا أفكّر بسرعة. ابتسم إيوجو بطريقة جعلتني أتساءل عما إذا كان يفهم مفهوم الشك على الإطلاق.

"أوه، فهمت... ربما أتيت حقاً من إحدى الإمبراطوريات الثلاث الأخرى، خارج نورلانغارث".

"ربما فعلت"، وافقت، وأشارت نحو التل المقرب لتوجيهي المحادثة بعيداً عن هذا الموضوع الخطير. "لا بد أن هذا هو روليد. أيهما منزلك يا يوجو؟"

"الشيء الذي في الأمام هو البوابة الجنوبية، ومنزلي بالقرب من البوابة الغربية، لذا لا يمكنك رؤيته من هنا".

"آه. والمبنى ذو البرج؟ هل هذه هي الكنيسة التي بها الأخـت... أزاليا؟"

"هذا صحيح."

حدّقت بتمعن ورأيت رمزاً على طرف البرج الضيق، وهو مزيج من صليب ودائرة.

"إنه في الواقع... أفحـم مما توقعت. هل سيسـمحون حقاً لشخص مثلـي بالبقاء هناك؟"

"بالطبع. الأخـت أزاليا شخص لطيف للغاية."

لم أكن مقتنعاً تماماً، ولكن إذا كانت أزاليا تجسـيداً للفضـيلة غير الأنـانية مثل يوجـيو، فربـما كان بإـمكانـي أن أتدبر أمرـي بأـمان طـالـما أـبـقـيـتـيـ المـحـادـثـةـ علىـ أـرـضـيـةـ مـعـقـولـةـ. ثـمـ مـرـةـ أـخـرىـ، لـقـدـ كـنـتـ فـيـ الـظـلـامـ تـمـاماًـ عـنـدـمـاـ يـتـعـلـقـ الـأـمـرـ بـمـعـرـفـةـ ماـ هوـ "الـمـنـطـقـ السـلـيمـ"ـ هـنـاـ.

من الناحية المثالية، كانت الراهبة أزاليَا ستكون واحدة من خدام راث المتمرّكزين. لكنني شركت في أن أي موظفين مكلفين بمراقبة حالة عالملهم سيتولون دوراً حيوياً مثل شيخ القرية أو الراهبة. كان من الأرجح أنهم سيأخذون دور القروي البسيط، مما يعني أنه كان علىَّ أن أجدهم. وكان ذلك على افتراض وجود مراقب في هذه القرية الصغيرة أصلًاً.

تبعدتُ أويجو عبر جسر حجري مطحلب يمتد على مجاري ماءٍ في ممرٍ مائي صغير، ووضعت قدمي في قرية روليد.

"تفضل، وسادة وبطانيات. هناك المزيد في خزانة الملابس في الخلف إذا كنت تشعرين بالبرد. صلاة الصبح في السادسة، والغطس في السابعة. سأتي لأطمئن عليك، لكن أرجوك استيقظي لوحدي. هناك حظر تجول بمجرد إطفاء الأنوار، لذا انتبهي لذلك".

قبلت كلاً من هجمة الكلمات وكومة البطانيات الصوفية الثقيلة بذراعين ممدودتين.

كانت فتاة في حوالي الثانية عشرة من عمرها تقف أمامي وأنا جالس على السرير. كانت ترتدي رداءً أسود بياقة بيضاء، وكان شعرها البني الفاتح يتندل طويلاً على ظهرها. لم تكن عيناهما الكبیرتان المشغولاتان تحملان شيئاً من الطاعة التي أظهرتها في حضور الأخ.

كان اسمها سيلكا، وكانت أخت تحت التدريب، تدرس الفنون المقدسة في الكنيسة. كانت مكلفة أيضاً بمراقبة الفتى والفتيات الآخرين الذين يعيشون في الكنيسة، وربما كان هذا هو السبب في أنها كانت تحكم بي كاخت كبيرة أو أم، على الرغم من أنها كانت تصغرني بعده سنوات. كان من الصعب إبعاد الابتسامة عن وجهي.

"هل هناك أي شيء آخر تحتاج إلى معرفته؟"

"لا، أعتقد أنني حصلت عليه. شكرًا على كل المساعدة". لوهلة وجيبة، خفت تعابير سيلكا للحظة، ثم عادت إلى العمل الصعب كالمعتاد.

"طابت ليلىتك إذن. هل تعرف كيف نطفئ المصباح؟"

"نعم. طابت لي ليلتك يا سيلكا."

أومأت برأسها بخفة واستدارت لتغادر الغرفة، وكان طرف ردائها الكبير جدًا ينتمي. وما إن ابتعدت خطواتها الهاوئة حتى أطلقتْ تنهيدة طويلة.

وضعوني في غرفة قليلة الاستخدام في الطابق الثاني من الكنيسة. كانت الغرفة تبلغ مساحتها حوالي مائة قدم مربع، وبها سرير من الحديد الذهبي، ومكتب وكرسي متناسقين، ورف كتب صغير، وخزانة ملابس بجواره. أزاحت البطانيات والوسادة عن ركبتي إلى السرير، ثم وضعتْ يدي خلف رأسي وتدحرجت على الملاءات. انطفأ اللهب في المصباح العلوي لفترة وجبرة.

"ما هذا بحق الجحيم..."

يجري؟ استبعدت كل الأحداث التي وقعت بين دخولي القرية والآن.

كان أول شيء فعله يوجيو هو التوجه إلى مركز الحراسة المجاور للبوابة مباشرة. كان هناك شاب آخر هناك يدعى زينك، نظر إلى بربة في البداية، لكنه قبل قصة يوجيو بأنني "طفل ضائع من فيكتا" بسهولة تكاد تكون مضحكة، وسمح لي بدخول القرية.

طوال الوقت الذي كان يوجيو يلقي فيه القصة، كانت عيناي مثبتتين على السيف البسيط المتذلي من حزام زينك، لذا دخلت الكلمات المحددة من أذن وخرجت من الأخرى. كنت أرغب بشدة في استعارة السيف العتيق لأرى ما إذا كانت مهارات المبارز الافتراضي كبيرة - لا تزال تعمل هنا، لكنني قاومت ببسالة تلك الرغبة.

بعد مغادرة المحطة، سرنا في الشارع الرئيسي للقرية، مما جذب قدرًا مزعجاً بعض الشيء من الانتباه. سألني العديد من القرويين عن هويتي وتوقف أو يجو ليشرح لي في كل مرة، واستغرقنا ما يقرب من ثلاثين دقيقة للوصول إلى ساحة القرية الصغيرة في وسط روليد. سيدة عجوز تحمل سلة كبيرة

اغرورقت عينها بالدموع عندما رأته. قالت لي: "يا مسكينة!" ثم سحبت تفاحة (أو شيء قريب منها) من السلة من أجلني. شعرت ببعض الذنب حيال ذلك.

بحلول الوقت الذي وصلنا فيه إلى الكنيسة القائمة على التلة الصغيرة المطلة على القرية، كانت الشمس قد غابت بالكامل تقريباً. أجبت الراهبة أزالي، وهي راهبة يجب أن تكون صورتها في القاموس تحت كلمة "صارمة"، على طرقات أويجو على الباب. كانت تشبه إلى حد كبير الآنسة "مينشين" من فيلم "أميرة صغيرة" لدرجة أنني كنت متأكداً من أن خطتنا ستنتهي بكارثة. ولكن على عكس مظهرها، رحبـت بي الأخت أزالي على الفور تقريباً وعرضـت على العشاء.

وعدني أويجو بمقابلتي في الصباح، وبالتالي تركـني في الكنيسة. وبصرف النظر عن سيلكا، أكبرهم سنـاً، كان هناك ستة أطفال، وتشـاركتـنا وجـبة هـادـئة وهـادـئة من السمك المقلي والبطاطـا المسـلـوقة وحسـاء الخـضار. وكـما كـنـت أـخـشـى أـن يـهاـجمـني الأـطـفال بـالـأـسـئـلـة بـعـد ذـلـكـ، وـكـنـت آـمـلـ أنـ أـجـيـبـ عـلـيـهـا دونـ أـنـ أـفـقـدـ صـوـايـ. بـعـد ذـلـكـ، أـرـسـلـتـ إـلـىـ الحـمـامـ معـ الـأـوـلـادـ الـثـلـاثـةـ، وـبـعـدـ أـنـ خـضـعـتـ لـكـلـ هـذـهـ التـجـارـبـ الـكـثـيرـةـ، أـصـبـحـتـ حـرـاًـ أـخـيـراًـ لـأـسـتـلـقـيـ هناـ فـيـ السـرـيرـ فـيـ غـرـفـةـ الضـيـوفـ.

كان إرهاـقـ الـيـوـمـ يـثـقلـ كـاهـلـيـ بشـدـةـ؛ كـنـتـ عـلـىـ يـقـيـنـ مـنـ أـنـيـ سـأـغـفـوـ بـمـجـرـدـ أـنـ أـعـمـضـ عـيـنيـ، لـكـنـ مـوجـاتـ الـارـتـبـاكـ الـتـيـ تـجـتـاحـنـيـ حـالـتـ دونـ حدـوثـ ذـلـكـ.

ماـذـاـ يـعـنـيـ كـلـ هـذـاـ؟ سـأـلـتـ نـفـسيـ بـصـيـمـتـ.

فيـ الخـتـامـ، لمـ يـكـنـ هـنـاكـ شـخـصـ وـاحـدـ مـنـ الشـخـصـيـاتـ غـيـرـ الـقـابـلـةـ لـلـعـبـ، كـمـاـ يـمـكـنـيـ تـعـرـيـفـهـاـ، فـيـ القرـيـةـ بـأـكـملـهـاـ.

منـ الـحـارـسـ زـنـكـ؛ إـلـىـ الـقـرـوـيـنـ الـعـابـرـيـنـ وـالـسـيـدـةـ الـعـجـوزـ صـاحـبةـ التـفـاحـ؛ إـلـىـ الأـخـتـ أـزـالـيـ الـصـارـمـةـ وـلـكـنـ الـلطـيفـةـ فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ، وـالـراهـبةـ سـيلـكاـ؛ إـلـىـ الـأـطـفـالـ الـأـيـتـامـ الـسـتـةـ الـذـينـ فـقـدـواـ وـالـدـيـهـمـ. كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ كـانـ لـدـيـهـ مشـاعـرـ وـاقـعـيـةـ وـمـحـادـثـاتـ وـحـرـكـاتـ جـسـدـ فـرـيـدةـ مـنـ نـوـعـهـاـ، تـمـاـمـاـ كـمـاـ كـانـ لـدـيـ أـويـجوـ. كـانـواـ جـمـيـعاـ حـقـيقـيـنـ

الناس، على حد علمي. على أقل تقدير، لم يكونوا على الأقل من الشخصيات ذات الاستجابة الآلية الموجودة في كل VRM MO.

ولكن لا ينبغي أن يكون ذلك ممكناً.

كان هناك مترجم روح واحد في مكتب راث في روبيونجي وثلاثة آخرين جاهزين تقريباً للعمل في مقرهم الرئيسي.

هذا ما أخبرني به هيجا، وكان أحد المطورين. حتى لو كان هناك عدد قليل أكثر من ذلك في الواقع، فمن المؤكد أنه لم يكن هناك سعة كافية لإنشاء قرية كاملة بهذا الحجم. مما استطعت أن أقوله في رحلتنا عبر المدينة، كان هناك ما لا يقل عن ثلاثة شخص من سكان روبيونجي، ولم يكن بإمكانهم إنشاء وحدة اختبار STL الصغيرة بهذه الحجم. إذا أخذنا في الاعتبار جميع القرى والبلدات الأخرى والعاصمة المركزية التي تحدثوا عنها، فمن المستحيل أن يتمكنوا من توظيف عشرات الآلاف من المختبرين في الخفاء، حتى لو كان لديهم رأس المال لإنشاء وتشغيل هذا العدد الكبير من الآلات.

"وإلا..."

هل كان يوجو والآخرون ليسوا بشراً حقيقيين - لاعبين بذاكرة محدودة؟ هل كانوا في الواقع ببرامج آلية تعمل في عالم أبعد بكثير من الحس السليم، إلى مستوى من الكمال لا يمكن فهمه؟

طاف مصطلح الذكاء الاصطناعي في ذهني.

وقد شهد استخدام الذكاء الاصطناعي تقدماً سرياً في السنوات الأخيرة، ومعظمها في أجهزة الكمبيوتر الشخصية وأنظمة الملاحة في السيارات والأجهزة. وكانت تأخذ شكل شخصيات بشرية أو حيوانية يمكنها تلقى الأوامر أو الأسئلة المنطقية وأداء الإجراءات أو الإجابة على الأسئلة بدقة ملحوظة. بمعنى ما، كانت الشخصيات غير القابلة للعب في ألعاب الواقع الافتراضي التي لعبتها نوعاً من الذكاء الاصطناعي أيضاً. في الغالب كانوا موجودين لتقديم معلومات عن المهام والأحداث، ولكن إذا تم التحدث إليهم دون سبب معين، فيمكنهم تقديم إجابات طبيعية على

إلى حد ما ضحل. حتى أن هناك أشخاصاً أظهروا ما أطلقوا عليه اسم "NPC-moé"، الذين كانوا يتبعون الفتياجميلات من الشخصيات غير القابلة للعب للتحدث معهن طوال اليوم.

ولكن هذا لا يعني بالطبع أن تلك الذكاء الاصطناعي كانت تتمتع بذكاء حقيقي. لقد كانوا مجرد مجموعة معقدة من الأوامر - "إذا قالوا هذا، أجب عن ذلك" - ولم يكن بإمكانهم تقديم إجابات حقيقية على الأسئلة خارج نطاق معاييرهم. إذا حدث ذلك، فإن جميع الشخصيات غير القابلة للعب تقريباً ستقدم ابتسامة مرتبكة وتقول شيئاً على غرار "أنا لا أفهم سؤالك".

هل استجواب إيجوجو بهذه الطريقة ولو لمرة واحدة طوال اليوم بأكمله؟

كان يتفاعل مع كل سؤالٍ بمظاهر طبيعية من الاندهاش والتردد والضحك وما إلى ذلك، وكان يعطيني ردوداً مناسبة على كل شيء. وليس فقط إيجوجو - الأخن أزalia وسيليكا وحتى الأطفال الأصغر سنًا لم يعطوني أبداً رد فعل يوحي بأن ما سمعوه لم يكن "في بنك معلوماتهم".

على حد علمي، كان أعلى مستوى من الذكاء الاصطناعي من هذا النوع هو ذكاء اصطناعي من هذا النوع يدعى يوي، تم تطويره ليكون برنامج استشارات نفسية في SAO القديم، ويعتبر الآن "ابنة" افتراضية لي ولأسواننا. لقد راقبت عدداً لا يحصى من محادثات اللاعبي لمدة عامين، وجمعت كمية هائلة من البيانات التفصيلية وجمعتها في قاعدة بيانات معقدة. ربما كانت أفضل مثال حالياً للحدود بين البرنامج الآلي والذكاء الحقيقي.

لكن حتى يوي لم تكن مثالياً. ففي بعض الأحيان كانت تتفاعل مع عبارة ما من خلال الإدعاء بأن تلك الكلمة لم تكن موجودة في قاعدة بياناتها، وأحياناً كانت تسيء وصف التعبيرات العاطفية الأكثر تعقيداً، مثل الغضب المصنوع أو التظاهر بالغضب لإخفاء سرورها المحرج. لم يستغرق الأمر سوى لحظة وجيبة في محادثة ما لتظهر "ذكاءها الاصطناعي".

ومع ذلك لم أر أثيناً من ذلك في يوجو أو سيلكا. إذا قامت الأيدي البشرية بتحويل جميع سكان روليد إلى ذكور ذكور اصطناعية وفتيات ذكور اصطناعية وذكور اصطناعية وكبار في السن وذكور اصطناعية بالغة... ستكون حالة أكثر سخافة من التكنولوجيا المتقدمة من STL نفسها. كان من المستحيلأخذها على محمل الجد...

أوقفت أفكاري المضطربة هناك وجلست حتى أتمكن من وضع قدمي على الأرض.

كان مثبتاً على الحائط خلف رأس السرير مصباح زيتى حديدي ينبعث منه ضوء برتقالي متذبذب ورائحة احتراق خافتة. لم أمس واحداً في العالم الحقيقي بالطبع، لكن كان هناك مصباح مماثل في المكان الذي أقمنا فيه أنا وأسونا في ألفهایم، لذا فعلت ما جاء بشكل طبيعي ونقرت على السطح.

عندما لم تظهر نافذة التحكم، أدركت خطأي وقمت بإشارة بإصبعين - "شعار ستايشا". عندما نقرت على المصباح بعد ذلك، ظهرت النافذة الأرجوانية كما هو متوقع. لكن كل ما عرضته كان متأنثة المصباح نفسه ولم تظهر أزرار لإطفائه أو تشغيله.

شعرت بدفعة من الذعر عندما أدركت أنني رفضت عرض سيلكا بتعليمي كيفية إطفاء المصباح، لكن ذلك اختفى عندما لاحظت القرص الصغير الموجود أسفل المصباح. أدرته في اتجاه عقارب الساعة. صدر صرير المعدن، وضاق اللهب حتى انطفأ، تاركاً خططاً قصيراً من الدخان. كانت الغرفة الآن مغطاة بالظلام، وكان الضوء الوحيد المنبعث من ضوء القمر الخافت الذي يتدفق من خلال الفجوة في الستائر.

بعد أن انتهيت من هذه المهمة الصعبة بشكل مدهش، عدت إلى السرير، ووضعت الوسادة في المكان الذي أحببت، واستلقيت مرة أخرى. كان الجو بارداً بعض الشيء، لذا سحبت بطانية سيلكا السميكة إلى كتفي وشعرت بالنوم يقترب مني.

إنهم ليسوا بشرأً وليسوا ذكاءً اصطناعياً. فما هم إذن؟

في زاوية من ذهني، كانت الإجابة تتشكل في ذهني بالفعل. لكنها

كان مرعياً للغاية بحيث لا يمكن وصفه بالكلمات. إذا كان ما كنت أفكّر فيه ممكناً حتى، فإن شركة راث هذه قد غرست يديها في أعماق عالم الله. بالمقارنة مع ذلك، كانت قراءة أرواح الناس باستخدام STL غير مؤذية مثل النخذ بمفتاح فتح صندوق باندورا بأطراف الأصابع.

وبينما كنت أغط في النوم، سمعت صوتي يرتفع من أعماق ذهني.

لم يكن هذا هو الوقت المناسب للبحث يميناً ويساراً عن طريق إيس-كابي. كان على الذهاب إلى المدينة. كان علي أن أكتشف سبب وجود هذا العالم...

كلانج

في مكان ما بعيد، سمعت ما يشبه صوت رنين الجرس. لم يكدد دماغي الحال

يستوعب ذلك حتى سمعنا صوت جرس يرن. شيء ما نخذ كتفي. تلويت أكثر داخل البطانية وتأوهت قائلاً: "عشر دقائق... خمس دقائق أخرى فقط...".

"لا، لقد حان وقت النهوض." "ثلاث... ثلاث

دقائق فقط..."

استمر الحثّ، مرسلاً إشارة من الارتباك عبر النوم الذي غطى دماغي. لم تكن أختي، سوجوها، لتوظفني بهذه الطريقة الخجولة. كانت تصرخ في وجهي، أو تشد شعري، أو تقرص أنفي، أو حتى تستخدم الخيار النووي القاسي: نزع الأغطية عن السرير.

تذكرت أخيراً أنني لم أكن في العالم الحقيقي أو في ألفهایم، وأخرجت رأسي من تحت البطانيات. من خلال جفوني المنفرجة، رأيت سيلكا مرتدية رداء الراهبة. نظرت إلى الأخت الراهبة في سخط.

"إنها الخامسة والنصف بالفعل. استيقظ جميع الأطفال واغتسلوا"

فوق. إذا لم تسرع، ستتأخر عن الصلاة." "... حسناً،
سأستيقظ..."

نهضت ببطء وأنا أتحسر على فقدان دفء السرير وراحة النوم الهدائى. تماماً كما تذكرت من الليلة الماضية، كنت في غرفة الضيوف في الطابق الثاني من الكنيسة في روبيد. أو داخل العالم السفلي الذي أنشأه مترجم الروح، إذا كنت تفضل ذلك. يبدو أن تجربتي الغريبة لن تنتهي كحلم قصير للليلة واحدة.

"إنه حلم، لكنه لم يكن حلماً."

"ماذا كان ذلك؟ سألتني سيلكا وهي تلتقط العبارة التي لم أقصد أن أقولها بصوت عالٍ.

هززت رأسي في ذعر خفي. "لا شيء. سأغير ملابسي وأستعد. في الكنيسة في الطابق السفلي، أليس كذلك؟"

"نعم. قد تكون ضيفنا وابن فيكتا الضائع، ولكن إذا كنت ستنام في الكنيسة، يجب أن تصلي إلى ستاسيا. تقول الأخت أزاليا دائمًا، حتى كوب الماء يحتوي على بركة الآلهة ويجب أن يكون موضع تقدير...".

تسليلت بسرعة من السرير قبل أن تبدأ محاضرتها في الإطالة. رفعت طرف القميص الرقيق الذي أعطوني إياه كملابس نوم، وهذه المرة كانت سيلكا هي من نادتني في ذعر: "أمامك عشرون دقيقة فقط، فلا تتأخر! تأكد من غسل وجهك في البئر بالخارج!".

انطلقت بسرعة وفتحت الباب بسرعة لتخفي من خلاله. لم يكن هذا بالتأكيد رد فعل شخص غير قابل للعب...

خلعت القميص ومددت يدي إلى "معدات البداية" - السترة الزرقاء الملفوفة على ظهر الكرسي. بداعف الفضول، رفعتها إلى أنفي لكنني لم أشم أي رائحة عرق. من المؤكد أنها لم تكن تحاكي البكتيريا التي تنتج الروائح. ربما كانت

تم تلخيص مقياس تدهور السلعة، مثل عندما يتسرع شيء ما أو يبدأ في الاهتراء،
بعداد المثانة الذي أطلقوا عليه اسم الحياة.



فتحت نافذة السترة فقط لأتتحقق من ذلك، فوجدت أن قيمتها 44/45. ستظل جيدة لفترة من الوقت، ولكن كلما طالت مدة بقائي هنا، كلما احتجت على الأرجح إلى التغيير في مرحلة ما، وهذا يعني البحث عن وسيلة لكسب المال.

وسرعان ما غيرت ملابسي الأصلية وغادرت الغرفة.

أسفل الدرج ومن الباب الخلفي المجاور للمطبخ، كان هناك شروق شمس ساطع في السماء. قالت إنها كانت قبل الساعة السادسة، مما جعلني أتساءل كيف يعرف الناس في هذا العالم الوقت. لم أرأي ساعة في غرفة الطعام أو غرفة الضيوف.

احتربت في ذلك بينما كنت أسير على حجارة الرصف الباهتة. وسرعان ما رأيت حجراً أمامي. كان العشب حوله مبللاً، ربما بسبب استخدام الأطفال له. أزلت الغطاء وأزلت الدلو الخشبي حتى أحذث صوتاً مُرضياً في القاع. عندما سحبت الدلو من حبله إلى الأعلى، كان الدلو مليئاً بالماء الصافي، ونقلته إلى الحوض القريب.

كان بارداً بشكل لاذع، لكنني وضعته على وجهي على أي حال، ثم أخذت كوباً آخر وشربته، وشعرت ببقايا النوم الأخيرة تتلاشى. ربما كنت قد خلدت إلى النوم قبل الساعة التاسعة من الليلة الماضية، ولهذا السبب شعرت بأنني نمت ثمان ساعات متواصلة، على الرغم من استيقاظي في وقت مبكر جداً... لكن هذا أثار سؤالاً آخر.

إذا كان هذا هو العالم السفلي، فيجب أن تكون وظيفة FLA سارية المفعول. إذا كان عامل التسارع ثلاثة، فهذا يعني أنني نمت أقل من ثلاث ساعات فعلية من النوم، وإذا كانت نظرياتي الغامضة من الليلة الماضية حول المعجل ألف ضعف صحيحة، فهذا يعني أقل من ثلاثين ثانية من النوم. هل يمكن لهذا القدر الضئيل من الراحة أن ينعش عقلي كما أشعر الآن؟

كان كل شيء غير مفهوم. كان علي أن أخرج من هنا في أقرب وقت ممكن

ومع ذلك رفض ذلك الهمس في أذني من الليلة الماضية أن يختفي.

ألم يكن لي، أنا كازوتو كيريجايا - بغض النظر عما إذا كان استيقاضي في هذا العالم كان بفعل خطأ أو بقصد من شخص آخر - دور هنا؟ لم أكن أؤمن بالضرورة بالقدر، لكنني لم أستطع إنكار أنني غالباً ما كنت أؤمن بأن كل شيء يحمل معنى. لأنه إذا لم يكن الأمر كذلك، فما هو السبب وراء كل تلك الأرواح التي اختفت في ...SAO؟

قمت برش جرعة أخرى من الماء البارد على وجهي لإخراجي من أفكاري. كان لدى مساران للعمل هنا: الأول، البحث في القرية لأرى إن كان هناك أي من موظفي راث الذين يعرفون كيفية تسجيل الخروج. والآخر هو السفر إلى هذه "المدينة المركزية" التي ذكروها لمعرفة سبب خروج هذا العالم من الأساس.

لم يبدو لي أن الأمر الأول سيكون بهذه الصعوبة. لم أستطع أن أجزم بأي شيء دون معرفة عامل الـ FLA بالضبط، ولكن إذا كان هناك أي موظفين من راث بين سكان القرية، فمن غير المحتمل أن يكونوا قد سجلوا دخولهم لسنوات أو عقود في كل مرة. وبعبارة أخرى، إذا كان أي من السكان تجاراً أو مسافرين يغادرون منازلهم في بعض الأحيان، فمن المحتمل جداً أن يكونوا مراقبين للشركة.

وفيما يتعلق بالأخير، لم يكن لدي خطة لذلك. قال يوجو إن الوصول إلى المدينة بالحصان سيستغرق أسبوعاً، وهو ما يعني على الأقل ثلاثة أضعاف ذلك سيراً على الأقدام. أردت أن أطلب حصاناً، لكنني لم أكن أعرف كيف أحصل عليه، ولم يكن لدي المال لشراء المعدات والتلوازم الضرورية للرحلة. كان ينقصني الكثير من المعرفة الأساسية عن العالم؛ ومن الواضح أنني كنت بحاجة إلى شخص ما ليكون بمثابة مرشد. كان يوجو هو الأنسب لذلك، لكن كان لديه نداء يجب أن يقوم به لبقية حياته.

هل ستكون الطريقة الأسرع هي انتهاءك مؤشر المحرمات هذا واستدعاء أيّاً كان من الفرسان ليقبضوا علىي؟ ولكن هذا من شأنه أن

ربما سيأخذونني مباشرة إلى زنازين المدينة، ولم أكن مؤهلاً لسنوات من الأشغال الشاقة في السجن. ناهيك عن احتمال أن يتم إعدامي مباشرة.

كان يجب أن أسأل يوجيو إن كان هناك أي فنون مقدسة تفتح الأبواب أو تحيي الموسيقى، قلت لنفسي، عندما انفتح باب الكنيسة الخلفي وأطلت سيلكا برأسها. عندما التقت أعيننا صاحت قائلة: "كم من الوقت يستغرق غسل وجهك يا كيريتو؟ العبادة على وشك أن تبدأ!"

قلت ملوحاً: "حسناً... آسف، أنا قادم". أعدت الغطاء والدلو والحوض إلى أماكنهم الأصلية وأعدت الغطاء والدلو والحوض إلى أماكنهم الأصلية وسرعان ما عدت إلى المبني.

بعد خدمة العبادة المتقدمة والإفطار الحيوي، انخرط الأطفال في أعمالهم المنزلية كالتنظيف والغسيل، وذهبت سيلكا مع الأخوات أزاليا إلى غرفة الدراسة للتدريب والتعرف على الفنون المقدسة. شعرت بالذنب لأنني كنت أحصل على الطعام والمأكولات مجاناً، فغادرت من خلال الأبواب الأمامية الكبيرة للكنيسة وتوجهت إلى منتصف الساحة الأمامية مباشرة لانتظار أويجو.

في غضون دقائق قليلة، ظهر رأس مألف من الشعر الأصفر الكتاني الكتاني خلال ضباب الصباح المتلاشي. وبعد لحظات، قرعت الأجراس فوق الكنيسة لحنًا بسيطًا ولكنها جميل.

"أوه... الآن فهمت."

نظر إلى "إيوجيو" بدهشة عندما اقترب معي. "صباح الخير يا كيريتو. ماذا لديك الآن؟"

"صباح الخير يا "يوجو حسناً... لقد أدركت للتو أن الأجراس تعزف لحنًا مختلفاً لكل ساعة. لذا هكذا يعرف أهل القرية الوقت."

"بالطبع. يعزف كل بيت من الأبيات الثانية عشر من ترنيمة "بنور سولوس". وتحدد الأجراس البسيطة كل نصف ساعة. ولحسن الحظ، لا يصل الصوت طوال الطريق إلى أرز جيجاس، لذلك يجب أن أقدر الوقت بزاوية سولوس."

"فهمت... إذاً لا توجد ساعات في هذا العالم"، تمتّت لنفسي. بدا إيجوج مرتبكاً.

"كلوكس...؟ ما هذا؟"

شعرت بالذعر، إذ لم أدرك أن الكلمة نفسها غريبة هنا. "اه، الساعة هي... لوحه مستديرة عليها أرقام، مع عقارب معدنية تدور لتخبرك بالوقت..."

ولدهشتني، أضاء وجهي ببريق فرحاً. "أوه، نعم! قرأت عن ذلك في كتاب قصص ذات مرة. منذ زمن بعيد، منذ زمن بعيد، كانت هناك قطعة إلهية من الزمن تقف في وسط العاصمة. ولكن لأن الناس أمضوا وقتاً طويلاً في التحديق فيها بدلاً من العمل، دمرتها الآلهة بصاعقة برق. ومنذ ذلك الحين، الشيء الوحيد الذي يخبر البشرية بالوقت هو الأجراس".

"أوه... نعم، أفهم ذلك. في بعض الأحيان لا يسعك إلا أن تراقب الوقت في نهاية الحصة"، قلت بلا مبالغة، ونسيت أين كنت مرة أخرى. لحسن الحظ، فهم قصدي هذه المرة.

"ها ها ها، بالفعل! عندما كان عليَّ أن أدرس في الكنيسة، كنت أسمع أجراس الغداء".

نظر بعيداً، وتبعه نظراته إلى برج أجراس الكنيسة. كانت الأجراس المتلائمة من جميع الأحجام معلقة في نافذة دائيرية على كل جانب. ومع ذلك لم أر أي شخص في البرج، على الرغم من حقيقة أن الأجراس كانت قد فرعت للتو.

"كيف... هل يقرعون الأجراس؟"

"لقد نسيت حقاً كل شيء، أليس كذلك؟" يوجو

قالها وهو نصف مذهول ونصف مستمتع. نصف حلقه. "لا أحد يطرقها على الإطلاق. إنه الكائن الإلهي الوحيد في القرية.

إنهم يعزفون الترنيمة بمفردهم، في نفس الأوقات بالضبط، كل يوم. بالطبع، ترنيمة روليد ليست الوحيدة. هناك أخرى في زكرياء، وفي القرى والبلدات الأخرى أيضاً... أوه، على الرغم من أنني أعتقد أنها ليست الوحيدة الآن..."

رفعت حاجبي في دهشة. لم يكن الأمر معهوداً من أوجيو المتعاون أن يتلعثم هكذا. لكنه بعد ذلك صفق، عازماً على تغيير الموضوع.

"حسناً، يجب أن أذهب إلى العمل. ماذا ستفعل اليوم يا كيريتو؟" "أممم..."

فكرت في الأمر. كنت أرغب في الذهاب للبحث في جميع أنحاء القرية، لكن التطفل بنفسي كان من المحتمل أن يوقيعني في المتاعب. إذا كنت بحاجة إلى فكرة عنمن يمكن أن يكون مراقباً، فيمكنني أن أسأل إيجو إذا كان أي شخص خارج المنزل كثيراً - وإذا كنت سأستدرج إيجو إلى هذه الخطة المجنونة للسفر إلى العاصمة، فساحتاج إلى معرفة المزيد عن دعوته أولاً.

"إذا كنت لا تمانع، أود أن أساعدك في عملك مرة أخرى اليوم"، عرضت عليه ذلك. فابتسم.

"بالطبع، أحب ذلك. كان لدى شعور بأنك ستقول ذلك؛ انظر، لقد أحضرت ضعف نقود الخبز اليوم تحسباً لأي طارئ."

وسحب قطعتين نقديتين نحاسيتين صغيرتين من بنطاله ووضعهما في كفه.

"أوه، لا، أشعر بالسوء. لم أستطع"، اعترضت، لكن أوجيو هز كتفيه وابتسم.

"لا تقلق بشأن ذلك. كل المدفوعات التي أحصل عليها من قاعة القرية كل شهر تتراكم دون أن يكون هناك أي شيء ذي معنى لإنفاقها."

أووه، ممتاز، هذا يعني مخزوناً جيداً من المال للرحلة إلى المدينة، فكرت بخبث.
الآن أنا فقط بحاجة إلى إيجاد طريقة لقطع تلك الشجرة الضخمة حتى تتحقق دعوة
يوجو.

في هذه الأثناء، جعلت ابتسامة إيوجو البريئة قلبي يتآلم عندما فكرت في
الحيل التي كنت أمارسها. قال: "هيا بنا"، وبدأ يسير جنوباً. وبينما كنت أتبعه،
نظرت من فوق كتفي مرة أخرى إلى الأجراس التي كانت تدق تلقائياً على مدار
الساعة.

لقد كان عالماً غريباً حقاً. حول حواف التصوير الواقعي للقرية زراعية
كانت هناك تلميحات صغيرة لأنظمة VRMMO. حتى في إينكراد الطائرة القديمة،
كانت هناك أبراج أجراس تدق تلقائياً على مدار الساعة في جميع المدن الكبرى.

فنون مقدسة كنيسة البديهيات هل كانت هذه مجرد أسماء محددة للتعاويذ
السحرية ونظام ترتيب العالم؟ إذا كان الأمر كذلك، فماذا كانت تعني "أرض
الظلام" خارج العالم؟ نظام على خلاف النظام ...

وبينما كنت مستغرقاً في التفكير، توقف أويجو لتحية امرأة ترتدي مئزاً خارج
ما يشبه المخبز، حيث اشتري أربع لفائف خبز مستديدة. داخل المتجر، كان
يامكانني رؤية رجل يضرب ويungen رزمة من العجين، وفرن كبير تبعثر منه رواحة
عطارة.

وفي ساعة أخرى، أو ربما نصف ساعة أخرى، كان بإمكاننا أن نشتري خبراً
طازجاً، ولكنني شكت في أن طبيعة نظام "النداء" المتيبة حالت دون ذلك. كان
إليوجو وقت صارم يجب أن يكون فيه في الغابة، يلوح بفأسه، ولم يكن هذا
الوقت مفتوحاً للنقاش. كان عليّ أن أذكر نفسي بأن خطقي كانت تتطلب منه أن
يقلب أسلوب حياته رأساً على عقب، وأن التغلب على ذلك لن يكون سهلاً.

ولكن كان هناك دائماً ثغرة أو طريق مختصر. مثلي، أنا

الرجل الذي ظهر من العدم لمساعدته في عمله.

مررنا عبر القوس الجنوبي واتجهنا إلى أسفل الطريق، متعرجين عبر الحقول الخضراء نحو الغابة الكثيفة على طول الحدود. حتى من هنا، كان شكل أرز جيجاس الفخور مرئياً من فوق كل شيء.

تناولت أنا وأيوجو على تأرجح فأس التنين ببأس، حتى وصلت الشمس التي سماها سولوس إلى السماء مباشرةً.

استجمعت ما تبقى لي من القوة القليلة المتبقية في ذراعي الثقيلين المخدريتين، وضربت ضربتي الخمسة في أحشاء الشجرة الوحشية. ارتطممت الضربة بصدق، وأرسلت بقعة من الخشب بحجم حبة رمل - وهي علامة على أنني تمكنت من إلحاق أصغر ضرر بالشجرة التي تنسم بمتانة غير معقوله.

"آآآآاه، لا يمكنني التأرجح مرة أخرى"، صرختُ وأنا أرمي الفأس جانبًا وأذيل على الطحالب. قدم لي أيوجو علبة من شيء سماه ماء سيرال - لم أكن أعرف ما هي اللغة التي من المفترض أن تكون - وامتصحت السائل الحامض الحلو بشراهة.

نظر إلى بثقة مريحة وقال لي بنبرة المدرب: "أتعلم، لديك أساسيات جيدة. أعتقد أنك قطعت شوطاً طويلاً في يومين فقط."

"... لكنني ما زلت... بعيداً عن مستواك..." شهقت، و ج لم سـت بشكل صحيح واتكأت على أرز الجيجاس.

وبفضل التمرين الشاق الذي استمر طوال الصباح، شعرت بأنني أصبحت أفضل بكثير من ذي قبل في هذا العالم الجديد.

أولاً، القوة الخارقة وخففة الحركة الخارقة التي يتمتع بها SAO المبارز الذي كان كيريتو ينعم به كان غائباً تماماً هنا،

على الرغم من أنني كنت قد استنجدت بذلك بالفعل. لكن ليالي البدنية لم تكون مبنية على ضعف كازوتو كيرغايا الحقيقي أيضاً. إذا حاولت شخصيتي الحقيقية أن ألوح بهذا الفأس الثقيل لمدة ساعة، فسأجده نفسي طريح الفراش بسبب آلام العضلات في اليوم التالي.

وهو ما يعني أن قدرتي الحالية على التحمل لا بد أن تكون مبنية على متوسط بنية فتى في السابعة عشرة أو الثامنة عشرة من عمره. بدا إيجوج أقوى مني بكثير، وهو ما كان منطقياً إذا كان قد أمضى سبع سنوات في هذا المجال بالفعل.

لحسن الحظ، كانت قدرتي على استخدام الغريرة والخيال لتحريرك صوري الرمزية على الأقل بنفس القدر من الحساسية، إن لم تكن أكبر، من تلك الموجودة فيألعاب VRMMOs التي كنت ألعبها طوال هذا الوقت. وبفضل تجربة مئات التأرجحات المغربية مع التركيز على الوزن والقدرة على التحرير، شعرت بالثقة في قدرتي على التحكم في الفأس بدرجة مقبولة، حتى مع قوته العالية.

بالإضافة إلى ذلك، كانت الممارسة المتكررة لنفس الأفعال من تخصصي؛ كنت أقلل من ساعات نومي في إينكراد لأقوم بذلك الأمر بالذات. عندما يتعلق الأمر بالمثابرة الصبور، كنت على الأقل مساوياً لإيجوج...

لا... انتظر. كان هناك شيء مهم في تلك الفكرة الآن...

"خذ يا كيريتو"، قال أويجو وهو يرمي لي زوجاً من اللفائف ويقطع سلسلة أفکاري. مددت يدي بغرابة وأمسكت بلفافة في كل يد.

"...؟ لماذا هذا الوجه الجاد؟" "لا شيء... لا

"شيء..."

حاولت يائساً أن ألتقط ذيل الفكرة الزلقة قبل أن تغادر ذهني ولكن لم يبق لي سوى الشroud المزعج لمعرفتي بأنني كنت أفك في شيء مهم للغاية. لم يكن أمامي خيار سوى أن أتجاهل الأمر وأفترض

أنه إذا كان الأمر بهذه الأهمية، فسوف يتبرد إلى ذهني مرة أخرى في وقت لاحق.
"شكراً على الطعام، يوجو."

"آسف إنه نفس الشيء الذي حدث بالأمس." "لا
تقلق بشأن ذلك."

فتحت على مصراعيها وقضيتها. كانت النكهة جيدة - لكن المضخ كان خارج
النطاق قليلاً. شاركتني إيجو رأي وهو يعبس بينما كان يعلم بفكه.

لعدة دقائق ونحن نمضغ بصمت لفات الخبز الأولى، ثم تشاركتنا ابتسامة
محرجة عندما انتهينا من تناولها. تناول أويجو جرعة من ماء السيروال وحدق في
البعيد.

"... أتمنى لو أنك أكلت واحدة من فطائر أليس يا كيريتو... كانت قشرتها
مقرمشة وداخلها مليء بالقطع الطيرية... مع كوب من الحليب الطازج، لا يمكنك
تخيل شيء أفضل من ذلك..."

والغريب أنني شعرت بمذاق تلك الفطيرة على لسانى وسائل سهل من اللعب.
قضمت اللفافة الثانية لأխفي دهشتي، ثم سألت: "قل لي يا إيجيو... هذه الفتاة
أليس درست الفنون المقدسة في الكنيسة، أليس كذلك؟ من أجل تولي منصب
الأخت آزا ليا يوماً ما".

"هذا صحيح. قيل إنها أول عبقرية حقيقية منذ تأسيس القرية. فمنذ سن
العاشرة، كان بإمكانها استخدام جميع أنواع الفنون"، أجاب بفخر.

"إذا... ماذا عن سيلكا، الفتاة التي تدرس في الكنيسة الآن؟"

"آه... بعد أن أخذ فارس النزاهة أليس بعيداً، كانت الأخت أزاليا مكتتبة جداً.
قالت إنها لن تأخذ تلميذة أخرى، لكن الشيخ جاسفوت أقنعها بأن التعليم يجب
أن يستمر، و

لذا قبل عامين، قبل عامين، قبلت أخيراً سيلكا كمتدربة جديدة لها. إنها أخت أليس الصغرى."

"أختها... أوه..."

كان ذلك مضحكاً، لأنه إذا كان هناك أي شيء، فقد بدت سيلكا مثل الأخت الكبيرة المتسلطة. إذا كانت أخت تلك الفتاة، فلا بد أن "أليس" كانت من النوع المتطفل الذي يتدخل في شؤون الجميع. كانت ستتشكل فريقاً رائعاً مع "يوجو".

نظرت إليه ورأيت أنه كان متأملاً.

"... تفصلنا خمس سنوات عن بعضنا البعض، لذلك في الواقع، لم أقضِ الكثير من الوقت مع سيلكا. في المناسبات التي كنت أزور فيها منزل أليس، كانت سيلكا عادةً ما تخبيء بخجل خلف والدتها أو جدتها... والدها، وجاسفت، والبالغون الآخرون، حتى الأخت أراليا، جميعهم يأملون أن تظهر سيلكا نفس موهبة الفنون المقدسة كأخت أليس، ولكن..."

"لكن سيلكا ليست بالعقبورية التي كانت أختها عليها؟" سألت بصراحة إلى حد ما. تجهم إيجو قليلاً وهز رأسه.

"لن أقول ذلك. كل شخص فقير في دعوته بعد أن يستلمها مباشرة. لقد استغرق الأمر مني أكثر من ثلاثة سنوات لأتعلم كيفية التلويع بالفاس بشكل صحيح. بعض النظر عن الدعوة التي لديك، إذا تعاملت معها بجدية، يمكنك إتقانها في نهاية المطاف، كما يفعل الكبار. لكن في حالة "سيلكا"... اعتقاد أنها تحاول بجهد كبير بالنسبة لشخص يبلغ من العمر اثنين عشر عاماً فقط..."

"هل تحاول جاهداً؟"

"عندما بدأت أليس في دراسة الفنون المقدسة، لم تكن تعيش في الكنيسة في الواقع. كانت تدرس في الصباح، وتحضر لي الغداء في الظهيرة، وتساعد في أعمال المنزل بعد الظهر. لكن سيلكا تركت المنزل قائلة إن ذلك لن يمنحها وقتاً كافياً للدراسة. من ناحية أخرى، كان ذلك في الوقت الذي جاءت فيه جانا وأروغ إلى الكنيسة أيضاً، وكان ذلك في الوقت الذي جاءت فيه الأخت

يمكن للأزليا التعامل معها".

فكرت في سيلكا وهي تعتنى بالأطفال الصغار بجد. لم يكن يبدو أنها كانت تواجه صعوبة في ذلك، لكن القيام بدراسة يوم كامل بالإضافة إلى رعاية ستة أطفال كان يجب أن يكون صعباً للغاية بالنسبة لفتاة لا يتجاوز عمرها اثنى عشر عاماً.

"أفهم ما تقصده... والآن لديهم "طفل فيكتا الضائع" ليضيفوه إلى المزيج. من الأفضل أن أكون حذراً حتى لا أسبب مشاكل إضافية لـ"سيلكا"، قلت، وقامت بتدوين ملاحظة ذهنية للاستيقاظ في الخامسة والنصف غالباً. "أوه، وهل قلت أن جميع الأطفال الذين يعيشون في الكنيسة عدا "سيلكا" فقدوا والديهم؟ كلاماً؟ كيف يمكن هناك ستة أيتام في قرية مسالمة كهذه؟"

نظر إيجو إلى الطحالب عند قدميه، وكان الضيق واضحاً على ملامحه.

"قبل ثلاث سنوات... كان هناك طاعون في القرية. قالوا إنه لم يحتاج القرية منذ أكثر من قرن، وأودى في النهاية بحياة أكثر من عشرين قروياً - بالغين وأطفال. ومهمما حاولت الراهبة أزاليا والآنسة إيفندا معلمة الأعشاب جاهدتمن، لم تكن هناك مساعدة لمن اشتدت الحمى عليهم. فقد الأطفال في الكنيسة والديهم بسبب المرض."

أذهلني الكشف.

وباء؟ لكن هذا عالم افتراضي. لا يمكن أن يكون هناك جراثيم أو فيروسات حقيقية هنا. مما يعني أن أولئك الذين ماتوا بسبب المرض كان من المفترض أن يفعل ذلك الشخص أو النظام المسؤول عن تعمير هذا العالم. لكن لماذا؟ ربما كان الأمر مقصوداً ومتعيناً على شكل كارثة طبيعية، ولكن ما الذي كان مقصوداً لمحاكاة ذلك؟

مرة أخرى، يعود الأمر كله إلى نفس السؤال: ما هو سبب وجود هذا العالم؟

سواء أدرك المعنى الكامن وراء تعبيري أو

لا ، تابع يوجو: "ليس الطاعون فقط. لقد حدث عدد من الأشياء الغريبة في الآونة الأخيرة. القرويون الذين تهاجمهم الدببة ذات المخالب الطويلة المتجلولة وقطعان الذئاب السوداء ، والمحاصيل التي ترفض الإزهار... في بعض الشهور، لا تظهر القافلة المنتظمة من زاكاريأ أبداً. يقولون إن السبب في ذلك هو أن عصابات من العفاريت تهاجم الطريق إلى الجنوب منا".

"ماذا؟" قلت مذهولاً. "ولكن انتظر... ماذا قلت عن العفاريت في وقت سابق؟ أن الفرسان يحرسون الحدود...".

"بالطبع. إذا اقترب أحفاد الظلام من جبال النهاية ، فإن فارس النزاهة سيهزمهم في الحال. يجب عليهم ذلك - فهم أسوأ بكثير جداً من أليس التي اكتفت بمسح أرض ذلك المكان".

"يوجو..."

لقد فوجئت بسماع نبرة غضب غاضبة في صوت يوجيو الهدائ غير المعتاد ، لكن ابتسامة باهتة حل محلها في الحال.

"... ولهذا السبب أعتقد أن الأمر كله مجرد شائعات. ومع ذلك ، صحيح أنه كان هناك اندفاع من القبور الجديدة خلف الكنيسة في السنوات القليلة الماضية. يقول جدي أن مثل هذه الأوقات تأتي في مثل هذه الأوقات.".

سمعت صوتاً خافتًا ينبهني إلى أن هذه هي الفرصة المناسبة لطرح أحد تلك الأسئلة التي كنت أسأعل عنها.

"قل لي يا إيجو... هل هناك فنون مقدسة يمكنها كما تعلم... إعادة الناس إلى الحياة؟ سأله ، متوقعاً نظرة أخرى من نظراته الواسعة العينين ، ولكن لدهشتي ، أكتفى بعض شفتيه وهز رأسه بشكل غامض.

"لا أعتقد أن الكثير من القرويين يعرفون... لكن أليس أخبرتني ذات مرة أن من بين أسمى الفنون المقدسة القدرة على زيادة الحياة نفسها".

"زيادة... الحياة؟"

"نعم. لا يمكننا زيادة عمر كل الناس والأشياء، بما في ذلك أنا وأنت، كما تعلم."

لذا فإن عمر الإنسان ينمو وينمو مع انتقالنا من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، وفي معظم الحالات يصل إلى أقصى حد له في سن الخامسة والعشرين. بعد تلك النقطة، تنخفض ببطء، وفي حوالي السبعين إلى الثمانين من العمر، يتم استدعاؤنا إلى جانب ستا. أنت تتذكر كل ذلك، أليس كذلك؟"

"نعم."

كان كل ذلك جديداً بالنسبة لي بالطبع، ولكنني كنت أتفهم الأمر. ما قاله يوجو كان في الأساس أن القوة القصوى للمرء تزيد أو تنقص حسب العمر.

"ولكن عندما تمرض أو تصاب بأذى، تنخفض حياتك كثيراً. وبحسب عمق الإصابة، قد يؤدي ذلك إلى الموت مباشرة، ولهذا السبب نستخدم الفنون المقدسة والأعشاب للشفاء. وبذلك، يمكن استعادة الحياة، ولكن لا يمكن أن تزيد أبداً عن المجموع المناسب. لا يمكنك أن تجعل المسنين أقوىاء كذرورة شبابهم بالأعشاب أو شفاء الجروح الخطيرة..."

"لكنك تقول أن هناك فنوناً يمكنها القيام بذلك؟"

"قالت أليس إنها فوجئت بقراءة ذلك في كتاب قديم في الكنيسة. عندما سألت الأخت "أزالييا" عن ذلك، كانت الأخت صارمة بشكل صارم، وأخذت الكتاب بعيداً وطلبت منها أن تنسى ما قرأتاه... لذلك لا أعرف أكثر من ذلك، لكنني متأكدة من أنه لا يستخدمه سوى كبار الكهنة كنيسة أكسيوم. إنه لا يعمل على الجروح أو الأمراض ولكن على حياة الشخص نفسه... مما قالته. ولكن لا يمكنني البدء في تخمين كيفية عمل الفنون نفسها بالطبع."

"أوه... كبار الكهنة؟ إذن ليس مثل أي كاهن قديم في الكنيسة يمكنه أداء تلك الفنون المقدسة."

"بالطبع لا. تستمد الفنون قوتها من القوة المقدسة التي يسكنها سولوس وتيراريما وما شابهها في الهواء والأرض. كلما كان الفن أكبر، زادت القوة المقدسة اللازمة. ما

إن التلاعب بالحياة البشرية فن هائل، لذلك قد يتطلب الأمر قوة أكبر مما يمكن جمعه من هذه الغابة بأكملها. أراهن على أنك لن تجد شخصاً واحداً قادرًا على ممارسة هذا القدر من القوة في كل زكاريا."

توقف إيوجو عند هذا الحد، ثم تابع بصوت أكثر هدوءاً: "بالإضافة إلى ذلك... لو كانت الأخت أزاليَا قادرة على فعل شيء كهذا، لما كانت لتسمح أبداً بفقدان هؤلاء الآباء والأمهات والأطفال لأحبائهم بسبب عدم الراحة".

"نقطة جيدة..."

كان ذلك يشير إلى أنني إذا مت على الفور، فلن أبعث من جديد على مدح الكنيسة على نغمات الأرغن الرنانة.

سيؤدي الموت على الأرجح إلى استيقاظي في المحكمة الخاصة بلبنان في الحياة الواقعية. إذا لم يعمل الأمر على هذا النحو، فقد واجهت مشكلة. لم يكن لدى STL القدرة على تدمير ضوء تقلب المستخدم، على عكس NerveG- الأذن- . كنت آمل.

لكني فضلت أن أحافظ على خيار "الموت كمهرب" لأوقات اليأس. لم يكن توقى بأن هذا هو العالم السفلي لم يتتأكد بعد، وحتى لو كنت أعرف ذلك على وجه اليقين، كان هناك صوت صغير في أعماق روحي يحذري من أنه قد لا يكون من الأفضل فك الارتباط قبل أن أكتشف الغرض من هذه المحاكاة الحية.

فقط لو كان بإمكاني الانتقال الفوري إلى العاصمة على الفور، وأدخل إلى مكان كنيسة أكسيوم هذا وأستجوب الكهنة الكبار للحصول على إجابات.

كان عدم وجود ميزة النقل الآمن انتكاسة كبيرة من حيث إمكانية اللعب. حتى SAO كان لديها بوابات نقل فوري في كل مدينة تقريباً.

كانت هذه مشكلة قد أشتكى منها إلى المسؤولين الإداريين لو كان هذا نظام VRMMO عادي. ولكن بدون هذه الإمكانيات، كان عليّ أن أبذل قصارى جهدي في حدود النظام. بنفس الطريقة التي كنت أجهد ذهني لمعرفة أفضل طريقة لهزيمة الرؤساء في Aincrad القديمة.

أنهيّت قطعة الخبز الثانية ورفعت مقصف إيجو إلى فمي، ونظرت إلى الجذع الضخم الذي يعلو رأسى بشكل مستحيل.

كانت مساعدة يوجو ضرورية للوصول إلى المدينة. لكنه كان مسؤولاً للغاية بحيث لا يمكنه التخلص من دعوته، ناهيك عن أن مؤشر المحرمات كان بلا شك يمنع ذلك.

ترك ذلك خياراً واحداً: معرفة كيفية التعامل مع هذه الشجرة الأحادية.

من جانبه، كان يوجيـو ينهض على قدميه ويربت على بنطاله لينظـفـه.
حسـنـاً، لنبدأ العمل بعد الظهرـ سـأـذـهـبـ أـولـاًـ نـاـولـنـيـ الفـأـسـ؟ـ

قلت له: "بالتأكيد"، وانحنىت وأمسكت بمنتصف يد الفأس التي بجانبي حتى أضعها في يده الممدودة.

انطلقت صاعقة من البرق في رأسي. عاد الشيء الذي كان يتلوى من قبضتي من قبل، وهذه المرة ضغطت عليه بقوة وسحبته بقوة لضمان عدم انفلاته مرة أخرى.

قالها إيجو بنفسه. إن الفأس العادي كان من السهل أن يتشقق على الشجرة بسهولة، ولهذا السبب أنفقوا هذا المبلغ الباهظ في شحن هذا الفأس من المدينة الكبيرة.

ماذا لو استخدمنا فأساً أقوى؟ واحدة ذات قوة أعلى، مع قوة هجوم
ومثانة أكبر؟

"هـ-هيا يا إيوجو"، بدأت في الحديث مباشرةً. "هل هناك أي فؤوس أقوى من هذه في القرية؟ أو إن لم يكن هنا، ففي زاكاريا...؟ لقد مررت ثلاثة قرون منذ أن حصلت على هذا الفأس، أليس كذلك؟"

ل لكنه اكتفى بهز رأسه. "بالطبع لا. عظام التنين هي أفضل مادة ممكنة لصنع سلاح. حتى أنها أكثر صلابة من الفولاذ الدمشقي القاًد من الجنوب وفولاذ تامهاجاني من

الشرق وللحصول على شيء أقوى من هذا، ستحتاج إلى سلاح فارس من الفرسان... سلاح إلهي..."

تباطأ صوته وتراجع. نظرت إليه بنفس القدر من الصبر والفضول. بعد خمس ثوانٍ، تحدث مرة أخرى بهدوء، وتوصل إلى استنتاجه بهدوء.

"... لا يوجد... لا يوجد فأس... ولكن يوجد... سيف."

"سيف...؟"

"هل تتذكر عندما قلت لك أن هناك علة إلهية أخرى في القرية، إلى جانب أجراس الزمن؟"

"نعم... نعم."

"إنه في الواقع قريب جداً... وأنا الوحيد في القرية الذي يعرف بشأنه. لقد أخفيته لمدة ست سنوات كاملة... هل تريد أن تراه يا كيريتوك؟"

"بالطبع! أرجوك، أرجوك أرني إياها!" قلت بحماس. فكر أوجيyo في الأمر قليلاً ثم قرر في النهاية أنه سيفعل ذلك. ناولني الفأس.

"لم لا تبدأ في هذا إذن؟ سأذهب لإحضاره، ولكن قد يستغرق الأمر بعض الوقت."

"هل يتم الاحتفاظ بها بعيداً؟"

"لا، إنه في المخزن هناك. إنه فقط... ثقيل جداً."

ومن المؤكد أنه عندما عاد بعد أن انتهيت من مجموعة كاملة من خمسين أرجوحة كان جبين أويجو يتصرف عرقاً.

"هل أنت بخير؟". سألته، ولكن كل ما كان بسعه فعله هو الإيماء برأسه بضعف وإلقاء ما يحمله على كتفه على

الأرض. هبطت بجلبة عالية وثقيلة وغرقت عميقاً في بساط الطحالب. جلس أيوجو وهو يلهث بشدة، فأسرعت لأعطيه ماء السيل قبل أن التفت لأنظر إلى ما أحضره.

لقد تعرفت على الغرض - كان ذلك الوعاء الجلدي الضيق الذي يبلغ طوله أربعة أقدام تقريباً الذيرأيته على أرضية المخزن عندما وضع أيوجو الفأس بالأمس.

"هل يمكنني فتحه؟"

"نعم ... فقط ... كن حذراً، إذا أسقطته على قدمك... ستصاب بما هو أسوأ من الخدش". مددت يدي إليه.

كانت هزة المفاجأة التي أصابتني تقصم الظهر - حرفياً. لو كان هذا هو العالم الحقيقي، لكنت على الأرجح قد كسرت إحدى فقرات العمود الفقري من مكانها الصحيح، فقد كان وزن الحقيبة الجلدية ثقيلاً. سحبت بكلتا يدي، لكنها قاومت قوتي كما لو كانت مسامير مثبتة في الأرض.

كانت أختي، سوجوها، بسبب مهاراتها في الكيندو وشغفها بتدريب العضلات، أُقلل مما قد تخيله من مظهرها - وهي حقيقة حرصت على ألا تقولها في حضورها - وكانت هذه الحزمة الجلدية ثقيلة مثلها على الأقل، دون مبالغة. قمت بتثبيع قدمي وثنيت ركبتي واستجمعت كل قوتي في هذه العملية، كما لو كنت أرفع قضيباً حديدياً.

"هونغ...!"

ظننت أنني سمعت صرير مفاصلني، لكنني تمكنت من رفع الجسم. أدرته تسعين درجة لجعل الجزء المربوط بالخيط في الأعلى، ثم وضعت الطرف السفلي على الأرض. أمسكتها بيدي اليسرى بيدي اليسرى بشكل مستقيم، وفككت الخيط بيدي اليمنى وسحبت الغلاف الجلدي لأسفل.

كشفت عن سيف طويل جميل بشكل مذهل.

كان المقابض مصنوعاً من البلاتين المزخرف بدقة، أما المقابض فكان مزخرفاً بدقة من الجلد الأبيض. وكان واقي المفصل منحوتاً ليبدو مثل أوراق الشجر والكرم. لم يكن من الصعب معرفة ما هي النباتات التي كان من المفترض أن تمثلها. كان على الجزء العلوي من المقابض والغمد الجلدي الأبيض ورود مزخرفة تتلألأ بالجواهر الزرقاء.

كان يعطي انطباعاً بأنه قديم جداً، ولكن لم يكن عليه أي أوساخ أو قذارة على الإطلاق. لقد أخبرني جمال السيف وروعته أنه ببساطة كان نائماً لفترة طويلة جداً جداً بدون سيد.

"ما هذا...؟" سالت، وأنا أنظر إلى الأعلى. كان يوجو يلهث تحت السيطرة أخيراً، ونظر إلى السيف بحزن مرير وحزن مرير.

"سيف الوردة الزرقاء. لا أعرف إن كان هذا هو اسمه الحقيقي، ولكن هذا ما يطلقون عليه في الحكاية الخيالية."

"حكاية خرافية...؟"

"كل طفل في روليد يعرفه... وكل بالغ أيضاً. من بين السكان الأوائل الذين أسسوا هذه القرية قبل ثلاثة عشر عام كان هناك مبارز يُدعى بيركولي. هناك الكثير من القصص عن مغامراته، لكن واحدة من أشهرها تسمى "بيركولي والتنين الأبيض الشمالي"..."

انتقلت نظراته إلى مكان بعيد، ودخلت العاطفة في صوته. "لأعطيك النسخة الأساسية من القصة، ذهب بيركولي يتوجه في جبال النهاية وتجول في عرين التنين الأبيض، في أعماق كهف. كان التنين، الذي يحمي أراضي البشرية، في غفوة، لحسن الحظ، لذا كان برقولي ينوي المغادرة في الحال - إلا أنه لمح سيفاً أبيضاً بين أكواخ الكنوز التي كان لا بد له من الحصول عليه. التقشه بعنابة دون أن يحدث أي ضجيج، لكن الورود الزرقاء نمت حول قدميه وأغلقت عليه في مكانه. سقط على الفور،

واستيقظ التنين... هكذا تقول القصة." "ماذا حدث بعد

ذلك؟" سأله وأنا متلهف.

ضحك يوجو وقال إنها قصة طويلة، فاختصرها بقوله: "في الأساس، استطاع بيركولي أن يكسب عفو التنين ونجا بحياته من الكهف دون سيف. النهاية. إنها مجرد قصة خرافية سخيفة. لو أن بعض الأطفال لم يكونوا حمقى بما فيه الكفاية ليذهبوا ليروا إن كانت حقيقة..."

لقد ملأت نغمة الندم العميق في صوته القصبة بالنسبة لي. كان يتحدث عن نفسه وعن صديقه أليس. لم يكن لدى أي طفل آخر في القرية القدرة على فعل مثل هذا الشيء.

وبعد صمت طويل، تابع إيجوجو: "قبل ست سنوات، ذهبت أنا وأليس إلى جبال النهاية بحثاً عن التنين الأبيض. لكن لم يكن هناك تنين. فقط جبل من العظام عليه علامات السيف."

"انتظر... شخص ما قتل التنين؟ من الذي...؟"

"لا أعلم. لكن أياً كان، لم يكن لديهم أي اهتمام بالكنوز. كان هناك كومة ضخمة من العملات المعدنية والثروات تحت العظام. وسيف الوردة الزرقاء أيضاً وبالطبع، كان ثقيلاً جداً بالنسبة لي لأعود به وأنا في ذلك العمر الصغير... وعندما اتجهنا أنا وأليس للمغادرة، خرجنا من المخرج الخطأ وانتهى بنا المطاف إلى النفق المؤدي إلى أرض الظلام بدلاً من ذلك. والباقي كما وصفته بالأمس."

"فهمت..." نظرت بعيداً عن إيجوجو ونظرت إلى السيف الذي أحمله بين يدي. "إذن... كيف وصل السيف إلى هنا؟"

"... منذ صيفين، عدت إلى الكهف وأخرجته. لكنني لم أستطع حمله سوى بضعة كيلومترات في كل يوم راحة. لقد خبأتها في الغابة في كل مرة... واستغرقني الأمر ثلاثة أشهر لنقلها إلى تلك السقية. أما بالنسبة لسبب قيامي بذلك... لست متأكداً تماماً لأكون صادقاً..."

لأنه لم يكن يريد أن ينسى أليس؟ لأنه خطط لأخذ السيف والذهاب الإنقاذه؟

تبارد إلى ذهني عدد من الاحتمالات، لكن إحساسي بإعادة النظر في طيف يوجو منعني من تحويلها إلى كلمات. وبدلاً من ذلك، استجمعت طاقتى مرة أخرى وحاولت سحب السيف من غمده.

كانت المقاومة هائلة. شعرت وكأنى كنت أسحب وتدًا عميقاً من الأرض، ولكن بمجرد أن جعلته يتزحزن، انساب النصل بسلامة من غمده. تحرر النصل بسلامة، وشعرت على الفور وكأن ذراعي ستخرج من كتفى. اضطررت إلى إسقاط الغمد واستخدام يديّ الاثنتين لإبقاء السيف مرفوعاً.

حتى غمد السيف الجلدي كان ثقيلاً للغاية؛ فقد ارتطم طرف السيف وغاص في الأرض. كان من الجيد أن السيف لم يسحق قدمي اليسرى، لأن كل ما استطاعت فعله هو الحفاظ على السيف عالياً، وكان القفز إلى الخلف أمراً غير وارد.

ولحسن الحظ، كان السيف بدون الغمد أخف وزناً بمقدار الثلث تقريباً من ذي قبل، وهو ما كان كافياً لأتمكن من إبقاءه عالياً. كانت نظراتي عالقة على النصل أمامي.

كانت مادة غريبة. كان المعدن رقيقاً، لم يكن عرضه حتى بوصة ونصف، لكنه كان يلمع بلون أزرق خافت في أشعة الشمس التي كانت تأتي من خلال أوراق الشجر في الأعلى. كان ينكسر الضوء بطريقة توحى بأنه لم يكن يرتد عن السطح فحسب بل كان يتجمع في الداخل أيضاً، فقد كان شفافاً إلى حد ما.

"هذا ليس فولاذاً عاديًّا. كما أنه ليس فضة ولا عظم تنين. وبالتأكيد ليس زجاجاً"، قال أويجو وصوته خافت من التعجب. "عبارة أخرى... لا أعتقد أنه صنع بأيدي البشر. فإذاً أن يكون سيد فنون مقدسة عالية جداً قد صنعه بقوة الآلهة، أو أن إلهًا صنعه مباشرة... نحن نسمى مثل هذه الأشياء أشياء مقدسة. أنا متأكد من أن سيف الوردة الزرقاء هو

واحد منهم".

الآلهة

كنت قد لاحظت ذكر "سولوس" و"تيراريا" في قصص إيوجو وسيلكا، وكذلك في صلوات الأخت أزalia، لكنني حتى هذه اللحظة كنت أعتبرها مجرد تحف تقليدية من القصص الخيالية وتجاهلتها وفقاً لذلك.

لكن ظهور عنصر يُزعم أنه من صنع الآلهة قد يكون سبباً لإعادة التفكير في هذا الموقف. هل كان آلهة العالم الافتراضي هم البشر الذين يديرونه من العالم الحقيقي؟ أم كان ذلك يشير إلى البرنامج الرئيسي الذي يدير المحاكاة بأكملها؟

لم يكن السؤال من النوع الذي يمكن الإجابة عليه بمجرد التفكير فيه. يجب أن أعتبر هذا الموضوع جزءاً من "النظام المركزي"، إذا صح التعبير، إلى جانب كنيسة البدويهيات.

على أي حال، كان من الواضح أن السيف كان عنصراً ذو أولوية عالية داخل النظام. ولكن هل كانت أولويته أعلى من أرز الجيجالس؟ كانت الإجابة ستحدد ما إذا كان بإمكانى جعل يوجيو يذهب معي إلى المدينة أم لا.

"يوجيو، هل يمكنك أن تطمئن على حياة أرز الجيجالس من أجلي؟" سألته وأنا لا أزال أحمل السيف. بدا متشككاً.

"كيريتوكو... لا تخبني أثنك ستضرب أرز الجيجالس بهذا السيف."

"ما السبب الآخر الذي يجعلني أطلب منك إحضاره؟" آه... لكن..."

فكري إيوجو في الأمر مليأ، وكان من الواضح أنه متعدد - لم أعطه أي مجال للتفكير أكثر من ذلك.

"أم أن هناك مدخلاً في فهرس المحرمات ينص على أنه لا يمكنك ضرب

أرز الجيجاس بالسيف؟"

"حسناً، لا توجد قاعدة ضد ذلك..."

"أو هل أخبرك شيخ القرية أو ... العجوز جاريتأ أنه لا يمكنك استخدام أي شيء غير فأس التنين؟"

"لا ... ليس هذا أيضًا ... ولكن ... أشعر أن شيئاً كهذا حصل مرة واحدة من قبل ..." تتمم إيجيyo، ثم نهض واقترب من خشب الأرز. قام بعمل النقوش ونقر على الجذع متقدداً النافذة التي ظهرت.

"يبدو أنه 232,315".

"حسناً، ضع هذا الرقم بالضبط في ذهنك."

"لكن يا "كيريتو"، لا أعتقد أنك ستكون قادرًا على التلويع بهذا السيف. انظر، أنت تتمايل وأنت تحاول رفعها فقط".

"راقب فقط. أنت لا تلوح بسيف ثقيل بقوة. المفتاح هو كيفية تحريك وزنك".

في الماضي البعيد في SAO القديم، كنت أبحث بشغف عن أثقل السيوف. كنت مفتوناً بفكرة الضربة الواحدة الساحقة لإنها القتال، على عكس السلاح المخصص للسرعة. ولأن قوتي كانت تزداد مع كل مستوى، مما أدى إلى انخفاض الوزن المتصور للسلاح، فقد استبدلت سيفاً أثقل وأثقل. كان شريك الأخير ثقيلاً مثل سيف الوردة الزرقاء هذا عندما حصلت عليه لأول مرة، إذا كانت ذاكرتي دقيقة. وكنت قادرًا على التلويع بأحد هما بكل يد في نفس الوقت.

بطبيعة الحال، كانت الأنظمة الأساسية للعالمين مختلفة، لذا لم أستطع المقارنة بينهما مباشرةً، لكن كان بإمكاني على الأقل الاستفاداة من حركة العضلات الذهنية. بمجرد أن أصبح يوجيyo على بعد مسافة آمنة مني، وقفزت عند الحافة اليسرى للشجرة، وخضعت وضععيتي وأمسكت بالسيف منخفضاً، وشعرت أن ذراعي كانتا على وشك

لم أكن بحاجة إلى كومبو، فقط ضربة بسيطة متوسطة المستوى.
لاستخدام مصطلحات مهارة السيف في SAO، أفقية - أبسط المهارات الأساسية
التي تعلمتها في بداية اللعبة.

سحب أنفاسي وحوّلت وزني إلى قدمي اليمنى وسحبت السيف إلى الخلف.
سحب القصور الذائي للسيف قدمي اليسرى عن الأرض. كدت أن أسقط على
مؤخرتي، لكن مع وصول حد السيوف إلى ذروته، قاومت ذلك ودفعت بقوة
بقدمي اليمنى لأحول وزني إلى اليسرى. وبينما كنت أفعل ذلك، انتقل دوران ساق
ووركٍ عبر ذراعي إلى السيف وبدأ يتآرجح.

لم يتوجه السيف أو يتسارع تلقائياً، لكن جسدي تتبع حركة مهارة السيف
بإيقاع مثالي. هزت قدمي اليسرى الأرض بوقعها، وأرسلت الوزن الضخم مندفعاً
إلى الأمام على طول المسار المثالي المحدد له...

لكن إعدامي المثالي انتهى عند هذا الحد. لم تستطع ساقي تحمل الثقل
وانحني السيف واصطدمت بلحاء الشجرة بعيداً عن الهدف المقصود.

رنين أحدث رنينا خارقاً للأذن جعل الطيور في الأعلى تتناثر في كل
الاتجاهات. لم أraham يذهبون، حيث فقدت قبضتي على القبضة وسقطت على
وجهي في الطحالب.

"انظر، ماذا قلت لك!" أسرع "يوجو" ليساعدني على النهوض. بصقت
الطحالب الخضراء التي علقت في فمي. بالإضافة إلى وجهي، الذي تحمل وطأة
السقوط، كان معصمي وظيري وركبتي يصرخون من الألم أيضاً. استلقيت على
الأرض لفترة من الوقت وأنا أئن حتى استطعت أخيراً أن أصدر بياناً مشتركاً.

"... هذا لن ينجح... إحصائيات كلها حمراء..."

بطبيعة الحال، لن يفهم يوجو إشارة إلى ما

تم عرض القائمة في SAO عندما حاول اللاعب تجهيز سلاح بمتطلبات STR تفوق مستوىه. قبل أن تتعمق نظرة القلق على وجهه، سارعه بإضافة: "أعني... أعتقد أني كنت أعني من نقص في القدرة على التحمل. في هذا الشأن، هل تمكّن أحد ما من تجهيز ذلك الوحش...؟"

"لقد أخبرتك، هذا كثير علينا. يجب أن تكون لديك دعوة المبارز... والمهارة الكافية للانضمام إلى حامية بلدة كبيرة."

استرخيت وفركت معصمي الأيمن واستدررت لأحضر السيف.
نظر إيوجو من فوق كتفه بدوره.

توقفنا كلانا في مكاننا.

كان نصل سيف الوردة الزرقاء الجميل نصفه محسوّراً في لحاء أرز الجيجالس
ومعلقاً هناك في الهواء.

"...أنت تمنحك... فقط من ضربة واحدة...؟" شهق إيوجو وهو يترنح على
قدميه. مدّ يده بخجل وهو يتبع التماس حيث التقى السيف بالشجرة. "لم
يخدش النصل... لقد أخذ حقاً رصاصتين من أرز الجيجالس...".

نهضت أنا أيضاً وأنا أتألم من الألم وأاربت على ملابسي المتتسخة. "أرأيت؟
كان الأمر يستحق التجربة. هذا السيف لديه... حسناً، قوة هجومية أكثر من
الفأس. تحقق من حياة سيدار الجيجالس مرة أخرى."

قال: "حسناً"، ثم قال: "حسناً"، ثم قام بعمل النقش ونقر على جذع
الشجرة.
حدّق بشغف في النافذة التي ظهرت. "...232,314".

"ماذا؟" الآن جاء دوري لأتفاجأ. "هل انخفضت بمقدار واحد فقط؟ لكنني
قطعتها بعمق... ماذا يعني ذلك؟ هل يجب عليك استخدام الفأس بعد كل
شيء...؟"

قال إيوجو وهو يشبك ذراعيه: "لا، هذا ليس صحيحاً". "لقد ضربته

في المكان الخطأ إذا أصبحت به داخل القطع، وليس على اللحاء، كان سيقضي على حياة أكثر على ما أعتقد. قد تكون محقاً في أن هذا السيف يمكن أن يقطع الشجرة أسرع بكثير من فأس التنين. سريع بما يكفي لأتمن من إنهاء ندائٍ... لكن..."

التفتُ إليه. كان بعض شفتيه ويبدو عليه التأمل.

"ولكن هذا فقط إذا استطعنا استخدام السيف بشكل صحيح. لقد آذيت نفسك بشدة وأنت تقوم بضربة واحدة فقط، ولم تصب الهدف حتى. وبهذا المعدل، قد يكون استخدام الفأس أسرع."

"ربما لا يمكنني فعلها، لكن ماذا عنك يا "إيجيو؟ أنت أقوى مني على ما أعتقد. يجب عليك أن تحاول أن تجرب ذلك." أصررت على ذلك، وبينما كان يوجيوا متربداً، إلا أنه استسلم واعترف بأنه سيحاول ذلك لمرة واحدة فقط.

أمسك بمقبض سيف الوردة الزرقاء وحاول انتزاعه من الشجرة. وعندما تحررأخيراً، ترتجن النصف العلوي من إيجيو وسقط طرف السيف حتى ارتطم طرفه بالأرض.

"واه واه! إنه ثقيل جداً. لا أستطيع أن أفعل هذا يا كيريتوك."

"لقد أرجحتها، يمكنك ذلك أيضاً يا "إيجيو المفهوم هو نفسه كما هو الحال مع الفأس. فقط استفد أكثر من وزنك واستفد من قوة دفع جسمك بالكامل، وليس فقط ذراعيك."

لم أكن متأكداً من مدى إدراكه لهذا الأمر، ولكن بفضل خبرته الواسعة في التلويع بالفأس، أدرك أويجو الأمر بسرعة كبيرة. توثر وجهه الساذج بعزم وتصميم، وانحنى ليرفع السيف.

سحبها إلى الخلف، وتوقف مؤقتاً، ثم همس نفساً سريعاً وبدأ في تسديد ضربة سريعة شرسة. لقد فاجأتني الطريقة التي انزلق بها إصبع قدمه إلى الأمام في خط مستقيم. علقت رؤية من الضوء الأزرق في الهواء بينما كان طرف السيف ينزلق مباشرة نحو الجرح في

الشجرة.

ولكن في اللحظة الأخيرة، لم تتمكن قدمه اليسرى من تحمل كل الثقل. ارتطم طرف السيف بالجانب العلوي من الجرح الذي كان على شكل حرف ٧، فارتطم بشكل مزعج. وعلى عكسي أنا، ألقى بإيوجو إلى الخلف. ارتطم ظهره بجدار سميك.

"...Urrgh"

"هل أنت بخير؟" سألته مسرعاً، لكنه رفع يده وهو متوجه الوجه. في تلك اللحظة أدركت متأخراً أن هذا العالم في الواقع يحاكي الألم.

في نموذج VRMMO الحالي مع ألعاب مثل SAO و ALO، الألم الذي كان من المفترض أن يشعر به الدماغ عند إصابة الصورة الرمزية لللاعب تم إبطاله بواسطة وظيفة تسمى "الألم أب-سوربر". وبدونها، لن يكلف أحد نفسه عناء الخوض في معارك جسدية دامية مع انخفاض نقاط الصحة إلى أرقام أحادية.

لكن هذا العالم لا يبدو أنه قد بُني على الإطلاق لغرض التسلية. كان الألم أخف بكثير من ذي قبل، لكن مع ذلك - كان معصمي وكتفاي ينقبضان. وكان ذلك فقط من الالتواء والضرب. ما مقدار الألم الذي كنت سأشعر به من جرح سلاح حقيقي؟

إذا كنت سأخوض أي معارك بالسيف هنا في العالم السفلي، فسأحتاج إلى الالتزام بالتزام لم أكن بحاجة إلى مواجهته حتى الآن. في كل معارك حتى هذه اللحظة، لم أتخيل أبداً في كل معارك حتى هذه اللحظة أن أتخيل ألم أن يقطع لحمي نصل ثقيل.

من الواضح أن بإيوجو كان لديه قدرة تحمل للألم أعلى مني، حيث أن التوجه غادر وجهه بعد ثلاثة ثانية فقط. قفز على قدميه. "لا أعتقد أن هذا سينجح يا كيريتوك. سوف نبدأ في فقدان الحياة قبل أن نصل إلى النقطة الحلوة."

وبجانب الشجرة، كان رأس سيف الوردة الزرقاء غارقاً في الأرض بعد أن انحرف عن قمة القطع في

الجذع.

"كنت متأكداً من أننا كنا على الطريق الصحيح"، ولكن أويوجو رمقي بتعبير التوبيخ، فاستسلمت الغمد الجلدي الأبيض من على الأرض المطحونة. رفع يوجيو السيف ووضعه بعناية داخل الغمد الذي كنت أحمله بثبات. ثم لف السلاح في الجلد مرة أخرى وربطه بالحبل ووضعه على مسافة آمنة بعيداً.

أخذ زفيرًا بعد انتهاء تلك المهمة، ثم مد يده إلى فأس السحب المستندة إلى جذع الشجرة وهتف قائلًا: "عجبًا، هذا الفأس يبدو خفيقًا مثل ريشة طائر الآن! حسناً، لقد أضعنا الكثير من الوقت في ذلك، لذا دعونا نواصل العمل في فترة ما بعد الظهر."

"نعم... آسف على تضييع وقتكم في تلك النزوة يا إيوجو..."

أما الفتى الآخر، الذي كان صورة طبق الأصل لمصطلح "القلب النقي"، فقد ابتسם فحسب. "لا بأس يا كيريتو لقد استمتعت بها أيضًا حسناً... سأخذ أول خمسين ضربة."

بدأ حركة التقاطع الإيقاعي. أشحتُ بنظري بعيداً، وتوجهت إلى حيث يرقد السيف وداعبت الغمد من خلال الغلاف الجلدي.

كنت أعرف أن لدى الفكرة الصحيحة. يمكننا بالتأكيد قطع أرز الجيجاس بهذا السيف. لكن يوجو كان محقاً أيضاً؛ ف مجرد التلويع به بعنف لم يكن لينجح.

كان وجود السيف يعني أنه لا بد من وجود شخص ما في هذا العالم قادر على استخدامه. أنا وإيوجو ببساطة لم نصل إلى المتطلبات بعد.

فما هي تلك المتطلبات؟ الصف؟ المستوى؟ الإحصائيات؟ كيف يمكننا معرفة ذلك...؟

"..."

انفتح فمي. لم أصدق كم كنت غبية.

كان علىَ فقط أن أنظر إلى نافذة حاليه. بنفس الطريقة التي تفحصت بها أويجو نافذة الخبز بالأمس ... والطريقة التي تفحصت بها نافذة المصباح في الكنيسة. لماذا لم أفكِر في ذلك في وقت سابق؟

مددتُ يدي اليسرى، ورسمت الرمز، ثم بعد لحظة وجيبة من التفكير، نقرت على ظهر يدي اليمنى. ومن المؤكد أن مستطيلاً أرجوانيًّا ظهر إلى الوجود فوقه.

على عكس النافذة المنبثقة للخبز، كانت هذه النافذة تحتوي على عدة أسطر من النص. حاولت البحث عن زر تسجيل الخروج على غير العادة، لكن لم أجده.

السطر الأول مكتوب عليه معرف الوحدة: NND7-6355. أصابني الصوت الميكانيكي لـ "معرف الوحدة" بقليل من الرعشة، لكنني لم أركز على ذلك. كان الرقم على الأرجح مجرد رمز مرجعي لدى جميع الناس في هذا العالم.

تحت ذلك، كما هو الحال مع الخبز وأرز الجيغاس، كان هناك تصنيف المتانة، والذي أطلق عليه يوجو "الحياة". كان الرقم 3280/3289. اقترح الحسن السليم أن الرقم الأول هو قيمتي الحالية والثاني هو الحد الأقصى. كان الانخفاض البسيط على الأرجح من السقوط أثناء تأرجحي.

السطر الثاني يقول سلطة التحكم في الكائنات: 38، وأسفل ذلك يقول سلطة التحكم في النظام: 1.

هذا كل شيء. لا توجد نقاط خبرة أو مستوى أو إحصائيات في لعبة تقمص الأدوار. عضضت على شفقي وفكرت في الأمر.

"هم... سلطة التحكم في الكائنات. أتساءل عما إذا كان هذا هو..." استنادًا

إلى صوت الكلمات، توقعت أن يكون هذا هو ter التي تتحكم في استخدام العناصر. ولكن لم تكن هناك طريقة لتخمين

ما الذي يعنيه الرقم ثماني وثلاثون بالضبط في هذا السياق.

تنهدت ونظرت إلى الأعلى. كان هناك يوجيو مستغرقاً في التلويع بفأسه. خطرت لي فكرة، وأغلقت نافذتي الخاصة لتفحص سيف الوردة الزرقاء بدلًا من ذلك. أقيمت نظرة على نهاية الرزمة، وسحبت المقبض قليلاً، ثم وضعت الإشارة، ونقرت عليه.

بالإضافة إلى متانة السيف، والتي كانت عالية تقريباً مثل متانة أرز غيغاس سيدار عند 197,700، فقد أظهر لي ما كنت أبحث عنه. كان أسفلها مباشرةً خطأ مكتوبًا عليه كائن من الفئة 45، وهو ما يتواافق على الأرجح مع سلطة التحكم من نافذتي. كانت سلطتي ثمانية وثلاثين - وهو ما لم يكن كافياً.

أغلقت نافذة السيف وأعدت ربطه واستلقيت في المكان. من خلال أغصان أرز الجيغاس، كان بإمكاني رؤية بقع صغيرة مضاءة من السماء الزرقاء. زرفت نفساً طويلاً. كانت المعلومات قيمة، لكنها أكدت أيضًا بقيم عدديّة لا جدال فيها أني لا أستطيع استخدام سيف الوردة الزرقاء. إذا كان بإمكاني رفع مستوى سلطتي إلى خمسة وأربعين، فقد تم حل هذه المشكلة، لكنني لم أكن أعرف كيف أفعل ذلك.

بافتراض أن هذا العالم يعمل وفقاً لقواعد VRMMO التقريرية التقريرية، وأردت رفع بعض المعايير الخاصة بي، فربما ينطوي ذلك إما على ممارسة مكثفة ومتكررة أو الخروج وقتل الوحوش لكسب الخبرة. لم يكن لدى الوقت أو الرغبة في القيام بالأمر الأول، ولم أر أي وحش من الوحوش من أجل الأمر الثاني. عادةً ما كان العثور على سلاح أسطوري أعلى من مستوى تجهيزاتي هو مصدر التحفيز لمواصلة طحن المستويات، ولكن بدون وسيلة واضحة للقيام بذلك، لم يتبق لي سوى الإحباط.

لطالما قال عشاقألعاب MMO المتشددون إن المرحلة الأكثر متعة في اللعبة كانت في البداية، عندما لم تكن هناك موقع ويكي تجمع التشكيلات بعد وكان عليك اكتشاف كل شيء بنفسك. عندما عدت إلى العالم الحقيقي، لم أكن لأقول ذلك أبداً

مرة أخرى، أقسمت لنفسي، وإن كان ذلك بلا جدوى. في هذه الأثناء، أنهى يوجيو ضرباته الخمسين والتفت إلى وهو يمسح عرقه.

"كيف تشعر يا كيريتو؟ هل يمكنك التلويع بالفأس؟ "نعم... لقد زال الألم."

حركت ساقَ لأهْز نفسي على قدميَ ومددت يديَ إلى الفأس. لقد كان محققًا؛ فقد كان فأس التنين خفيقًا بشكل مضحك تقريبًا مقارنة بسيف الوردة الزرقاء.

كل ما استطعت فعله هو أن أدعوه الله أن يكون فعل التأرجح بالفأس قد رفع هذه الإحصائية بالتحديد. قبضت على المقبض بكلتا يديَ وسحبته للخلف لألوح به.

"آآآآه ... الآن، هذه هي الجنة..." تأوهت في اللحظة التي وصلت فيها إلى الماء الساخن. كان الاستحمام مجرد خدعة بعد تجربة نادرة من العمل البدني الشاق.

كان الحمام في كنيسة روليد يحتوي على حوض نحاسي كبير متوقف بجانب أرضية من البلاط الخزفي، مع فرن من الخارج يحرق الأخشاب لتسخين الماء. لم أكن أعتقد أن أوروبا في العصور الوسطى كان بها حمامات مثل هذه، ولكن سواء كان ذلك من تصميم صانعي العالم أو كان نتيجة تطور ثلاثة قرون من المحاكاة، فقد كان ذلك بمثابة نعمة بالنسبة لي.

بعد العشاء، أخذت الأخت أزاليا سيلكا والفتاتين الآخرين إلى الحمام أولاً. بعد ذلك، حصلنا أنا والأولاد الأربع على دورنا، وكان الأولاد الصاخبون قد خرجن للتو بعد إشباع رغبتهم الطبيعية في المرح. وبطريقة ما، لم يكن الماء الذي يملأ الحوض الكبير عكراً على الأقل. غرفت حفنة من السائل الصافي ورشسته على وجهي وأطلقت أنيئاً آخر مسترخيًا وراضٍ.

مرت ثلاث وثلاثون ساعة منذ أن تم التخلّي عني في هذا العالم.

لم أستطع تخمين مقدار الوقت الذي استغرقه ذلك في العالم الحقيقي دون معرفة مدى سرعة تسارع ضوء التقلب، ولكن إذا كان يعمل في الوقت الحقيقي وكان غيابي غير مبرر، وكانت عائلتي وأسوانا قلقين للغاية الآن.

إن مجرد التفكير في ذلك جعلني أرغب في القفز من حمامي المترف والهروب من هذا المكان. لكن في الوقت نفسه، لم أستطع التظاهر بأنني لا أريد البقاء هنا والوصول إلى أعماق أسرار العالم.

وحقيقة أنني كنت حاضراً ذهنياً بصفتي كازوتوكيريغايَا، مكتمل بذكريات العالم الحقيقي، كان يجب أن يكون حدثاً غير اعتيادي. كنت متأكداً من ذلك. كان ذلك يعني أنني كنت قادراً على إحداث فوضى لا داعي لها في المحاكاة الدقيقة التي كانت تجري. إنهم لم يقوموا بمحاكاة ثلاثة قرون من التاريخ المعمق بشكل لا يصدق لمجرد أن يأتي شخص ما ويلوثها.

كان ذلك يعني أنني كنت أقف على حافة هاوية رهيبة وفي الوقت نفسه كنت أمتلك فرصة لا تتكرر في العمر. كانت هذه فرصتي الأولى والأخيرة لاكتشاف الهدف الحقيقي لشركة Rath، الشركة الناشئة الغامضة ذات التمويل الضخم والسرري بشكل غير مفهوم.

"لا ... هذا مجرد عذر آخر..." قلت تحت سطح الماء، وظهرت الكلمات على شكل فقاعات.

ربما كنت مدفوعاً برغبة بسيطة كلاعب VRM MO: كنت أرغب في "غزو" العالم - أن أشق طريقي دون دليل اللاعب، معتمداً على عقلي وغرائزني فقط - بينما كنت أحسن مهاراتي في استخدام السيف وأهزم عدداً لا يحصى من الأعداء الجديرين بالقتال، حتى حصلت في النهاية على مجده كوني الأقوى على قيد الحياة. لقد كانت تلك أغبى رغبة طفولية طفولية.

كانت القوة في العالم الافتراضي وهم الأرقام. لقد أدركت ذلك في عدة مناسبات. عندما أوقف هيثكليف مهارة النصل المزدوج الخاصة بي، عندما أوقف ملك الجنيات أوبيرون

وضعني في الأسفل، عندما هربت بحياتي من مسدس الموت الذي يطاردني -وفي كل مرة كنت أشعر بندم مؤلم وتصميم على عدم ارتكاب نفس الخطأ مرة أخرى.

ولكن مرة أخرى، كان الجمر المشتعل في جذور روحي يشعل تلك النار تحتي. كم عدد الأشخاص في هذا العالم الذين استطاعوا رفع سيف الوردة الزرقاء بسهولة، على عكسي أنا؟ ما مدى قوة فرسان النزاهة الذين أيدوا القانون وفرسان الظلم الذين عارضوهم؟ من كان يجلس على أعلى كرسي في كنيسة الأكسيوم، الهيكل الذي حكم هذا العالم...؟

دون أن أدرك ذلك، حركت يدي لأعلى، فكسرت أصابعي سطح الماء، وقدفت قطرات الماء على الجدار البعيد.

في هذه الأثناء، أعادني صوت من خلف باب غرفة تغيير الملابس إلى صوافي.

"هاه؟ هل لا يزال هناك شخص ما بالداخل؟"

جلست منتصباً عندما تعرفت على صوت سيلكا.

"نعم، إنه أنا كيريتو. آسف، سأخرج."

"أوه... لا، لا بأس، خذني وقتلك. فقط تأكد من فصل الحوض وإطفاء المصباح عندما تنتهي. سأعود إلى غرفتي الآن... طابت لي ليلتك."

سمعتها تبدأ في الاندفاع بعيداً، وخطرت لي فكرة. "أوه... سيلكا، أردت أن أسألك شيئاً. هل تديك أي وقت الليلة؟"

توقفت الخطوات، وحل محلها صمت متعدد. وفي النهاية أجبت بصوت عالٍ بما يكفي لأسمعها. "لدي... بعض الوقت. لكن الأطفال نائمون بالفعل في غرفتي، لذا سأنتظرك في غرفتك."

انطلقت مسرعة دون أن تنتظر ردًا. نهضت على عجل، وسحبـت السدادـة الخشـبية الموجـودـة في قـاعدةـ الحـوضـ، وأطفـأتـ المصـبـاحـ المعلـقـ علىـ الحـائـطـ، وخرـجـتـ إلىـ غـرـفـةـ تـغـيـيرـ الملـابـسـ.

جـفـتـ المـيـاهـ دونـ الحاجـةـ إلىـ منـشـفةـ، مماـ سـاعـدـنـيـ عـلـىـ اـرـتـدـاءـ مـلـابـسـيـ بشـكـلـ أـسـعـ، وـانـظـلـقـتـ مـسـرـعـاـ فيـ القـاعـةـ الـهـادـئـةـ وـصـعـدـتـ الـدرجـ.

نظرـتـ سـيـلـكاـ منـ السـرـيرـ وهـيـ تـنـدـلـيـ منـ قـدـمـيهـ عـنـدـمـاـ فـتـحـتـ الـبـابـ. عـلـىـ عـكـسـ الـلـيـلـةـ الـمـاضـيـةـ، كـانـتـ تـرـتـديـ نـوـبةـ قـطـنـيـةـ بـسـيـطـةـ وـشـعـرـهـاـ الـبـنـيـ مـرـبـوـطـ فيـ صـفـيـرـةـ.

التقطـتـ كـوـبـاـ كـبـيـرـاـ منـ الطـاـوـلـةـ الـجـانـبـيـةـ لـلـسـرـيرـ وـقـدـمـتـهـ لـيـ.

قلـتـ لـهـاـ: "أـوهـ، شـكـراـ"، وجـلـسـتـ بـجـانـبـهـ عـلـىـ السـرـيرـ وـشـرـيـتـ مـاءـ الـبـئـرـ الـبـارـدـ. شـعـرـتـ وـكـانـ الرـطـوبـةـ تـتـخلـلـ جـسـدـيـ الـجـافـ منـ رـأـيـ إـلـىـ أـخـمـصـ قـدـمـيـ.

"آـهـ، رـحـيقـ، رـحـيقـ."

"نـكـتـارـ؟ـ ماـ هـذـاـ؟ـ" سـأـلـنـيـ سـيـلـكاـ، وـبـدـاـ مـرـتـبـگـ. فأـجـابـتـ: "نـيـكتـارـ"، وأـدـرـكـتـ أـنـ الكلـمـةـ لـاـ وـجـودـ لـهـاـ فـيـ هـذـاـ الـعـالـمـ.

"أـمـمـ...ـ إـنـهـ شـيـءـ تـقـولـيـنـهـ عـنـ مـاءـ الـلـذـيدـ لـلـغاـيـةـ وـتـشـعـرـيـنـ أـنـهـ يـشـفـيـكـ...ـ أـعـتـقـدـ."

"أـوهـ...ـ مـثـلـ الإـكـسـيرـ إـذـنـ." "ماـ

"هـذـاـ؟ـ"

"إـنـهـ مـاءـ مـقـدـسـ بـارـكـهـ رـاهـبـ. لمـ أـرـهـ بـنـفـسـيـ قـطـ، لـكـنـهـمـ يـقـولـونـ إنـ شـرـبـ زـجاـجـةـ صـغـيرـةـ مـنـهـ سـتـعـيـدـ الـحـيـاةـ الـتـيـ نـقـصـتـ بـسـبـبـ الإـصـابـةـ أوـ الـمـرـضـ."

"أـوهـ...ـ"

جعلـيـ ذـلـكـ أـتـسـاءـلـ كـيـفـ فـقـدـواـ الـكـثـيرـ مـنـ الـأـشـخـاصـ بـسـبـبـ الـمـرـضـ

إذا كان هناك شيء من هذا القبيل، لكنني قررت أنه من الأفضل ألا أسأل. على أقل تقدير، لم يكن هذا العالم والكنيسة البديهية الفخمة التي تحكمه جنة الخير التي ظننتها في البداية.

قبلت سيلكا الكأس الفارغة مني وقالت: "إذا كان لديك المزيد من الأسئلة، فأسرع في الإجابة عليها. أنا ممنوعة فقط من دخول غرفة الأولاد بعد الاستحمام، وليس غرفة الضيوف، لكنني أشعر أن الأخت أزاليا ستوبخني على أي حال إذا اكتشفت الأمر".

"آسف بشأن ذلك. سأجعل الأمر سريعاً أردت أن أسأل... عن أختك."

ارتعش كتفاها الرقيقان تحت ثوبها الأبيض. "... ليس لدي أخت."

"ليس بعد الآن، أليس كذلك؟ أخبرني يوجو أن لديك أخت كبرى تدعى أليس، و.."

و قبل أن أتمكن من إنهاء جملتي، رفع سيلكا رأسه لأعلى، وألقى عليّ بنظرة خاطفة.

"إيجو وهل أخبرك عن أليس؟ ما مقدار ما قاله؟ "حسناً ... حسناً ... أن أليس

درست الفنون المقدسة هنا في الكنيسة ... وأن فارس النزاهة أخذها بعيداً إلى بعض المدينة منذ عدة سنوات..."

"...آه..." ألقت بنظرها إلى الأرض وتابعت: "إذن أوجيو لم ينسى... أمر أليس..."

"هاد...؟"

"أهل القرية - الأب، الأم، الأخت أزاليا - لا أحد منهم سيتحدث عنها أبداً. لقد تم ترتيب غرفتها وإفراغها منذ سنوات... وكأنها لم تكن هناك من الأساس. لذا

لقد اعتقدت أن الجميع قد نسي كل شيء عنها... حتى يوجدو..."

"في واقع الأمر، إنه لا يتذكرها فحسب، بل يبدو أنه لا يزال يشعر بالقلق الشديد عليها. لدرجة أنه لو لم يكن لديه ما يشغله في الاتصال، لهرع إلى تلك المدينة للعثور عليها".

كانت سيلكا هادئة لبعض لحظات. وفي النهاية تمت قائلة: "فهمت... إذن السبب في أن يوجيو لم يعد يبتسم... هو بسبب أليس."

"إيجو... لا يبتسم؟"

"نعم. عندما كانت أختي في الجوار، كان دائمًا مبهجًا. كان من الصعب أن تجده لا يبدو سعيداً. كنت لا أزال صغيرة، لذلك لا أتذكر ذلك جيداً... لكن منذ أن تمأخذها بعيداً، أشعر أنني لم أعد أرى أو جيوي يبتسم أبداً. في الواقع... حتى في أيام إجازتها، سواء بقي في الداخل أو ذهب إلى الغابة، فهو وحيداً في كل الأحوال..."

ووجدت هذا البيان غريباً بعض الشيء. كان يوجيو يعيد خدمته إلى حد ما، هذا صحيح، لكن لم يكن يبدو أنه يخفى مشاعره عني. خلال محادثتنا أثناء ذهابنا إلى الغابة وعودتنا منها وفي أوقات استراحتنا، حتى أنه ضحك أكثر من مرة.

إذا لم يكن يبتسم حول سيلكا أو القرويين بعد الآن، فهل كان ذلك ... بسبب الشعور بالذنب؟ الشعور بالذنب لأنه كان السبب في أخذ محبوبته أليس، الأخت المستقلبية في الكنيسة، وأنه لم يكن قادرًا على إنقاذه؟ وهل كان بإمكانه أن يتحمل أن يكون على طبيعته حولي وحدي، أنا الغريب الذي لم يكن يعرف ما حدث في ذلك الوقت؟

إذا كان ذلك صحيحاً، فإن روح أويجو لا يمكن أن تكون برنامجاً بسيطاً. لقد كان لديه نفس المستوى من الذكاء والإنسانية كما كان لدى... لقد كان لديه ضوء متقلب. وكان قد عاش ست سنوات كاملة من عذاب النفس.

كان على الذهاب إلى وسط المدينة، أدركت مرة أخرى. ليس فقط من أجل مصلحتي الشخصية ولكن لإخراج يوجو من هذه القرية حتى يتمكن من العثور على الآيس ويجمع الاثنين من جديد وكان لابد من القضاء على الجيGas سيدر لكي يحدث ذلك...

"... بماذا تفكّر؟" سألتني سيلكا وأيقظتني من أفكاري.

"أوه ... مجرد التفكير، كما قلت، لا بد أن يوجو لا يزال يهتم كثيراً بآليس الآن".

وبمجرد أن خرجت الفكرة من فمي، بدا وجه سيلكا مشوهاً قليلاً. تلك الحواجب الصافية والعينان الواسعتان اللتان غطتهما الوحدة.

"نعم... أعتقد أنك على حق."

تراجعت أكتافها. حتى أنا، التي لم أكن أكثر حساساً في التعامل مع المشاعر، كان بإمكانني معرفة ما يعنيه ذلك.

"سيلكا... هل تحبين إيجوجو؟"

"ما... هذا ليس صحيحاً!" احتجت بحرارة، ثم التفتت بعيداً وقد احمر وجهها حتى رقبتها. نظرت إلى الأسفل لبعض الوقت، وعندما تحدثت مرة أخرى، كان صوتها متواتراً فجأة. "أنا فقط... لا يمكنني تحمل هذا... أبي وأمي لم يقولوا ذلك أبداً، لكن يمكنني القول أنهم دائماً ما يقارنونني بها ويشعرون بخيبة أمل. نفس الشيء مع البالغين الآخرين. لهذا السبب تركت المنزل لأعيش في الكنيسة. وحتى الآن... حتى وهي تعلمني الفنون المقدسة، كل ما تفكّر فيه الأخت أزليا هو كيف تعلميتها أخيت كلهـا من أول محاولة! يوجو لا يعاملني مثلهم... لكنه يتجمّنـي. لأنـه في كل مرة يراـني فيها يـفكـرـ في "آليس". وهذا ليس خطأـي! أنا... لم أعد أـذـكرـ حتى شـكـلـهاـ بعدـ الآـنـ..."

أذهلتني مشاهدة الفتاة الصغيرة ترتجف في بيجامتها حتى النخاع. في مكان ما في دماغي، قلت لنفسي أن كل هذا كان محاكاً، وفي حين أن هؤلاء الناس قد لا يكونون برامـجـ نقـيـةـ،

كانت شيئاً أقل من حقيقي. لكن الجلوس بجانب فتاة في الثانية عشرة من عمرها تبكي لم يكن شيئاً كنت مستعداً للتعامل معه. في النهاية فركت سيلكا الرطوبة من عينيها.

"أنا آسف لفقدان السيطرة."

"لا... لا بأس. أعتقد أنه يجب أن تبكي عندما تحتاجين إلى ذلك"، قلت لها ذلك في عذر ضعيف جداً لمواساتها، لكن بما أن سيلكا لم تكن مدلة بوسائل الإعلام الترفيهية الموجودة دائمًا في اليابان في القرن الحادي والعشرين، فقد ابتسمت وأخذت الأمر على محمل الجد.

"نعم. أنتِ محقّة أعتقد أنني أشعر بتحسن الآن. لقد مر وقت طويل منذ أن بكيت أمام أي شخص."

"هذه حقاً شجاعة منك يا سيلكا. حتى في مثل عمري، أبكي أمام الناس طوال الوقت"، قلت وأنا أفكّر في هذا المشهد وذاك، في مشهد أسوأنا وسوجوها. اتسعت عينا سيلكا.



"انتظر... هل استعدت ذاكرتك يا كيريتوك؟"

"لا... لا، ليس بهذا المعنى... أعتقد أنني أشعر بهذه الطريقة... على أي حال، أنا فقط أنا، لا يمكنني أن أكون أي شخص آخر... لذا يجب أن ترکز فقط على ما يمكنك القيام به، سيلكا."

ومرة أخرى، ربما كان من الممكن أن يكون هذا الكلام مقتبساً من كتاب كليشيهات، لكن سيلكا فكرت فيه وأخذته على محمل الجد. "أنتِ محققة... ربما كنتُ أتجنب عيني عن نفسي... وعن أخي..."

لقد ملأني إدراك أنني كنت أحارب بنشاط أن أجذب إيوجو بعيداً عن هذه الفتاة المسكينة اللطيفة بالذنب. ولكن حينها فقط، نزل لحن مبهج من برج الجرس في الأعلى.

"أوه... إنها التاسعة بالفعل. يجب أن أعود الآن. أوه... ماذا كنت تrepid أن تسأل، مرة أخرى؟" تسائلت، لكنني قلت لها أنني كنت مستعداً بما فيه الكفاية. "حسناً، في هذه الحالة، سأعود إلى غرفتي."

قفزت إلى الأرض وخطت بعض خطوات إلى الباب، ثم عادت أدراجها.

"هل سمعت السبب الذي جعل فارس النزاهة يأخذ أخي بعيداً؟"

"آه... نعم. لماذا؟"

"لا أعرف. لم يقل والدائي أي شيء... وسألت يوجو ذات مرة، منذ سنوات، لكنه لم يخبرني. لماذا اختطفت؟"

ترددت قليلاً، لكن الإجابة خرجت من فمي قبل أن أتمكن من إعادة التفكير.

"حسناً... أعتقد أنه قال إنهم ذهبوا إلى أعلى النهر إلى كهف

تمرُّ عبر جبال النهاية، ثم وضعت يدها على أرض أرض الظلمة ...".

"... فهمت... تخطت جبال النهاية..." تمنت وهي تائهة في التفكير. ولكن سرعان ما هزت رأسها وغرت قائلة: "إن يوم الغد هو يوم راحة، ولكن الصلاة في الساعة المعتادة، لذا احرص على الاستيقاظ. لن آتي لإيقاظك هذه المرة".

"سأبدل قصارى جهدي."

ابتسمت "سيلكا" ابتسامة عريضة ثم فتحت الباب واختفت من خالله.

وبيّنما كانت خطوات أقدامها الصغيرة تتناثر في المسافة، استلقيت على السرير. كنت آمل أن أحصل على مزيد من المعلومات عن أليس الغامضة هذه، لكن أختها كانت صغيرة جداً في ذلك الوقت بحيث لم أكن أحافظ بالكثير من الذكريات عنها. كل ما عرفته هو مدى عمق مشاعر يوجو تجاه أليس.

أغلقت عيني وحاولت أن أتخيل الفتاة التي تدعى أليس.

لكن بالطبع، لم يطفو أي وجه في ذهني. الشيء الوحيد الذي ظننت أنني لمحت لمحّة منه على ظهر جفوني هو بريق من الضوء الذهبي.

وفي صباح اليوم التالي، أدركت في صباح اليوم التالي كم كانت خططي ساذجة.

فتحت عيني على رنين جرس الساعة الخامسة والنصف وقفزت من السرير متشرجةً بإدراكي أنني أستطيع القيام بذلك بمفردي في النهاية.

فتحت النافذة الشرقية وتمددت واستنشقت رئة من هواء الفجر البارد. وكلما استنشقت المزيد من الهواء، كلما أزال آخر خيوط العنكبوت العالقة في ذهني من النوم.

في الغرفة المقابلة كنت أسمع صوت استيقاظ الأطفال في الغرفة المقابلة. ارتديت ملابسي وأنا مصممة على النزول إلى البئر للاغتسال قبل أن يستيقظوا.

لم يكن على السترة والسروال القطني الذي كان بمثابة "عتاد البداية" الخاص بي أي بقع واضحة حتى الآن، ولكن وفقاً لإيوجو، فإن عمرهما ينخفض أسرع وأسرع كلما غسلتهما أقل. لذا فقد حان الوقت على الأرجح للتفكير في الحصول على زي آخر. سيكون ذلك أحد الأشياء التي يجب أن أسأل أوبيجو عنها اليوم، قررت ذلك بينما كنت أتوجه من الباب الخلفي إلى البئر.

نقلتُ بضعة أكواب من الماء من الدلو إلى الحوض، ورششتُ بعضًا منها على وجهي، وسمعتُ شخصاً قادماً من خلفي أخيراً. اعتدلت، ونفست الماء من يدي، متلهفاً لرؤيه سيلكا.

"أوه... صباح الخير يا أختاه."

كانت الأخت أزالياء، ترتدي رداء الراهبة البكر. انحنى لها على عجل، فرددت على التحية. بدا العبوس الدائم الذي يضيق شفتها قاسياً بشكل خاص اليوم،

مما أثار غضبي قليلاً. "أختاه... هل هناك شيء؟" سألت.

غمزت بعينها وترددت للحظات ثم قالت: "لا أستطيع العثور على سيلكا." آه..."

"هل تعرف أي شيء عن هذا يا كيريتون؟ يبدو أنها أعجبت بك...".

لوهله شعرت بالذعر، ظنناً مني أنها ربما كانت تشكي في أنني فعلت شيئاً للطفلة، لكنني سرعان ما أدركت أن هذا لا يمكن أن يكون هو الحال. كان مؤشر التابو الصارم الذي لا يجرؤ أحد على انتهائه يحكم هذا العالم؛ لم تكن أزاليات تخيل في أعنف أحلامها أن أحداً قد يخطف طفلة بالفعل. لقد افترضت أن سيلكا قد اختفت بمحض إرادتها وكانت تسألي ببساطة عما إذا كانت هناك أي معلومات قد أمتلكتها عن ذلك.

"أم... لا، لم أسمع أي شيء. اليوم هو يوم راحة، صحيح؟ ألم تعد إلى عائلتها؟". اقتربت، محاولاً تنشيط عقلي الذي استيقظ مؤخراً، لكنها هزت رأسها على الفور.

"خلال العامين اللذين انقضيا منذ أن جاءت سيلكا إلى الكنيسة، لم تعد مرة واحدة إلى المنزل. حتى لو كان الأمر كذلك، لا يمكنني أن أصدق أنها تذهب إلى هناك دون أن تحضر الصلاة أو تقول لي أي شيء. حتى لو لم تكن هناك قوانين ضد لها...".

"إذن... ربما خرجت للتسوق. كيف تحصل على مكونات الفطور كل يوم؟"
"اشترينا طعاماً يكفي ليومين مساء أمس. جميع المتاجر في القرية مغلقة اليوم."

"بالطبع." لقد أفرغ ذلك مخزوني الضئيل من الخيال. "... أنا متأكد من أن لديها شيء مهم لتفعله. ستعود قريباً جداً

"... آمل ذلك بالتأكيد..." همهمت الأخت أزalia، وجبينها متجمعد من القلق. ثم تنهدت وقالت: "في هذه الحالة، سأنتظر حتى منتصف النهار، ثم أقوم بزيارة قاعة القرية إذا لم تكن قد عادت بعد. سامحيني على مقاطعتك. يجب أن أستعد لصلاة الصبح الآن."

قلت لها: "لا بأس... سأتفقد المنطقة بعد ذلك"، بينما كانت تميل رأسها وتغادر. انتابتي مسحة خافتة من القلق في داخلي بينما كنت أتخلص من الماء المتبقى في الحوض. تذكرت شيئاً مزعجاً في حديثي مع "سيلكا" الليلة الماضية ولكنني لم أستطع تذكر ما هو. هل قلت شيئاً من شأنه أن يدفعها إلى الخروج من الكنيسة؟

مررت صلاة الصبح وهذا القلق يحتاج صدري، وفي نهاية الإفطار، حيث تسأله الأطفال جميعاً عن مكان سيلكا، لم تكن قد عادت بعد. ساعدت في تنظيف الأطباق وخرجت من الباب الأمامي للكنيسة.

لم نتفق صراحةً على ما اتفقنا عليه بالأمس، ولكن مع ذلك كان الأمر مريحاً عندما رأيت ذلك الشاعر الكتاني القادم من الطريق الشمالي عند جرس الساعة الثامنة.

"صباح الخير يا كيريتو" "صباح الخير

يا إيوجيyo"

لقد ظهر بنفس الابتسامة التي كان يبتسم بها دائماً. وأتبعت ذلك بـ "لقد حصلت على إجازة طوال اليوم، أليس كذلك؟"

"هذا صحيح. لذا فكرت أن أريك القرية اليوم."

"سيكون ذلك رائعًا، ولكنني أريدك أن تساعدني في شيء آخر

"أولاًً لم يتم رؤية سيلكا طوال الصباح... لذا فكرت أن نذهب للبحث عنها..."

"ماذا؟!" صرخ وعيناه الخضراوان واسعتان وقلقتان. "لقد خرجت من الكنيسة دون أن تخبر الأخـت أزاليـا أولاً؟"

"هـذا ما يـبدو عـلـيـهـ الأـمـرـ. الأـخـتـ "أـزـالـيـاـ" قـالـتـ أـنـهـاـ المـرـةـ الـأـوـلـىـ التـيـ يـحـدـثـ فـيـهاـ ذـلـكـ. هـلـ يـمـكـنـكـ التـفـكـيرـ فـيـ أيـ مـكـانـ قـدـ تـكـونـ ذـهـبـتـ إـلـيـهـ؟"

"ربـماـ ذـهـبـ؟ـ لـأـعـلـمـ..."

"الـلـيـلـةـ الـمـاضـيـةـ تـحـدـثـتـ مـعـ "ـسـيـلـكـاـ"ـ عـنـ "ـأـلـيـسـ"ـ قـلـيـلاـ.ـ لـذـلـكـ كـنـتـ أـتـسـاءـلـ عـمـاـ إـذـاـ كـانـتـ فـيـ مـكـانـ مـاـ يـذـكـرـهـاـ بـ."ـأـلـيـسـ"ـ..."ـ

ولـمـ أـنـطـقـ بـالـكـلـمـاتـ بـصـوـتـ عـالـ إـلـاـ بـعـدـ أـنـ نـطـقـتـ بـهـاـ أـخـيـرـاـ،ـ وـبـشـكـلـ مـتـأـخـرـ،ـ أـدـرـكـتـ بـخـجلـ مـصـدـرـ قـلـقـيـ.ـ "ـآـهـ..."ـ

"ـمـاـ الـأـمـرـ يـاـ كـيـرـيـتوـ؟ـ"

"ـمـسـتـحـيـلـ ...ـ قـلـ يـاـ "ـإـيـجـيـوـ عـنـدـمـاـ سـأـلـتـكـ "ـسـيـلـكـاـ"ـ لـمـاـ أـخـذـ فـارـسـ النـزـاهـةـ "ـأـلـيـسـ"ـ مـنـذـ سـنـوـاتـ،ـ سـمعـتـ أـنـكـ لـمـ تـخـبـرـهـاـ بـالـسـبـبـ.ـ لـمـ لـ؟ـ"

رمـشـ بـعـينـيـهـ بـسـرـعـةـ،ـ وـبـعـدـ لـحظـاتـ قـلـيلـةـ،ـ هـزـ رـأـسـهـ.ـ هـذـاـ صـحـيـحـ ...ـ لـقـدـ سـأـلـتـ ذـلـكـ.ـ إـذـنـ ...ـ لـمـاـ لـمـ أـخـبـرـهـاـ؟ـ لـمـ يـكـنـ لـدـيـ سـبـبـ قـوـيـ جـدـاـ...ـ رـبـماـ كـنـتـ غـيـرـ مـرـتـاحـ لـاحـتمـالـ أـنـ تـحاـولـ سـيـلـكـاـ مـلـاـحـقـةـ أـلـيـسـ...ـ"

"ـهـذـاـ كـلـ شـيـءـ،ـ نـخـرـتـ.ـ أـخـبـرـتـ سـيـلـكـاـ الـلـيـلـةـ الـمـاضـيـةـ.ـ أـخـبـرـتـهـاـ كـيـفـ لـمـسـتـ أـلـيـسـ أـرـضـ الـظـلـامـ...ـ لـاـ بـدـ أـنـهـاـ ذـهـبـتـ إـلـىـ جـبـالـ النـهـاـيـةـ".ـ

"ـمـاـذـاـ؟ـ"ـ شـحـبـ وـجـهـ إـيـوـجوـ.ـ هـذـاـ سـيـءـ.ـ عـلـيـنـاـ أـنـ نـتـعـقـبـهـاـ

"وأعدها قبل أن يدرك أهل القرية... متى غادرت؟"

"لا أعرف. كانت قد رحلت عندما استيقظت في الخامسة والنصف..." في هذا

الفصل، تبدأ السماء بالتألُّق في حوالي الساعة الخامسة. إنها لم يتمكن من السير عبر الغابة قبل تلك النقطة. وهو ما يعني لقد غادرت منذ ثلاثة ساعات." قال أوبيجو وهو ينظر إلى السماء. "عندما ذهبنا أنا وأليس إلى الكهف، استغرقنا حوالي خمس ساعات فقط للوصول إلى هناك، وكنا أطفالاً. يجب أن تكون سيلكا قد قطعت أكثر من نصف الطريق إلى هناك الآن. لا أعلم إن كان بإمكاننا اللحاق بها في الوقت المناسب..."

"دعنا نشرع. سنذهب الآن"، أصررت. وافق على الفور. "ليس لدينا وقت

للاستعداد. لحسن الحظ أن الطريق على طول النهر، لذلك لن ينقصنا الماء. حسناً... من هنا."

بدأت أنا وأبيجو بالسير شمالاً، ببطء كافٍ حتى لا يشك فيينا أي من القرويين المارين. ومع تضاؤل المحلات التجارية، تضاءلت حركة السير على الأقدام، وسرعان ما كنا نسير على الطريق المرصوف. في غضون خمس دقائق، وصلنا إلى جسر فوق النهر وتسللنا إلى خارج القرية دون أن نلفت انتباه رجال الشرطة المنتشرين.

وعلى عكس الشعير الواسعة في الطرف الجنوبي، كان الطرف الشمالي للقرية يمتد حتى الغابة الكثيفة. وكان النهر الذي كان يلتف حول تلال روليد على شكل قناة يشق الغابة وهو يجري من الشمال إلى الجنوب، وكان هناك ممر صغير على ضفته مغطى بالعشب القصير.

هبط أوبيجو إلى أسفل الطريق على ضفاف النهر دون تردد، ثم توقف على بعد حوالي عشر خطوات. مد يده ليوقفني وجثم على رقعة من العشب بيده الأخرى.

"هنا... لقد تم الدوس عليه"، وغمغم، وجعل

السيجيل لإظهار نافذة العشب. "حياته منخفضة قليلاً. سيكون أكثر لو أن شخصاً بالغاً داس عليه، وهذا يؤكد أن طفلاً مشى هنا منذ فترة قصيرة. للسرع".

قلت: "آه... صحيح"، وسرعت من سرعي لألحق به.

طوال فترة سيرنا، ظل النهر على اليمين والغابة على اليسار. كان التغيير الوحيد الذي طرأ على المشهد هو بركة كبيرة وتغيير قصير في الارتفاع. كاد الأمر أن يجعلني أشعر بالفوز لو أننا وقعن في مجاز "الزنزانة الدائرية". كنا خارج نطاق سماع جرس البلدة، لذلك كانت الطريقة الوحيدة لمعرفة الوقت هي التقدم البطيء للشمس.

وصلنا أنا و"إيجو" تتبع مسار النهر ببرهولة أقل بقليل من الركض. كان من المؤكد أنني كنت سأستنجد طاقتى في الركض بهذه السرعة لمدة ثلاثين دقيقة في العالم الحقيقي. لحسن الحظ، كان متوسط عمري في هذا العالم من الذكور في هذا العالم أكثر صحة بكثير، وشعرت بأن هذا النشاط ممتع أكثر من كونه إرهاقاً. اقترحـت على "إيجو" زيادة السرعة، لكنه قال إننا إذا ركضنا أسرع من ذلك، فإن عمرنا سينخفض كثيراً وسيجبرنا علىأخذ استراحة طويلة للتعافي.

كنا نتبع المسار بهذه السرعة الدقيقة لمدة ساعتين كاملتين ولكننا لم نر الفتاة بعد. في الواقع، من المحمـل أن تكون قد وصلـت إلى الكـهـفـ الآنـ. اختلطـ الخـوفـ والتسـرعـ فيـ فـميـ بمـذاـقـ مـعـدـنـيـ.

"مرحباً... يوجـوـ"، نـادـيـتهـ وأـنـ حـرـيـصـ عـلـىـ إـبـقاءـ أـنـفـاسـيـ ثـابـتـةـ. عـلـىـ بـعـدـ خـطـوـةـ إـلـىـ الأـمـامـ إـلـىـ يـمـيـنيـ، نـظـرـ مـنـ فـوقـ كـتـفـهـ.

"ماذا؟"

"فقط للتأكد فقط... إذا ذهبت سـيـلـكاـ إـلـىـ أـرـضـ الـظـلـامـ، هلـ سـيـأـتـيـ فـارـسـ الزـاهـةـ عـلـىـ الـفـورـ ليـأـخـذـهـ بـعـيـداـ؟ـ"

لم تـركـ عـيـنـاهـ وـهـوـ يـسـتـرـجـعـ ذـكـرـيـاتـ بـعـيـدةـ. "لا... أـعـتـقـدـ أـنـ فـارـسـ الزـاهـةـ سـيـطـيـرـ إـلـىـ الـقـرـيـةـ فـيـ صـبـاحـ الـيـوـمـ التـالـيـ. هـذـاـ مـاـ حـدـثـ قـبـلـ سـتـ سـنـوـاتـ."

"فهمت... إِذَا حَتَّىٰ فِي أَسْوَأِ السِّينَارِيوهَاتِ، سَتَظْلُلُ لَدِينَا فَرْصَةً لِإنْقَاذِ سِيلِكَا".

"...بِمَاذَا تَفْكِرُ يَا كِيرِيتُو؟"

"الْأَمْرُ بِسِيَطٍ. إِذَا تَمَكَّنَا مِنْ إِخْرَاجِ سِيلِكَا مِنَ الْقَرْيَةِ قَبْلَ نَهَايَةِ الْيَوْمِ، فَقَدْ نَتَمَكَّنَ مِنَ الْهَرْبِ مِنَ الْفَارِسِ".

"..."

اتَّجَهَ إِلَى الْأَمَامِ مَرَةً أُخْرَىٰ، وَفَكَرَ فِي الْأَمْرِ، ثُمَّ تَمَّ قَائِلًا: "لَا يَمْكُنُنَا... فَعَلْ ذَلِكَ لَدِي دُعْوَتِي...".

"لَمْ أَقْلُ أَنْكَ يَحْبُّ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا"، أَشَرَّتْ بِقُوَّةِ "سَآخِذُ" "سِيلِكَا" وَأَذْهَبَ هَارِبًا. كَانَ هَذَا خَطَأٌ لِثَرْثَرَتِي عَلَى أَيِّ حَالٍ. إِنَّهَا مَسْؤُلِيَّتِي".

"كِيرِيتُو...".

لَمَحْتْ تَعْبِيرَ الْجَرْحِ عَلَى وَجْهِ يَوْجِيُو وَشَعُرْتُ بِوَخْزَةٍ فِي قَلْبِي. لَكِنَّ هَذَا كَانَ ضَرُورِيًّا لِتَحْدِي طَبِيعَتِهِ الْخَانِعَةِ. شَعُرْتُ بِالذَّنْبِ لِاستِخْدَامِ خَطْرِ سِيلِكَا لِأَغْرِاضِيِّ الْخَاصَّةِ، لِكُنِّي كُنْتُ بِحَاجَةٍ إِلَى التَّأْكِيدِ مَا إِذَا كَانَ مُؤْشِرُ الْمُحْرَمَاتِ مُجْرِدَ قَائِمَةً مِنَ الْمُحْرَمَاتِ الْأَخْلَاقِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ أَمْ أَنَّهَا مَجْمُوعَةً مِنَ الْقَوَاعِدِ الْمَفْرُوضَةِ تَمَامًا عَلَى سَكَانِ هَذَا الْعَالَمِ.

بَعْدَ بَضْعِ ثَوَانٍ، هَزَّ يَوْجِيُو رَأْسَهُ بِبَطْءٍ مِنْ جَانِبِ إِلَى آخَرٍ. "لَا يَمْكُنُكَ... لَا

يَمْكُنُكَ ذَلِكَ يَا كِيرِيتُو. سِيلِكَا لَدِيهَا دُعْوَتِهَا الْخَاصَّةِ".

حَتَّىٰ لَوْ جَاءَ الْفَارِسُ لِيَأْخُذَهَا بَعِيدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَوَافَقَ عَلَى الذهابِ مَعَكَ. وَلَا أَعْتَدَ أَنَّ الْأَمْرَ سَيَصِلُ إِلَى ذَلِكَ فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ. لَنْ يَنْتَهِكَ سِيلِكَا أَبْدًا الْمُحْرَمَاتِ الْخَطِيرَةِ الْمُتَمَثَّلَةِ فِي وَضْعِ قَدَمِيهِ فِي أَرْضِ الظَّلَامِ".

"لَكِنَّ الْيَسِّ فَعَلَتْ"، أَشَرَّتْ إِلَى ذَلِكَ. فَانْتَفَضَ وَعَضَ عَلَى شَفَتِيهِ وَلَكِنَّهُ عَضَ شَفَتِيهِ وَلَكِنَّ بِقُوَّةِ أَكْبَرِ هَذِهِ الْمَرَّةِ.

"أليس" ... كانت أليس مميزة. لم تكن مثل أي شخص في القرية.
ليس مثلي... وليس مثل سيليكا."

زاد من سرعته مما يوحي بأنه لم يكن ينوي الحديث عن الأمر أكثر من ذلك.
وبينما كنت أتبعه، تردد سؤال صامت في قلبي لتلك الفتاة الغامضة.

أليس ... من أنت؟

بالنسبة لإيوجو وسيلكا والأشخاص الآخرين في هذا العالم، كان من الواضح
أن مؤشر المحرمات كان شيئاً لا يمكنهم كسره، حتى لو أرادوا ذلك - بنفس
الطريقة التي لا يمكنها كسر القوانين الفيزيائية التي تمنع الإنسان من الطيران
في العالم الحقيقي. بدا أن ذلك يتماشى مع شكوىي في أن لديهم تقلبات حقيقية
ولكنهم ليسوا بشرًا بنفس المعنى الذي كنت أنا عليه.

ولكن ماذا جعل ذلك أليس، التي كسرت - واستطاعت أن تكسر - ذلك
المحظور الرهيب؟ هل كانت مختبرة أخرى تغوص مع STL كما كنت أنا؟ أم ...

استحوذت على عقلي أفكار مختلفة مجزأة واحدة تلو الأخرى بينما كانت
ساقاي تتحركان تلقائياً. في النهاية، كسر يوجو الصمت.

"ها هو ذا، كيريتوك."

عدت إلى رشدي ونظرت إلى الأعلى. كانت الغابة تنقشع أمامي، وكان بإمكاني
رؤيه جدار من الصخور الرمادية خلفها.

مع دفعةأخيرة من الطاقة، ركضنا عبر المئات من الباردات القليلة المتبقية
وتوقفنا حيث تحولت الأرض تحت أقدامنا من العشب إلى الحصى. حدقت في
المنظر أمامي في صدمة، وأنا ألهث في النهاية.

لم يكن الأمر أقل من مساحة انتقالية بين خرائط المناطق، وهي علامة
أكيدة على الاصطدام إن كنت قد رأيت واحدة من قبل. ضربت خضراء الغابة
الكثيفة منطقة محايده لفترة وجiza، ثم تحولت فجأة إلى

جرف صخري شبه عمودي. ولدهشتي، كان الثلوج الخفيف يغطي السطح بالقرب من السطح بما يكفي للامسته تقريباً. ورغم الارتفاع الشاهق، كانت قمم الجبال بيضاء ناصعة البياض.

استمرت تلك القمم إلى اليسار واليمين على مدار البصر، وقسمت العالم تماماً بين هذا الجانب وذاك. لو كان هناك شخص ما قد صمم هذا العالم، لكان بإمكانه توبیخه عملياً على الطريقة الكسولة التي رسم بها هذه الحدود.

"هذه هي... جبال النهاية؟ وعلى الجانب الآخر توجد أرض الظلام...؟"
تمتت في عدم تصديق. أو ما يوجو برأسه.

"لقد فوجئت في المرة الأولى التي جئت فيها إلى هنا أيضاً. أن نهاية العالم...".

"... كان قريباً جداً"، أنهيت حديثي وأنا أحني رقبتي دون وعي في ارتباك. كان قريباً بما فيه الكفاية لدرجة أنها وصلتنا إليه في ساعتين ونصف فقط، دون أي عوائق في الطريق. كان الأمر كما لو... كان الأمر كما لو... كان يغرى القرоبيين بالقدوم والتعدى على الأرض المحظورة. أو على الجانب الآخر، السماح لسكان أرض الظلمات بالهجوم..."

وقفت هناك أفكراً في الأمر بوجه فارغ، مما دفع أو يوجو إلى القول: "دعنا نسرع. يجب أن تكون قد أغلقنا الفجوة مع سيلكا إلى ثلاثين دقيقة الآن. إذا سحبناها بمجرد أن نجدها، يمكننا العودة إلى القرية خلال النهار."

"نعم... نقطة جيدة."

كان يشير إلى الأمام، حيث كان الغدير الصغير الذي كنا نتبعه قد انغمس في حفرة في وجه الصخرة - من الناحية الفنية، كان يتذبذب من هناك ولا يدخل.

"هذا كل شيء..."

اقتربت أكثر. كان الكهف طويلاً وواسعاً جداً، مع وجود رف صخري بارز من الجدار إلى جانب الخور العنifer. كان

كان الجو مظلماً من الداخل، وكان النسيم العليل يجلب معه بروفة شديدة.

"انتظر يا إيجو... ماذا سنفعل بشأن الضوء؟" لقد سألت. كنت قد نسيت تماماً أهم عنصر من عناصر الغوص في الزنزانة الممحونة بشكل جيد، لكن يوجو قال إنه مسيطر على الأمر. رفع ساقاً من العشب كان قد التقطه على طول الطريق. لم أفهم ما الذي كان ينوي فعله بقصبة العشب الزغبية، إلى أن بدأ يردد بالإنجليزية.

"نداء النظام! قضيب صغير مضاء!"

نداء النظام؟ فكرت مصدوماً.

بدأ طرف ساق العشب في يد يوجيو يتوجه. كان لديه ما يكفي من الضوء الشاحب المزرق لإضاءة بعض ياردات أمامنا. اتجه إلى داخل الكهف.

تسابقت للحاق به، وكانت الصدمة لا تزال تسري في عروقِي. "إيجو... ما كان ذلك؟"

صدق في وجهي بصرامة، ولكن كانت هناك لمحات من الفخر تتدفق من فمه وهو يقول: "فن مقدس - فن سهل للغاية. لقد تدربت عليه كثيراً منذ عامين عندما قررت أن آتي لأحصل على سيف الوردة الزرقاء".

"الفن المقدس... لكن... هل تعرف معنى هذه الكلمات؟
مثلاً النظام والقضيب..."

"معنى؟ لا يوجد معنى؛ إنها مجرد كلمات تهجهئة.
إنها كلمات تقولها لتتضرع إلى الله وتنال بركة عجيبة. الفنون المقدسة العليا لها
كلمات تعويذة أكثر بكثير، كما أسمع".

كان ذلك منطقياً بالنسبة لي. لم يكونوا يعلمون معنى مصطلحات النظام -
لقد تم التعامل مع كل شيء مثل الكلمات السحرية الغامضة. ومع ذلك، كانت تلك
تعويذة عملية للغاية. أياً كان من صمم هذا العالم

كان من الواضح أنها كانت برأ gammاتية تماماً.

"قل... هل تعتقد أنني أستطيع أن أفعل ذلك أيضاً؟" تسأله متھماً
رغم الظروف.

لم يكن إيجو متأكداً. "استغرق الأمر مني حوالي شهرين لاستخدام هذا الفن، وكانت أتدرّب عليه بين نوبات عملٍ كل يوم. وفقاً للأليس، يمكن للأشخاص الذين يتمتعون بموهبة استخدامه في يوم واحد، وقد لا يتمكن الآخرون من استخدامه طوال حياتهم. لا أعلم أين يمكن مستوى موهبتك، ولكنني أشك في أنك تستطيع القيام بذلك على الفور..."

هل هذا يعني أن استخدام الفنون السحرية - الفنون المقدسة - يتطلب قدراً من التدريب على المهارات من خلال التكرار؟ إذا كان الأمر كذلك، فمن المحتمل أنه كان محقاً في أنه لا يمكن إتقانها في يوم واحد. تخلت عن الفكرة في الوقت الحالي وحدقت في الظلام أمامي.

التفت الجدران الرمادية الرطبة يميّزاً ويساراً وبدا لي أنها تستمر إلى الأبد. كانت الرياح الباردة تهاجم جلدي في جميع الأوقات، وحتى مع وجود شريك إلى جانبي، بدأ عدم وجود أي سيف، أو حتى عصا قوية، يجعلنيأشعر بالعجز وعدم الارتياح.

"هل أنت متأكدة أن سيلكا جاءت إلى هنا؟" تسأله بصوت عالي. أشار يوجو إلى القطا المتوجه نحو الأرض عند أقدامنا.

"أوه..."

وداخل حلقة توهج الفانوس المرتجل كانت هناك بركة متجمدة منخفضة متجمدة. وقد تم الدوس عليها في المنتصف، وكانت هناك شقوق تمتد في جميع الاتجاهات من تلك البقعة.

حاولت أن أدوس عليه بنفسي. تششقق الجليد بصوت عالي وتششقق أكثر - مما يعني أن شخصاً أخف وزناً كان قبله هو من تسبب في التششققات الأولى.

"فهمت... هذا يحسّن الأمور إذن. لا أعرف ما إذا كانت متھورة أو متھورة..."

وَجَدَ إِيوجُو أَنَّ هَذَا التَّصْرِيحُ مُثِيرٌ لِلْفَضُولِ. "لَا يَوْجُدُ شَيْءٌ يَدْعُو لِلْخُوفِ. لَا يَوْجُدُ تَنِينٌ أَبْيَضٌ فِي هَذَا الْكَهْفِ بَعْدَ الْآنِ - وَلَا حَتَّىْ فَأْرًا أَوْ خَفَاشًا لِمُواجِهَتِهِ."

"أَوْهُ، حَسَنًا"، أَجْبَتُهُ مُذَكَّرًا نَفْسِيًّا بِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ وَحْوَشٌ ضَارِيَّةٌ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَكِنَّ لَا يَوْجُدُ وَحْوَشٌ عَدُوَانِيَّةٌ نَشِطَةٌ لِلْقُلُقِ بِشَأنِهَا. عَلَى أَقْلِ تَقْدِيرٍ، يُمْكِنُنِي أَنْ أَعْتَبَ هَذَا الْجَانِبَ مِنْ جَبَالِ النَّهَايَةِ مَا يَعْدَلُ مِنْطَقَةً مَحْمَيَّةً مِنْ قَبْلِ مُنْظَمَةٍ .VRM MO

أَخْذَتْ زَفِيرًا، مُحاوِلًا أَنْ أَتْرُكَ التَّوْتُرَ يَخْرُجُ مِنْ عَمُودِيِّ الْفَقْرِيِّ - عَنْدَمَا جَاءَ مِنَ الظَّلَامِ أَمَامِي صَوْتٌ غَرِيبٌ عَلَى النَّسِيمِ. نَظَرْنَا إِلَى بَعْضِنَا الْبَعْضِ. بَدَا الصَّوْتُ وَكَانَهُ صَرَاخٌ طَائِرٌ أَوْ حَيْوَانٌ بَرِيٌّ مِنْ نَوْعِهِ.

"مَرْحَبًا... مَا كَانَ هَذَا؟"

"... لَا أَعْرِفُ... لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الصَّوْتَ مِنْ قَبْلِ... آهًا!" "مَا هُوَ الْآنُ؟"

"هَلْ تَشَمَّ رَائِحةً شَيْءٌ مَا يَا كَيْرِيتُو؟"

اسْتَنْشَقْتُ نَفْسًا عَمِيقًا مِنْ هَوَاءِ الْكَهْفِ مِنْ خَلَالِ فَتْحَتِي أَنْفِي. "إِنَّهُ نَوْعٌ مِنْ

الرَّائِحةِ الْحَارِقَةِ... وَ..."

اَخْتَلَطَتْ بِرَائِحةِ عَصَارَةِ الْأَشْجَارِ الْمُحْتَرِقَةِ رَائِحةً شَيْءٌ خَامٌ وَوَحْشِيٌّ. تَجَهَّمَتْ؛ لَمْ تَكُنْ رَائِحةً مُطْمَئِنَّةً.

"مَا هَذَا...؟" تَسَاءَلْتُ عَنْدَمَا جَاءَ صَوْتٌ جَدِيدٌ وَكَتَمْتُ أَنْفَاسِي.

لَقِدْ كَانَ صَوْتُ صَرَاخِ فَتَاهَ طَوِيلًا وَمُتَأْخِرٌ. "أَوْهُ لَا!"

"سِيلِكَا!"

قفز كلانا إلى العمل، وانزلقت أقدامنا قليلاً على الصخور المتجمدة.

تجمد الدم في عروقى، وشعرت بالخدر في أطرافي. كان ذلك أول إحساس حقيقي ملموس بالخطر شعرت به منذ أن ظهرت في هذا العالم - حتى أكثر مما شعرت به عندما لم أكن أعرف في الأصل أين كنت.

إذاً العالم السفلي لم يكن جنة في النهاية. لقد كانت طبقة رقيقة من السلام ممتدة فوق نواة من الشر. كان هذا هو التفسير الوحيد السابق. كان هذا العالم عبارة عن ملزمة ضخمة تهدف إلى حبس كل أنواع البشر في قبضتها. أمضى أحدهم قرونا من الزمن وهو يشدّها ببطء وبطريقة منهجية أكثر إحكاماً. ليرى ما إذا كان السكان سوف يتحدون معًا ويقاومون أو يُسحقون تحت وطأتها.

كانت قرية روليد واحدة من أقرب الأماكن إلى فكي الملزمة. ومع اقتراب لحظة الحساب النهائية، كانت الأرواح في القرية تخفي ببطء واحدة تلو الأخرى.

ولكن تحت أي ظرف من الظروف لا يمكنني أن أسمح لسيلaka أن تكون الأولى. كان خطأي أنها جاءت إلى هذا الكهف في المقام الأول. وللتلاعيب بمصيرها، كان على مسؤولية أن أعيدها إلى منزلها بأمان...

تسابقنا أنا وإيجو عبر الكهف على ضوء جذع العشب الضعيف. مع كل شهقة يائسة من الهواء، كان صدري يؤلمني. انزلقت عدة مرات، وكان مرافقاي ومعصمي اللذان ارتطما بجدران الجليد يخفقان باستمرار. كان من السهل تخيل أن "حياتنا" تتدحر خلال هذه العملية، لكن ذلك لم يكن ليسيطرنا الآن.

وكلما ابتعدنا أكثر، كانت رائحة الحطب المحترق ورائحة الحيوانات النتنة أقوى. اختلطت مع الأصوات الصاخبة خلطًا مستمر لخلط المعادن. لم أكن أعرف ما الذي ينتظروننا أمامنا، لكن كان من الصعب أن أتخيل أن يكون ودودًا.

أخبرتني غرائز اللاعبين لدى أنه مع وجود سكين واحدة في متناول اليد، كان علينا أن نضع خطة ونخطو برفق ولكن بصوت أعلى

في رأسي هو معرفة أنه لم يكن لدينا وقت لنضبيعه. بالإضافة إلى ذلك، كان وجه يوجيـو المذعور أكثر شحوانـاً من وجهـي، وكنت أعلم أنه لن يقتـنـع بالعودة على أي حال.

فجأة، رأيت ضوءاً برتقاليـاً يومض على الجدران الصخرية أماميـ. وبناءـ على الطريقة التي كان ينعكس بها الضوءـ، بدا لي أن هناك قبة كبيرة جداً على مسافة بعيدـةـ. كان يـامـكـانـيـ الشـعـورـ بالـعـداـوةـ أمـامـيـ وـهـيـ توـخـرـ جـلـديــ. كان هناك أكثر من واحدـ منـهمـ -ـ الكـثـيرـ منـهـمـ فيـ الـواـقـعـ. هـبـطـنـاـ أـنـاـ وـ"ـيـوـجـوـ"ـ إـلـىـ القـبـةـ مـعـاـ، دـاعـيـاـ لـسـلـامـةـ "ـسـيـلـكاـ".

استوعـبـ كلـ شـيءـ وـنـفـذـ أـكـثـرـ الـخـيـارـاتـ فـعـالـيـةـ فيـ أـسـرعـ وـقـتـ مـمـكـنـ.

باتـابـاعـ الإـرـشـادـاتـ الـتـيـ رسـختـ فيـ ذـهـنـيـ منـ التـجـربـةـ، كانـ اـنـتـبـاهـيـ يـتـجـولـ فيـ الـأـرـجـاءـ مـسـتوـعـباـ الـصـورـ مـثـلـ كـامـيراـ ذاتـ زـاوـيـةـ وـاسـعـةـ.

كانـ عـرـضـ القـبـةـ الدـائـيرـيـ حـوـالـيـ مـائـةـ وـخـمـسـينـ قـدـمـاـ تـقـرـيـباـ. كانتـ الـأـرـضـيـةـ مـغـطـاةـ بـالـجـلـيدـ السـمـيـكـ، لـكـنـ كـانـ هـنـاكـ اـمـتدـادـ نـحـوـ الـمـنـتـصـفـ كـانـ مـفـتوـحاـ وـمـفـتوـحاـ ليـكـشـفـ عنـ مـيـاهـ دـاـكـنـةـ تـقـرـيـباـ لـدـرـجـةـ أـنـهـاـ كـانـتـ سـوـدـاءـ.

كانـ مـصـدـرـ الضـوءـ الـبـرـتقـالـيـ هوـ زـوـجـ منـ النـيـرـانـ الـمـشـتـعلـةـ حـوـلـ الـبـرـكـةـ الـمـرـتـجـلـةـ. كانـ الـحـطـبـ يـنـقـطـعـ وـيـصـدـرـ صـوتـ طـقـطـقـةـ دـاخـلـ نـحـاسـ حـدـيـديـ أـسـودـ.

وـأـحـاطـتـ بـالـنـيـرـانـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الأـشـكـالـ الـمـتـجـمـعـةـ الـتـيـ تـشـبـهـ الـبـشـرـ وـلـكـنـ مـنـ الـواـضـحـ أـنـهـاـ لـيـسـتـ بـشـرـيـةـ وـلـاـ حـيـوـانـيـةـ. كـانـ هـنـاكـ أـكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ مـنـهـمـ.

بـشـكـلـ فـرـديـ، لمـ يـكـونـواـ بـهـذـاـ الحـجـمـ. كـانـ رـؤـوسـهـمـ وـهـيـ تـقـفـ بـكـاملـ طـولـهـاـ قدـ تـصـلـ إـلـىـ صـدـريـ. لـكـنـ هـيـاـكـلـهـمـ الـمـنـحـنـيـةـ كـانـتـ مـمـتـلـئـةـ وـمـمـتـلـئـةـ الـجـسـمـ، وـبـدـتـ أـذـرـعـهـمـ الطـوـلـيـةـ بـشـكـلـ غـيـرـ طـبـيـعـيـ وـمـخـالـبـهـمـ الـلـامـعـةـ قـوـيـةـ بـمـاـ يـكـفـيـ لـتـمـزـيقـ أـيـ شـيـءـ إـلـىـ أـشـلـاءـ. كـانـواـ يـرـتـدـونـ درـوـعـاـ جـلـديـةـ لـامـعـةـ عـلـىـ صـدـورـهـمـ الـعـرـيـضـةـ وـيـتـدـلـيـ مـنـ خـصـورـهـمـ فـرـاءـ صـغـيـرـ وـعـظـامـ وـأـكـيـاسـ صـغـيـرـةـ. بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ،

وكان بعضهم يحمل سواتير بدائية ولكن مميتة.

كان لون بشرتهم أخضر مائل إلى الرمادي الباهت مع وجود بقع من الشعر الخشن. كان كل رأس منها نظيفاً وأصلعاً؛ وكان الشعر الوحيد الذي كان هناك عبارة عن كتل تشبه الإبر بارزة من آذانهم. لم يكن لديهم حواجب أيضاً، فقط جباه بارزة تتدلى فوق عيون كبيرة بشكل غريب تبعث ضوءاً أصفر غائماً.

كانت المخلوقات غريبة المظهر، لكنها كانت مألوفة تماماً بالنسبة لي على مر السنين.

كانوا بلا شك عفاريت بلا شك، تلك الوحوش منخفضة المستوى التي ظهرت في كل ألعاب تقمص الأدوار الخيالية تقريباً. جلب لي التعرف عليهم قدرًا معيناً من الراحة أيضاً: كانت العفاريت عادةً ما تكون مخصصة لللاعبين المبتدئين لممارسة مهاراتهم عليها وكسب الخبرة، وكانوا دائمًا ما يكونون ضعفاء ضعفاء.

لكن ارتياحي لم يدم إلا للحظة وجيبة حتى لاحظنا أقرب شخص مني ومن أوجيو.

لقد جمدتني النظرة التي رأيتها في عينيه الصفراوين حتى جمدتني في الصدف. رأيت شيئاً من الريبة والمفاجأة، ثم فرحة قاسية وأخيراً جوعاً لا حدود له. كان هناك ما يكفي من الحقد هناك ليجعلني أشعر بالعجز مثل ذبابة محاصرة في بيت عنكبوت.

لم تكن العفاريت برماج أيضاً.

أصابني هذا الإدراك بربع شديد.

كان لديهم أرواح أيضاً. تماماً مثل إيجو وأنا - إلى حد ما - كان لديهم نفس النوع من الذكاء الذي شكلته الأصوات المتقلبة.

لكن لماذا...؟ كيف يمكن أن يكون مثل هذا الشيء؟

فياليومين اللذين قضيتهما في هذا العالم، توصلت إلى تقدير تقريري لما كان عليه بالضبط إيجو وسيلكا والأشخاص الآخرون الذين يعيشون هنا - تقلبات اصطناعية لا يتحكم فيها

أدمغة الناس من لحم ودم، ولكن من خلال صور محفوظة من هذا القبيل، مخزنة على وسائل من صنع الإنسان. لم أستطع البدء في تخيل نوع الوسائل التي يمكن أن تسجل روحًا بشرية، ولكن إذا كان بإمكان STL قراءة روح بشرية، فمن المنطقي أن بإمكانها أيضًا نسخها.

ومن المثير للاشمئزاز، افترضت بالمثل أن مصدر النسخ هو ضوء الرضيع؛ ثم نُسخت تلك الروح الأصلية مرات لا تحصى حتى يتسمى لها أن تنشأ في هذا العالم كأطفال رضع. كانت هذه هي الفرضية الوحيدة التي يمكن أن تفترس العالم التناقض الكامن في سكان العالم السفلي: لقد امتلكوا قدرة حقيقية على التمييز، ومع ذلك كان عددهم أكثر بكثير من وحدات STL الفعلية. كان هدف راث الحقيقي، ومحاولتهم التجديفية في لعب دور الإله، هو خلق ذكاء اصطناعي حقيقي - ذكاء بشري حقيقي. وكانوا يفعلون ذلك باستخدام الروح البشرية كقالب.

بدأ أن هذا الهدف قد اكتمل بنسبة 90 في المائة الآن. كان عمق أفكار يوجو يفوق أفكري، وكان تعقيد دوافعه العاطفية عميقاً. بعبارة أخرى، قد تكون تجربة راث الواسعة والمتغطرسة قد اكتملت.

ولكن إذا كانت المحاكاة لا تزال قيد التشغيل، فهذا يعني أن راث كان لا يزال غير سعيد بشأن شيء ما في المشروع. لم يتمكن من البدء في تخمين ما يمكن أن يكون، ولكن ربما كان له علاقة بمؤشر المحرمات، مجموعة القواعد التي كان هؤلاء الأشخاص غير قادرين على كسرها بشكل ممتع.

على أي حال، وضعت هذه النظرية تفسيرياً لوجود إيجوجو. لقد كان هو وجنسه بشراً مثلكنا تماماً، بأرواحهم وكل شيء - ببساطة كانوا موجودين على مستوى مادي مختلف.

ولكن بعد ذلك ... ماذا كانت هذه العفاريت؟ ما هو الحقد اللاذع الذي كان يتطاير من تلك العيون الصفراء؟

لم أستطع أن أصدق - ولم أرغب في تصديق - أن أرواحهم كانت مبنية على أرواح البشر. ربما أمسك راث بعفاريت حقيقية

في العالم الحقيقي ووضعهم في مقعد STL، اعتقدت بشكل غريب.

تبادرت أنا والعفريت نظرة لم تستغرق ثانية واحدة، لكنها كانت كافية لإثارة رعبي حتى النخاع. وقف في مكاني دون حراك، غير متأكد مما أفعله، ثم أطلق العفريت صرخة ربما كانت ضحكة. وقف على قدميه.

ثم تكلم العفريت.

"انظروا! ماذا يحدث اليوم؟ إنهم صغيران آخران جديدان من الإيام الأبيض!"

على الفور، امتلأت القبة بصراخ عالي النبرة. وقف العفاريت واحداً تلو الآخر على أقدامهم، ملوحين بالمناجل وينظرون إلينا بشراهة.

"ماذا الآن؟ هل نأسرهم أيضاً؟" صرخ العفريت الأول. خرج من الخلف زئير شرس، وتوقف جميع العفاريت عن الضحك. تفرقوا في اتجاهين لافساح الطريق لشخص أكبر بكثير، يبدو أنه كان قائداً على مستوى ما.

كان هذا الكائن يرتدي درعاً معدنياً وغطاء رأس حول جبهته يحمل ريشاً لامعاً. وتحت ذلك، كانت عيناه المحممرتان مليئتان بذكاء شرير وبارد بشكل ساحق. وبرزت أسنانه القبيحة من فمه القبيح. قال قائد العفاريت ممزوجاً: "لا يمكنك بيع ذكور الإيومز مقابل الفاصوليا. فقط اقتلوهم من أجل لحومهم".

لبرهة، لم أكن متأكداً للحظة من المستوى الذي يجب أن تؤخذ فيه كلمة القتل.

يجب أن أكون قادراً على استبعاد الموت الفعلي: جرح قاتل في جسدي الواقعي. كان جسدي جالساً في STL في الحياة الحقيقية، بعيداً عن الخطر الذي يشكله هؤلاء العفاريت.

ولكن لم أستطع أن أفترض أن الموت هنا كان مجرد نتيجة سيئة، انتكاسة بسيطة كما هو الحال في أي منظمة VRM MO أخرى. باستثناء نخبة كنيسة أكسيوم الكنسية، لم يكن هناك سحر بعث أو عناصر هنا. إذا قتلوني هنا، فربما انتهت اللعبة بالنسبة لكيريتو هذا.

فإذا مت، ماذا حدث لوعي؟

هل سأستيقظ في مكتب رات في روبيونغي على تحية من تاكيرو هيغا، عامل الهاتف، وكوب ماء طازج؟ هل سأستيقظ في غابة أخرى، بمفردي، لأبدأ من الصفر؟ أم أنني سأطفو في العالم كشبح غير مادي، مقدري أن أشاهد نتائجه؟

واذا حدث ذلك، فما هو المصير الذي كان ينتظر إيجو وسيلكا اللذين كان من المؤكد أنهما سيقتلان مع؟

على عكس وسائل التخزين المملوكة ذاتياً التي كانت دماغي المادي، من المحتمل أن تكون أصواتهم المتقلبة مخزنة على نوع من أنظمة الذاكرة ذات السعة العالية. هل من الممكن أنه عندما ماتوا... تم حذفهم ببساطة؟

رغم ذلك ... سيلكا. أين سيلكا؟

أغلقت خط أفکاري الوجودية وركزت على المشهد أمامي.

وبناءً على أوامر قائد العفاريت، بدأ أربعة من أتباعه بالسير في اتجاهنا وهم يحملون المناجل في أيديهم. كانت سرعتهم الثابتة وابتساماتهم السادية المنسنة تقول أنهم كانوا ينوون قتلنا ببطء وطول.

صرخ العفاريت العشرون الذين كانوا حول البركة وهم يصرخون في عيونهم بالحماس. في الخلف، لمحت أخيراً ما كنت أبحث عنه: كان من الصعب أن أرى في الظلام رداء الراهبة السوداء سيلكا مستلقية على عربة بدائية. كانت مقيدة بالحبال الخشنة وعيناها مغمضتان، لكن من لون وجهها كانت فاقدة الوعي فقط وليس ميتة.

فكرت في ما قاله القبطان: لا يمكن بيع ذكور "الأيمز" - التي ربما كانت تعني "الإنسان" بالنسبة لهم - لذا أقتلوهم هنا.

وهذا يعني أنه يمكن بيع النساء. وكانوا سياخذون سيلكا معهم إلى أرض الظلام ويبيعونها.

وإذا لم نفعل أي شيء حيال هذا الوضع، فسوف نموت أنا وايوجو. لكن بطريقية ما، كان مصير سيلكا أقسى من الموت. لم أستطع أن أعتبر هذا جزءاً من المحاكاة. لم أستطع. كانت إنسانة مثلى تماماً. فتاة، في الثانية عشرة من عمرها فقط.

وهذا يعني...

تمتت: "هناك شيء واحد فقط يجب القيام به". بجانبي، ارتعش جسد يوجو المتجمد.

سأنقذ سيلكا، حتى لو كان ذلك يعني دفع ثمن هذه الحياة المؤقتة.

لن يكون الأمر سهلاً. لقد كانوا يفوقوننا عدداً بكثير، ثلاثون عفريتاً يحملون المناجل والدروع، ولم يكن لدينا حتى العصي. ولكن لم يكن لدي خيار آخر. لقد كان تعليقي المهمل هو ما تسبب في هذا الموقف.

"يوجو"، قلت تحت أنفاسي وأنا أبقي نظري إلى الأمام، " علينا إنقاذ سيلكا. هل يمكنك القيام بذلك؟

سمعته يتمتم بالإيجاب. وكما توقعت، كان يوجيو الذي أعيدت خدمته ولطفه يتمتع بنواعة قوية.

"عندما أعد إلى ثلاثة، سنندفع للأمام بضربيات قوية. نحن أكبر منهم، لذا يمكننا الفوز طالما أننا لا نتعثر. ثم سأسقط النار اليسرى في البركة وأنت في اليمنى. لا تفقدوا عشبكم المتوجه. عندما تنطفئ النيران، التقط سيفاً واحمي ظهري. ليس عليك ضربهم إذا لم تكون بحاجة لذلك. سأعمل على القضاء على الرجل الضخم."

"... لم ألوح بسيف قط."

"إنه مثل الفأس. ها نحن ذا... واحد، اثنان، ثلاثة!"

كانت بدايتنا مثالية، حيث تسابقنا على الجليد دون أن ننزلق. لم يكن بوسي إلا أن أدعوا الله أن يصمد الحظ حتى نهاية هذه المناورة.

"!Raaaaaaah" صرخت.

بعد لحظات، سمعت صدى صوت أوجيو، "ووووه!" كان أشبه بالصرخ قليلاً، لكنه أدى الغرض. توقفت العفاريت الأربع وعيونهم الصفراء منتفخة. ثم مرة أخرى، ربما كانت دهشتهم مرتبطة أكثر بانحراف "صغار الإيوم" في هجوم انتحاري أكثر من شراسة صراخنا.

عند الخطوة العاشرة، انحنىت إلى أسفل، وخضت كتفي الأيمن، واندفعت مثل لاعب كرة قدم نحو الفجوة بين العفاريت الذي في أقصى اليسار والآخر الذي بجانبه. وبفضل فارق الحجم وعنصر المفاجأة، أسقطت كلاهما على ظهريهما حيث انزلقا على الجليد وأذرعهما تتحرك. وعلى اليمين، كانت ضربة إيجو على نفس القدر من الفعالية، مما جعل العفاريتان الآخرين يدوران كالسلحفاة في صدفيتهما.

ووصلنا تقدمنا نحو قوة العفاريت، حيث اكتسبنا زخماً. لحسن الحظ، كان وقت رد فعلهم ضعيفاً، وكان معظمهم، بما في ذلك القائد، لا يزالون يحدقون بنا في صدمة.

هذا صحيح، استمر في التوغل، هكذا فكرت بوحشية، وأنا أركض بين صفوف العفاريت نحو الأمتار القليلة الأخيرة.

وعندها فقط أظهر قائد العفاريت ذكاءه الذي يفصله عن الآخرين وز مجر قائلًا: "لا تدعهم يقتربون من-".

لكنه كان متاخراً قليلاً. قفزت أنا وإيجو على موقد النار وركلناها نحو الماء. واندفعت أسنة اللهب

في الماء الأسود، مطلقةً سحابة من الشر ومنبعثةً بخاراً أبيض حيث سقطت.

للحظة، كانت القبة مظلمة تماماً - إلى أن أزال ضوء أبيض خافت السود. لقد كان قادماً من الساقية في يد يوجيو اليسري.

ثم حدثت ضربة الحظ الثانية.

انفجر حشد العفاريت في جميع الأتجاه بالصراخ. غطى البعض وجوههم، بينما أشاح آخرون بوجوههم وجبنوا. وعلى الجانب الآخر من البركة، حتى قائد العفاريت كان يتراجع إلى الوراء ويمد يده ليحمي عينيه.

"كيريتو... ما هذا...؟" شهد "إيجيو" مذهولاً.

"أعتقد... أنهم ضعفاء أمام هذا الضوء. هذه فرصتنا الآن!"

التقطت من بين الأكوام المتناثرة حول البركة سيفاً طويلاً بدائياً أشبه بصفائح معدنية مسطحة، بالإضافة إلى سيف ذو طرف ثقيل. وضعت الأخير في يد يوجو الحرة.

"يجب أن يعمل هذا السلاح بنفس طريقة عمل الفأس. استخدم الضوء لدفعهم إلى الخلف، وأرجح السيف على كل من يغامر بالاقتراب منه".

"ماذا عنك؟" "لقد حصلت

عليه."

اندفعت إلى الأمام نحو قائد العفاريت، الذي حدق بغضب من خلال شقوق الأصابع التي رفعها لحجب الضوء. اختبرت السيف في يدي بضربة سريعة ذهاباً وإياباً. شعرت أنه أقل متانة مما يوحى به مظهره، لكن من المؤكد أنه كان أسهل بكثير في الاستخدام من سيف الوردة الزرقاء.

"جرورا! يا أوغاتشي قاتل السحالي القذر... أتظن أنك تتحدى أوغاتشي العظيم قاتل السحالي؟" زأر وهو يراقبني وأنا أقرب منه بعين واحدة متوجهة. سحب منجلًا ضخماً من خصره بيده الأخرى. كان النصل الأسود مغطى ببقع تهديد من الدم والصدأ.

هل يمكنني الفوز في هذا النزال؟

وعلى الرغم من أننا كنا متساوين في الطول، إلا أنه كان أثقل وأقوى مني بشكل واضح. ولكن في اللحظة التالية، صررت على أسناني واندفعت إلى الأمام. إذا لم أهزمه وفشلت في إنقاذ "سيلاكا"، فهذا يعني أن كل ما أنجزته في هذا العالم كان تهيئه لها أكثر المصائر بشاعة. لم يكن الحجم مشكلة. لقد قتلت عدداً لا يُحصى من الأعداء يفوق حجمي بثلاثة أو أربعة أضعاف حجمي في أينكراد القديمة. وفي ذلك الوقت، كنت أعرفحقيقة أن الموت كان دائم الحدوث.

"لن أتحداك - بل سأهزكم!" صرخت، نصفه له والنصف الآخر لنفسي وأنا أقطع المسافة الأخيرة.

واندفعت بقدمي اليسرى إلى الأمام، ولوحت بالسيف بشكل مائل على كتفه الأيسر.

لم أكن أستخف بالخصم، لكن رغم ذلك، كانت ردة فعله أسرع مما توقعت. تجاهل ضريقي وسد ضربة جانبية بالساطور التي تفاديتها بالكاد عن طريق الانحناء إلى الأسفل. شعرت ببعض شعرات تنتزع من شعرى أثناء مرورها. كانت ضربتي قد أصابت الهدف، لكن كل ما فعلته هو أنها حطمت كتفه المعدني.

بعد أن شعرت أنه إذا ماتت قوة دفعي، فسوف يتغلب علىّ، بقيت منخفضاً ودررت حول العدو، وأرجحته أفقياً على جانبه المكسوف. كانت ردة الفعل قوية مرة أخرى، لكنها هذه المرة كسرت خمس أو ست قشور معدنية فقط دون أن تخترق حتى الدرع البدائي.

همست بإهانة صامتة في وجه صاحب السيف لتلميعه

السلاح بشكل صحيح، بينما كان الهجوم المضاد يندفع بصعوبة من فوق رأسي. اخترق الطرف الثقيل للساطور في عمق الجليد دون أن يغرس قدميه، وسرت قشعاً أخرى في ظهري عندما أجبرت على معرفة قوة العفريت.

لم تكن الهجمات الفردية لتفي بالغرض. اندفعت بقوة عازماً على التصدي قبل أن يتعرّف قائد العفريت. تحرك جسدي إلى حد كبير من تلقاء نفسه، مكرراً الحركات التي قمت بتشكييلها مرات لا تحصى في عالم مختلف: الهجمات الخاصة المعروفة باسم مهارات السيف.

لم تكن النتيجة أقل ما توقعته.

اكتسب سيفي ضوءاً أحمر خافتًا جدًا. انطلق جسدي بسرعة تفوق القوانين الفيزيائية للعالم. كان الأمر كما لو أن يدًا غير مرئية دفعوني على ظهري.

ارتفعت الضربة الأولى من أسفل اليمين، وقطعت الساق اليسرى للعدو وأوقفت حركته.

حفرت الضربة الثانية من اليسار إلى اليمين في درع صدر الهدف وشققت لحمه برفق.

وأصابت الضربة الثالثة من أعلى اليمين ذراع العدو اليسرى المروفة في الدفاع، وقطعتها بصوت عاليٍ أسفل المرفق مباشرة.

بذا رذاذ الدم المتطاير من جذع الذراع أسود قاتم في الوجه الشاحب. نسج الطرف المقطوع في الهواء وسقط في البركة على اليسار، وتناثر بصوت عاليٍ.

لقد فزت! فكرت في ذلك وأنا في نفس الوقت منتصر ومصدوم.

لم يكن ذلك الهجوم مجرد محاكاة لمجموعة السيف الطويل المكونة من ثلاثة أجزاء من ضربة المسمار الحاد. لقد كانت حقيقة. اكتسب النصل ضوءاً أحمر أثناء تحليقه في الهواء، وسرّعت قوة خفية من حركاتي. كانت مؤثثات بصيرية ومساعدة نظام بأي اسم آخر.

كانت مهارات السيف موجودة في العالم السفلي. كانت مكتوبة في النظام الذي يتحكم في العالم. لا يمكنك أن تفسر هذا على أنه إعادة بناء على خيال العقل. بالكاد كنت واعياً حتى بالحركات التي قمت بتنفيذها. قرأ النظام حركتي الأولى، وقام بتفعيل المهارة وعدل حركتي وفقاً لذلك. لا يمكن أن يحدث ذلك بأي طريقة أخرى.

ولكن هذا أدى إلى سؤال جديد.



في اليوم السابق، حاولت في اليوم السابق استخدام المهارة الأفقية على أرزر الجيجاس بسيف الوردة الزرقاء. كانت تلك مهارة أسهل من مهارة الظفر الحاد؛ لم تكن أكثر من ضربة مسطحة. لكن النظام لم يساعدني حينها. لم يلمع السيف، ولم يلمع جسدي ولم يسرع جسدي، وضرب السلاح بشكل أخرق بعيداً عن هدفي المقصود.

فلماذا نجح الأمر الآن؟ لأنها كانت معركة حقيقة؟ إذا كان الأمر كذلك، فكيف سيحدد النظام ما إذا كانت معركة "حقيقية" أم لا؟

كل هذه الأفكار دارت في رأسي في غمضة عين. في SAO القديم، لن تكون هناك فرصة حقيقة للفرصة. كنت سأ تعرض للضرب بتأخير ما بعد المهارة الخاصة بي، بينما كان العدو يعاني من تأثير الضربة القاضية بعد الضرر الكبير.

لكن حتى مع مهارات السيف، لم يكن العالم السفلي عالماً سفلياً. كدت أن أنسى هذه الحقيقة الأساسية بالفعل.

على عكس الوحش المجسم ثلاثي الأبعاد، لم يتوقف قائد العفريت عن الحركة على الإطلاق بعد أن قطعت ذراعه. سبحت العينان اللامعتان اللتان كانتا تلمعان دون خوف أو تردد - فقط كراهية خالصة. سالت الدماء السوداء من جرحه بينما انطلق زئير من فمه.

"غاروا!!"

واندفع المنجل في يده الأخرى إلى الأمام.

لم أكن قادرًا على التهرب من الضربة الأفقية للمعدن الثقيل بشكل نظيف. لقد اصطدمت نهايته بكتفي الأيسر فقط، لكنها كانت قوة كافية لإطاحتني من على بعد ستة أقدام إلى الوراء لأرتطم بالجليد.

وفي النهاية، جثا القبطان على ركبتيه ووضع المنجل في فمه وضغط على جذع ذراعه اليسرى بيده المتبقية. ظهر صرير مروع. كان يوقف تدفق

الدم بضغط شديد. لم يكن هذا عمل ذكاء اصطناعي مستقيم. كان يجب أن أدرك ذلك في اللحظة التي قدم فيها نفسه باسم أوغاتشي. لم تكن هذه معركة بين لاعب ووحش - بل كانت معركة حتى الموت بين محاربين مسلحين.

"كيريتوا! هل سقطت؟ نادي إيوجيرو من بعيد، وهو يبعد العفاريت بسيف في يد، والقطيفة المضاءة في اليد الأخرى.

حاولت أن أخبره أنه كان مجرد خدش، لكن لسانى كان عنيداً جداً على الامتثال. اكتفيت بالصغير وأومأت برأسى. وضعت يدي على الثلج محاولاً النهوض.

وعلى الفور، انتابنى إحساس حارق وكأن أعصاب كتفي الأيسر قد اشتعلت فيها النيران في نصفى الأيسير، وتطاير الشر أمام عيني. وانهمرت دموع لا يمكن إيقافها من عيني، وانهمرت آهة من حلقي.

يا له من ألم هائل!

كان الأمر فوق طاقتى على التحمل. كل ما استطعت فعله هو التكؤر على الجليد وأنا ألهث بسرعة. تمكنت بطريقه ما من إدارة رأسي للنظر إلى الكتف. كان كم السترة ممزقاً، وكان هناك جرح قبيح في الجلد المكسوف. بدا الأمر كما لو كنت قد تعرضت للثقب أكثر من الجرح. كان الجلد واللحم الذي تحته ممزقاً تماماً، وحل محله الدم المتدافق. كانت ذراعي مخدرة ومحترقة بشكل متساوٍ، وكانت أصابعى غير متحركة وغير حساسة كما لو كانت تخص شخصاً آخر.

لا يمكن أن يكون هذا عالماً افتراضياً، قلت لنفسي: "لا يمكن أن يكون هذا عالماً افتراضياً.

كان من المفترض أن يقضى العالم الافتراضي على كل آلام الواقع ومعاناته وقبحه وقدارته، ويتوفر بيئة من النظافة والسهولة المطلقة. ما معنى محاكاة الألم بهذا الشكل الفظيع؟ في الواقع، بدا الأمر أسوأ من الحياة الواقعية. في العالم الحقيقي، كان دماغي يفرز مواد كيميائية لـ

أفقدني الوعي كآلية دفاعية ضد الصدمة، صحيح؟ لا يوجد إنسان يمكنه تحمل ألم كهذا...

ربما هذا ليس صحيحاً تماماً، فكرت في نفسي بسخرية، محاولاً أن أصرف نظري عن المذبحة.

كان كازوتو كيريجايا غير معتمد على الألم الحقيقي. لم أتعرض لإصابة كبيرة في حياتي، وعندما أجبرني جدي على ممارسة الكيندو، توقفت عن ممارسة الكيندو قبل فترة طويلة. كانت إعادة التأهيل البدني بعد SAO صعبة، ولكن بفضل أجهزة التدريب عالية التقنية والعقاقير التكميلية، لم أتعامل مع أي ألم.

وكانت تجربتي الافتراضية أكثر نعومة. فمع وظائف امتصاص الألم في AmuSphere و NerveGear المعركة لم تكن تعني أكثر من فقدان نقاط الصحة المجردة. لو كان ألم كهذا موجوداً في إينكراد، لما غادرت مدينة البدايات أبداً.

قد يكون العالم السفلي مبنياً من الأحلام، لكنه أيضاً مبني من كوابيس الواقع.

أخيراً، فهمت معنى الكلمات التي قلتها منذ أيام عديدة في مقهي عقيل: كان الواقع حيث يوجد الألم الحقيقي والمعاناة والحزن. فقط أولئك الذين صمدوا ونجوا من التكرار اللامتناهي لتلك الأشياء هم من يستطيعون أن يكونوا أقوىاء هنا. كان العفريت أوغاتشي يعرف ذلك، قبل أن أفكر في هذا الاحتمال بعقود طويلة.

ورأيت أوغاتشي من خلال عينين مغروقتين بالدموع ينهي تثبيت ذراعه الدامية ويلتفت نحوي. بدا الغضب المنبعث من عينيه وكأنه جعل الهواء يتلاؤ بالحرارة. نقل الماشطة من بين أسنانه إلى يده المتبقية ولوح بها بصوت عالٍ.

"... حتى تمزيقك إلى أشلاء والتهام لحمك لن يزيل هذا الإذلال... لكن هذا لا يعني أنني لن أفعل ذلك."

لوجه بالساطور فوق رأسه بينما كان يقترب. أشحت بنظري بعيداً ونظرت إلى سيلكا المريوط في المسافة البعيدة. كان عليّ أن أقف وأقاتل، لكن جسدي لم يستجب. كان الأمر كما لو أن الخوف والتردد في قلبي قد اتخذ شكل أغلال جسدية تقيدني في مكانٍ...

توقفت خطوات الأقدام الثقيلة أمامي. أحسست بالهواء يتحرك، واقتراب نصل هائل يتوجه نحوّي. كان قد فات الأوان للتهرب أو التصدي. صررت على أسناني وانتظرت آخر لحظة لي في هذا العالم.

لكن مهما طال انتظاري لم تدق المقصّلة أبداً. وبدلًا من ذلك، سمعت صوت

خطوات سريعة على الجليد و
صوت ميليار-

"!Kiritoooo"

انفتحت عيناي ورأيت أوغاتشي يقفز فوق ليهاجم أوغاتشي. لوجه بالسيف بعنف، مما دفع العدو إلى الوراء بطبع خطوات.

أصيّب العفريت بالدهشة في البداية، لكنه استعاد اتزانه بسرعة، ومد يده ببراعة بالساطور لصد هجمات إيوجيyo. للحظة، نسيت للحظة ألمي وصرخت: "لا تفعل يا إيوجيyo! فقط اهرب!"

لكنه كان يخور ويلوح بالسيف، ويفيدو أنه كان منحازاً إلى نفسه في تلك اللحظة. وبفضل سنوات من التأرجح بذلك الفأس، كانت سرعة ضرباته مذهلة، لكنها كانت على إيقاع يمكن إملاؤه مسبقاً. ركز أوغاتشي على الدفاع، مستمتعاً بمقاومة فريسته، وأخيراً هدر أوغاتشي وجرف ساق إيوجيyo الداعمة من تحته بإصبع قدمه. وبينما فقد أوغاتشي توازنه وانهال عليه الوحش بثقة وسحب منجله بثقة.

"!!Nooooooo"

لقد مر دون عناء قبل أن تخرج الصرخة من شفتي.

ضررت المنجل أوجيوا في بطنه وألقيت به إلى الخلف ليسقط بثقله إلى جانبي.
استدرت في اتجاهه، وشعرت بألم أعمى في كتفي لكنني استجمعت قوتي
لتتجاهله.

كان جرح إيوجو أسوأ بكثير من جرجي. كان هناك خط مسنن منحوت بشكل مستقيم عبر جذعه، تنبض منه تيارات من الدم. كانت قطعة العشب التي لا تزال ممسكة في يده تضيء مشهدًا غامضًا لأعضاء في عمق الجرح تتحرك بشكل غير منتظم.

سعل وغرغر، وأنتج زباداً دموياً. كانت عيناه الخضراوان قد فقدتا تركيزهما بالفعل، وكان يحدق في الهواء بشكل فارغ.

لكن إيوجو لم يتوقف عن محاولة النهوض. زفر دفعات قصيرة من أنفاسه الحمراء الضبابية، راغباً في أن يستجمع قوته في ذراعيه المرتجفتين.

"يوجو... لا بأس... فقط توقف..." تمنت. لا بد أن يوجيوا يعاني أكثر مني في هذه اللحظة. لا يمكن أن يكون في كامل قواه العقلية.

عندما فوجئت بعينين غير مركزتين ونطق بكلمات ملطخة بالدماء "عندما كنا... أطفالاً... قطعنا وعداً... أنا وأنت... وأليس... أن نولد في نفس اليوم... ونموت في نفس اليوم... هذه المرة... سأحافظ... على..."

استنزفت القوة من ذراعيه في النهاية. مددت يدي على الفور لدعم هيكله بكلتا يدي. وزن يوجو النحيل ولكن مفتول العضلات. في اللحظة التي غرق فيها في داخلي -

أعمت سلسلة من الومضات البيضاء بصرى. طفت ظلال غامضة على تلك الشاشة الفارغة.

تحت غروب الشمس الأحمر الزاهي، وأنا أسير في طريق عبر حقول الشعير.
أمسك بيدي اليمنى صبي صغير بشعر كثافى. وتمسك بيدي اليسرى فتاة ذات صفات ذهبية.

نعم... كنا نعتقد أن العالم لن يتغير أبداً. اعتقדنا أن ثلاثتنا سنكون معًا دائمًا. وفشلنا في حمايتها. كنا عاجزين. لن أنسى أبداً ذلك اليأس، ذلك الافتقار إلى القوة... هذه المرة سأفعل...

لم أعد أشعر بالألم في كتفي. وضعت جسد إيوجو المترنح على الجليد، ومددت يدي وأمسكت بمقبض السيف الطويل.

عندما رفعت رأسي، كان منجل أوغاتشي على وشك الانقضاض عليّ. ضربته جانبًا وأطاحت به بعيدًا.

"جروه"، نخر في دهشة، وتراجع خطوة إلى الوراء، فقمت على قدمي وتصدت له. تراجع العفريت بضع خطوات أخرى إلى الوراء.

وجهت السيف الذي كان في يدي إلى منتصف القار الذي كنت أضعه في يدي وأخذت نفساً عميقاً ثم زفرت.

نعم، كنت هاوياً عندما يتعلق الأمر بال الألم الجسدي. لكنني كنت أعرف عن الألم الذي كان أكثر فظاعة من ذلك بكثير. كان هذا الجرح لا يقارن بألم فقدان شخص عزيز. قد تتلاعب هذه الآلة بالذاكرة، لكن ألم فقدان لم يكن ليغادر حقاً.

زار أوغاتشي في غضب ونفاد صبر. وسكتت صرخاته الصاخبة من حولنا.

"وايت إيهوم... تعلم مكانك!" زار وهو يندفع نحوه بالساطور. ركزت فقط على النقطة. رنت أذناني، واحتفى كل شيء آخر خارج روبيتي. كان ذلك تسارعاً في الحواس، وأحساساً أشبه بتفجر خلايا المخ لم أشعر به منذ وقت طويلاً جداً. في هذا العالم، أعتقد أنه كان أشبه باحتراق روحي.

اندفعت إلى الأمام لتجنب الضربة المائلة، ورفعت سيفي لأقطع ذراع العدو المتبقية في القاعدة. ثم

دارت أطرافه الضخمة ومنجله في الهواء لتحط وسط العفاريت الذين صرخوا من المنظر.

أغلق أوغاتشي الذي فقد كلتا ذراعيه الآن، وأغلقني بغضب شديد وعينين صفراوين ومزيد من الصدمة وهو يتعرّث. تدفق سائل أسود من الجرح الطازج واستقر في الماء وتصاعد منه البخار.

"...لا... لا يمكن لأي جرو من الأمهات أن..." قبل أن يتمكن حتى من إنهاء جملته، كنت أسارع إلى الأمام.

"لا! اسمي ليس "يوم"!" صرخت، الكلمات خرجت مباشرة من عقلي اللاواعي. خفق جسدي بالكامل، من أصابع قدمي إلى أصابع يدي حتى نهاية السيف. توهج مرة أخرى، أحضر فاتح هذه المرة. دفعت يد خفية ظهري. مهارة الشحن، القفزة الصوتية.

"أنا... كيريتوكهارا!"

وصل صوت تمزق الهواء إلى أذني بعد أن طار رأس أوغاتشي الضخم عالياً في الهواء.

طار مستقيماً إلى أعلى، ثم دار في مكانه عندما سقط في يدي اليسرى. أمسكت بقطن الرأس المكسو بالريش مثل مشط الديك ورفعت الكأس النازف.

"لقد قطعت رأس قائدكم! إذا كان أحدكم لا يزال يرغب في القتال، فليأتِ الآن، أو ليهرب إلى موطنه في الظلام!"

في الداخل، كنت أحث إيوجو على الصمود في الداخل، بينما كنت في الخارج أحدق في العفاريت بكل ما أستطيع حشده من حقد. موت قائهم جعل المجموعة متوتة للغاية. نظروا إلى بعضهم البعض وهم يصرخون بعصبية.

وفي نهاية المطاف، تقدم أحدهم إلى الأمام، وهراوة تتمايل على دابته.

"جي-هيه! إذا كان هذا هو الحال، فإذا قتلك أبوري، فيمكن أن يكون هو التالي.".

لم يكن لدي صبر للاستماع إلى تهكمه طوال الوقت. أسرعت إلى الأمام، وأنا ما زلت ممسكاً بالرأس، واستخدمت نفس المهارة لقطعه من الخاصرة اليمنى إلى الكتف الأيسر. خرج رذاذ آخر من الدم، وبعد لحظات، انزلق نصفه العلوي من الأسفل ليهبط على الأرض.

بدأ أن ذلك قد حسم الأمر أخيراً. أطلقت العفاريت المتبقية عوياً عالي النبرة وتسابقوا بلا هواة إلى مخرج القبة على الجانب البعيد من المكان الذي دخلنا منه. ركزوا ودفعوا بعضهم البعض في عجلة من أمرهم للهروب عبر النفق وسرعان ما اختفوا عن الأنظار. تلاشت أصداء خطواتهم وصراخهم وخفت أصداء خطواتهم وصراخهم، وساد صمت بارد داخل القبة الجليدية. ربما لم تكن تلك الحرارة الساقية موجودة أبداً.

أخذت نفساً عميقاً لکبح الألم العائد في كتفي، وألقيت السيف والرأس المقطوع جانبًا. كان الشيء الوحيد المهم الآن هو الوصول إلى صديقي الذي سقط.

"يوجو!! اصمد!!" ناديتها، لكن جفونه الشاحبة لم ترتعش حتى. كانت أنفاسه الخافتة تخرج من بين شفتيه المنفرجتين، لكنها قد تتوقف في أي لحظة. كان الدم لا يزال ينزف من الجرح المروع في بطنه، لكنني لم أعرف كيف أوقفه بالفعل عن الاستمرار.

بأصابع متثنجة صنعتُ السيجيل ونقرت على كتف إيوجيو، داعيًّا وأنا
أنظر إلى النافذة التي ظهرت.

أصبحت قوة حياته الان 3425/244 والأسوأ من ذلك أنها كانت تنخفض نقطة كل ثانيةين. هذا يعني أنه ربما كان لدى ربما ثمانين دقائق متبقية قبل أن تزف حياة إيجو إلى الأبد.

"اصمد، سأنقذك! لا تموي بين يدي!" توسلت وأنا أقف على قدمي. تسابقت بأسرع ما يمكنني إلى العربية الموضوعة إلى جانب القبة.

كان يحتوي على براميل وصناديق بمحتويات غير معروفة، ومجموعة متنوعة من الأسلحة، وسيلاكا مقيدة. أخذت سكيناً من أحد الصناديق وقطعت حبالها بسرعة.

رفعت جسدها الخفيف ووضعتها على الأرض لفحصها سريعاً - لم تكن هناك جروح ملحوظة. كان تنفسها أكثر ثباتاً من تنفس إيوجو. وضفت يدي على كتفيها على عادتها وهززتها بأقوى ما يمكنني فعله.

"سيلاكا... سيليكا! افتحي عينيك!"

فارتعشت رموشها الطويلة على الفور وانفتحت عيناهما البنيتان الواسعتان. بدأت في الصراخ، ولم تتمكن من التعرف على من الضوء الضعيف للقطيفة التي كانت تطل من جانب أوجبيو.

"لا... لا... لا...!"

لوحت بذراعيها محاولةً لإبعادي عنها، لكنني تمسك بها أكثر.

"سيلاكا"، هذا أنا! كيريتو كل شيء على ما يرام، لقد رحل العفاريت!

توقفت عن المقاومة بمجرد أن سمعت صوتي. مدت يدها وهي ترتجف للتتبع خدي.

"كيريتو... هل هذا أنت...؟"

"نعم، جئت لإنقاذك هل أنت بخير؟ "هل تأذيت؟" "أنا... أنا بخير..."

انقبض وجه "سيلاكا"، ورفعت نفسها ببأس حول عنقي.

"كيريتو، أنا... أنا...!"

سمعتها وهي تشطف نفسها عنيفاً بالقرب من أذني، وكانت على وشك أن تبدأ في الصياح كما تفعل طفلة صغيرة - فرفعتها فجأة إلى

ذراعيك واستدرت للركض مرة أخرى.

"آسف، احبس دموعك قليلاً !!! أو يوجو يتالم حقاً" "ماذا...؟"

توترت بين ذراعي. عدت مسرعاً إلى إيوجو وأنا أركل قطع الجليد والخردة التي تناثرت في الطريق من قبل العفاريت.

"التدابير العادية لن تساعده في الوقت المناسب... عليك إنقاذه بفنونك المقدسة يا سيلكا! أسرعي!" ألححت عليها أن تضعها بجانبه. كتمت أنفاسها ومدت يدها المترددة. عندما لامست أصابعها الجرح الرهيب في جذعه، انكمشت إلى الوراء.

وبعد ثوانٍ قليلة، هزّت رأسها والضفيرة تلوح جيئة وذهاباً.

"لا يمكنني... إنه عميق جداً... فنوني المقدسة... ليست جيدة بما فيه الكفاية..." رثت نفسها وهي تلمس خده الشاحب هذه المرة. "لا يمكن أن يحدث هذا يا يوجيو... لا يمكنك فعل هذا... من أجلي..."

انحدرت الدموع على وجنتي سيلكا وسقطت بهدوء في بركة الدم فوق الجليد. سحبت يديها إلى وجهها وبدأت تتنحّب. كنت أعلم أن ذلك كان قاسياً، لكن لم يكن أمامي خيار سوى الصراخ في وجهها.

"البكاء لن يساعد "أويجو لا يهمني إن لم ينفع، فقط جربيه! ستكونين الأخ التالية للقرية، أتذكرين؟ ستحلين مكان أليس!"

ارتعش كتفاها وتراجعت. "أنا... لا يمكنني أن أكون مثلها... لقد أتقنت فناً مقدساً في ثلاثة أيام لا يمكنني حفظه على مدار شهر كامل. الشيء الوحيد الذي يمكنني معالجته... هو أصغر خدش بسيط..."

"إيوجو..." بدأت في القول، ثم تعثرت، ثم سمحت للعاطفة

يتدفق في داخلي لينفجر حراً "يوجيو جاء لإنقاذه يا سيلكا! لقد خاطر بحياته
ل يأتي إلى هنا وينقذك، وليس أليس!"

اهتز كتفاها مرة أخرى، وبقوة أكبر هذه المرة.

طوال الوقت، كانت حياة إيجو تنحدر نحو الصفر. كان لدينا دقيقتان فقط،
ربما دقيقة واحدة. مرت لحظة طويلة مؤلمة للغاية من الصمت.

ثم نظرت سيلكا فجأة. لم يعد الخوف والتردد الذي كان في عينيها منذ ثوانٍ
فقط.

"لن تنجح فنون الشفاء العادية في الوقت المناسب. يجب أن أجرب فنوناً
خطيرة عالية المستوى. سأحتاج إلى مساعدتك يا كيريتو."

"حسناً" فقط قل الكلمة - سأفعل أي شيء" "أعطيك يدك

اليسرى"

مدت يدها، فأمسكتها بيمنها. بعد ذلك، استخدمت يدها الأخرى للإمساك
بيدها الأخرى حيث كانت موضوعة فوق الجليد.

"إذا فشل هذا الفن، فقد نموت أنا وأنت. فقط كن على علم بذلك."

"إذا حدث ذلك، فاحرص على أن يحدث ذلك لي وحدي... جاهز عندما
تكون مستعداً!"

أومأت برأسها وهي تتحقق في وجهي بنية قوية. ثم أغمضت عينيها وشهقت
نفسها.

"نداء النظام!"

صوت سماوي نقى ملأ قبة الجليد. "نقل متانة الوحدة البشرية

من اليمين إلى اليسار!"

كان هناك أزيز عالي النبرة يتبع أصداء الصوت. كان

تضخم، ثم أحاط عمود من الضوء الأزرق بسيلكا.

لقد كان ساطعاً، أقوى بكثير من ضوء القبطان. ملأ اللون الأزرق السماوي القبة من أقصاها إلى أقصاها. أغمضت عيني قليلاً، لكن إحساساً غريباًقادماً من اليد التي تمسك بيـد "سيلكا" جعلني أفتح عيني على مصراعيها مرة أخرى.

شعرت وكأن جسدي نفسه يذوب في الضوء ويتدفق من يدي مباشرة.

في الواقع، كانت ذرات صغيرة من الضوء تمر بشكل واضح من جسدي عبر ذراعي اليسرى إلى يد سيلكا. مع عدم وضوح الرؤية، رأيت أثر الضوء يمر من خلال سيلكا ويزداد قوة، ثم يتدفق إلى أسفل في يد يوجو.

متانة النقل. يجب أن يكون الفن المقدس مصمماً بحيث يسمح للناس بنقل حياتهم إلى حياة أخرى. كنت على يقين من أنني لو فتحت نافذتي الآن لرأيت رقمي يغرق بسرعة.

لا يهمني؛ استخدمها كلها، صلبت وأنا أركز بشدة على يدي اليسرى. كانت "سيلكا" تعمل كقناة ومعزّز لكل تلك الطاقة، وكان ذلك يؤثر عليها. لقد جعلني هذا الأمر أتذكر ضخامة ما يعنيه أن يكون الألم هو الثمن في هذا العالم.

الألم والمعاناة والحزن. من الواضح أن هذه الأشياء، غير الضرورية في عالم افتراضي، كان لها صلة عميقـة بالغرض من وجود العالم السفلي. إذا كان مهندسو راث يأملون في العثور على انفراجة من خلال تعديل تقلبات المقيمين، فإن وجودي غير المتوقع وخلاص إيجـو كان تداخـلاً غير مرغوب فيه مع مشروعـهم.

إذا كان الأمر كذلك، فيمكنـهم أن يأكلوا القاذورات لا يهمـني. روح بدون جسد مادي أم لا، كان يوجـو صديـقي. لن أدعـه يموت ليس هـكذا

ويبـنـما كانت الحياة تتدفق مـنـي، بدأـت قـشـعـرـيـة مـرـعـبـة في الهـبـوتـ. أـصـبـحـت روـيـقـيـ أـكـثـرـ قـتـامـةـ وـأـكـثـرـ قـتـامـةـ، لـكـنـيـ حـاوـلتـ يـائـسـاًـ أـتـبعـ

حالة إيوجو. كان الجرح في بطنه أصغر بشكل ملحوظ مما كان عليه قبل أن نبدأ. لكنه لم يلتئم تماماً، ليس على المدى البعيد. حتى أن النزيف كان لا يزال مستمراً.

"كـ-كريتو... هل يمكنك... الاستمرار...؟" قالت سيلكا تحت أنفاسها، متألمة.

"أنا بخير... أعطني المزيد!" أجبت على الفور، على الرغم من أنني بالكاد أستطيع أن أرى بعد الآن. لم يكن هناك شعور في يدي اليمنى أو قدمي اليمني. كانت يدي اليسرى هي الجزء الوحيد الذي كان ينبض بنبض ساخن في جسدي.

إذا فقدت حياتي في هذا العالم، فلن يزعجني ذلك أبداً. إذا أنقذت حياة يوجيو، يمكنني أن أتحمل ضعف الألم الذي عانيت منه في الدنيا. الندم الوحيد الذي سأشعر به هو الفشل في رؤية ما سيحدث في هذا العالم. ماذا لو كان هؤلاء العفاريت مجرد طبعة؟

ماذا لو اشتد الغزو القادم من أرض الظلام؟ لم يسعني إلا أن أقلق على روليد، حيث كنت في أكثر الأماكن عرضة للخطر. كنت أعلم أنني سأفقد ذاكرتي بمجرد تسجيل الخروج، وسيكون من المستحيل العودة مرة أخرى.

لكن لا. حتى لو مت...

كان يوجو قد رأى العفاريت ولوح بالسيف في وجه العفاريت أيضاً. كان سيفعل شيئاً حيال ذلك. كان سيحذر الشيخ ويبحث المزيد من الحراس وينذر البلدات والمدن المجاورة بالخطر. كنت أعرف ذلك بكل جوارحي.

لهذا السبب أكثر من أي سبب آخر، لم أستطع أن أتركه يموت هنا.

لكن من ناحية أخرى، كانت حياتي تستنزف مني. يمكنني أن أقول بوضوح شديد، على الرغم من تلاشي حواسِي. كانت عيناً إيوجو لا تزالان مغمضتين. حتى هبة حيّاتي كلها لن تكون كافية لشفاء جراحه واستدعائه من حافة الموت؟

"أوه، لا... لا... إذا واصلنا المضي قدمًا، ستندف حياتك..." سيلكا

انتحب، كما لو كان من بعيد.

أردت أن أخبرها بـألا تتوقف، وأن تستمر في الماضي قدمًا، لكن فمي كان متجمدًا. كان من الصعب حتى التفكير بعد الآن.

هل كان هذا الموت؟ تظاهر بموت الروح داخل العالم السفلي... أم أن موت روحي يمكن أن يقتل جسدي المادي أيضًا؟ كان الجو بارداً بما يكفي لجعل هذه الفكرة معقوله بالنسبة لي. شعرت بالوحدة الشديدة...

وفجأة، لامست يداي كتفي.

كانت دافئة. بدأت أحشائي في الذوبان قبل أن تجمد تماماً.

كنت أعرف هاتين اليدين رقيقة كأجنحة العصافير لكنها قوية بما يكفي للاستيلاء على المستقبل عندما لا يستطيع أحد آخر.

...من... أنت...؟

قابل شعوري بأنفاس ناعمة على أذني اليسرى تساوّلني الصامتة. ثم سمعت صوتاً مألوفاً ومثيراً للحنين جعلني أرغب في البكاء.

"كيريتو، يوجيو... سأكون في انتظاركم دائمًا... أنا في انتظاركم في قمة الكاتدرائية المركزية..."

ملأ بريق ذهبي مثل ضوء النجوم أحشائي. تغلغلت موجة من الطاقة الغامرة في كل شبر من جسدي بحثاً عن مخرج، وانسابت من يدي اليسرى.



صوت إيقاعي خفيف ومقرع ينتشر بعيداً فوق ضباب الربيع.

أنهى أويجو ضرباته الخمسين بالفأس ومسح العرق من على جبينه، وألقيت له قارورة ماء السيلر.

"كيف حال الجرح؟ هل تشعر بالألم؟"

"بعد يوم كامل من الراحة، أصبحت أفضل حالاً الآن. فقط تركت ندبة صغيرة. في الواقع... ربما يكون هذا من تخيلي، لكنني أشعر أن فأس التنين أخف وزناً الآن."

"لا أعتقد أن هذا من نسج خيالك. اثنتان وأربعون من تلك الضربات الخمسين كانت في محلها."

ارتفع حاجباً إيجو في دهشة، وارتفعت ابتسامة عريضة على وجهه. "حقاً؟ إذن أعتقد أنني سأفوز برهان اليوم."

"سرى بشأن ذلك." ضحكت، وأخذت فأس التنين وأرجحته بيد واحدة. بدا لي أن التحكم به أسهل بكثير مما أتذكر.

مرت ليلتان منذ الكابوس في الكهف أسفل جبال النهاية. عدنا إلى روليد بعد غروب الشمس بوقت طويل، وقد حملنا أويجو على كتفي الأيمن - بعد أن تم إحياءه بفتون سيلكا المقدسة - ورأس قائد العفاريت معلق على كتفي الأيسر. كان الكبار متجمعين في الساحة يتناقشون حول ما إذا كانوا سيشكلون فرقة بحث عند وصولنا. بعد الموجة الأولى من الصراخ المرتاح، جاء توبيخ مدوٍ من الشيخ جاسفوت والأخت أزalia. يبدو أن الوضع الذي لا يمكن تصوره لثلاثة شبان يخرقون قوانين القرية قد ألقى

البالغين في حالة من الذعر.

لكن ذلك استمر فقط حتى دفعت الرأس المقطوع تحت أنوفهم. عندما رأوا رأس أوغاتشي البشع - أكبر من رأسنا وعيونيه المصفرتين وأسنانه المسنونة القبيحة - صمتوها في البداية، ثم ثاروا في صدمة أكبر.

بعد ذلك، شرح إيوجو وسيلكا عن فرقة العفاريت التي كانت تخيم في الكهف الشمالي وكيف أنهم على الأرجح كانوا كشافة من أرض الظلام. أراد الشيوخ أن يضحكوا على الأمر على أنه خيال أطفال مفرط في النشاط، لكن وجود الرأس الوحشى الذي لم ير أحد منهم مثله من قبل منعهم من استبعاد قصتنا. وتحول النقاش إلى الدفاع عن القرية، وأطلق سراحنا لنجر أقدامنا المرهقة عائدين إلى ديارنا.

في غرفتي في الكنيسة، اعتنت سيلكا بساقي الجريحة، ثم غلبني النوم. كنت أنا وإيوجو معًا معفيين من العمل في اليوم التالي، واغتنمت تلك الفرصة للبقاء في الفراش. بحلول الوقت الذي استيقظت فيه بعد الليلة الثانية في الفراش، كان الألم والإرهاق قد اختفي تماماً.

بعد الإفطار، توجهت أنا وإيوجو الذي كان يبدو عليه نفس المظهر القلبية إلى الغابة، حيث كان قد أنهى للتو أول مجموعة من خمسين أرجوحة.

نظرت إلى الفأس في يدي بينما كان يجلس على بعد مسافة قصيرة مني.

"قل لي يا "إيوجو"، هل تتذكر... عندما قطعك العفريت في الكهف...؟ لقد قلت شيئاً غريباً أني كنت صديفك أنت وأليس منذ سنوات..."

لم يجب على الفور. وبعد صمت طويل، هب نسيم لطيف حفييف أوراق الشجر القريبة، وبدا صوته متعلقاً بذيل الريح.

"... أتذكر. هذا غير ممكн ... ولكن لسبب ما، أعدت تذكرها بوضوح شديد حينها. لقد ولدنا أنا وأنت وأليس وترعرعنا معًا في هذه القرية... وفي اليوم الذي أخذت فيه أليس، كنت معنا..."

أجبته: "... فهمت"، ثم استغرقت في التأمل.

يمكنك أن تفسر ذلك على أنه ارتباك في الذاكرة في حالة متطرفة. إذا كان عقل أويجو وشخصيته مصنوعان من ضوء متقلب مثل عقلي تماماً، فمن الممكن أن تكون بنوكة العقلية قد قامت في لحظة الحياة والموت ببعض الاتصالات الخطأة.

لكن المشكلة كانت أنني عانيت من نفس ارتباك الذاكرة في نفس اللحظة الزمنية. عندما رأيت يوجيو يحتضر أمام عيني، انتابني إحساس حي بنشأتني معه في قرية روليد - إلى جانب ذكريات أليس، الفتاة ذات الشعر الذهبي التي لم أقابلها قط.

كان ذلك مستحيلاً. لقد كانت لدى ذكريات واضحة ومفصلة للغاية عن عيشي في مدينة كاواغو في محافظة سaitama بصفتي كازوتو كيريجايا، مع أخت تدعى سوغوها، حتى اليوم الذي استيقظت فيه في هذا العالم. لم أستطع أن أصدق أن خلفيتي كانت خيالية. لم أكن أريد ذلك.

هل كانت هذه الظاهرة مجرد نوع من الهلوسة المشتركة بيني وبين يوجو في تلك اللحظة لا أكثر؟

لكن ذلك ترك شيئاً واحداً دون تفسير. بينما كان فن سيلكا المقدس يحاول إنقاذ حياة أويجو عن طريق نقل حياته إلى حياته، شعرت بوجود رابع بذكائي المتلاشي. شخص ما قال، كيريتو، يوجيو، أنا أنتظر في أعلى الكاتدرائية المركزية.

لم أستطع أن أدعى ببساطة أن هذا الصوت كان نتاج عقلي السابق. لم أسمع فقط بمصطلح الكاتدرائية المركزية قبل ذلك. لم أسمع حتى عن مكان بهذا الاسم في أي عالم، حقيقي أو افتراضي، ناهيك عن أنني لم أذهب إليه.

لذا كان يجب أن يكون الصوت صادراً من شخص آخر، ليس أنا أو يوجو أو سيلكا. هل كان من المبالغة القول بأنها أليس، الفتاة التي أخذت من القرية قبل ست سنوات؟ وإذا كان الأمر كذلك، هل كان هذا الماضي المستحيل حيث نشأت مع يوجو وأليس في روليد حقيقي أيضاً...؟

قررت أن أتوقف عن التفكير في ما ملأ رأسي منذ صباح الأمس وقلت: "أويجو، عندما استخدمت سيلكا الفنون المقدسة عليك في الكهف، هل سمعت صوت شخص ما؟"

هذه المرة، كان رده سريعاً. "لا، لم أكن واعياً تماماً. هل سمعت شيئاً يا كيريتوك؟"

"لا... مجرد مخيالي. انسى الأمر حسناً، يجب أن أذهب إلى العمل. أنا أسعى لـ 45 ضريبة على الأقل."

واجهت أرز الجيغاس، وطردت الأفكار المتلاطمة التي كانت تراودني. أمسكت يدي بالفأس، وكرست كل تركيزي على المهمة التي بين يدي.

اتبعت الفأس المسار الدقيق الذي تصورته، حيث أصابت بالضبط منتصف القطع الهلالي الشكل في الشجرة.

انتهت حصتنا البالغة ألف أرجوحة للجلسة الصباحية قبل ثلاثة دقايق من موعدها المعتاد. لم نشعر بأي إجهاد تقريباً وتطلب الأمر القليل من الراحة. كان عدد الضربات النظيفة أكثر بكثير من الأسبوع الماضي، وإن لم يكن في مخيالي فقد بدا لي أن القطع في الشجرة العملاقة كان أعمق من ذي قبل.

تمدد يوجو ببرضا واضح واقتصر أن نتناول الغداء مبكراً وجلس على جذره المعتاد. انضممت إليه، وسحب لفافتين من نفس اللفائف القديمة من القماش وقذفها لي.

فقبضت على واحدة في كل يد، وأنا أتجهم من صلابة صخورها، وقلت: "لو أن الخبز قد لان كما يلين الفأس

"أخف وزناً الآن".

"ها ها ها" ، ضحك إيوجيyo ، وأخذ قضمة كبيرة وهز كتفيه. "للأسف ،
يبدو أن الأمر كما كان من قبل. على أي حال... أسئلة لماذا يبدوا الفاس خفيقاً
جداً فجأة".

"من يستطيع أن يقول؟ أجبت ، لكن في الحقيقة ، كانت لدى فكرة جيدة من
خلال تفقد نافذتي الليلية الماضية. كانت سلطة التحكم في الكائنات وسلطة
التحكم في النظام والحياة القصوى لدى أعلى بكثير من ذي قبل.

كنت متأكداً تماماً من أنني أعرف السبب. بطرد ذلك اللواء من العفاريت -
بعبرة أخرى ، إكمال مهمة صعبة - كنت قد أنهيت ما يمكن أن يطلق عليه في
لعبة VRMMO العادلة "رفع المستوى". لم أكن في عجلة من أمري لتكرار
العملية ، لكنني على الأقل كنت قد حصلت على إعادة تحصين بسبب شجاعتي
في تلك المعركة الخطيرة.

في هذا الصباح سألت سيلكا عن ذلك ، وقد ادعت هي أيضاً أنها كانت ، بشكل
غريب ، أفضل بكثير الآن في فنون الساس التي كانت تعاني منها الأسبوع الماضي.
على الرغم من أنها لم تشارك في المعركة ، إلا أن تأثير رفع المستوى كان منطقياً إذا
ما افترضنا أنها نحن الثلاثة كنا نتعامل كطرف واحد.

كنت أشك في أن سلطة التحكم في الكائنات لدى أويجو قد ارتفعت إلى حوالي
ثمانية وأربعين. لم تكن هناك طريقة لم أكن لأجرب فكريّة مرة أخرى.

أسرعت لإنتهاء لفافي الخبز ونهضت على قدمي. توجهت إلى عقدة كبيرة في
جذع أرز الجيغاس ، وشعرت بعيبي يوجو وهو يمضغني ، وسحب سيف الوردة
الزرقاء من المكان الذي تركناه فيه في ذلك اليوم.

أمسكت بالحزمة الجلدية وحاولت رفعها وأنا نصف متأكد من أنني كنت على
حق ونصف أدعوا الله أن أكون كذلك.

"قف...!"

كدت أن أميل إلى الوراء، وثبتت نفسي بحدر. كان وزن الحديد الزائد الذي أتذكرة قد تقلص الآن إلى وزن أنبوب معدني سميك بدلًا من ذلك.

كان لا يزال يشكل ضغطًا على معصمي. ولكن إن كان هناك ما يبعث على الارتياح، فقد كان هذا الوزن مريحاً الآن، ويذكرني بالسيوف التي استخدمتها بحب في المراحل اللاحقة من لعبة أينكراد القديمة.

قمت بفك الخيط الذي يربط الجلد وعصرت مقبض السيف الجميل. وبينما كان يوجيyo ينظر والخبز عالق في فمه، ابتسمت له ابتسامة صغيرة وسحبت النصل بلمعان يوخر العمود الفقري!

على عكس ما حدث في ذلك اليوم من رقصات الفرس في ذلك اليوم، استقر سيف الوردة الزرقاء في كفي بكل رشاقة سيدة محمية. لقد كان حقاً سلاحاً مذهلاً. الملمس اللزج للقبضبة الجلدية البيضاء، والقالب الشفاف للنصل الذي يحبس الضوء في أنماط مسکرة، والزخرفة الدقيقة لكرום الورد -هذه الأشياء لا يمكن تمثيلها بالطريقة المضلعة القديمة. لقد كان من المنطقي تماماً أن يختبر ييركولي العجوز تنبيناً لسرقة سيف كهذا.

"انتظر يا كيريتو... هل يمكنك رفع هذا السيف الآن؟" سألني أويجو مندهشاً مررت به ذهاباً وإياباً لأريه.

"الخبز ليس أكثر ليونة، ولكن يبدو أن هذا السيف أخف وزناً على الأقل. راقب هذا."

واجهت أرز غيغاس وجثمت على ركبتي وجذبت ساقي اليمنى للخلف لأواجهه الجانب وسحبت السيف مباشرة إلى الخلف على ارتفاع مستو لزيادة الدوران إلى أقصى حد. عندما أمسكته هناك، بدأ السيف يتوجه بلون أزرق خافت.

"سي!"

انطلقت إلى الأمام، وأضاف النظام السرعة التي كنت أذويها، وقدفت السيف بسرعة هائلة ودقة في

هجوم السيف بيد واحدة أفقياً

ومض سيف الوردة الزرقاء مثل البرق الجانبي، وأصاب الهدف بدقة متناهية وتأثير هائل. اهتز الجزء الضخم من أرزة الجييجاس الضخمة، وهرعت الطيور المتجمعة في الأغصان القريبة.

كان من المرضي جداً أنغماس في الشعور بأن الجسد والنصل أصبحا جسداً واحداً مرة أخرى. تتبع خط ذراعي اليمني بعيدي، وصولاً إلى حيث كان النصل الفضي المزروع عالقاً في منتصف الطريق في الشجرة السوداء.

انتفخت عيناً إيجو وفهمه. وسقطت قطعة الخبز نصف المأكولة من يديه وسقطت على الطحالب. لكن الفتى قاطع الخشب لم يكن يدرك حتى أن ذلك قد حدث.

"...كيرتو... هل كان ذلك... فن السيف؟"

حسناً، حسناً. أشار ذلك إلى أن مفهوم تقنية السيف موجودة هنا بالفعل - على الرغم من أنني لم أكن أعرف ما إذا كان يشير إلى "مهارات السيف" المعينة من قبل النظام أو إلى شيء أكثر عضوية. أعادت السيف إلى غمده واخترت كلماتي بعناية.

"نعم... أعتقد ذلك."

"هذا يعني... قبل أن يأخذك إله الظلام بعيداً، لا بد أن يكون مناداتك رجل سلاح... أو حتى حارساً في بلدة أكبر. أعني أنهم لا يعلمون فنون السيف الرسمية إلا للحراس الرسميين."

تلاؤات عيناً إيجيوا الخضراوان بالحمساً وهو يتحدث، وكان يتحدث أسرع بكثير من المعتاد بالنسبة له. في تلك اللحظة، أدركت أنه على الرغم من كونه حطاباً وأداءه لدعوته لمدة ست سنوات دون تذمر، إلا أن روح أويجو كانت تصرخ أن يكون مبارزاً. لقد كان إعجابه بالسيف وتعطشه للسيطرة عليه كما يشاء محظوظين في أعمق أجزاء قلبه.

اقرب مني على قدمين متعرتين ونظر في عيني. ارتجف صوته.

"كيريتو... ما هو أسلوبك في المبارزة بالسيف؟ هل نسيت الاسم..."؟

فكرت في الأمر لفترة وجيزة، ثم هزت رأسي. "لا، أنا أتذكر. سيفي من طراز إينكراد."

لقد جاءني الاسم للتو بالطبع. ولكن بمجرد أن نطقت به، أدركت أنه لا يمكن أن يطلق عليه أي شيء آخر. كل مهاراتي تعلمها وصقلتها في تلك القلعة الطائرة.

كرر "عين... كراد... ستايل"، ثم أومأ برأسه. إنه اسم غريب. لم أسمع به من قبل، لكن أفترض أنه قد يكون اسم معلمك أو البلدة التي عشت فيها... كيريتو، ويل..."

نظر إلى الأسفل وغمغم. ولكن عندما رفع رأسه مرة أخرى بعد بضع ثوانٍ كانت هناك نية قوية في عينيه.

"هل ستعلماني أسلوبك في القتال بالسيف على طريقة إينكراد؟ بالطبع، أنا لست جندياً أو حتى حارس قرية... لهذا قد يكون ذلك خرقاً لبعض القواعد في مكان ما..."

"هل هناك آية في فهرس المحرمات أو القوانين الإمبراطورية الأساسية تمنع غير الجندي من التدرب بالسيف؟" سألت بهدوء.

عض إيجو على شفتيه وتمتم قائلاً: "لا توجد آية من هذا القبيل... لكن حمل عدة نداءات في وقت واحد ممنوع. لا يتدرّب بالسيوف إلا أصحاب دعوات رجال السلاح أو الحراس فقط. لذلك إذا بدأت التدريب... قد يُنظر إلىّ على أنني أهملت دعوتي الخاصة..."

انخفض كتفاه، لكن يديه كانتا مكورتين على شكل قبضتين ترتجفان مع التوتر في ذراعيه.

كان بإمكانى عملياً أن أرى المعركة تحتدم بداخله. كل هؤلاء الناس الذين يعيشون في العالم السفلي، هذه الكتلة المتقلبة الاصطناعية التي أنتجها راث بطريقة ما، يشترون جميعاً في سمة واحدة لا يمتلكها الناس في العالم الحقيقي.

كان اعتقادى أنهم لا يستطيعون عصيان القواعد العليا المكتوبة في وعيهم. فقد كانوا غير قادرين على خرق فهرس المحظورات الخاص بكنيسة الأكسيوم المحظورة، والقانون الإمبراطوري الأساسي لإمبراطورية نورلانغارث المكلفة بإدارة المملكة، وحتى معايير قرية روليد التي توارثوها عبر السنين. لم يتمكنوا من القيام بذلك.

ولهذا كان على يوجيو أن يكتب رغبته العارمة في الاندفاع لإنقاذ صديقه وليس لمدة ست سنوات طويلة. لقد كتب مشاعره الخاصة وأرجح فأسه ضد شجرة لن تقطع أبداً ما دام حياً.

ولكن الآن، وللمرة الأولى، كان يحاول شق طريقه الخاص. ربما لم يكن طلبه لتعلم كيفية استخدام السيف نابعاً من حلم طفولته فحسب، بل كان شيئاً أعمق من ذلك بكثير... وسيلة لاكتساب القوة في سعيه لتحقيق هدفه النهائي: إنقاذ ليس من الأسر.

شاهدت إيوجو يرتجف في صمت وفكرت: أصمد يا إيوجو. لا تستسلم - لا تستسلم لما يقييك. خذ خطوة ... خذ خطوتك الأولى. أنت مبارز

نظر الفتى الأشقر الشعر فجأة كما لو أنه سمعني. اخترقت عيناه الخضراوان النقيستان عيني، ولمعتا بقصد. ومن خلال أسنانه المصطكدة صرخ قائلاً: "ولكن..." ولكنني... أريد أن أكون... قوياً. حتى لا أرتكب... نفس الخطأ مرة أخرى. لاستعيد... ما فقدته. كيريتو... علمني كيف أستخدم السيف."

انتفض شيء قوي في صدري، واضطررت إلى مقاومته للحفاظ على سيطرتي. ابتسمت ابتسامة عريضة وقلت له: "حسناً. سأعلمك كل ما أعرفه. لكن التدريب سيكون قاسياً."

سمحت لابتسامي أن تتحول إلى متهورة ومددت يدي. ثم التفت إلى يوجو في النهاية وشبكتها.

"هذا ما أتمناه بالضبط. في الواقع... هذا ما كنت أتمناه حقاً... منذ الأزل وإلى الأبد."

انحنى رأسه مرة أخرى، وتساقطت بضع قطرات صافية تلتقط أشعة الشمس. خطا إلى الأمام قبل أن أتمكن حتى من تسجيل المفاجأة ووضع جبهته على كتفي. شعرت بهمسه في جسدي أكثر مما سمعته.

"أنا فقط... اكتشفت الأمر لقد كنت في انتظارك، كيريتو... انتظرتك هنا في الغابة لمدة ست سنوات طويلة حتى تأتي..."

"نعم."

كان صوتي بالكاد مسموعاً. مددت يدي وضربيته برفق على ظهره بيدي اليسرى، وكنت لا أزال ممسكاً بالسيف.

"أنا متأكد تماماً من أنني استيقظت في هذه الغابة... من أجل مقابلتك يا يوجو."

بالكاد أدركت حتى أنني قلت الكلمات، لكنني كنت متأكدة من أنها كانت الحقيقة.

سقطت أرزة جيجاس سيدار - العملاق الصلب، طاغية الغابة - دون ضجة كبيرة بعد خمسة أيام فقط من بدء تدريب أوبيجو على طرق مدرسة أينكراد.

في الغالب، كان السبب في ذلك هو أن الشجرة كانت بمثابة دمية تدريب مثالية. مع كل عرض لمحاولات التدريب اللاحقة التي قام بها "أوبيجو" و"أويوجو" كان الشق في جذع الشجرة يزداد عمقاً بشكل واضح. وقع الحدث الهام عندما بلغ القطع حوالي 80% من الشجرة.

"سيا!"

ضرب أوبيوجو الجذع بشريرة أفقية متقدنة التنفيذ، فأصدر صريراً مخيفاً لم يصدر مثله من قبل.

نظرنا إلى بعضنا البعض في صدمة، ونظرنا إلى أغصان أرز الجيجال في الأعلى، وتجمدنا في مكاننا. كانت تسقط، ببطء شديد، باتجاهنا.

في الواقع، أوهمنا أن الشجرة لم تكن تسقط فوقنا بل كانت الأرض تميل إلى الأمام. كان هذا هو اللاإوعية في منظر شجرة يبلغ عرضها ثلاثة عشر قدماً تستسلم للجاذبية وتسقط.

ولم يكن الجذع الذي كان لا يزال متصلًا بطول قدمين ونصف القدم - أي ثمانين سنتيمتراً بمقاييس هذا العالم - قادرًا على تحمل قوة الباقي، فتشققت وتناثرت منها بقع كالفحش. كان عوיל الشجرة المتحضرة أعلى من قوة عشر صواعق رعدية متتالية، وانتقل الصوت عبر وسط البلدة حتى مركز الحراسة في الطرف الشمالي من القرية، حسب ما قيل لنا.

صرخنا وانقسمنا في اتجاهات مختلفة. وببطء شديد، شقت الكتلة السوداء اللون البرتقالي للسماء في وقت متأخر من الظهيرة، ثم ارتطمت بالأرض. قذفني الارتطام المدوى عالياً في الهواء، وعندما هبّطت على ردي انخفضت حيati بنحو خمسين نقطة.

"أنا مندهش... لم أكن أدرك أن هناك الكثير من الناس هنا"، تمنت وأنا آخذ كوب بيرة التفاح من يد يوجو الممدودة.

كانت النيران الحمراء تحيط بالساحة المركزية في روبي وتبلي وتبلي وجوه الناس المحتشدين داخلها. وبجانب النافورة كانت فرقة من الموسيقيين تعزف الفالس المرح على طبول مخبأة ومزامير طويلة جداً وآلة تشبه مجموعة من مزامير القرية. كان رقص الناس وتصفيقهم وهم يرقصون

على طول الطريق إلى السماء المفتوحة.

جلستُ على طاولة على الجانب، أحافظ على الوقت بقدمي، وتروادي رغبة غريبة في القفز وسط الناس والانضمام إلى الرقص.

"لا أعتقد أني رأيت هذا العدد الكبير من القرоين في مكان واحد من قبل. بل إن عدد الناس هنا أكثر مما كان عليه أثناء صلاة الجمعة الكبرى في نهاية العام"، قال أويجو مبتسمًا. رفعت قدحي وشاركتنا نخبًا آخر. كان الشراب الشبيه بعصير التفاح الذي يشبه الفقاعات أضعف أنواع الشراب في القرية، لكن ارتشاف جرعة طويلة منه كانت كافية لجعل وجهي ساخنًا.

عندما علم شيخ القرية وغيره من وجهاه القرية بسقوط الشجرة، لم يكن أمامهم خيار سوى عقد اجتماع للقرية، مباشرةً بعد الاجتماع السابق في الأسبوع الماضي. اجتمعوا معاً وتناقشوا بحماس حول ما يجب القيام به مع أويجو النحات وأنا.

وعلى نحو مخيف بما فيه الكفاية، جادل الكثيرون بأنه يجب أن تعاقب بالفعل لإتمامنا مهمة قطع الشجرة قبل تسعه قرون كاملة من الموعد المحدد، ولكن بناء على اقتراح رحيم من الشيخ جاسفوت تم ترتيب احتفال على مستوى القرية، وسيتم التعامل مع أويجيو كما يمليه القانون.

لم أستطع في الواقع معرفة ما يمليه القانون في هذه الحالة بالذات. سألت يوجو عما يعنيه ذلك، لكنه ضحك وقال لي إنني سأعرف ذلك قريباً.

وبناءً على ردة الفعل تلك، بدا واضحًا أنه لن يتعرض للاضطهاد. أفرغت كوي، والتقطت سيخ لحم يقطر بالعصارة من طبق قريب، وأخذت قضمَة كبيرة.

في الواقع، كل ما أكلته منذ مجيئي إلى هذا العالم هو ذلك الخبز القاسي المخيف وحساء الخضار الضعيف في الكنيسة، وكان هذا أول لحم حقيقي أتناوله. كان بديل اللحم البقري الطري المغطى بصلصته الغنية لذيذاً ولذيداً ولذيداً للغاية

لدرجة أنني اعتبرت أن الأمر يستحق قطع أرز الجيجاس من أجل هذا الطعم وحده.

بالطبع، لم يكن كل شيء على ما يرام. في الواقع، شعرت الآن أننا لم نكن قد وصلنا إلى نقطة البداية فقط. أقيمت نظرة خاطفة على سيف الوردة الزرقاء المعلق بفخر على حزام يوجيو.

على مدار الأيام الخمسة الماضية، استخدم أرز غيغاس كهدف تدريبي لمهارة السيف الأفقي الأساسية ذات اليد الواحدة. كما يوحي اسم "أسلوب إينكراد" المرتجل، كانت مهارة السيف المعترف بها في نظام النظام من لعبة Sword Art Online VRMMO القديمة.

كان من المنطقي أن تتمكن من إعادة إنشاء الحركة. عندما لعبت Gun Gale Online، والتي كانت تعتمد على القتال بالأسلحة، تمكنت من شق طريق خلال بعض المعارك اللزجة جدًا باستخدام مهارات السيف. ولكن كان ذلك فقط من خلال تتبع حركات الصورة الرمزية الخاصة بي - لم تكن هناك مضات ضوئية أو تسارع بمساعدة النظام. لم يكن هناك نظام لعب ببساطة.

لكن العالم السفلي سهل مهارات السيف بالكامل. قم بالحركة المعينة وتصور حركة المهارة بأكملها، ثم يومض السيف وينطلق بسرعة. في يومنا الأول من التدريب، كنت قلقاً من أنني قد أكون الوحيد القادر على القيام بذلك، ولكن بحلول عصر اليوم الثاني من التدريب، نفذت أويوجو أول حركة أفقية ناجحة، مما يثبت أن أي مواطن يمكنه استخدام مهارات السيف إذا استوفى المتطلبات.

كانت المشكلة هي سبب نجاحها. لا يمكن أن يكون هناك أي إرتباط بين عالم راث الإفتراضي الواقعي للعالم السفلي ولعبة "آرغوس" الراحل "SAO" إذا كان هناك أي شيء، ربما كانت الإجابة تكمن في الرجل الذي أحضر لي هذا العمل المريء مع راث وكان ذات مرة جزءاً من فرقة عمل SAO الحكومية...

"لا يمكن أن يكون ذلك"، تمنت لنفسي وأنا أتناول سيخا ثانياً. إذا كانت مخيلتي صحيحة، فإنه لم يكن مجرد سيخ آخر

يبن ولكن شخص مرتبط ارتباطاً وثيقاً بجوهر كل هذه الأحداث.

لكن لم تكن هناك طريقة لمعرفة أي من ذلك من هنا. كان عليّ أن أغادر روليد وأذهب إلى وسط المدينة، في أقصى الجنوب، للحصول على مزيد من المعلومات.

تم قطع أكبر عائق أمام الخطة للتو.
لم يتبق سوى شيء واحد فقط للقيام به.

انتهيت من اللحم والخضروات على الشيخ وناديت على شريكِي الذي كان يراقب القرويين من مقعده على الجانب الآخر من الطاولة.

"مرحباً أو يجو..." "آه... ما

"الأمر؟" "بعد هذا.."

لكن صرخة عالية النبرة قاطعتني.

"ها أنت ذا! ما الذي يفعله نجم المهرجان جالساً هنا؟"

استغرق الأمر بعض الوقت حتى أدركت أن الفتاة التي كانت تضع يديها على وركيها هي سيلكا. فبدلاً من ضفائرها المعتادة وعادة أختها السوداء، كانت تضع شعرها خلف عصابة رأس وترتدي سترة حمراء وتنورة خضراء.

"آه، حسناً... أنا لست جيداً في الرقص"، تتمم إيجو.

هززت رأسي ويدِي أيضاً. "وأنا أاعاني من فقدان الذاكرة...".

"سيعود إليك الأمر بمجرد أن تجربه!"

أمسكت يداها الصغيرتان بيدينا الصغيرتين وأطلقتنا من

المقاعد. سحبتنا سيلكا إلى منتصف الساحة ودفعتنا إلى الأمام. واندلع هتاف من الجمهور، وابتلعنا في وسط الرقص.

لحسن الحظ، لم يكن الأمر أكثر تعقيداً من الرقصات في المهرجانات الرياضية المدرسية، وبحلول الوقت الذي تبادلت فيه ثلاثة شركاء، كنت قد بدأت أتقن الرقص. بدأ تحريك جسدي على الإيقاع البسيط يصبح ممتعًا، وبدأت قدمائي في الرقص.

وكلما رقصت مع الفتيات الضاحكات ذوات الخدود الحمراء ذات الملامح التي تراوحت بين الشرقي والغربي، كلما راودني شاك غريب بأنني ربما كنت حقاً من الشوّال الذين فقدوا ذاكرتهم.

في الواقع، كنت قد رقصت في عالم الواقع الافتراضي من قبل، مع السيلف الحرفي، ليافا، الصورة الرمزية للأختى سوغوها في الفهaim.رأيت ابتسامتها على وجه شريكى في الرقص وشعرت بشيء ما داخل أنفی يلسعني.

غلبني حنين شديد إلى الوطن. في هذه الأثناء، تسارعت وتيرة الموسيقى إلى وتيرة جنونية، ثم انتهت فجأة. نظرت إلى الموسيقيين ورأيت أن المسرح المجاور لهم يضم الآن رجلاً عجوزاً مهيباً ذا لحية مهيبة. كان جاسفوت، شيخ روليد ووالد سيلكا.

وصفق بيديه وتحدى بنبرة صوت قوية.

"زملاي! أرجو أن تعذروني على المقاطعة، لكن يجب أن تسمعني!"

ورفع القرويون أقداحهم من البيرة وخرم التفاح في هتاف، ورروا عطشهم الناجم عن الرقص، ثم صمتوا. نظر الشيخ إلى الحشد.

"لقد تحققت أخيراً أعمق رغبات أسلافنا المؤسسين! شجرة الشيطان التي سرقت بركات تيراريا و

تم قطع سولوس في الأرض الخصبة في الجنوب! سيكون لدينا حقول جديدة
للسعيروالفول ومراعي جديدة للقطط والأغنام!"

طغت الهتافات على حديثه. رفع يديه في انتظار عودة الهدوء.

"أدعوك من حقك هذا العمل الفذ، أيوجو بن أوريك!"

أشار إلى زاوية من الساحة، حيث وقف يوجو الذي كان يبدو عليه التوتر. لا بد أن الرجل القصير الذي كان بجانبه كان والده أوريك. وبصرف النظر عن لون الشعر، فقد بدوا غير متشابهين تماماً، وبدا مرتبكاً أكثر من كونه فخوراً.

تقدم إيوجو إلى الأمام بإيعاز من القرويين الآخرين وليس من والده. نهض بجانب الشيخ والتفت إلى الحشد. واندلع الهاتف الثالث والأكبر حتى الآن. صفتقت أنا أيضاً حتى لا يتفوق علي أحد.

"وفقاً لقواعدنا"، بدأ الشيخ وصمت القرية، "وفقاً لقواعدنا"، "لإتمامه دعوته، يُمنحك أيوجو الحق في اختيار دعوته التالية! يمكنك أن يستمر كخطاب، أو يحرث الحقول بعد والده، أو يرعى الماشية، أو يخمر البيرة، أو يعمل في التجارة، أو أي شيء يختاره!"

ما كان هذا؟

شعرت بشفق الرقص يتلاشى بسرعة.

لم يكن هذا وقتاً مناسباً لمسك الأيدي والرقص مع الفتيات. كان يجب أن أعطي إيوجو خطاباً حماسياً أخيراً. إذا أعلن أنه سيبدأ في زراعة الحبوب، فإن خططي ستفسد تماماً.

كنت أراقبه بفارغ الصبر. كان ينظر إلى الأسفل، غير مرتاح، يحك رأسه بإحدى يديه ويقبض على

يقبض على الآخر. بدأت أتساءل عما إذا كان ينبغي أن أهرب إلى المسرح، وأضع ذراعي حول كتفيه، وأعلن أنا سنذهب لرؤية المدينة الكبيرة - حتى سمعت صوتاً صغيراً بجانبي.

"إيجو... سيغادر القرية..."

جاءت سيلكا لتقف بجانبي في مرحلة ما. كانت هناك ابتسامة خافتة من الحزن والسعادة على شفتيها.

"هل تعتقد ذلك؟"

"أعرف ذلك. وإلا لماذا يتتردد في إعطاء إجابته؟".

كما لو أنه سمعها، امتدت يد إيجو إلى الأسفل ليقبض على مقبض سيف الوردة الزرقاء على خصره. نظر إلى الأعلى، أولاً إلى الشيخ ثم إلى بقية القرية، وقال بوضوح وبصوت عالٍ: "سأذهب... لأصبح مبارزاً. سوف أنضم إلى الحامية في زاكاري، وأندرِب على مهاراتي، وسأصل يوماً ما إلى سنتوريا".

بعد لحظات قليلة من الصمت، اندلعت موجات صغيرة من الهمهة. لم يبدو لي أنه كان تملقاً. كان البالغون يحنون عناقهم تجاه بعضهم البعض، ويتمتمون بغموض.

بدأ والد إيجو وشباب آخران اعتقادت أنهاهما أخواه متآلمين أكثر من أي شيء آخر.

ومرة أخرى، كان جاسفوت هو من أحضر النظام. رفع يده لإسكات الحشد، وبنطاق صارمة قال: "أوجيو، بالتأكيد أنت لا..."

ثم توقف قليلاً ومسد لحيته الطويلة. "لا... لن أسأل لماذا. من حبك الذي منحته لك الكنيسة أن تختر دعوتك القادمة. حسناً جداً كشيخ روليد، أنا أدرك أن الدعوة الجديدة لإيجو بن أوريك، ابن أوريك، هي دعوة المبارز. إذا كنت ترغب في ذلك، يمكنك أن تغادر القرية وتتدرّب على السيف".

تنفست الصعداء طويلاً. الآن سأكون قادرًا على مشاهدة جوهر هذا العالم بأم عيني. إذا اختار يوجو

كوفي مزارعاً، كنت مستعداً للذهاب بمفردي، ولكن مع قلة المعرفة أو الموارد، لم أستطع تحديد عدد الأشهر أو السنوات التي ستستغرقها رحلتي. انزاح ثقل عن كاهلي عندما تبخرت مخاوفي في الأيام القليلة الماضية.

وبدا أن القرويين قد قبلوا قرار شيخهم، وبدأوا جولة متعددة من التصفيق. ولكن قبل أن يعلو صوت التصفيق أكثر من ذلك، علا صوت خوار حاد عبر سماء الليل.

"ليس بهذه السرعة!"

اخترق شاب ضخم الحجم الحشد وقفز على المسرح.

كانت ملامحه خشنة وشعره قصير بلون بني باهت كأوراق الشجر الميتة. لكن أول ما لفت انتباхи هو السيف الطويل البسيط على جانبه الأيسر. لقد كان الحراس الذي كان يحرس دائماً عند نقطة الطريق الجنوبية للقرية.

ونفخ في صدره كتحدى لإيجو وصرخ قائلاً: "من حقي أولاً وقبل كل شيء أن أبحث عن عمل في حامية زاكريا! لا يمكن أن يكون يوجيو أول من يغادر القرية قبلي!"

"نعم! إنه محق!" جاءت صيحة متابعة من رجل خلفه. كان شعره بنفس لون شعر الشاب، لكنه كان أكبر سنًا وأضخم حجماً في الوسط.

"من هذا؟" سالت سيلكا. فارتسمت على وجهها.

"هذا دويك، رئيس الحراس القديم، وابنه زينك الذي يشغل المنصب الآن. تحب عائلتهما الادعاء بأنهما الأكثر خبرة في القرية."

"آه، فهمت..."

تساءلت عما سيحدث الآن. استمع جاسقوت إلى

زينك ووالده ورفع يده لتهديئهما. "ولكن يا زينك، لم يمض على توليك منصب رجل السلاح سوى ست سنوات. ووفقاً للقوانين، لا يمكنك الدخول في جولة المبارزة في زكاريا لمدة أربع سنوات أخرى".

"إذن على "يوجو" أن ينتظر أربع سنوات أيضاً! إنه لا يجيد استخدام السيف مثل! ليس من المنطقي أن يذهب أولاداً!"

"إذاً كيف ستشتبه هذا الادعاء بأنك متفوق على يوجو في المهارة؟"

"!...ه"

احمر وجه كل من زينك ووالده. كان أكبّرها يكاد يتصارع من البخار من ذئنيه وهو يصرخ قائلاً: "لن أحتمل مثل هذه الإهانة، حتى منشيخ روليد! إذا كنت تخبرني أن مجرد حطاب يمكنه التلويع بسيف أسرع من ابني، فلنجعلهم يشتون ذلك هنا والآن!"

صرخ بعض القرويين المستهتررين وهو يحرضونه. وشعروا أن هناك المزيد من التسلية في هذا المهرجان المرتجل، فرفعوا أكوابهم ودارسوا بأقدامهم وهو يصيحون بشأن المبارزة.

لدهشتی، في غضون لحظات كان زينك قد تحدى أوبيجو في مبارزة لم يستطع أوبيجو أن يرفضها. أخلت مساحة أمام المسرح، وتواجهوا. في حالة من عدم التصديق، استدررت لأهمس في أذن "سيلكا"، "سأعود على الفور".

"ما الذى ستفعله؟"

لم أجب. وبدلًا من ذلك، شققت طريقي بين الحشود في اتجاه النافورة وأسرعت إلى إيوجو. في حين كان عنصره عنيداً وساخطاً كالحصان الجامح، بدا أوجيو أكثر ارتياحاً لأن الأمر وصل إلى هذا الحد. ارتأحت ملامحه عندما رأني.

"ماذا يجب أن أفعل يا كيريتو؟ انظر ماذا حدا!"

"لا أعتقد أنه يمكنك الخروج من هذا باعتذار بسيط في هذه المرحلة. على أي حال، هل ستكون هذه المبارزة معركة حقيقة بالسيف؟"

"بالطبع لا. يجب أن نتوقف قبل أن تسيل الدماء." "آه ... لكن إذا لم تتمكن

من إيقاف السيوف في الوقت المناسب وضرب القطران الحصول على، قد ينتهي الأمر بقتل خصمك. اسمع-استهدف سيف زينك وليس زينك. أعطه أفقياً واحداً على النصل وهذا سيفي بالغرض."

"هل أنت متأكد؟" "بالتأكيد."

أضمن لك ذلك."

ضربيته على ظهره، وانحنىت سريعاً لزينك ووالده اللذين كانا يحدقان في وجهي ببرية، وعدت إلى صف المتفرجين.

وعلى المنصة، صدق جاسفت على المنصة ودعا إلى الصمت.

"والآن، وبعيداً عن الخطة الأصلية، لدينا مبارزة بين زينك، رئيسنا في السلاح، والنحات... أيه، المبارز إيوجو! لن تخوض حياة خصمك من خلال الضربات المباشرة. هل هذا مفهوم؟!"

سحب زينك سيفه بصوت عالٍ من خصره، وبعد ذلك بقليل، سحب أويجو سيفه على مضمض. لا شك أن شهقة حشد القرية كانت بسبب جمال سيف الوردة الزرقاء وهو يلمع في ضوء النار.

حتى زينك بدا وكأنه غارق في حالة السيوف. مالت رأسه إلى الوراء لفترة وجيزة قبل أن يستعيد وضعيته. بنظرة أكثر حقداً من ذي قبل، طعن الحارس الشاب بإصبعه في إيوجو وقال، لدهشتي، "هل هذا السيف ملكك حقاً يا إيوجو؟ إذا كان مستعاراً، فلدي

الحق في أجبارك على استخدام طريقة مختلفة."

لكن يوجيو قاطعه بغضب شديد. "لقد حصلت على هذا السيف في الكهف الشمالي، لذا فهو ملكي الآن!"

تدمر الحشد، وبدأ زينيك في حيرة من أمره. ظنت أن سيفه سيطلب إثبات الملكية من يوجيو، لكنه لم يفعل. في عالم خالٍ من اللصوصية، ربما كان مجرد التصريح بأن شيئاً ما كان ملكاً لك هو كل ما تحتاجه من إثبات. حتى الشك في هذا التصريح قد يُنظر إليه على أنه انتهاء للحقوق.

لم يكن لدى أي فكرة عما إذا كان ذلك صحيحاً أم لا، لكن زينيك لم يضغط على المسألة أكثر من ذلك. بصدق في كفيه ورفع سيفه عالياً.

وفي الوقت نفسه، أمسك يوجيو بنصله ثابتاً تماماً على مستوى العين، وسحب جانبه الأيسر للخلف، وانحنى إلى الخلف.

وبيّنما كان المئات من القرويين يشاهدون في صمت، رفع جاسفوت يده عالياً، ثم أنزلها إلى أسفل وهو يأمر قائلاً: "ابدأ!"

"!Raaaaah"

كما توقعت، كان زينيك أول من هجم. صرخ واندفع إلى الأمام ليُسدد ضربة رأسية من أعلى. كانت قوية للغاية لدرجة أنني خشيت أنه ربما كان ينوي حقاً إصابة إيجو.

"!!..."

شهقت. غير سيف زينيك اتجاهه في الهواء. فقد انتقل من تأرجح من أعلى إلى أسفل إلى ضربة جانبية من اليمين. كخدعة، كانت خدعة، لكن التوقعات كانت فظيعاً. كنت أتوقع أن يضرب إيجو سيف زينيك بسيف ذلك أفقياً، لكن سيكون من الصعب جداً أن يحرف ضربة مسطحة بضربة مسطحة. يمكن أن يخطئ بسهولة وينتهي به الأمر بالخسارة...

”!!Y-yaaaah“

كانت الصيحة أقل شأنًا من صيحة زينك. ولم تكن مهارة سيف يوجو أفقية.

وضع سيفه على كتفه الأيمن. توهج النصل باللون الأزرق الغامق. قام بضربة واحدة مزلزلة للأرض وشق السيف على شكل قوس حاد بزاوية خمسة وأربعين درجة. كانت تلك هي مهارة السيف المائل المائل - لكنني لم أعلم ذلك أبدًا.

انطلق هجوم أوجيو، الذي خرج بعد نبضة واحدة، بسرعة البرق ليضرب ضربة زينك الجانبية من أعلى. حتى في اللحظة التي تحطم فيها النصل الفولاذي بشكل بائس، لم يسعني إلا أن أشكك في نفسي.

لا شك أن يوجو كان يتدرّب بالعصا أو أي شيء آخر عندما كان يذهب إلى المنزل ليلاً. خلال ذلك التمرين، كان يدرك الميل - ولكن لم يكن هناك شيء متعدد أو هاً في تلك الحركة. إذا كان هناك أي شيء، فإن الطريقة التي أصبح بها مع سيف الوردة الزرقاء كانت رشيقه وجميلة.

إذا استمر في اكتساب الخبرة، وتعلم العديد من المهارات، ونما من خلال المعارك الفعلية، فـ أي نوع من المبارزين قد يصبح في نهاية المطاف؟ إذا... إذا اضطررت يوماً ما إلى مواجهته، هل سأخرج منتصراً بالفعل؟

تعجب القرويون وصفقوا للخاتمة المبهргة وغير المتوقعة، لكن العرق البارد الذي كان يتصلب من ظهري هو ما جعلني أركز.

وانسحب زينك ووالده في ذهول وعدم تصديق، وعادت الموسيقى إلى الانطلاق من جديد. كان المهرجان أكثر صخبًا من ذي قبل، ولم ينفض حتى دق جرس الكنيسة في الساعة العاشرة.

استغرقني الأمر ثلاثة أكواب أخرى من مشروب التفاح لأتخلص من قلقني وأنضم مجدداً إلى حلقة الرقص المسكره. في

في النهاية، اضطرت سيلكا إلى سجني إلى الكنيسة. عند الباب، نظر إلى يوجو في سخط خفيف لكنه وعدني بأننا سنبدأ رحلتنا في الصباح. تعثرت إلى غرفتي بطريقة ما وسقطت على السرير.

"ليس معنى أنه مهرجان أن تشرب الكثير من الماء يا كيريتو. إليك بعض الماء"، قالت سيلكا وهي تقدم لي كوباً بارداً طازجاً من البئر. شرتته، وشعرت به يبرد دماغي، ثم زفرت. في إينكراد وألفهائم، كان أفضل ما يمكنك فعله هو التظاهر بأنك ثمل، لكن هنا في العالم السفلي، كان الكحول حقيقياً. كتبت ملاحظة ذهنية عن ذلك في المرة القادمة. كانت الفتاة الصغيرة بجانبي تبدو قلقة.

"ماذا؟" سألت سيلكا برببة، ولاحظت أنني كنت أحدق فيها. أوّمات برأسى في إحراب.

"أنا ... أنا آسف. ربما أردت التحدث أكثر مع أوجيو، أليس كذلك؟"

أصبحت وجنتا سيلكا فجأة حمراوين كالكرز. كانت لا تزال ترتدي أجمل ملابسها. "لماذا ذكرت هذا الأمر؟"

"لأنه بحلول صباح الغد ... في الواقع، يجب أن أعتذر عن ذلك أولاً. الآن يبدو أنني سأخرج أوجيو من القرية لو كان يعمل حطاباً هنا لبقية حياته، لربما كان، حسناً... قد أنشأ عائلة معك، في النهاية..."

تنهدت سيلكا بشكل مسرحي وجلست بجانبي على السرير. "وتتساءلت:

"بصراحة، ماذا أقول حتى عن ذلك؟
تهاز رأسها في سخط شديد. "حسناً... حسناً. نعم، أنا حزين
أن يوجيو سيغادر القرية ... لكنني سعيد أيضاً. منذ أن رحلت أليس، وهو يعيش
حياته كما لو كان قد استسلم لكل شيء، لكنه الآن يبتسم مرة أخرى. لقد اتخذ
قراره بالذهاب للبحث عن أخي. أنا متأكدة من أنه في داخله كان سعيداً أيضاً...
لمعرفة أن يوجيو لم ينسها".

"فهمت..."

هزمت رأسها ونظرت إلى القمر المكتمل خارج النافذة.

"في الواقع... لم أذهب إلى الكهف على أمل أن أقلد أخي وألمس تراب أرض الظلام. كنت أعرف أنني لم أكن قادرة على ذلك. كنت أعرف... لكنني أردت فقط أن أقرب منها قليلاً. أن أذهب إلى أبعد ما يمكنني... حتى النقطة التي لا يمكنني الذهاب أبعد من ذلك، وعندما سأعرف بالتأكيد... أنني لا يمكنني أبداً أن أكون بديلاً لـ\"اليس\"."

تأملت في معنى تصريحها، ثم هزّت رأسي. "لا، أنت حقاً شيء ما. أي فتاة عادية كانت لتعود أدراجها عند الجسر خارج القرية، أو في الغابة، أو عند مدخل الكهف. لكنك ذهبت إلى الأسفل في ذلك المكان المظلم ووجدت فرقة استكشاف العفاريت. لقد فعلت شيئاً لا يستطيع أحد سواك القيام به."

"شيء... أنا فقط أستطيع أن أفعله...؟" سالت وعيناها كبرتان.

أومأت برأسها. "أنت لست بديلة لـ\"اليس". لديك مواهبك الفريدة، سيلكا. لذا ركزي على تطويرها."

في الواقع، لقد كنت متأكداً من أن موهبة سيلكا في الفنون المقدسة كانت على وشك أن تقفز قفزة هائلة. لقد ساعدت في هزيمة العفاريت مع يوجو وأنا، لذا كان يجب أن يكون مستوى سلطتها نظامها أعلى الآن.

لكن ذلك لم يكن جوهر المسألة. لقد بحثت عن البديل لما كانت عليه ووجدت واحداً. وهذه، أكثر من أي شيء آخر، سيممنحها طاقة لا تصدق. كان الإيمان بالنفس هو القوة الحقيقية للروح البشرية.

لقد حان الوقت لأجد الإجابة على السؤال الذي كنت أوجله.

من أو ماذا كان هذا الوعي الوعي الذي يسمى نفسه كير-إيتوا، أو كازوتو كيريغاي؟ هل كان هذا الوعي المتقلب المقيم في دماغ بيولوجي - "الحقيقي" لي؟ أم نسخة طبق الأصل محفوظة على وسائل التخزين، تقرأ من دماغي بواسطة المحكمة الخاصة ببلبنان؟

كانت هناك طريقة واحدة فقط لمعرفة ذلك.

لم يكن بإمكان سكان العالم السفلي مثل يوجو وسيلكا، مع تقلباتهم الاصطناعية، خرق مؤشر المحرمات أو القانون الإمبراطوري الأساسي. ولكن لمجرد أنني استطعت أن أخالف محرمات هذا العالم لم يكن دليلاً على أنني لست مقلبة اصطناعية. بالكاف كنت أعرف أيّاً من المحرمات الفردية في الفهرس. لم تكن القواعد مكتوبة في روحي.

وبدلاً من ذلك، كان علىَّ أن أكتشف ما إذا كان بإمكاني كسر قواعدي الخاصية التي عشت بها - مجموعة أخلاقي الشخصية. كنت أفكّر في هذا الموضوع منذ عدة أيام، لكن الأمر كان صعباً للغاية في الواقع. لم يكن من المستبعد أن أتعرض للقرويين أو أسرق ممتلكاتهم، ولم أشعر أنه من الصواب إهانة شخص ما لمجرد تأكيد شكوك شخصية. كان هناك شيء واحد فقط يمكنني التفكير فيه.

استدرت وحدقت مباشرة في وجه سيلكا.

"...ماذا؟" سألتني وهي ترمش بعينها. وضعـت يدي على خدها واعتذرـت بصمت لأسونا ويوي. ثم اعتذرـت بصوت مسمـوع إلى سيلـكا، وانحنـيت أقربـ. ووضـعت قبلـة خـفـيفة على رأسـها الأـبـيض الأـمـاميـ، قـبـل عـقـال الرـأـسـ مـباـشـرةـ.

انتفضـت ثم جـلـستـ سـاكـنةـ. اـبـتـعـدـتـ عنـهاـ بـعـدـ ثـلـاثـ ثـوانـ وـرأـيـتهاـ تـحـدـقـ فيـ وجـهـيـ وـقدـ اـحـمـرـتـ وجـنـتـاهـاـ حتـىـ أـذـنـيهـاـ.

"ماذا... هل فعلـتـ لـلـتوـ...؟"

اقتـرـحتـ بـضـعـفـ: "دعـناـ نـسـمـيـهاـ... قـسـمـ المـبارـزـ". فـيـ الدـاخـلـ، استـمـتـعـتـ بـيـقـينـ وـاقـعـيـ جـدـيدـ.

لقد قمتُ للتو بشيء لم يكن لي أن أفعله أنا الحقيقي، مما يثبت أنني أنا الحقيقي. لو كنتُ نسخة طبق الأصل مثلي متقلبة الضوء، لكان جسدي قد توقف تلقائياً على بعد بضع بوصات من جبهة سيلكا.

واصلت التحديق في وجهي وفركت جبها وتنهدت. "قسم...؟ لا أعرف ما

إذا كانت هذه هي الطريقة التي تقوم بها في
البلاد، ولكنك لو قبلت جبها ... بدلاً من جبها إن
كان سيأتي فارس النزاهة من أجلك الآن. هذا ضد مؤشر المحرمات."



خفت صوتها في لحظة ما، ولم أستطع أن أفهم ما قالت، لكنني لم أكن أريد أن أسأل. هزت "سيلكا" رأسها مرة أخرى، وابتسمت في انزعاج، وسألت: "إذًا... بماذا أقسمت؟

"الليس هذا واضحًا؟ بأنني سأذهب مع يوجو وأنقذ أليس وأعيد أختك إلى هذه القرية أعدك..."

توقفت، ثم قلت الكلمات ببطء. "... بصفتي كيريتو المبارز."

كان صباح اليوم التالي صافياً تماماً.

اتجهنا أنا وإيوجو إلى الطريق الجنوبي الذي لن نراه مرة أخرى لبعض الوقت، مستمتعين بثقل وجبات الغداء التي جهزتها لنا سيلكا.

عندما وصلنا إلى المنشق في الطريق الذي يتجه إلى غابة أرز غيغاس، لاحظت رجلاً مسنًا يقف هناك. كان وجهه المجنع مغطى بشعر أبيض، لكن ظهره كان مستقيماً وعيناه كانتا حادتين.

ويمجرد أن رأى الرجل، انفجر يوجيوا باپتسامة مبهرة وبدأ يهروء.

"العجوز" جاريتا لقد جئت لتوديعي ! أنا سعيد للغاية - لم أتمكن من رؤيتك بالآمس."

كان هذا الاسم مألوفاً بالنسبة لي. إذا كنت أتذكر بشكل صحيح، فقد كان النحات السابق لأرز الجيجالس.

ابتسم جاريتا بلطف من تحت شوارب الثقلية ووضع يديه على كتفي يوجيو.
"يوجيو، طوال حياتي، لم أتمكن طوال حياتي من تعميق جرح سيدر إلا بمقدار
إصبع، والآن أنت أطاحت بالوحش... أخبرني، كيف فعلت ذلك؟"

قال إيجوجو: "بهذا السيف"، وسحب سيف الوردة الزرقاء من غمده بوصة واحدة فقط وتركه يعود إلى مكانه. ثم نظر إلىي. "واللهم من ذلك كله، الفضل له... صديقي. هذا هو كيرتيتو. إنه مجنون جداً في الواقع."

هززتُ رأسي بتواضع، متسائلاً أي نوع من التقديم كان من المفترض أن يكون. تحركت جاريتا نحوي ورمقتني بنظرة ثاقبة ومعروفة ثم ابتسمت.

"إذاً أنت ابن فيكتا الضائع الذي سمعت عنه. نعم، أرى ذلك... لديك وجه التغيير."

لم يسبق لأحد أن وصفني أحد بهذه الطريقة من قبل، ولم أفهم ما كان يقصده بذلك. وأمّا الرجل العجوز إلى الغابة على يساره وتتابع: "حسناً، أكره أن أؤخر سفرك، ولكن هل يمكنك أن تقف لمساعدتي؟ لن يستغرق الأمر وقتاً طويلاً."

"بالتأكيد هل تمانع يا كيريتو؟"

لم أجد سبباً للرفض. ابتسם الرجل العجوز مرة أخرى واتجه إلى أسفل الطريق في الغابة، وأشار إلينا بالمضي قدماً.

كنتُ أسير في هذا الطريق منذ أسبوع واحد فقط، لكنه ملأني بالحنين الغني الآن. بعد عشرين دقيقة، وصلنا إلى فتحة واسعة.

كانت الشجرة الطاغية التي شقت السماوات في وسط هذه الفسحة لقرون مستلقية على جانبيها. كانت الكروم الضيقة تتسلق بالفعل فوق لحائتها الأسود القائم، لتبدأ العملية التي من شأنها أن تؤدي ذات يوم، في المستقبل البعيد، إلى تحطيم الشجرة وإعادتها إلى الأرض.

"ما الأمر بشأن أرز الجيجاس يا جاريتا؟" سأل إيجو بينما كان الرجل المسن يتقدم نحو طرف الشجرة الساقطة. تبعنا خلفه، لكن أغصان أرز جيجاس وجدوا الأشجار الأخرى التي أسقطتها أثناء سقوطها كانت أشبه بالمتاهة. ذهلت عندما وجدت، عند إمعان النظر، أنه مهما كانت أغصان الأرز ضيقة فإن كل فرع من فروعها كان لا يزال سليماً، حتى تلك التي كانت تغرس في الأرض والصخور. كانت صلابة ذلك اللحاء مذهلة بكل بساطة.

وبصعوبة بالغة، شققنا طريقنا عبر الأغصان،

نزلقط الخدوش على أذرعنا المكسورة، وأخيراً وصلنا إلى جاريتا التي كانت تقف بهدوء في الأمام. مسح إيجو عرقه براحة يده وتذمر قائلاً: "إذاً ما الذي يفترض بنا أن ننظر إليه؟"

"هذا"، قال الرجل العجوز مشيراً إلى غصن ممتد بشكل مستقيم من أعلى قمة جذع أرز الجيغاس. كان طويلاً جداً، وطويلاً جداً، بدون غصن جانبي واحد، وكانت نهايته مدربة حادة مثل السيف.

"ماذا عن هذا الفرع؟" سأله. مد يده المعقودة وداعب طرفه الذي كان عرضه حوالي بوصتين.

"من بين جميع أغصان أرز الجيغاس، استوعب هذا الغصن معظم برگات سولوس. اقطعه بهذا السيف يجب أن تقطعه بضرية واحدة. إذا قطعته عدة مرات، فقد ينكسر."

قام بحركة تقطيع بيده على بعد حوالي أربعة أقدام من طرف الغصن، ثم تراجع.

نظرنا أنا وإيجو إلى بعضنا البعض وقررنا أن نتبعه في هيكليته. أخذت غداء إيجو منه وتراجعت أنا أيضاً.

عندما سحب سيف الوردة الزرقاء من غمده ليلمع في ضوء الشمس، أطلق الرجل العجوز شهقة تعجب صامتة. كانت هناك ملاحظة من الشوق، على ما يبدو، شيء يوحى بأنه لو كان قد حصل على هذا السيف عندما كان أصغر سناءً لكان حياته مختلفة. ولكن عندما نظرت إلى وجهه في المظهر الجانبي، كان وجهه هادئاً، ومن المستحيل قراءته.

لوجه يوجيو بالسيف لكنه لم يتحرك بعد ذلك. ارتجف طرف السيف قليلاً، مما يعكس تردد الداخلي. ربما لم يكن واثقاً من قدرته على قطع غصن بعرض معصميه بضرية واحدة.

"سأفعل ذلك يا إيوجو"، عرضت عليه ومدت يدي. أوماً إيوجيوب رأسه وناولني المقبض عن طيب خاطر. ناولت له الغداء وتبادلنا الأماكن.

لم أفك حتي. نظرت فقط إلى الغصن الأسود، ورفعت السيف وأسقطته. لم يحدث أكثر من صدع طفيف وأوجز الأحاسيس، مر النصل من خلال النقطة المستهدفة. استخدمت مسطح النصل لإيقاف الغصن الطويل من السقوط وقلبه في الهواء. هبط الغصن إلى الأسفل وهو يدور وسقط في يدي الحرة الممدودة. دفعني الثقل الذي كان يضغط على معصمي والبرد الجليدي الذي كان يلامس معصمي إلى التعرّض.

أعدت السيف إلى إيوجيوب، ثم مددت الغصن الأسود بكلتا يدي ليراه جاريتا.

قال: "يجب أن تأخذ هذا معك"، ثم أخرج قطعة قماش ثقيلة ولف الغصن فيها بعنابة. وعندما تمت تغطيته بأمان، قام بربط حبل من الجلد الخام حوله.

"ها أنت ذا. عندما تصلك إلى سينتوريا، خذ هذا الغصن إلى حرفي في شمال المنطقة السابعة يدعى سادور. سيكون قادرًا على تشكيله إلى سيف عظيم - سيف يضاهي في جماله كل ما هو موجود هناك."

"حقاً أيها العجوز" جاريتا! هذا رائع كان من المثير للقلق وجود سيف واحد فقط بيننا نحن الاثنين. أليس كذلك يا كيريتو؟" قالها إيوجيوب بحماس. أومأت برأسى ووافقت، لكن الغصن كان ثقيلاً بعض الشيء بالنسبة لي لأري بيدي في الهواء بحماسة.

انحنينا للتعبير عن امتناننا، لكن الرجل العجوز لم يفعل سوى الابتسام.

"إنها هدية فراق ضئيلة. اعْتَنِ بِنَفْسِكَ في سفرك. ليست الآلهة الخيرة وحدها هي التي تراقب هذه الأرضي الآن... أعتقد أنني سأبقى هنا وأنظر إلى هذه الشجرة أكثر. الوداع يا إيوجو وداعاً أيها المسافر الشاب

عدنا إلى الطريق الصغير المؤدي إلى الطريق الرئيسي ووجدنا أنه حيث كانت السماء زرقاء صافية في وقت سابق، كانت هناك الآن سحابة عاصفة تتشكل فوق الحافة الشرقية.

"أصبحت الرياح رطبة قليلاً. ربما يجب أن نتحرك بينما لا تزال لدينا الفرصة".

"...فكرة جيدة. دعونا نسرع"، أجبته، وقمت بتنبيه غصن أرز الجيجاس الملفوف على ظهره بالحبيل. تردد صدى قعقة الرعد في المسافة البعيدة مع ثقل الغصن، مما ألقى بظلاله على ذهني.

زوج من السيفون.

هل كانت علامة من المستقبل أو نذيرًا بشيء ما؟

توقفت في مساري لفترة وجيزة، متسائلاً عما إذا كان ينبغي أن أدفع الحزمة في أعماق الغابة في مكان ما. لكنني لم أعرف ما الذي كنت أخشى أو لماذا.

"هيا يا كيريتو، لنذهب!"

نظرت إلى الأعلى فرأيت وجه يوجو مبتسمًا ومبهراً في مواجهة العالم الأوسع أمامي.

"نعم.. ها أنا قادم."

التقيت بالفتى الآخر. ربما كان شخصاً التقيته منذ أسبوع واحد فقط، لكنه شعرت وكأنه صديق أعرفه طوال حياتي. اتجهنا معاً جنوباً، وسرنا بخطى سريعة على الطريق المؤدي إلى مركز العالم السفلي، حيث تكمن الإجابات عن كل الألغاز.

(البداية-النهاية)

كلمةأخيرة

مرحباً، أنا ريكى كواهارا، وقد انتهيت من كتابي الأول لعام 2012 "Sword Art Online" .Alicization Beginning : "9

لقد كان ذلك في أغسطس الماضي عندما صدر المجلد 8، مما يعني أنه قد مر نصف عام الآن. هناك عدد من الأعذار التي قد تنطبق أو لا تنطبق على الموقف، لكنني ما زلت أرغب في الاعتذار عن جعلكم تنتظرون كل هذا الوقت الطويل. أنا آسف! سأفعل ما هو أفضل في المرة القادمة!

حسناً، كنت أخطط لتناول محتوى الكتاب في هذه المرحلة، ولكن من أين أبدأ؟ أود أن أتجنب المفسدات من أجل القراء الذين يتصرفون الخاتمة قبل أن أبدأ، ولكن لا يمكنني الخوض في ذلك دون إفسادها! لذا سأرسم خطأ تحذيرياً للمفسدين هنا. ما وراء هذا الخط هو الإقليم المظلم، حيث تسود القسوة والظلم! انتظر... لقد أفسدت شيئاً ما هناك...

خط التحذير من المفسد

لذا، بعد أن كانت أسوأنا هي بطلة المجلد 7، والمجلد 8 كان عبارة عن مجموعة من القصص القصيرة، وصلنا أخيراً إلى بداية رحلة كيريتو التالية في المجلد 9. لقد مرت GGO و ALO و SAO، والآن، ولأول مرة، يتعامل مع عالم افتراضي من المستوى 1. لا توجد لعبة جديدة+ هذه المرة! أو هكذا بدا الأمر... حتى أخرج مهارات سيفه المؤوثق به. آمل أن تسامحوني على الع Katz المألوف...

لقد كنت أتحدي نفسي ككاتب أن أقوم بأشياء غير مألوفة في هذا العالم السفلي الجديد. على سبيل المثال، ليست الفتاة التي صادفها كيريتو لأول مرة... تجاهلو ذلك. ما أقصده هو أنني حاولت التخلص من معظم المصطلحات المتداولة على الإنترنت لأروي

قصة خيالية، واهتممت بشخصيات الذكاء الاصطناعي غير القابلة للعب أكثر من المعتاد، على أمل توسيع نطاق إعدادات VRMMO إلى أقصى حدودها. يمكنني أن أقول بشأن جمع كل ذلك معاً لاحقاً. ستكون هذه هي طريقة تفكيري وأنا أمضي قدماً في المجلدات المستقبلية!

والآن، وبعد أن تأخرت كثيراً، أود أن أتطرق إلى موضوع مسلسل الأنمي التلفزيوني **Sword Art Online**. لقد بدأت في كتابة SAO في أواخر عام 2001 وبدأت بنشرها بهدوء على الويب في العام التالي، والآن جاء اليوم الذي تتحول فيه إلى رسوم متحركة... لو أخبرتني في ذلك الوقت، لم أكن لأصدق ذلك أبداً. "ماذا، مثل صورة متحركة بصيغة GIF؟" لذا إلى أبيك، الرسام الذي ساعد في تحقيق هذه المعجزة؛ وإلى السيد ميكى، المحرر الذي اقترح قبل ثلاث سنوات "النشر هذه المعجزة أيضاً"؛ وإلى المحرر الفرعى السيد تسوشيا، الذى كان شريط HP في المنطقة الحمراء بسبب الجدول الزمني الضيق؛ وإلى العديد من القراء الذين استمروا في دعم هذه السلسلة ومؤلفها: شكرأً جزيلأً لكم. ستستمر الروايات الأصلية كما هو الحال دائمًا بالطبع!

ريكي كواهارا - ديسمبر 2011